ليسوا غريفيين

رسالةٌ في إثبات أنّ العالم السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ
ليس من أعقاب العلّامة السيّد حسين الغريفيّ

تصنيف
الشّيخ عبد الزّهراء العويناتيّ

مركز ابن ميثم البحرانيّ للدّراسات والتّراث

53

ليسوا غريفيّين

رسالةٌ في إثبات أنّ العالم السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ ليس من أعقاب العلامة السيّد حسين الغريفيّ

تصنيف

الشيخ عبد الزّهراء العويناتيّ

مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة على رسوله وعبده، محمّدٍ سيّد رسله، وعلى آله الطاهرين الأطياب الذين هم إليه الباب، المحظيّين منه بأطهر الأنساب، الجامعين لخير أحساب.

معرفة الأنساب تزداد أهمّيّتها كلّما كان موضوعها الأنساب العلويّة الشريفة، وقيمة أيّ كتابٍ ــ كما لا شكّ فيه ــ بما يأتي به من جديدٍ في المجال الذي يطرقه، وترتفع شأنيّته إذا كان مدعوماً بالأدلّة العلميّة القاطعة.

ورسالتي ــ هذه ــ استهدفتُ منها التحقيق في نسب العلويّين البحرانيّين الغريفيّين، ومن يقرأها بعين الانصاف متجنّباً العناد والاعتساف، فسيرى فيها الحقيقة التي غابت طيلة ما يقارب المائتين والخمسين سنةً، وهي عدم صحّة انتساب ما لا يقلّ عن ثلثي المنتسبين للدوحة الغريفيّة إليها؛ ويكمن ذلك باكتشافي أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ لم يكن من أحفاد العلّامة الشريف الحسين الغريفيّ، وما التفاتي لهذا الكشف إلّا بتوفيقٍ من الله ــ جلّ جلاله ــ تكرّم به عليَّ؛ كي لا يستمرّ الخطأ، ولا يدوم الغلط، فإنّ الحقيقة مهما

ضاعت، ومهما عليها الأزمان تطاولت، وغبار الغشاوة فوقها تراكمت، فإنّ الله ــ تعالى ــ يبعث من يقع عليها، ويسدّد من يزيح التراب عن جوهرها، وذلك فضلٌ من الله يؤتيه من يشاء من عباده.

وكتب عبد الزهراء العويناتيّ

المدخل

العلّامة المحقّق الشاعر الفقيه السيّد الشريف حسين بن حسن بن عبد الله الموسويّ الغريفيّ البحرانيّ المتوفّى في مطلع الألفيّة الهجريّة الثانية[١]، أعني سنة (١٠٠١هـ)، يذكر المنتسبون له في كتب أنسابهم أنّ لديه ثلاثة أولاد:

حسن، ومحمّد، وعلويّ عتيق الحسين ــ عليه السلام ــ[٢].

وحسن ــ على ما يُقال ــ عقبه في العراق، وعلويّ عتيق الحسين أكثر المعروفين بالغريفيّ ينحدرون منه، وأمّا محمّد فلا يعرف له عقبٌ[٣].

وعلويّ عتيق الحسين أعقب ــ بحسب ما قيل ــ أربعة أولادٍ:

---

[١] (الغُرَيْفِي) نسبةً لقرية (الغُرَيْفَة) ــ بضم الغين المعجمة وفتح الراء المهملة وإسكان الياء ثمّ فتح الفاء، وهي تصغير (غُرْفَة) ــ، وهذه القرية من قرى البحرين الشماليّة حيث تقبع في جنوب قرية أبي أُصَيْبِع، وقد بادت منذ قرونٍ فانتقل ــ كما يُقال ــ أهلها إلى جنوب شرق قرية الماحوز، فأسّسوا لهم هناك قريةً سمّوها بنفس اسم قريتهم السابقة.

[٢] السيّد رضا الغريفيّ الصائغ: الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة: ٣٨.

[٣] نفس المصدر: ٣٨ ــ ٣٩.

موسى ــ وأولاده كما يُقال في عمان ــ، ونور الدين ــ ولا يُعرف له عقبٌ ــ، والعالم هاشم، والعالم عبد الله.

العالم السيّد هاشم هو والد العالم السيّد أحمد، الذي يقدّسه العراقيّون حيث استشهد وهو في طريقه لزيارة مشاهد أجداده بالعراق، إذ قتله قطّاعو الطريق من بعض العشائر العربيّة العراقيّة الشيعيّة (هي بالتحديد عشيرة الجبور)[1]، ثمّ بنت عليه نفس العشائر الشيعيّة العراقيّة مشهداً على قبره، فصار عندهم مقاماً مقدّساً يقولون إنّ الدعاء والنذر يستجاب عنده، وأنّ الكرامات الكثيرة قد شوهدت منه[2].

أمّا العالم السيّد عبد الله؛ فهو العالم العابد المحدّث الزاهد السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ الذي هو تلميذ العالم المتبحّر الفقيه الربّانيّ الشيخ

---

[1] ابن حرز الدين: مراقد المعارف: ٢٧٤/١ ــ الهامش ــ.

[2] مقامه في مدينة اللملوم المعروفة اليوم بـــالحمزة الشرقيّ، وهي مركز قضاء الحمزة الشرقيّ التابع لمحافظة الديوانيّة.

يقع قضاء الحمزة الشرقيّ على مسافة ٢٨كم جنوبيّ محافظة الديوانيّة، وحوالي ١٧٥كم عن العاصمة بغداد، يحدّه من الجنوب قضاء الرميثة، ومن الشمال قضاء الديوانيّة، ومن الشرق قضاء غماس، ويتبع له ناحية السدير وناحية الشنافيّة.

عبد الله بن صالح السماهيجيّ المعروف بـ(المحدّث الصالح) (ت١١٣٥هـ)، وشيخ إجازة فقيه شيعة آل محمّد المحدّث البارع المشهور الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور صاحب الحدائق (ت١١٨٦هـ).

إذن تكون سلسلة نسبه إلى السيّد حسين الغريفيّ كما يلي:

السيّد عبد الله بن علويّ عتيق الحسين بن العلّامة السيّد حسين الغريفيّ.

وتذكر كتب الأنساب والتراجم نسبه هكذا، ولم أجد خلافاً في ذلك حتّى بين النسّابة من أعقابه.

مَنْ يكون السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ؟

إنّ السيّد عبد الله بن علويّ، الذي كان تلميذاً للمحقّق البحرانيّ الشيخ سليمان الماحوزيّ (ت١١٢١هـ)، ثمّ تلميذاً للمحدّث الصالح (ت١١٣٥هـ)، ومعه في مهجره ببهبهان في خوزستان، وخليفته بعده فيها، وأخوه في الله ـ تعالى ـ، ومَنْ كَتَبَ في أجوبة مسائله (عيون المسائل الخلافيّة فيما لابدّ منه من مسائل الطهارة والصلاة اللابدّيّة)[1]، وشيخ إجازة الشيخ يوسف آل عصفور(ت١١٨٦هـ)، والذي أجاب الشيخ يوسف على أسئلته بـ(المسائل البهبهانيّة)، وكانت بينهما الأخوّة الإيمانيّة[2]، والذي يتلقّب الواحد من أحفاده بـ(الغريفيّ)، اسمه ونسبه:

السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ.

وليس اسمه ونسبه:

السيّد عبد الله بن علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ.

---

[1] المحدّث الصالح: الإجازة الكبيرة:٥٣، الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٩٢.

[2] الشيخ يوسف: المصدر السابق: ٩٢، ٤٤٨.

والدليل على ذلك:

أوّلاً: إجازته للعالم الفاضل الشيخ عبّاس بن الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ (كان حيّاً في سنة ١١٧٠هـ)[١]، فقد ختم هذه الإجازة بهذا النسب، وإليك كامل نصّ هذه الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والاعتصام

الحمد لله الذي فتح من ثقات رجال الرواية باعاً، وشدّ من رواة الآثار وحملة (الأخبار)[٢] يداً وذراعاً، وملأ من صدور أرباب الحديث من القديم والحديث صاعاً وصواعاً، وأجاز في أنحاء تحمّل أنّ ((حديثنا صعبٌ مستصعبٌ))[٣] قراءةً وسماعاً وروايةً.

---

[١] اقرأ ترجمته في: الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٤٠٨/٩.

[٢] في المخطوطة: ((الأثار خبار))، وواضحٌ سهو قلم الناسخ في تزييده لـ((ثار)) بين ((الأ)) و((خبار)).

[٣] هذا جزءٌ من أحاديث مستفيضة اشتملت عليه.

راجع: الصفّار: بصائر الدرجات الكبرى: ٦٢/١.

وصلّى الله على من عنعنوا طرق الروايات، وطنطنوا في تبيان قواعد الدرايات، نوّعوا فنون الآثار تنويعاً، وحرّموا في دين شرائع التحمّل اختلافاً واختلاقاً وتشريعاً، وطرحوا للدين الحنيف قواعد وضوابط، ووضعوا للشريعة السمحة السهلة مصاعد ومهابط، وصنعوا لتحمّل الأخبار وعمل الأخيار ـــ ولنعم ما صنعوا ـــ شرائط، محمّدٍ وآله الذين هم (سؤر)[١] الكتاب المجيد وسوره[٢]، وشمس الدين المحمّدي العلويّ وقمره، ودراري الحقّ اليقين ودرره، ما دام الزمان عنهم راوياً، ومن عرف حلالهم وحرامهم بأمرهم قاضياً، والمكلّف السعيد للكافي فقيه تهذيب استبصارهم قارياً، آمين.

أمّا بعد؛

فإنّه حيث مَنَّ الله ـــ تعالى ـــ عليّ بملاقاة العبد الصالح، والميزان الراجح، العلّامة الفهّامة، التقيّ النقيّ، والأفضل الأفقه الرضيّ، ذي الأخلاق الحسنة، والسجايا المستحسنة، حاوي المعقول والمنقول، مستنبط الفروع من الأصول، المولى الأمجد المسدّد المؤيّد، العارف بنفسه، والمميّز بين غَدِه وأمسه، والواقف على معاملات قبره ورمسه،

---

[١] هكذا، ولعلّه مصحّفٌ من ((سور)) بحيث ما بعد السين واوٌ وليس همزةً.

[٢] إمّا أنّه بمعنى: سِوَر القرآن، وإمّا أنّه بمعنى: جدار القرآن.

رئيس المحدّثين، وعمدة المجتهدين، العالم العامل، والفاضل المحقّق المدقّق الكامل، شيخنا ومفيدنا، الشيخ عبّاس بن المقدّس الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ ــ أحسن الله تعالى أحواله، وبلّغه في الدراين آماله ــ، استجازني ظنّاً منه ــ دام ظلّه ــ أنّي أهلٌ لذلك، وليس على التحقيق أنْ يُجيز مثلي مع قلّة البضاعة لمثله؛ لأنّي لم أصل إلى بعض تلامذته، إلّا أنّي امتثلت أمره العالي أنْ أُجيز له ــ دام ظلّه ــ ما صحّت لي إجازته، وأروي (له)[١] ما ثبتت لي روايته، فأنعمت له بالجواب، وتوكّلت على مالك الحقّ والخلق وملهم الصواب.

فأقول:

(إنّ)[٢] لي إلى رواية الأصول الأربعة وغيرها من الأصول والكتب والعلوم العقليّة والمصنّفات والرسائل والإفادات وآثار السلف الصالحين، وما جرت به أقلام الخلف العالِمين العاملين ممّا هو

---

[١] في المخطوطة: ((لي))، والصحيح ما ضبطناه.

[٢] صُحِّفت إلى: ((إنّي)).

(مذكورٌ صريحاً لا تلويحاً)[١] في إجازاتي عن مشايخي ــ قدّس الله أرواحهم ــ طرقاً متعدّدة وسبلاً متبدّدة.

منها ما أخبرني به شيخي وأستاذي، ومن إليه في العلوم الشرعيّات العقليّة والنقليّة استنادي، رئيس المحدّثين، وقدوة العلماء الأخباريّين، شيخنا ومقتدانا الشيخ عبد الله بن صالح ــ قُدِّس سرُّه، وطُهِّر رمسُه ــ[٢].

وعن شيخي وأستاذي، عمدة المجتهدين، بل الأفضل المحقّق، والأعلم المدقّق، ذي الدين القويم، مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازيّ ــ قُدّس سرّه ــ[٣].

ومنها ما أخبرني به شيخي وأستاذي، العالم الأعلم، والفاضل الأفخم الأوّاه، شيخنا ومولانا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله ــ تغمّده الله برحمته ــ[٤].

---

[١] في المخطوطة: ((مذكورٌ في صريحاً لا تلويحاً)).

[٢] هو المحدّث الصالح، وستجد في مطاوي الرسالة بعض المعلومات حوله. للوقوف على بعض أحواله؛ طالع: البلاديّ: أنوار البدرين: ١/٣٩٩.

[٣] سنذكر عنه بعض المعلومات فيما سيأتيك.

[٤] هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلاديّ المتوفّى في عام (١١٣٧هـ).

وعن شيخنا ومولانا، ومفيدنا ومقتدانا، خاتم المجتهدين، ورئيس الصلحاء والعلماء العاملين، عمدة الفضلاء والمجتهدين، مولانا الشيخ حسين بن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزيّ البحرانيّ[١].

وأخبرني ــ أيضاً ــ المحقق المدقّق، الأفقه الأعلم، التقيّ النقيّ، الشيخ عبد الله بن عليّ ــ قُدّس سرّه ــ[٢].

وأخبرني إجازةً العالم الماهر، الأعدل الفاخر الأسعد، الشيخ ناصر بن محمّد[٣].

كلّهم عن أستاذهم وشيخهم، بل شيخ الكلّ في الكلّ، علاّمة زمانه، وفريد دهر وأوانه، العالم الربّانيّ، والعارف الصمدانيّ، نائب الأئمّة، ومصباح الظلمة، رئيس الفرقة الناجية، وخادم علوم العترة الهادية،

للوقوف على بعض أحواله؛ طالع: البلاديّ: مصدرٌ سابقٌ: ٣٩١/١.

[١] ستأتيك عنه بعض المعلومات.

[٢] هو الشيخ عبد الله بن عليّ البلاديّ المعروف بــ(أبي الجلابيب)، وتوفّي سنة (١١٤٨هــ).

للوقوف على بعض أحواله؛ طالع: البلاديّ: مصدرٌ سابقٌ: ٣٩٤/١.

[٣] هو الشيخ ناصر بن محمّد الجاروديّ الخطّيّ.

للوقوف على بعض أحواله؛ طالع: البلاديّ: مصدرٌ سابقٌ: ٩٣/٢.

شيخنا وأستاذنا ومقتدانا، المقدّس المبرور، الشيخ سليمان بن المرحوم الشيخ عبد الله بن عليّ البحرانيّ ــ قُدّس سرّه ــ، بحقّ روايته عن المولى السعيد مهذّب الدين، وأستاذ الإسلام والمسلمين، وغياث المؤمنين، المعلّم الأوّل، والشيخ الذي عليه في العلوم المعوّل، المولى محمّد باقر المجلسيّ ــ رفع الله رتبته، وحشره مع أئمّته ــ، بحقّ روايته عن والده الدستور، الصدر الكبير، العالم الربّاني، الحبر المدقّق المحقّق، المولى محمّد تقي ــ ضاعف الله حسناته، ومحا سيئاته ــ، بحقّ روايته عن خاتمة المجتهدين، وإمام المحدّثين، ونادورة العلماء الراسخين، أستاذ الكلّ في الكلّ، ((وحدِّث عن البحر ولا حرج))[1]، وما شئتَ (تصفه) فقُلْ، النحرير الأعظم، والإمام المقدّم المعظّم، غياث الدنيا والدين، مولانا الشيخ بهاء الملّة والدين ــ نوّر الله مرقده ــ، عن والده الثقة الجليل، ذي المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال، الشيخ عزّ الدين الحسين بن الشيخ عبد الصمد الحارثيّ الهمدانيّ ــ من ذرّيّة الحارث

---

[1] في المخطوطة: ((وحدِّث عن البحر ولا حر))، فسقط الحرف الأخير من لفظ (حرج)، وهذا قولٌ مأثورٌ من بعض العرب، وذهب مثلاً، وقال الجاحظ في (البيان والتبيين: ٢٧١): ((وقال بعض العرب: حدّث عن البحر ولا حرج، وحدّث عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدّث عن معن ولا حرج)).

الأعور صاحب أمير المؤمنين صلّى الله عليه ـ، عن شيخه الإمام العلّامة النحرير، والجهبذ الناقد البصير، الشيخ زين الملّة والدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العامليّ المعروف بـ(الشهيد الثاني) ـ عطّر الله مرقده ـ، عن الشيخ الفاضل التقيّ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ السعيد (بن)[1] داود المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ الكامل ضياء الدين عليّ، عن والده الأفضل الأكمل، المحقّق، العارج في معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة الشهادة، الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّيّ ـ رفع الله قدره، وأضاء في سماء الرضوان بدره ـ، عن مولانا الأعلم الشيخ فخر المحقّقين، عن والده العلّامة آية الله في العالمين، جمال الملّة والحقّ والدين، الشيخ الحسن بن يوسف بن مطهّر ـ قُدّس سرّه ـ، عن الإمام المحقّق نجم الدين الشيخ جعفر بن سعيد، عن السيّد الجليل فخار بن معد الموسويّ، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن محمّد بن قاسم الطبريّ، عن الشيخ الفقيه أبي عليّ الحسن، عن والده الأكمل الأجلّ، شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ عطّر الله مرقده ـ، عن شيخه شيخ الكلّ محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثيّ، عن رئيس المحدّثين محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن

---

[1] هكذا في المخطوطة، والصحيح ((ابن)).

بابويه، وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ، وعن رئيس المحدّثين محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي ــ أعلى الله درجته ــ، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن الإمام الكاظم موسى بن جعفر ــ عليها السلام ــ.

فليروِ عنّي الأخ الصالح المذكور، والأفقه الأعلم المؤيّد المنصور ــ أيّده الله تعالى ــ ما ذكرته من الأصول الأربعة التي عليها المدار (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار)، وجميع كتب الأحاديث، عن أيمّتنا الأطهار، وجميع كتب أصحابنا وعلمائنا الأخيار، من معقولٍ ومنقولٍ، وفروعٍ وأصولٍ، محتاطاً محافظاً على الشروط المقرّرة في الرواية عن أهل الدراية، راجياً من شيخنا المجاز له أنْ لا ينسى أخاه المقصّر من الدعاء، وأنْ يجريني على خاطره العاطر في خلواته المستطابة، ويشركني في دعواته المستجابة.

وكتب الجاني، والأسير (العاني)[١]، **عبد الله بن علويّ بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ** ــ عُفي عنهم ــ، بتاريخ اليوم

---

[١] هكذا، وربّما مُصَحّفةٌ من (الفاني).

السادس شهر ربيع الثاني أحد شهر السنة السابعة والخمسين بعد المائة والألف، وصلّى الله على خير خلقه محمّدٍ وآله الطاهرين)).

وصدّق الإجازة بخاتمه الشريف[١].

ثانياً:وجّه السيّد عبد الله بن علويّ استفتاءات لشيخه الشيخ سليمان الماحوزيّ المشهور بلقب (المحقّق البحرانيّ) (١٠٧٥ـ١١٢١هـ)، ولم نجدها مع أجوبتها من شيخه المذكور إلا بتدوين السيّد عبد الله نفسه، وقد ابتدأ تدوينه لها بـ((بسم الله الرحمن الرحيم، ما يقول شيخنا راعي الشيعة العلَوِيَّة وحامي الشريعة المحمّديّة ـ أمَدَّ الله تعالى في ظلاله بحقّ محمّدٍ وآله ـ في الجبيرة إذا تعذّر رفعها وإيصال الماء إلى البشرة .....))، وختمه بقوله: ((وكتب هذه الكلمات على سبيل الاستعجال التامّ عمدة المجتهدين، ورئيس المحدّثين، وراعي الشيعة العلَوِيَّة، وحامي الشريعة المحمّديّة، العالم الربّانيّ، نائب الأئمّة، ومصباح الظلمة، شيخنا ومولانا الشيخ سليمان بن الفردوسيّ الشيخ

---

[١] مجموعة الشيخ عبّاس بن حسن البلاغيّ النجفيّ، وتحتفظ بالمخطوطة مؤسّسة البروجرديّ بمدينة قم في إيران، ضمن مجموعة رقم (٤٩٤).

راجع: درايتي: دنا: ١/٢٠٨.

طالع الملحق (١).

عبد الله البحرانيّ ــ عامله الله سبحانه بلطفه، وأَمَدَّ في ظلاله بحقّ محمّدٍ وآله ــ مشرِّفاً بأمْرِه لمملوكه أقلّ عباد الله علماً وعملاً، وأكثرهم ذنباً وزللاً، الجاني المسائل عن تلك المسايل **عبد الله بن علويّ بن عيسى بن قوام الحسينيّ البحرانيّ**،اتحافه[1] بالدعوات المستجابة الزاكية في الخلوات المستطابة، لا سيّما في تلك المشاهد المقدّسة.

وفَّقَ اللهُ للدعا العبدَ لشيخه وللمؤمنين والمؤمنات، والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّدٍ وآله))[2].

---

[1] (اتحاف) معمول للمصدر (أَمْر) في قوله: ((بأمْرِهِ لمملوكه)).

والمعنى: إنّ المحقّق البحرانيّ طلب من تلميذه السيّد عبد الله بن علويّ بعد فراغه من أجوبته على استفتاءاته له أنْ يتحفه بالدعوات المستجابة الزاكية في الخلوات المستطابة، لا سيّما في المشاهد المقدّسة.

[2] ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ تحتوي على عددٍ من رسائل المحدّث الصالح، وكانت في حيازة مكتبة الشيخ محمّد صالح العريبيّ ــ رحمه الله ــ، التي آلت ملكيّتها الآن إلى رجل الأعمال جلال بن الحاجّ حسن بن عليّ العاليّ.

هذا، وللعلم نشير إلى أنّ المحدّث الصالح شيخ السيّد عبد الله بن علويّ استنسخ تدوين تلميذه السيّد عبد الله بن علويّ لاستفتاءاته التيّ وجّهها

والظاهر أنّ هذه الاستفتاءات من السيّد عبد الله بن علويّ وأجوبتها من شيخه المحقّق البحرانيّ هي المعنيّة في قول الأديب المؤرّخ الحاجّ محمّد عليّ التاجر ــ رحمه الله ــ (ت١٣٨٧هـ):

((السيّد عبد الله بن السيّد علويّ بن السيّد عيسى بن السيّد قوام الدين الحسينيّ البحرانيّ، تلمّذ على العلّامة الشيخ سليمان الماحوزيّ، وللمترجَم مسائل لشيخه المذكور، وصف فيها والد شيخه بـ(الفردوسيّ الشيخ عبد الله بن عليّ بن حسن الماحوزيّ).

كتب في جوابها الشيخ سليمان رسالةً، وجدتُها في بعض المجاميع الخطّيّة))[1].

ولا يقال إنّ التاجر ــ طيّب ثراه العليّ القادر ــ ذكر (قوام الدين) وما ذكره السيّد عبد الله (قوام)، وذكر التاجر اسم والد المحقّق

لشيخه الآخر المحقّق البحرانيّ وأجوبة شيخه الْمُسْتَفْتَى عليها، وعلى نسخة المحدّث الصالح استنسخها في هذه المجموعة الخطّيّة الشيخ عليجان بن عليجان بن رمضان بن عليجان بن رمضان بن حسين البهبهانيّ التلميذ الآخر للمحدّث الصالح.

طالع الملحقين (٢) و(٣).

[1] التاجر: منتظم الدرّين: ٢/٣٩٠.

البحرانيّ بـ(الفردوسيّ الشيخ عبد الله بن عليّ بن حسن الماحوزيّ)، بينما ذكره السيّد عبد الله بـ(الفردوسيّ الشيخ عبد الله البحرانيّ)، وهذا ما قد يعتبر دليلاً أو أمارةً على أنّ التاجر لم يكن قد رجع فيما قاله لنفس المسائل التي استندنا إليها.

بيد أنّ من عرف أساليب التاجر في كتابته للتراجم يعرف أنّه ليس غريباً منه أنْ ينقل من المصادر معلومات ينسبها إليهم مع تطعيمها ببعض الزيادات التي يعتقد بها، ولا سيّما في سلاسل الأنساب، ولصق الألقاب، وخلط المختلفين، وهذا ما يستدعينا أنْ لا نستبعد أنّه رجع لنفس المسائل التي استندنا، إليها فأدخل في الموضعين المذكورين زياداتٍ من عنده.

ولو فرضنا أنّه فعلاً قد وقع على مسائل أخرى للسيّد عبد الله بن علوي استفتى بها شيخه المحقّق البحرانيّ؛ فهي تعطينا مزيداً من الأدلّة على المطلوب، وهو أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ ليس إلا السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ، وليس اسمه ونسبهالسيّد عبد الله بن علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ.

ثالثاً: تملّك المحدّث الصالح نسخةً من كتاب (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة)[١]، وقد كتب تملّكه عليها بما نصّه: ((ثمّ مَنَّ الله على عبده المسكين خادم المحدّثين عبد الله بن صالح البحرانيّ في دار العلم شيراز سنة (١١٢٩)، والحمد لله وحده)).

ثمّ امتلكه السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، فكتب عليه: ((بسم الله، ثمّ بعدُ انتقل بالبيع الشرعيّ ــ أيضاً ــ في ملك أقلّ عباد الله علماً وعملاً، وأكثرهم زللاً، الجاني الفاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الموسويّ الحسينيّ ــ عُفِيَ عنهم وعن المؤمنين والمؤمنات ــ))[٢].

---

[١] الكتاب من تصنيف الشيخ عزّ الدين الحسن بن شمس الدين محمّد بن عليّ المهلّبيّ ــ رحمه الله تعالى ــ، وهو في ردّ كتابٍ للعامّيّ يوسف بن مخزوم الأعور الواسطيّ، وقد فرغ من تصنيف ردّه بمدينة الحلّة في عام (٨٤٠هـ).

اقرأ: الآغا بزرك: الذريعة: ٤١٩/٢.

[٢] هذه النسخة تحتفظ بها مدرسة المرويّ في طهران العاصمة الإيرانيّة تحت رقم (٦٣٥).

انظر: درايتي: فهرستگان نسخه هاى خطى ايران (فنخا): ٩٨/٥.

وطالع الملاحق (٤) و(٥) و(٦).

رابعاً: نسخةٌ خطّيّةٌ لكتاب (تلخيص المقال في معرفة الرجال)[1] الذي هو من تأليف السيّد الميرزا محمّد بن عليّ الأسترآباديّ (ت١٠٢٨هـ)، كانت ملكاً للشيخ قيدار التاروتيّ، وقد كُتِبَ عليها تملّكه هكذا: ((هذا الكتاب الشريف في ملك الشابّ التقيّ النقيّ الورع أخي ومعتمدي الشيخ قيدار بن عليّ بن عشيرة التاروتيّ ــ نفعه الله به ــ، وكتب الأقلّ: محمّد ....[2]))، وكتب العلّامة الأوحديّ الشيخ ياسين البلاديّ (من أعلام القرن الثاني عشر الهجريّ): ((مُلْكُ الشيخ قيدار التاروتيّ، وكتب الأقلّ: ياسين بن صلاح ــ عُفِيَ عنهما (آمين) ــ))، وكتب السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ عليها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، أقول وأنا الجاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الحسينيّ (بأنّي) اشتريتُ هذا الكتاب ......[3] بستّ محمّديّات من عند أخي في الله الشيخ قيدار التاروتيّ ......[4]))، وكتب ــ أيضاً ــ على صفحةٍ أخرى منها:

---

[1] وله عنوانٌ آخر: (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال).

[2] ثلاث كلمات مطموسات غير مقروءات.

[3] ما يقارب الأربع كلمات مطموسات غير مقروءات.

[4] عددٌ من الكلمات المطموسات غير المقروءات، وآثار ختمه.

((بسم الله، قد مَنَّ الله ـــ تعالى ـــ على عبده ومسكينه الجاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الحسينيّ بتملّك هذا الكتاب المستطاب، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى على خير خلقه محمّدٍ وآله الطاهرين))، ثمّ قيّده بختمه.

وكُتِبَ أسفل هذه السطور: ((بسم الله، ثمّ انتقل بالهبة الشرعيّة ملكاً لجناب الأخ الصالح، العالم العامل الفاضل، الذكيّ اليلمعيّ الشيخ يوسف بن المقدّس (بن)[1] الشيخ عليّ البحرانيّ، وكتب الجاني: عبد الله بن علويّ الحسينيّ البحرانيّ))، وقيّده بختمه[2].

---

[1] هكذا، وهي زائدةٌ جرّاء سهو قلمه ـــ رحمه الله ـــ.

[2] هذه النسخة الخطّيّة لكتاب (تلخيص المقال) كانت تحتفظ بها المكتبة الخاصّة للمرحوم الأديب المؤرّخ الدكتور سعيد النفيسيّ (ت١٣٨٦هـ) التي تحوي ما يقارب الألفيّ مجلّدٍ مخطوطٍ، وكانت في مدينة طهران بإيران حيث كان يعيش النفيسيّ، ولكن أخبرنا بعض العارفين أنّه بعد وفاته تفرّقت مكتبته إلى أكثر من مكتبةٍ، وانتقلت عمدتها إلى مكتبة جامعة طهران، وقسمٌ منها إلى مكتبة المرعشيّ النجفيّ بقم، وقسمٌ انتقل إلى مركز إحياء التراث الإسلاميّ الكائن في قم الذي يديره السيّد أحمد الحسينيّ، وقد استلمتُ صورة الصفحتين اللتين كُتِبَت عليهما هذه التملّكات من لدن الأخ الباذل الفاضل الشيخ إسماعيل الكلداريّ ـــ حفظه الخالق الباري ـــ.

خامساً: تملّك حفيد السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّوهو السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الله البلاديّ[1] نسخةً مخطوطةً من كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام) من تصنيف زين الدين بن عليّ العامليّ المشهور بلقب (الشهيد الثاني) (استشهد٩٦٥هـ)، وكُتِبَ عليها: ((هذا الكتاب ممّا أنعم به الوهّاب على السيّد المسدّد السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الله بن السيّد عيسى بن السيّد قوام البحرانيّ البلاديّ، حرّره الفاني الجاني إبراهيم بن عبد الإمام سنة ....))، وكُتبت السنة إلا أنّها مشوّشةٌ جدّاً، واَحْتَمِلُ من خلال المقدار الظاهر من رسمها أنّها (١١٧٢) أو (١١٧٣).

طالع الملحقين (٧) و(٨).

[1] ذكر السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الله البلاديّ كلٌّ من السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ في (الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٧) ـ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـ، والسيّد رضا الغريفيّ الصايغ في (الشجرة الطيّبة: ٥٦)، ولم يذكرا شيئاً من أحواله سوى أنّهما ذكرا أعقابه.

والشيخ إبراهيم بن عبد الإمام كاتب التملّك لعلّه من العلماء البحارنة الساكنين في بهبهان، وربّما هو أحد أصحاب وتلامذة المحدّث الصالح الذين قال السيّد عبد الله الجزائريّ بأنّه رآهم في بهبهان[١].

وقد سها ــ رحمه الله ــ فسقط عنده اسم (السيّد علويّ) بين السيّد عبد الله والسيّد عيسى بن السيّد قوام، وربّما السهو من نفس السيّد حسن بن السيّد محمّد لو قلنا بأنّه هو الذي أملى عليه نسبه[٢].

---

[١] السيّد عبد الله الجزائريّ: الإجازة الكبيرة: ٢٠٦.

[٢] مخطوطة كتاب (مسالك الأفهام) من تصنيف الشهيد الثاني موجودةٌ في مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض بالمملكة العربيّة السعوديّة تحت رقم (٢٢٠٥).

طالع الملحق (٩).

دفع اعتراضات تقديريّة

ولا يصحّ الاعتراض بأنّه يُحتمل أنّ السيّد عبد الله بن علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ يختلف عن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ صاحب الإجازة والمترجَم من التاجر والمسجّل اسمه في المخطوطات السالفة؛ ذاك لأنّ الشيخ حسن البلاغيّ يروي عن الثاني في بهبهان، ومَنْ هو في بهبهان هو الذي ينتسب له أعقابه الذين لقّبوا أنفسهم لاحقاً بـ(الغريفيّ)، فإذن جدّهم الذي كان في بهبهان هو ابن قوام الدين ولا غير.

وليس في بهبهان شخصان بنفس الاسم:

ـ السيّد عبد الله بن علويّ عتيق الحسين بن حسين الغريفيّ.

ـ السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قوام الدين البلاديّ.

ولو كان هنالك شخصان لَمَا أطلق السيّد عبد الله الجزائريّ في إجازته الكبيرة حينما نزل في بهبهان وقال وهو يترجم للمحدّث الصالح: ((ثمّ لَمّا سافرتُ إلى بهبهان استكتبتُ عدّةً منها من تلامذته وأصحابه وعمدتهم السيّد عبد الله البحرانيّ ـ سلّمه الله ـ، وهو

خليفته في صلاة الجمعة وغيرها))[١]، أقول: لو كان هنالك شخصان باسم عبد الله بن علويّ البحرانيّ لما أطلق اسم ((السيّد عبد الله البحرانيّ))؛ لأنّه يجب عليه التمييز بينهما لئلاّ يقع الخلط بينهما حتّى ولو فرضنا أنّهما اثنان وأحدهما كان ميّتاً وقت مجيء الجزائريّ لبهبهان، وحيث لم يميّز، فالسيّد عبد الله بن علويّ البحرانيّ شخصٌ واحدٌ.

وحيث أنّ حفيد قوام الدين البلاديّ هو الساكن في بهبهان، وهو كان عمدة أصحاب وتلامذة المحدّث الصالح؛ لذلك من الأمر الطبيعيّ العاديّ أنّ من يأتي بهبهان للإجازة أنْ يطلبها من عمدتهم، ونرى البلاغيّ قد طلبها فعلاً من حفيد قوام الدين وليس من غيره، فإذن هو عمدتهم المقصود قطعاً من كلام الجزائريّ.

وعلى ضوء ذلك، فإنّ ادّعاء أعقابه بأنّه السيّد عبد الله بن علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ هو ادّعاءٌ واضح الخطأ.

قد يُقال: إنّ قوام الدين هو ابنٌ للسيّد حسين الغريفيّ؟.

قلتُ: إنّ الأنساب ولا سيّما النسب العلويّ الشريف لا يبتني على الظنون والاحتمالات، ولو كان السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى

---

[١] السيّد عبد الله الجزائريّ: الإجازة الكبيرة: ٢٠٦.

بن قوام الدين جدّه العلّامة السيّد حسين الغريفيّ؛ لافتخر بانتسابه إليه وللقّب نفسه بالغريفيّ كما تلقب بذلك أحفاده، وللقّبه بالغريفيّ مَنْ ذكره مِنْ معاصرية وقريبي عصرٍ منه كما لُقّب بذلك أعقابه، ولكن لا نرى ذلك، فلم نجد منهم مَنْ ينصّ على غريفيّته، بل ولا يشير ولا واحدٌ منهم عن قريبٍ أو بعيدٍ إلى غريفيّته، وإنّما الكلّ يصرّح ببلاديّته.

ثمّ أنّ أعقاب السيّد عبد الله بن علويّ لم يكونوا يعرفوا اسمي أقرب جدّين له (عيسى عتيق الحسين، وقوام الدين)، فكيف يدّعون معرفة بقيّة أجداده ليصحّ معه أنْ يدّعوا أنّ جدّه الأعلى هو السيّد حسين الغريفيّ، فمن يجهل الأقرب بالأولى أنْ يجهل الأبعد.

ويبدو أنّهم لم يقعوا على شيءٍ من كتابات جدّهم السيّد عبد الله بن علويّ، أو كان عندهم بعضها ولكنّه لم يقيّد فيها سوى اسمه واسم أبيه، فجازفوا بوضع هذا النسب له.

وهنا ينبغي أنْ نستأنس في زيادة نقض أنْ يكون السيّد عبد الله الحفيد المباشر للسيّد حسين الغريفيّ، بالبُعْد الزمانيّ بينهما، فإنّ بين حياتهما ما لا يقلّ عن تسعين سنة بناءً على قرائن سنسوقها لك آتياً.

بيد أنّه قد يُعترضّ بأنّ السيّد عبد الله بن علويّ وُلِدَ في عام (١٠٦٥هـ)، فلا يُستبعد أنْ يكون عمر أبيه السيّد علوي عندما مات أبوه العلّامة السيّد حسين الغريفيّ بضع سنوات، وأنجب السيّد عبد الله وعمره قريب السبعين سنة.

غير أنّ هذا الاعتراض مرفوضٌ؛ وذلك لأنّ:

ألف: أوّل من ادّعى هذا التاريخ لولادة السيّد عبد الله بن علويّ هو السيّد عبد الله بن أبي القاسم البوشهريّ البلاديّ (١٢٩١ــ١٣٧٢هـ) في كتابه (الغيث الزابد في ضبط ذريّة محمّد العابد)[١]، ولا يعرف مصدره في ذلك، وذلك للبُعْدالطويل بين زمانه وزمان جدّه الأعلى عبد الله بن علويّ.

---

[١] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٨ ــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ــ.

هذا، و(الغصن الثالث من الغيث الزابد) هو قسمٌ من رسالته (الغيث الزابد في ضبط ذريّة محمّد العابد)، وهو لم يطبع من هذه الرسالة إلا هذا الغصن في سنة (١٣١٦هـ)، وقد قال في أوّل هذا الغصن: ((الغصن الثالث من غصون

مع أنّه ــ أي: صاحب (الغيث الزابد) ــ يجهل أحوال جدّه السيّد عبد الله بن علويّ حيث أنّه يجهل جدّيه الأقربين وهما أسهل وأهمّ في المعرفة بهما من معرفة تاريخ ولادته، وفي العادة يعرف الناس أسماء آباء الأشخاص ويجهلون تواريخ ولاداتهم ووفيّاتهم، وصاحب (الغيث الزابد) عكس كلّ الناس، فنراه يدّعي تاريخاً لولادة جدّه الأعلى السيّد عبد الله بن علويّ ويجهل آبائه.

علاوةً على أنّه يزعم أنّ السيّد عبد الله بن علويّ قبل هجرته إلى بهبهان: ((كان رئيساً مرجعاً للناس يتولّى المحراب مدّةً مديدةً هناك))[١]، وكيف يكون في البحرين قبل هجرته لبهبهان مرجعاً للناس ورئيساً والحال وقتذاك في البلاد القديم خاصّةً وفي البحرين عامّةً جميع شيوخه ــ الذين سنذكرهم ــ عدا شيخهم المحقّق البحرانيّ، ما هذا

رسالة (غيث الزابد) التي ألّفتها في ضبط ذريّة محمّد العابد))، ومن هنا ستعبّر عنه بصاحب (الغيث الزابد).

راجع: الآغا بزرك: الذريعة: ٨٤/١٦، السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٥ ــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ــ.

[١] نفس المصدر والصفحة.

إلا من رمي الكلام على عواهنه، والكتابة بلا تدقيق، بل ولو قلتُ: بلا علم؛ لَمَا بالغتُ في ذلك.

زد على جهل صاحب (الغيث الزابد) بأحوال جدّه الأعلى السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، وأنّه كان يأتي بالكلام عنه على عواهنه، ويدّعي فيه الدعاوى العريضة، ويدوّن حوله ما لا أصل له، أنّه زعم أنّ وفاته كانت في سنة (١١٦٥هـ)، وهذا ما يتعارض صراحةً مع قول الجزائريّ الذي عاصره والتقى به في بهبهان، وذلك أنّ الجزائريّ قد ذكرنا قوله في ترجمة المحدّث الصالح: ((ثمّ لَمّا سافرتُ إلى بهبهان استكتبتُ عدّةً منها من تلامذته وأصحابه وعمدتهم السيّد عبد الله البحرانيّ ــ سلّمه الله ــ، وهو خليفته في صلاة الجمعة وغيرها))، فههنا في قوله ــ هذا ــ نجد الجزائريّ يدعو للسيّد عبد الله بن علويّ بـ((سلّمه الله))، وهذا الدعاء يُدعا به ــ كما هو معلوم ــ للإنسان الحيّ، فالسيّد عبد الله كان حيّاً وقت كتابة الجزائريّ لإجازته التي كتبها في ثاني جمادى الآخرة لسنة (١١٦٨هـ)[١]، ولا يُعقل أنّ السيّد عبد الله تُوفّي قبل هذا العام ولم يعلم الجزائريّ بوفاته؛ لأنّ أخبار مدينة بهبهان تصل لمدينة تستر خلال أيّامٍ قليلةٍ جدّاً بدليل أنّ

[١] الجزائريّ: الإجازة الكبيرة: ٢١٥.

الجزائريّ لَمّا عزم على الرحلة للمحدّث الصالح من أجل الدراسة عليه؛جاء خبر وفاته إليهم بعد أيّامٍ قلائل عقب هذه العزيمة[١].

وإنْ ناقش متعنِّتٌ في أنّ أخبار بهبهان لا يمكن أنْ تصل لتستر ــ وهما من أقليمٍ واحدٍ وهو خوزستان ــ خلال أيّام قلائل، إلا أنّه لا يمكنه أنْ يزداد تعنّتاً بحيث ينكر كفاية مرور أكثر من خمسة شهورٍ لبلوغ خبر بهبهان إلى تستر، وهذه هي المدّة بين أوّل سنة (١١٦٨هـ) والثاني من جمادى الآخرة من نفس السنة التي كتب فيها الجزائريّ إجازته، وهذا ما يقتضي عدم معقوليّة أن يتوفّى السيّد عبد الله البلاديّ قبل سنة (١١٦٨هـ) ولم يصل خبره لأسماع الجزائريّ في تستر.

وعليه، فإنّ تاريخي ولادة السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وهو سنة (١٠٦٥هـ) وتاريخ وفاته وهو سنة (١١٦٥هـ) اللذين جاء بهما حفيده صاحب (الغيث الزابد)، حيث أراد من سنة ولادته ــ هذه ــ تقريب المدّة بين ولادته ووفاة جدّه الذي زعمه له وهو العلّامة الشريف حسين الغريفيّ، وحيث أراد من سنة وفاته ــ هذه ــ القول

---

[١] الجزائريّ: الإجازة الكبيرة: ٢٠٥.

بأنّه عمّر حتّى عاش مائة سنة، هما تاريخان من تبرّعاته ــ رحمه الله ــ، وليس لهما من الحقيقة حظٌّ ولا نصيب.

ونعطيك زيادةً على كلّ هذا ممّا يدلّ على تبرّعات السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ صاحب (الغيث الزابد) في بعض السنوات التي يؤرّخ بها أنّه كتب أنّ السيّد محمّد بن السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وُلِدَ في بهبهان سنة (١١٢٢هــ) وأنّه تُوفّي في سنة (١٢٣٦هــ) عن (١١٤) سنةً[١]، وهذا من تبرّعاته ــ رحمه الله ــ؛ لأنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ هاجر إلى بهبهان بعد هجرة شيخه المحدّث الصالح في سنة (١١٢٩هــ) أو (١١٣٠هــ)[٢]، فكيف يزعم أنّ ابنه السيّد محمّد وُلد في بهبهان في سنة (١١٢٢هــ).

---

[١] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٧ ــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ــ.

[٢] تردّدنا في سنة هجرة المحدّث الصالح لبهبهان جرّاء عدم وقوفنا على مصدرٍ يحدّدها لنا، وسبب تردّدنا في خصوص هاتين السنتين لا يسع المقام بيانه.

ودعوى احتمال أنّه سكن في بهبهان مدّةً من الزمان قبل هجرته إليها بعد هجرة شيخه المحدّث الصالح إليها؛ دعوى بلا دليل، فلا يلتفت إليها إلا من في عقله عليل، وما أسهل رمي الدعاوى بلا دليل.

باء: إنّ القول بأنّ السيّد عبد الله بن علويّ وُلِدَ في عام (١٠٦٥هـ) يقتضي ما يلي:

١ــ أنْ يكون عمره أكبر من عمر شيخه المحقّق البحرانيّ بعشر سنين؛ لأنّ المحقّق البحرانيّ وُلِدَ في سنة (١٠٧٥هـ)[١].

٢ــ أنْ يكون عمره أكبر من أعمار شيوخه الذين تتلمذ عليهم في أثناء حياة شيخهم المحقّق البحرانيّ أو بعد حياته، وهم الذين نراه قد ذكرهم في إجازته للبلاغيّ، وشيوخه هؤلاء هم:

ــ الشيخ حسين بن محمّد الماحوزيّ، وقد كانت وفاته في عام (١١٧١هـ) بحسب رواية تلميذه السيّد محمّد بن عليّ بن أبي شبانة المنويّ والشيخ مرزوق النعيميّ الشويكيّ[٢]، وقد ذكر تلميذه الآخر

---

[١] الماحوزيّ: فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٩.

[٢] ابن أبي شبانة: تتمّة أمل الآمل: ٩٤٤، الشويكيّ: الدرّة البهيّة: ١١٠.

الشيخ يوسف أنّه توفّي وعمره يقارب التسعين سنةً[١]، وطبقاً لذلك فهو من مواليد عام (١٠٨١هـ) تقريباً.

ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوريّ الدرازيّ والد الشيخ يوسف، الذي ذكر ابنه الشيخ يوسف بأنّه توفّي عام (١١٣١هـ) وعمره ما يقارب السبع والأربعين سنة[٢]، فتكون ولادته في عام (١٠٨٤هـ) تقريباً.

---

[١] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٦.

[٢] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٩٦.

ولا شكّ أنّ الشيخ يوسف ــ أعلى الله درجاته مع محمّدٍ وآله ساداته ــ قد اشتبه وغفا قلمه الشريف عندما كتب في سنة (١١٧٧هـ) ضمن إجازته للملّا محمّد صالح بن مؤمن الإسترآباديّ أنّ والده العلّامة المدقّق الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوريّ الدرازيّ توفّي وعمره في الثالثة والأربعين سنةً، وهذا مقتضاه أنْ يكون من صغار أو أواسط تلامذة المحقّق البحرانيّ، في حين أنّ المحدّث الصالح قد ذكره كأوّل مَنْ هم أكابر تلامذته، والمقصود من ذلك أكابرهم في العمر والعلم، إضافةً إلى أنّ المحدّث الصالح قد قال في (الإجازة الكبيرة: ٦٢) إنّه قرأ عليه عند صغره في طريق السفر شيئاً من النحو في (كتاب الرضيّ)، وأوائل (الخلاصة)، فهو كان أكبر في العمر بلا ريبٍ ــ من

ـ المحدّث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجيّ المولود في عام (١٠٨٦هـ)[١].

فالسيّد عبد الله البلاديّ أكبر عمراً من الشيخ حسين الماحوزيّ بستّ عشرة سنةً.

وأكبر عمراً من الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوريّ ـ والد الشيخ يوسف ـ بتسع عشرة سنةً.

وأكبرعمراً من أهمّ شيوخه المحدّث الصالح بإحدى وعشرين عاماً.

فبحسب تاريخ ولادته الذي ذكره صاحب (الغيث الزابد) يكون شيوخه في رتبة أولاده، وهذا أمرٌ مستبعدٌ جدّاً.

المحدّث الصالح المولود في سنة (١٠٨٦هـ)؛ لأنّ المحدّث الصالح من العبقريّة وحدّة الذهن بما لا يتصوّر معه التتلمذ على من هو أصغر منه في العمر.

فالصحيح هو ما كتبه لاحقاً في سنة (١١٨٢هـ) داخل (اللؤلؤة)، وهو ما ذكرناه أعلاه.

لقراءة إجازة الشيخ يوسف للملّا محمّد صالح الإسترآباديّ، فلتراجع: مجلّة كتاب شيعه: ع ٧،٨/٣٢٣.

[١] على ما ذكر في كتابه (منية الممارسين) ـ وهو قيد تحقيقنا له ـ.

زيادة نقضٍ لدعوى أنّ السيّد عبد الله البلاديّ حفيد السيّد حسين الغريفيّ

السيّد عبد الله بن علويّ قد تتلمذ على المحقّق البحرانيّ الشيخ سليمان الماحوزيّ، ثمّ بعد وفاته تتلمذ على كبار تلامذة المحقّق البحرانيّ، وليس يعقل أنْ يكون أكبر من كلّ هؤلاء بما فيهم شيخهم المحقّق البحرانيّ، ثمّ يكون تلميذاً عندهم، فهل كان هذا العالم الجليل من الغباوة والبلادة بحيث لم يتمكّن من أنْ يكون في صفّ المحقّق البحرانيّ علميّاً أو قريباً من مستواه العلميّ وإنْ لم يكن مساوياً له.

ثمّ لو سلّمنا أنّ عمره أكبر من عمر شيخه المحقّق البحرانيّ، فلماذا لم يَصِرْ علميّاً في مستوى أو قريبٍ من مستوى زملائه عند شيخه المحقّق البحرانيّ وهم في رتبة أبنائه في العمر، هل كان عسير الفهم فقير الذهن بليد الفكر بحيث صار حاله هكذا؟!!!!، ومثل هذا لا يستحقّ أنْ يدّعي فيه من جاء بتاريخي ولادته ووفاته ـ أعني: السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ صاحب (الغيث الزابد) ـ: ((وُلِدَ السيّدُ في بلاد[1]

[1] أي: البلاد القديم.

ـــ وهي إحدى قرى البحرين ـــ في سنة (١٠٦٥)، وكان رئيساً مرجعاً للناس، يتولّى المحراب مدّةً مديدةً هناك))[١].

أضف إلى ذلك أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ لم يكن مجازاً من شيخه المحقّق البحرانيّ، ولو كان مجازاً منه لافتخر بذلك ولجعل المحقق البحرانيّ أوّل من يروي عنه كما هو عادة العلماء في إجازاتهم حيث يبتدؤون بذكر أكبر علمائهم وأشهرهم، كما فعل ذلك المحدّث الصالح حيث ابتدأ إجازته للشيخ ناصر الجاروديّ بذكر شيخه المحقّق البحرانيّ، والشيخ يوسف حيث ابتدأ في إجازته (لؤلؤة البحرين) بذكر شيخه الشيخ حسين الماحوزيّ، وهكذا عادة العلماء في كتابة الإجازات، فلا يعقل أنّه يروي عن المحقّق البحرانيّ ولا يذكره في أوّل إجازته للبلاغيّ، بل الأدهى والأمر أنّه شيخه في الرواية و لم يذكر في كلّ إجازته بأنّه يروي عنه، ذلك أمرٌ لا يصدّقه من له أقلّ مسكةٍ من علمٍ عموماً ومن علوم الحديث والدراية بالإجازات خصوصاً.

---

[١] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٨ ـــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـــ.

فلا شكّ أنّه تتلمذ على المحقّق البحرانيّ، وسأله بعض المسائل التي أجابها عليها، ولكنّه لم يحصل منه على إجازة الرواية.

إنّ إجازة الرواية كانت في تلك السنوات بمثابة إجازة الاجتهاد في هذه الأزمنة المتأخّرة، ولذلك نرى الشيخ يوسف مع أنّه منذ نعومة أظفاره ينهل من العلماء سواء في دروسهم له الخصوصيّة به أو في حلقاتهم العامّة، ومع هذا وقد بلغ ما يقارب الرابعة والعشرين ومع حدّة ذكائه وقوّة ذهنه ولكنّه يقول عن السيّد عبد الله بن علويّ: ((وبواسطته أروي عن الوالد حيث أنّه لم يتّفق لي إجازة منه قبل موته؛ لعدم بلوغي لمقام طلب الإجازة، وعدم ابتدائه بها، حيث أنّه مات وأنا أقرأ عليه في أوائل كتاب القطبيّ))[1]، فالشيخ يوسف لم يحصل على إجازةٍ من أبيه لعدم أهليّته لها حتّى سنة وفاة والده، ولا يتصوّر أنّ السيّد عبد الله بن علويّ كان مؤهّلاً للإجازة من المحقّق البحرانيّ ولا يطلبها منه، فإنّ الإجازة من مثل عالمٍ ضخمٍعظيمٍ مثل المحقّق البحرانيّ تهفو لها كلّ نفوس أهل العلم؛ لكونها في نفسها شهادةً بالعلميّة التي لا يمكن أنْ يخدش فيها أحدٌ، وهي من جهةٍ أخرى شهادةٌ من أعلى القمم العلميّة وأشمخها في ذلك الزمان، فعدم

[1] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٩٣.

استجازته منه لابدّ لكونه لم يكن أهلاً لها، وعدم أهليّته وهو في عمر السادسة والخمسين ــ بحسب تاريخ ولادته الذي ذكره السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ ــ معناه أنّه كان في غاية الغباوة ومنتهى البلادة، وهو أمرٌ لا يمكن أن يُتَصَوَّر فيه، فإنّ والده السيّد علوي ــ كما ذكروا ــ من العلماء[١]، وجدّه من العلماء العظام إذا كان جدّه العلّامة السيّد حسين الغريفيّ ــ حسب الزعم ــ، فهو بهذا يُحتمل فيه أنّه كان طالب علمٍ منذ نعومة أظفاره، فلنقل إذن إنّه طَلَبَ العلم وعمره في الخامسة عشر، فإذن مدّة دراسته في سنة وفاة المحقق البحرانيّ كانت أكثر من أربعين سنة، وليس من المعقول أنْ يكون ذا ذهنيّةٍ لا نقول ذكيّة بل عاديّة وهو بعد أربعين سنةً من الدراسة لا يكون مؤهّلاً للحصول على الإجازة في الرواية، ولو قلنا بأسوأ الاحتمالات وأنّه طلب العلم في غير نعومة أظفاره، فنقول لو طلب العلم وعمره في السادسة والعشرين سنة مثلاً، فمدّة دراسته عند وفاة شيخه قد بلغت ثلاثين سنة، وهذه المدّة تؤهل كلّ ذي ذهنٍ عاديٍّ للحصول على الإجازة، ومن لم يكن مؤهّلاً بعد كلّ هذه المدّة من

---

[١] ذكر ذلك البلاديّ في (أنوار البدرين: ١/٤٠٤).

الدراسة لنيل الإجازة؛ فهو لا يصلح أنْ يكون طالب علمٍ ولا يكون مؤهّلاً في المستقبل ليُجعل في صفّ العلماء.

وعليه، فإنّ دعوى السيّد عبد الله بن أبي القاسم البوشهريّ البلاديّ صاحب (الغيث الزابد) لا تعدو عن كونها زعماً زابداً، وقد قال الله ـ عزّ جاره ـ: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾[1].

---

[1] الرعد: ١٧.

تقريب سنة ولادة السيّد عبد الله البلاديّ

إذن مقتضى كلّ هذا هو أنّه كان في سنة وفاة شيخه المحقّق البحرانيّ صغيراً في عمره، ولم يبلغ الدرجة العلميّة التي تؤّهله لطلب الإجازة من شيخه المحقّق البحرانيّ، ثمّ بعد وفاته وارتفاع مستواه العلميّ، تقدّم بطلب الإجازة من شيوخه الذين هم أكابر تلامذة شيخه المحقّق البحرانيّ.

فإذا كان الشيخ يوسف عمره في الرابعة والعشرين سنةً ولم يكن مؤهّلاً لطلب الإجازة، فلو قلنا إنّ السيّد عبد الله على أسوء التقادير عمره في الثلاثين سنةً حال وفاة شيخه المحقّق البحرانيّ، فإنّ سنة ولادته لن تكون قبل سنة (١٠٩٠هـ).

وبعد أنْ كتبتُ هذه السطور وجدتُ الأمين يذكر في (الأعيان) أنّه وُلِدَ في البلاد القديم سنة (١٠٩٠هـ)[١]، فاستغربت كيف توافق توقّعي مع ما ذكره الأمين ــ أمّن الله روعه يوم الدين ــ.

بيد أنّنا لا نعرف ما مستند الأمين في تحديد سنة ولادته؛ لأنّه لم يذكره، ولكنّه قال في ضمن ترجمته له: ((يروي بالإجازة عنه صاحب الحدائق، وتاريخ الإجازة (٢٠) شعبان سنة (١١٥٣). ذكرها حفيده

---

[١] الأمين: أعيان الشيعة: ٨/ ٥٠.

السيّد مهديّ البحرانيّ في رسالته (الدوحة الغريفيّة) ـــ))[١]، فلربّما كان مستنده في تاريخ ولادة السيّد عبد الله بن علويّ هو رسالة (الدوحة الغريفيّة)، فإنْ كان هي، فالأمر يحتاج لرؤيتها للوقوف على أنّ السيّد مهديّ لديه المستند القويّ أو هو قاله بلا مستندٍ؟.

وكيفما كان، فيبقى ما ذكره الأمين يقوّي ما خمّناه من سنة ولادة السيّد عبد الله بن علويّ، وإن كنتُ في الحقيقة والواقع أحتمل ـــ أيضاً ـــ أنّ ولادته بعد سنة (١٠٩٠هـ) بقليلٍ، أي أنّ عمره عند وفاة شيخه المحقّق البحرانيّ بين (٢٥) و(٢٨) سنةً، أي أنّ ولادته بين سنتي (١٠٩٣هـ) و(١٠٩٦هـ).

وعلى كلّ حالٍ، ما أكاد أقطع به أنّ ولادته لا تخرج عن إحدى السنوات الواقعة من (١٠٩٠هـ) إلى سنة (١٠٩٦هـ).

وبعيدٌ جدّاً أنْ ينجبه أبوه وهو في عمرٍ قارب المائة سنة إذا كان جدّه السيّد حسين الغريفيّ المتوفّى في عام (١٠٠١هـ)؛ إذ لا يحصل مثل هذا الانجاب إلا في حالاتٍ نادرةٍ جدّاً، وهذه الندرة توجب الاهتمام بها من الناس عندما يترجموا ولده السيّد عبد الله، ولكنّنا لم نجدهم يشيروا لذلك لا من قريب ولا من بعيد.

---

[١] نفس المصدر والصفحة.

ولو سلّمنا بجواز أنْ يكون أبوه قد أنجبه وهو في عمرٍ يقارب المائة سنة، فقول صاحب (الغيث الزابد) ـ الذي أبطلناه بما تقدّم ـ بأنّه مولودٌ في عام (١٠٦٥هـ) هو ـ على ما سلف منّا ـ قولٌ كزبد البحر لا ينفع في شيءٍ، بل أضرّ به وبأهله حيث ادّعى أمراً جاء به من جيب الصفحة ـ كما يقول العراقيّون ـ، فكان ضرره تبريره المغلوط لبُعْدِ المسافة بين السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وجدّه الذي ادّعاه وهو السيّد حسين الغريفيّ بأنّ ولادته كانت في سنة (١٠٦٥هـ)، فانتشر هذا الغلط عند من كتبوا بعده عن السيّد عبد الله بن علويّ.

وزبدة القول بأنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وُلِدَ خلال الأعوام الواقعة من عام (١٠٩٠هـ) إلى عام (١٠٩٦هـ)، وأنّ ذلك يزيد من بطلان دعوى السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ بأنّه حفيدٌ للسيّد حسين الغريفيّ.

وقفةٌ مع قولٍ للبلاديّ صاحب (أنوار البدرين)

ثمّ لا يغيب عنك بأنّ البلاديّ (١٢٧٤ ــ ١٣٤٠هــ) وإنْ لم يذكر في كتابه (أنوار البدرين) أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّمن نسل العلّامة السيّد الشريف حسين الغريفيّ، إلا أنّه كان يعتقد بذلك، ويدلّ على هذا قوله في إجازته للسيّد مهديّ بن عليّ الغريفيّ الذي التقى به في النجف الأشرف سنة (١٣٢٧هــ) وأجازه بالرواية فيها[١]:

((وهذا السيّد ــ أعني: السيّد عبد الله عتيق الحسين ــ من أسلاف هذا السيّد المهديّ المجاز، وأجداده؛ فلهذا أدرجناه في روايته وإسناده))[٢].

---

[١] البلاديّ: إجازة العالم الربّانيّ والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٣٥ ــ ٣٦، ٤٧، المكباس: إجازات علماء البحرين: ٢٣٢، ٢٣٧.

[٢] البلاديّ: إجازة العالم الربّاني والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٤١، المكباس: مصدر سابق: ٢٣٥.

وقفةٌ مع قولٍ للبلاديّ صاحب (أنوار البدرين)

ثمّ لا يغيب عنك بأنّ البلاديّ (١٢٧٤ ــ ١٣٤٠هــ) وإنْ لم يذكر في كتابه (أنوار البدرين) أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّمن نسل العلّامة السيّد الشريف حسين الغريفيّ، إلا أنّه كان يعتقد بذلك، ويدلّ على هذا قوله في إجازته للسيّد مهديّ بن عليّ الغريفيّ الذي التقى به في النجف الأشرف سنة (١٣٢٧هــ) وأجازه بالرواية فيها[١]:

((وهذا السيّد ــ أعني: السيّد عبد الله عتيق الحسين ــ من أسلاف هذا السيّد المهديّ المجاز، وأجداده؛ فلهذا أدرجناه في روايته وإسناده))[٢].

---

[١] البلاديّ: إجازة العالم الربّانيّ والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٣٥ ــ ٣٦، ٤٧، المكباس: إجازات علماء البحرين: ٢٣٢، ٢٣٧.

[٢] البلاديّ: إجازة العالم الربّاني والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٤١، المكباس: مصدر سابق: ٢٣٥.

والبلاديّ حينما كتب في (أنوار البدرين) عن السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وأشار إلى أعقابه قال:

((ووجدتُ لهؤلاء السادة الأجلاّء نسباً شريفاً يتّصل بالسيّد إبراهيم المجاب ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم ــ عليهما السلام ــ))[١].

فهل يا ترى ــ بعد الجمع بين قوليه المذكورين ــ وقع على سلسلة نسب السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ بما تشمل اتّصاله النسبيّ بالسيّد حسين الغريفيّ؟، وبالتالي تنتفي صحّة قولنا بأنّ السيّد عبد الله بن علويّ ليس حفيداً للسيّد حسين الغريفيّ.

والجواب عن هذا بأنْ نحتمل أنّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) قال إنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ من أسلاف وأجداد السيّد مهديّ بن عليّ الغريفيّ بعد أنْ سمع ذلك من نفس السيّد مهديّ، الذي يبدو أنّه أخذ هذه الشبهة من شيخه السيّد عبد الله بن أبي القاسم البوشهريّ البلاديّ صاحب رسالة (الغيث الزابد في ضبط ذريّة محمّد

---

[١] البلاديّ: أنوار البدرين: ١/٤٠٤.

هذا، والغريفيّون لا يرجعون لإبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم ــ عليه السلام ــ، بل هم لأخيه محمّد الملقّب بــ(العابد)، وإبراهيم المجاب ابنه.

العابد)[١] الذي طبع منها (الغصن الثالث) في سنة (١٣١٦هـ)[٢]، بينما كان التقاؤه في النجف بصاحب (أنوار البدرين) واستجازته منه بعد عشر سنوات، أعني سنة (١٣٢٧هـ) ــ كما سنذكر ذلك بعد قليل ــ.

وربّما البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) أخذ ما قاله مباشرةً من نفس (الغصن الثالث).

وعلى ضوء ذلك، نقول إنّ هذا النسب الذي رآه البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) ربّما هو لأحد الغريفيّين الحقيقيّين الذين هم ممّن لا ننفي نسبهم إلى السيّد حسين الغريفيّ، وليس للسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ أو لأحد أعقابه، وحيث أنّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) كان يعتقد كسواه من العلماء أنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ هو ــ أيضاً ــ من أعقاب السيّد حسين الغريفيّ ــ سواء

---

[١] ذكر السيّد مهديّ في إجازته سنة (١٣٤٠هـ) للشيخ عيسى بن صالح بأنّ السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ صاحب (الغيث الزابد) من شيوخ إجازته.

راجع: المكباس: مصدر سابق: ٢٤٤.

[٢] راجع: الآغا بزرك: الذريعة: ٨٤/١٦، مقدّمة تحقيق السيّد الرجائيّ لـ(الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٤٤).

كان اعتقاده بذلك عن طريق نفس السيّد مهديّ أو من (الغصن الثالث) ــ، فحينئذٍ ما المانع الذي يمنعه عمّا لو قال قوله ــ هذا ــ عن النسب المشار إليه؟!.

ويشهد لِمَا نقوله إنّ قوله ــ هذا ــ قد كتبه في عام (١٣٢٥هـ) أو قبل هذا العام حيث أنّه في هذا العام فرغ من تصنيف الجزء الثاني من كتابه (أنوار البدرين) المختصّ بعلماء القطيف[١]، بينما الجزء الأوّل مختّصٌ بعلماء البحرين، فبالتالي أنّ قوله ــ هذا ــ قد صرّح به في عام (١٣٢٥هـ) أو قبله، ونراه بعد أكثر من عام، وذلك في عام (١٣٢٧هـ)[٢] قال عن السيّد مهديّ الغريفيّ (١٢٩٩ــ ١٣٤٣هـ) في إجازته له: ((ينتهي نسبه الشريف إلى السيّد العلّامة، والحبر الفهّامة، السيّد حسين الغريفيّ البحرانيّ، المنتهي نسبه الكريم إلى الإمام العالم باب الحوائج موسى بن جعفر ــ سلام الله عليهما

---

[١] أنوار البدرين: ٢/٥١٤.

[٢] ذكر البلاديّ هذه السنة لتاريخ إجازته في ذيلها.

وعلى آبائهما وأبنائهما الطيّبين الطاهرين المعصومين ــ))[١]، والسيّد مهديّ الغريفيّ لا ننكر نسبه للسيّد حسين الغريفيّ، ويفهم من هذا القول الأخير للبلاديّ صاحب (أنوار البدرين) رؤيته لسلسلة نسب بعض أسلاف السيّد مهديّ الغريفيّ ــ رحمه الله ــ.

علاوةً على هذا، ربّما أنّالنسب وَجَدَه صاحب (أنوار البدرين) في (الغصن الثالث) للسيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ المطبوع في سنة (١٣١٦هـ)[٢]، أي أنّه مطبوعٌ منتشرٌ قبل تدوينه لقوله ــ هذا ــ بما يقارب التسع سنوات.

وأمّا احتمال أنّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) ربّما حصل على وثائق أخرى تثبت نسب السيّد عبد الله بن علويّ إلى الشريف حسين الغريفيّ؛ فذلك احتمالٌ معارضٌ بما احتملناه، إضافةً إلى الأهمّ من ذلك وهو أنّه في نفسه مجرّد احتمال محض لا يصحّ أن يبتني عليه تثبيت نسب، ولا سيّما إذا تعارض هذا الاحتمال بخمس وثائق قطعيّة

---

[١] البلاديّ: إجازة العالم الربّاني والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٣٦، المكباس: مصدرٌ متقدّمٌ: ٢٣٢.

[٢] راجع: مقدّمة تحقيق السيّد الرجائيّ للغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٤٤.

لا مجال للتشكيك فيها بشيءٍ، وهي التي تقدّم ذكرنا لها تحت عنوان (مَنْ يكون السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ؟) المتمثّلة في إجازة السيّد عبد الله بن علويّ للبلاغيّ، ونَسَبِه المذكور في مسائله لشيخه المحقّق البحرانيّ الذي نقله المؤرّخ التاجر ــ رحمه الله تعالى ــ، ونَسَبِه الذي قيّد به تملّكه لنسخة كتاب (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) وتملّكه لنسخة كتاب (تلخيص المقال في معرفة الرجال)، ونسب حفيده وهو السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد علويّ البلاديّ الذي سجّله معاصره الشيخ إبراهيم بن عبد الإمام في تدوينه لتملّكه ــ أي: لتملّك السيّد حسن ــ كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام).

بلاديّته

السيّد عبد الله بن علويّ لَقَّبَهُ بـ(البلاديّ) أخوه بالمؤاخاة الإيمانيّة والمجاز منه أعني الشيخ يوسف في إجازته للملّا محمّد صالح الأستراباديّ (من أعلام القرن الثاني عشر الهجريّ)، وفي إجازته الأخرى للسيّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، وكذلك لقّبه بذلك السيّد محمّد مهديّ الشهرستانيّ (ت١٢١٦هـ) تلميذ الشيخ يوسف والمجاز منه، والشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائيّ (١٢٤١هـ)[١].

وربّ قائلٍ يقول إنّنا وجدنا السيّد عبد الله بن علويّ في الوثائق التي سبق وإنْ سقتَها في إثبات نفي كونه حفيداً للعلّامة السيّد حسين الغريفيّ لم ينسب نفسه لبلدة (البلاد القديم)، فكيف لك أنْ تقول إنّ السيّد عبد الله بن علويّ الذي سجّل اسمه ونسبه في هذه الوثائق هو بعينه السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ؟.

وجوابه أنّنا قد تقدّم منّا بما يعدم احتمال تعدّد عالمين بحرانيّين من تلامذة المحدّث الصالح في بهبهان يحملان اسم السيّد عبد الله بن

---

[١] انظر: مجلّة كتاب شيعه: ع٨، ٣٢٣/٧، أُلُفت: مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: ١٨٠، ٣٨٤، ٥٩٤.

علويّ، وكذلك رأينا في الوثيقة الخامسة من الوثائق الخمس التي استدللنا بها على نفي حفيديّة السيّد عبد الله بن علويّ للسيّد حسين الغريفيّ أنّ الشيخ إبراهيم بن عبد الإمام يسجّل تملّك معاصره حفيد السيّد عبد الله بن علويّ، وفيه قيّد نسبه، ولقّبه فيه بـــ(البلاديّ)[١].

كذلك ستعرف أنّ هذا النسب الذي سجّله السيّد عبد الله بن علويّ لنفسه في هذه الوثائق يتطابق تماماً مع نسب العلويّين من آل إسحاق البلاديّين كما سيأتيك؛ الأمر الذي يعني أنّه بلا ريب من بني عمومتهم من علويّي البلاد القديم.

[١] انظر: الملحق (٩).

المرتبة العلميّة للسيّد عبد الله بن علويّ

كان السيّد عبد الله بن علويّ تلميذاً للمحقّق البحرانيّ، ولتلامذته مثل المحدّث الصالح.

عندما كان في البحرين بعد وفاة شيخه المحقّق البحرانيّ في سنة (ت١١٢١هـ)، لم يكن له أيّ شأنٍ يُذْكَر مع وجود أعاظم تلامذة المحقّق البحرانيّ وهم: المحدّث الصالح (ت١١٣٥هـ)، والشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوريّ الدرازيّ ـ والد الشيخ يوسف ـ (ت١١٣١هـ)، والشيخ عبد الله بن عليّ البلاديّ المعروف بـ(أبي الجلابيب) (ت١١٤٨هـ)، وابن جمال البلاديّ (ت١١٣٧هـ)، وابن كنبار النعيميّ (ت١١٣٠هـ)، والشيخ عليّ بن عبد الله الأصبعيّ (ت١١٢٧هـ)، وابن فرج المنويّ (بعد١١٢١هـ)، والشيخ حسين الماحوزيّ (١١٧١هـ)، إلى جانب وجود كبار الأعلام كالفقيه العابد الشيخ عليّ بن جعفر القدميّ (ت١١٣١هـ)، والعلّامة البارز الشيخ عليّ بن حسن بن يوسف البلاديّ (ت١١٢٨هـ).

من هنا تعلم كم هي المجازفة من السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ في كتابه (الغيث الزابد) حين كتب: ((وُلِدَ السيّدُ في بلاد[١] وهي إحدى قرى البحرين .... وكان رئيساً مرجعاً للناس يتولّى المحراب مدّةً مديدةً هناك))[٢]، وكم هي المجازفة الكبرى والأصرح من الغريفيّ الصايغ(١٢٩٦ـ ١٣٣٩هـ) بكتابته أنّه: ((كان سيّداً مطاعاً، وإماماً مطلاعاً، وُلِدَ ـ قدّس سرّه ـ في بلاد[٣] إحدى قرى البحرين، ولقّب عقبه، ... وإليه انتهت الرئاسة الإماميّة في البحرين، ثمّ هاجر منها إلى بهبهان هرباً من العرب العتوب))[٤].

---

[١] أي: البلاد القديم.

[٢] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٨ ـ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـ.

[٣] تسمية (البلاد القديم) بـ(بلاد) هو تأثّر واضح من الغريفيّ الصايغ بعجمة البوشهريّ البلاديّ، وهذا مع غيره من تعابير ومضامين في غير موضعٍ من رسالته (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) دليلٌ جليٌّ على أنّه كان يستند على كتاب (الغيث الزابد) للبوشهريّ البلاديّ.

[٤] الغريفيّ الصائغ: الشجرة الطيّبة: ٤١.

لم يكن السيّد عبد الله بن علويّ إلا تلميذاً في كنف المحدّث الصالح، وفي ظلّه كان يعيش، فإنّه لَمّا هاجر المحدّث الصالح من البحرين إلى بلاد فارس (أصفهان، أحتمل) في الهجمة الثانية الخارجيّة الأباضيّة العمانيّة اليعربيّة (حدود ١١٢٧هـ) على البحرين، ثمّ استقراره في (بهبهان)، وذلك على ما نرى في أواخر نفس سنة (١١٢٧هـ) أو في الشهر الأوّل من سنة (١١٣٠هـ) وهو الشهر المحرّم بدليل أنّه كتب إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجاروديّ في (٢٣صفر١١٢٨هـ)[١]، وعند احتلال اليعاربة للبحرين في هجمتهم الثالثة (حدود ١١٢٩هـ)؛ هاجر على إثر هذا الاحتلال السيّد عبد الله بن علويّ إلى فارس ملتحقاً بشيخه في مدينة بهبهان، ولم ينل الزعامة إلا في بهبهان، وليس ذلك إلا بعد وفاة شيخه المحدّث الصالح.

قال الشيخ يوسف عنه:

((توطّن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين، وبها كان المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحرانيّ، فبقي في خدمة الشيخ

[١] راجع: المحدّث الصالح: الإجازة الكبيرة: ٢٢٧.

المزبور ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة، ثمّ بعد موت الشيخ صار إمام البلد في الجمعة والجماعة إلى أنْ توفّي بها))[1].

ولكن مع كلّ هذا، أعني أنّه مع أنّ السيّد عبد الله كان تلميذاً للمحدّث الصالح ولبقيّة زملائه من كبار تلامذة المحقّق البحرانيّ؛ إلا أنّ ذلك لا يتنافى مع القول بأنّه كان رفيع المكانة وعالي الرتبة بين أعلام العلماء، بدليل تعبيرات أستاذه المحدّث الصالح عنه في خاتمة أجوبته على استفتاءاته له، فقد كتب المحدّث الصالح في تلكم الخاتمة:

((إجابةً لالتماس أخيه، بل سيّده ومولاه، السيّد الأجلّ الأوّاه، الساعي في طاعته ورضاه، السيّد عبد الله بن المرحوم السيّد علويّ.....، والمسؤول من أخلاقه الطاهرة الكريمة، وألطافه الظاهرة العميمة، اتحاف أخيه بالمواخاة، ورفيق برّه وصديقه بالمصافاة، وغريق بحره بالصالح من الدعوات، لا سيّما في أوقات الخلوات وأعقاب (الصلوات)[2] في الحياة وبعد الفوات))[3]، فهذه التعبيرات جليّةٌ بمدى ما

---

[1] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٩٢.

[2] في المخطوط: ((الصلاة))، ولكن ما يناسب السجعة والمعنى هو ما أثبتناه أعلاه.

[3] طالع الملحق (١٠).

ينظر المحدّث الصالح إلى السيّد عبد الله، الأمر الذي يدلّل على ما للسيّد عبد الله من شأنٍ كبيرٍ.

وأقول: إنّ هذا صحيحٌ، بيد أنّه لا يدلّ على ما ادّعاه البوشهريّ البلاديّ والغريفيّ الصايغ؛ لأنّ أقصى ما يدلّ عليه أنّ المحدّث الصالح يكنّ لتلميذه السيّد عبد الله الاحترام والتقدير الكبيرين، وهذا الاحترام والتقدير بين العلماء عامّةً والعلماء وتلامذتهم خاصّةً كان منتشراً وقتذاك، ولا سيّما تقدير العلماء والتلامذة كان طابعاً تميّز به المحدّث الصالح، واستخدام التعبيرات الفخمة والأوصاف الضخمة عادة ذلك الزمان، وهي لا تدلّ على ما زعماه (البوشهريّ البلاديّ، والغريفيّ الصايغ) بحقّ المكانة العلميّة والزعامة الدينيّة للسيّد عبد الله حينما كان في البحرين.

ومع تزعّمه لأصحاب المحدّث الصالح ــ أي: تلامذته ــ بشهادة الشيخ يوسف المتقدّم نقلها، وبشهادة السيّد عبد الله الجزائريّ: ((ثمّ لَمّا سافرتُ إلى بهبهان استكتبتُ عدّةً منها من تلامذته وأصحابه وعمدتهم السيّد عبد الله البحرانيّ ــ سلّمه الله ــ، وهو خليفته في صلاة الجمعة وغيرها))[1]، وكان مجيء الجزائريّ إلى بهبهان بعد خمس

---

[1] السيّد عبد الله الجزائريّ: الإجازة الكبيرة: ٢٠٦.

سنوات من وفاة المحدّث الصالح، أي كان ذلك في السنة (١١٤٠هـ) بدليل أنّه أرخّ بهذه السنة في آخر بعض ما استكتب من مصنّفات المحدّث الصالح[١]؛ إلا أنّه لم يبلغ درجة الاجتهاد في استنباط الأحكام، ودليل ذلك أنّنا نراه بعد عشر سنوات في عام (١١٥٠هـ) يستفتي زميله الفقيه المتبحّر الشيخ حسين الماحوزيّ، بل زيادةً على ذلك أنّه في عام (١١٥٦هـ) استفتى ممّن ينبغي أنْ يكون من تلامذته وهو الشيخ يوسف[٢].

ولا بأس بعرض مسائله التي استفتى بها زميله الشيخ حسين الماحوزيّ:

((**المسألة الأولى:**

ما تقول في قبلة بهبهان وما حاذاها كـ(رام هرمز)[٣] وغيرها؟؛ لأنّ بعض الفضلاء العاملين نحا بقبلته نحو المغرب الحقيقيّ.

---

[١] ومخطوطة ما استكتبه الجزائريّ في مجموعةٍ برقم (٨٨١٠/١) تحتفظ بها المكتبة الوطنيّة الإيرانيّة في طهران.

[٢] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٤٤٨، الحسينيّ: التراث العربيّ في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ: ٩٤/١.

[٣] هكذا كُتِبَت، وكثيراً ما أراها في الكتب تُكْتَب بـ(رامهرمز)، بدمج (رام) بـ(هرمز).

المسألة الثانية:

هل يُشترط في الخلع الكراهة الذاتيّة أم يكفي كراهة الأفعال؟، وما المراد بالذاتيّة؟، وما الفرق بينهما؟.

المسألة الثالثة:

هل البئر تطهر بمطهّر غيره أم لا؟.

المسألة الرابعة:

الزوج إذا وكّل وكيلاً، فطلّق عند عدلين عنده فاسقين عند الزوج وعند نفسيهما، هل يجوز أخذ الخامسة لو كانت رابعة وتسقط حقوقها عنه أم لا؟، ولها أخذها أم لا؟، وهل يجوز أنْ يكون الزوج أحد العدْلَين أم لا؟.

المسألة الخامسة:

هل يجوز إخراج تراب المسجد إذا أدّى لكثافته أو (غرض لمنع)[1] المصلّين عن الصلاة أو لخراب المسجد أم لا؟.

---

[1] هكذا، وهو ركيك.

المسألة السادسة:

هل يُشترط في إمام الجماعة عدالته عند نفسه أم عند مأمومه خاصّة أم عندهما معاً؟، وهل يجب الامتناع عن ذلك عند ظهور فسقه لنفسه، ويجب إظهاره للمأموم أم لا؟.

المسألة السابعة:

ما تقول في الآية (المتضمّنة) أنّ نصف الخمس سهم الثلاثة، فهل اللام لبيان المصرف كما في آية الزكاة وكما هو المشهور وكما دلّ عليه بعض الأخبار أو لاختصاص الثلاثة فيجب صرفه عليهم أثلاثاً كما هو مذهب أبي الصلاح وظاهر بعض الأخبار أو يجوز صرفه عليها متفاوتاً كما ذهب إليه بعض الأصحاب؟، وعلى تقدير وجوب (البسط)[1] عليهم لو دُفِعَ للفقير شيءٌ من جاهلٍ أو عالمٍ تجب على المدفوع له مسألة الدافع بأنّه دفع سهم الصنفين الآخرين أم لا؟،

---

[1] كذا يبدو لي الظاهر من رسم اللفظة من صورة المخطوط.

وعلى تقدير وجوب الدفع لهم لو دفع للفقير في (حال)[1] عدم اطّلاعه وتصرّف به يكون ضامناً أم لا؟))[2].

وأمّا استفتاءاته للشيخ يوسف؛ فهي:

((**المسألة الأولى:**

ما يقول شيخنا ومولانا ــ دام ظلّه العالي بمحمّدٍ وآله خيرة المتعالي صلّى عليهم صلاةً دائمةً بدوام الأيّام والليالي ــ في أنّ الأذان والإقامة مستحبّان مطلقاً أم لا أو في بعض الصلوات أو في الجمعة واجبان؟.

المسألة الثانية:

هل القربة كافيةٌ في جميع العبادات أم لا؟.

المسألة الثالثة:

هل السورة في الفريضة واجبةٌ أو مستحبّةٌ؟.

المسألة الرابعة:

هل الجهر والإخفات في موضعهما واجبان أم لا، فإنّ الدليل المشهور على الوجوب غير وافٍ بالمطلوب؟.

---

[1] هكذا يبدو لي ظاهر رسم اللفظة من صورة المخطوط.

[2] مخطوط بمجموعةٍ برقم (٤٩٠٢م) تحتفظ بها مكتبة المرعشيّ النجفيّ في مدينة قم الإيرانيّة.

وعلى تقدير الوجوب؛ هل هما حقيقتان متباينتان أم لا؟.

وعلى تقدير الوجوب؛ لو جهر ببعض الكلمات في موضع الإخفات هل يقدح أم لا؟.

وهل يفرّق بين الأوليّتين والأخيرتين لو اختار المكلّف التسبيح أم لا؟.

ولو كان الإمام يعتقد عدم الوجوب والمأموم يعتقده بتقليد أيقرّ ذلك والإمام يجهر في بعض مواضع الإخفات و لم يعلم المأموم، فهل يجب إعلامه؟، وهل يجوز له الإمامة بذلك المأموم بناءً على صحّة صلاته خصوصاً في نفس الأمر إذا اعتبر عليه الإخفات مع القول بأنّهما حقيقتان متباينتان، وجهر أقلّ الجهر بحيث يساوي أعلى الإخفات أو أقلّ أم لا؟.

وهل يستحبّ الجهر في ظهر يوم الجمعة أم لا؟.

فالمأمول منكم ـــ دام علاكم ـــ كشف مسألة الجهر والإخفات بالدليل الشافي.

المسألة الخامسة:

هل الجمعتان واجبتنا في الجمعتين أم مستحبّتان؟

المسألة السادسة:

ثمّ لا يخفى عليكم أنّ كثيراً من أصحابنا ــ عطّر الله مراقدهم ــ صرّحوا بأنْ لا يتولّى صرف الخمس والزكاة إلّا الفقيه الجامع لشرائط الفتوى (والمطالع)[1] عن نيل تلك المراتب العالية، وفي وقت الوالد أذن لنا في تولّي أمور الحسبيّات، فالمأمول منكم ــ أيّدكم الله ــ أنْ تكتبوا لنا عن دليل أصحابنا في عدم الجواز، وإنْ رأيتُم المصلحة للعبد في تولّي أخذ ذلك من الزكاة والخمس، فاكتبوا له إجازةً بذلك؛ لأنّ المحتاجين لأنّ المحتاجين كثيرون، فالاعتماد على الله وعليكم، وإنْ كان بحسب معتقدكم الشريف عدم المصلحة في ذلك؛ فاكتبوا لنا بذلك ــ أيضاً ــ فإنّا لأمركم طائعون، وعلى رأيكم معتمدون.

المسألة السابعة:

وما أقلّ ما يحصل به الإيمان من العقايد بحيث تدفع [له][2] الزكاة والخمس وتصحّ مناكحته وغير ذلك من أحكام الإيمان؟، فهل هو مجرّد اقراره بالمعارف الخمس من التوحيد والعدل والنبوّة والإمامة

---

[1] هكذا في المصدر.

[2] زيادةٌ منّا.

المواخاة الإيمانيّة، وخلّي بصدق المصادقات النورانيّة، المتسربل بسربال الفضل والتقوى، والفايز بالحظّ الوافر منه والنصيب الأقرب الأوفى، الصفيّ مولانا السيّد عبد الله بن السيّد علويّ))[١].

وهذه الأوصاف من الشيخين الماحوزيّ ويوسف بعيدة كلّ البعد عن جانب الثناء على المستوى العلميّ للسيّد عبد الله، وانصبّت على صلاحه وشرف نسبه العلويّ حيث هما اللذان جعلا له فضلاً وتجليلاً عند الغير.

وقد ذكرنا أنّ مسائله للماحوزيّ في عام (١١٥٠هـ) وللشيخ يوسف في عام (١١٥٦هـ)، أي أنّه سأل الأوّل بعد وفاة شيخه المحدّث الصالح بخمسة عشر سنة، وسأل الثاني بعد وفاة شيخه المحدّث الصالح بإحدى وعشرين سنة، فهو في وقت زعامته لأصحاب شيخه في بهبهان لم يصل إلى رتبة الفقاهة، وكان عمره في سنة استفتائه للشيخ يوسف في عمْرٍ قريبٍ من الستّين عاماً.

وما يؤكّد عدم بلوغه رتبة الفقاهة في حياة شيوخه من زملائه تلامذة شيخه المحقّق البحرانيّ وإلى وقت استفتاءاته للشيخ يوسف أنّه طلب من الأخير ومن أبيه قبله الإجازة في تولّي الأمور الحسبيّة، وهذا ما

---

[١] الشيخ يوسف: أجوبة المسائل البهبهانيّة: ١٨.

تنصّ عليه مسألته السادسة، ومن المعلوم أنّ الفقيه هو من يتولّاها، ولا يأخذ إجازةً من فقيهٍ آخر في تولّيه لها إلا إذا لم يكن قد نال الفقاهة.

بل أنّ من واضح كلامه في مسألته ـــ هذه ـــ، أنّه كان يقلّد الشيخ يوسف.

ولا تذهب بك المذاهب في خاتمة جواب الشيخ يوسف عليه:

((ثمّ أنّ مثل سيّدنا ـــ أدام الله تعالى اجلاله، وأعلى في درجات العُلا اقباله ـــ ممّن لا يشكّ في ورعه وتقواه، واحتياطه في عمله وفتواه، فإذا تبادر إلى ذهنه الشريف وانتقش بلوح فهمه المنيف شيءٌ من معاني تلك الأخبار الحسان مع النظر في السند ولو بمراجعة الكتب المدوّنة في ذلك الشأن؛ فلا بأس بالعمل بذلك، لكن الواجب مع ذلك مراجعة كتب أصحابنا الاستدلاليّة؛ فإنّها ممّا تعين أعظم الإعانة على ذلك، فإنّها في الحقيقة كالشروح للأخبار في التنبيه على معانيها، والجمع بين مختلفاتها، ومع ذلك فالواجب التتبّع بجملة كتب الأخبار العالية المنار، وعدم الاقتصار على مجرّد الكتب الأربعة المشهورة، ككتاب (عيون أخبار الرضا ـــ عليه السلام ـــ) وكتاب (الأمالي)، وكتاب (معاني الأخبار)، ونحوها من الكتب التي جمعها شيخنا المجلسيّ ـــ قُدِّس سرّه ـــ في كتاب (بحار الأنوار) ـــ جزاه الله تعالى

أفضل الجزاء في دار القرار ــ، فإنّ كثيراً من الأحكام التي شنّع جملةٌ من متأخّري المتأخّرين من أصحابنا ــ رضوان الله عليهم ــ على من قال بها ممّن تقدّمهم بكونها خالية المستند وجدت مستنداتها في هذه الكتب المشار إليها...))[1].

فإنّ هذا القول من الشيخ يوسف بمثابة الإجازة منه للسيّد عبد الله بن علويّ في ممارسة عمليّة الاستنباط، الأمر الذي مقتضاه أنّه يعترف به فقيهاً قادراً على الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعيّة، ولا سيّما حين الالتفات إلى نسبة الفتوى من الشيخ يوسف إليه في آخر قوله: ((ثمّ أنّ مثل سيّدنا ــ أدام الله تعالى اجلاله، وأعلى في درجات العُلا اقباله ــ ممّن لا يشكّ في ورعه وتقواه، واحتياطه في عمله وفتواه))، وربّما هذا الذي أدّى بإمام الجمعة الشيخ محمّد عليّ آل عصفور (ت١٣٦٢هـ) للقول عنه: ((ولم أجد من تصنيفاته شيئاً إلّا أنّه مجتهد))[2].

وأقول لا تذهب بك المذاهب بسبب هذا القول من الشيخ يوسف؛ لأنّ الفقاهة التي قد تستفاد من قول الشيخ يوسف بحقّ السيّد عبد الله

---

[1] نفس المصدر: ٩٤.

[2] إمام الجمعة: الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر: ١٥٩.

بن علويّ ليست إلّا التي يتمكّن منها بحجم ما قاله نفس السيّد عبد الله بن علويّ: ((وهل يجوز لعبدكم العمل بما يفهمه من أحاديث أهل البيت ــ عليهم السلام ــ مع تمكّنه من معرفة صحّة الحديث وضعفه ولو بمراجعة كتب الرجال وكذا الاطّلاع غالباً على الأقوال والاحتياط مع الإمكان أن العمل موقوفٌ على معرفة العلوم التي ذكروها أهل التقليد والاجتهاد كالأصول وغيرها؟، وهل نجيب إذا سُئلنا بالمسائل الخلافيّة مع الأمر بالاحتياط أم لا؟))، فأنت أيّها الفهيم حين تعطي ما ذكره السيّد عبد الله بفهم سليم وبذوق العليم تعرف أنّ متطلبات الاستنباط التي اكتفى بها ليجيزه الشيخ يوسف في الاستنباط ليس إلّا متطلبات الفقاهة التي هي في أولى درجاتها، وهي ليست عزيزةً في ذلك الزمان الذي يكون فيه طلّاب العلم مثابرين في طلبه، ومع عدم المبالغة في تعقيدات علم أصول الفقه، علاوةً على أنّ الاثنين الشيخ يوسف والسيّد عبد الله بن علويّ من المدرسة الأخباريّة التي ترفض التروع في استنباط الأحكام الشرعيّة إلى المزايدة في إعمال العقول كما فيما ظهر بعد عصرهما، وهذا أجمعه أكتعه يبيح للشيخ يوسف أنْ يجيزه في استنباط بعض الأحكام الشرعيّة من بعض الأحاديث التي فهم محتوياتها، وهذه الرتبة من الاستنباط رتبة عاديّة ما

كانت لتجعله موضوعاً للقول بكونه فقيهاً من حيث الكمّ والكيف في الرتبة التي إذا بلغها العالم قيل عنه فقيهٌ، ومن هنا نرى السيّد عبد الله بن علويّ يجعل ما يفهمه طريقاً لبعض التزاماته الدينيّة الشخصيّة المتعلّقة به نفسه، وليس طريقاً ليفتي الناس بها طبقاً لنصّ قوله: ((وهل يجوز لعبدكم العمل بما يفهمه من أحاديث أهل البيت ـــ عليهم السلام ـــ))، وإذا كان سيفتي الناس؛ فإنّه سيفتيهم فيما هو إجماع من الفقهاء، وذلك لازم قوله: ((وهل نجيب إذا سُئلنا بالمسائل الخلافيّة مع الأمر بالاحتياط أم لا؟)).

وقد يُقال إنّ قوله هذا معناه أنّ المسائل الخلافيّة سيفتي الناس بها ولكنّه سيلتزم بأمرهم بالاحتياط فيها، أي أنّه قادرٌ على الاختيار العلميّ بين الأقوال المختلفة في المسألة الشرعيّة الواحدة، وهذا هي عين الفقاهة، وهذا هي المكنة من الاستنباط ولا سيّما إذا كانت في ترجيح الأقوال في المسألة الواحدة.

بيد أنّ هذا الفهم لعبارته لا تفيد هذا المعنى المزبور؛ فإنّ معناها هو أنّه يطلب إجازته في نقل نفس الأقوال المختلفة في المسألة الواحدة التي تخلو من إجماع الأقوال فيها، لا أنّه يميّز بينها بالاجتهاد فيختار الراجح منها طبق نظره الذي أوصله إليه اجتهاده، ثمّ يأمرهم ـــ مع هذا ـــ

بالاحتياط؛ وإنّما معناها هو أنْ ينقل لمن يسأله مسألةً شرعيّةً الأقوال المختلفة فيها، ثمّ يأمره بالأخذ بأحوط الأقوال، فهو لا يجتهد في اختيار قولٍ من الأقوال المختلفة، ويدلّ على هذا جواب الشيخ يوسف على طلبه هذا حيث كتب يقول:

((وأمّا الجواب بنقل الخلافات في المسائل؛ فلا ثمرة مهمّة فيه للسائل. نعم في أمره بالاحتياط وقوفٌ على سواء الصراط كما قد استفاضت به الروايات عموماً وخصوصاً))[1].

وفي الحقيقة والواقع، وما يتطلّبه الانصاف، أنْ نقول إنّ السيّد عبد الله بن علويّ وإنْ لم يرتقِ إلى مدارج الفقاهة المعتدّ بها، ولكن مع هذا تحتوي مسائله على بعض البصمات التي تدلّ على فضله العلميّ، الشيء الذي يدفعنا إلى أنّ نسلّم له بإحدى أداني مدارج الفقاهة غير المعتدّ بها التي لأجلها أجازه الشيخ يوسف في أنْ يعمل طبق ما أدّى إليه فهمه من الأخبار وهي التي تترجمّ نسبة الفتوى من الشيخ يوسف إليه في آخر قوله: ((ثمّ أنّ مثل سيّدنا ـــ أدام الله تعالى اجلاله، وأعلى في درجات العُلا اقباله ـــ ممّن لا يشكّ في ورعه وتقواه، واحتياطه في عمله وفتواه)).

---

[1] المصدر نفسه: ٩٦.

هذا، ولا نعرف للسيّد عبد الله بن علويّ أثراً علميّاً سوى إجازته للشيخ يوسف التي لا نعلم لها وجوداً، وإجازته الأخرى للبلاغيّ المتقدّم نقلها، واستفتاءاته لبعض العلماء التي سبق منّا التطرّق إليها ونقل نصوص بعضها.

السيّد المعظّم المجلّل

صحيحٌ أنّنا قلنا إنّ السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ لم يثبت عندنا بلوغه رتبة الفقاهة المعتدّ بها، بيد أنّه مع هذا كان على ما يبدو من كلمات العلماء اتّجاهه وما أدلوه في حقّه عالي الكعب في مراتب التقوى، رفيع المكان في مقامات الصلاح، حتّى بلغ أمر تعظيمه أنْ قال فيه شيخه المحدّث الصالح مقولته التي تقدّم نقلها، وهي: ((وكتب العبد الحقير الجاني، عبد الله بن صالح البحرانيّ، بضحى يوم ...[١] غرّة ذي الحجّة الحرام سنة (١١٣٠) في بلدة بهبهان، إجابةً لالتماس أخيه، بل سيّده ومولاه، السيّد الأجلّ الأوّاه، الساعي في طاعته ورضاه، السيّد عبد الله بن المرحوم السيّد علويّ، الشريف الأبوين، وكريم الحسبين، الملقّب بـ(عتيق الحسين) ـ أحسن الله تعالى إليه، وجعل أنوار الهداية مستنيرةً بين يديه ـ، والمسؤول من أخلاقه الطاهرة الكريمة، وألطافه الظاهرة العميمة، اتحاف أخيه بالمواخاة، ورقيق برّه وصديقه بالمصافاة، وغريق بحره بالصالح من الدعوات، لا سيّما في

---

[١] أغلب حروف اسم اليوم غير ظاهرة في صورة أجوبة المسائل التي رأيتها.

أوقات الخلوات وأعقاب (الصلوات)[١] في الحياة وبعد الفوات))[٢]، وقال عنه في مستهلّ أجوبته على استفتاءاته له التي كانت خاتمة أجوبتها مقولته ــ هذه ــ: ((أمّا بعد حمد الله ربّ العالمين، وصلاته على ساداتنا الميامين محمّدٍ وآله المعصومين؛ فما سألتَ عنه أيّها السيّد الأعظم، والسند المعتمد الأفخم ــ أطال الله تعالى بقاك، وجعل على ذروات العزّ تُقاك ــ))، فهذه العبارات من الجليّ الواضح أنّها تعكس منتهى التعظيم وتترجم غاية التبجيل الذي يكنّه المحدّث الصالح لأخيه الإيمانيّ وتلميذه الروحانيّ السيّد عبد الله بن علويّ حيث يسبغ عليه هذه الأوصاف الجليلة التي توقفنا على مقدار التقوى والصلاح الذي ناله، وتضفي عليه حقيقة الشخصيّة المتميّزة بكبير التقدير والتكريم من المحدّث الصالح.

أمّا الشيخ حسين الماحوزيّ؛ فقد مرّ علينا قوله فيه: ((السيّد الأفضل النبيل، الجدير بالإجلال والتبجيل، زاكي النجار، واللابس حلل

---

[١] في المخطوط: ((الصلاة))، ولكن ما يناسب السجعة والمعنى هو ما أثبتناه أعلاه.

[٢] طالع الملحق (١٠).

الصلاح والافتخار، البهيّ، سيّدنا السيّد عبد الله بن السيّد علويّ البحرانيّ))[١].

كذلك رأينا الشيخ يوسف ـــ طاب ثراه ـــ قد سجّل لنا الأوصاف التي تحلّى بها السيّد عبد الله بن علويّ، فقد قال عنه إنّه كان ((فاضلاً، ورعاً تقيّاً، زاهداً عابداً، ليس له في وقته ثانٍ في التقوى والورع))[٢]، وقال عنه أيضاً في إجازته لبحر العلوم: ((أخي بالمواخاة الإيمانيّة، وخلّي بالمصافاة الربّانيّة، السيّد التقيّ، الورع الزكيّ، السيّد عبد الله بن السيّد علويّ البلاديّ البحرانيّ))[٣]، وقال عنه أيضاً في إجازته للشيخ زين العابدين بن محمّد كاظم[٤]: ((أخي بالمواخاة الإيمانيّة،

[١] مخطوط بمجموعةٍ برقم (٤٩٠٢م) تحتفظ بها مكتبة المرعشيّ النجفيّ في مدينة قم الإيرانيّة.

[٢] لؤلؤة البحرين: ٩٢.

[٣] أُلُفَت: مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: ١٨٠.

[٤] ذكره الآغا بزرك في (طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٢/٩)، ومصدره في ترجمته إجازة الشيخ يوسف له، فلم يأتِ عنه بشيءٍ يُذكر، حتّى اسمه اكتفى بما جاء في الإجازة، و لم يذكر لقبه وموطنه الذي يُنسب إليه.

وخلّي بالمصافاة الربّانيّة، الورع التقيّ النقيّ، السيّد عبد الله بن السيّد علويّ البحرانيّ))[1]، وواضحٌ من ذلك أنّ الجانب الإيمانيّ كان أبرز في شخصيّة السيّد عبد الله بن علويّ من الجانب العلميّ، بحيث أفصح الشيخ يوسف ــ وهو العالم الصالح الورع ــ القول عنه بأنّه ليس له في زمانه من يقارنه في التقوى وطاعة الله ــ عزّ وجلّ ــ.

وإذا كان هذا الذي قاله فيه الشيخ يوسف أبّان مماته؛ فإنّه قال فيه أيّام حياته بما لا يقلّ عن ذلك من أوصاف التجليل والتبجيل حين خاطبه في أجوبته على استفتاءاته له بما تقدّم نقله: ((قد وردت عليّ بعض المسائل من عالي جناب عمدة السادة الفضلاء الأشراف، وزبدة الأجلّاء المتفرّعين من دوحة عبد مناف، أخي بعقد المواخاة الإيمانيّة، وخلّي بصدق المصادقات النورانيّة، المتسربل بسربال الفضل والتقوى، والفايز بالحظّ الوافر منه والنصيب الأقرب الأوفى، الصفيّ مولانا السيّد عبد الله بن السيّد علويّ))[2]، وقال فيه ضمن تلك الأجوبة:

نعم، ذكر أنّ الشيخ يوسف كتب إجازته له على ظهر كتاب الصلاة من كتاب (تهذيب الأحكام) للطوسيّ بعد قراءته عليه مدّةً في كربلاء.

[1] المكباس: إجازات علماء البحرين: ٢٥٢.

[2] الشيخ يوسف: أجوبة المسائل البهبهانيّة: ١٨.

((أنّ مثل سيّدنا ـ أدام الله تعالى اجلاله، وأعلى في درجات العُلا اقباله ـ ممّن لا يشكّ في ورعه وتقواه، واحتياطه في عمله وفتواه)) [١].

إنّ ما سلف من أقوال في عظيم تقدير وتجليل وعلوّ تكريم وتبجيل للسيّد عبد الله بن علويّ كانت من أعاظم علماء البحرين خاصّة والشيعة عامّةً علماً وتقوىً، وهي شهادةٌ ثابتةٌ مستقرّةٌ للسيّد عبد الله لا تقبل الريب ولا التردّد مطلقاً في أنّه كان نادرةً من نوادر المتقين، وأوحديّاً من أقطاب العابدين والورعين، وأنّها شهادةٌ عظيمةٌ بحقّه في هذا بقدر عظمة من شهدوا له به.

---

[١] نفس المصدر: ٩٤.

أبناء السيّد عبد الله بن علويّ

كتب السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ:

((وكان له من الذكور ستّة:

أربعةٌ منهم أمهم من أمٍّ بحرانيّةٍ، وهم:

أحمد، وإسماعيل، وهاشم، وعليّ.

و(اثنين)[1] منهم من أمٍّ واحدةٍ بهبهانيّةٍ، وهما:

السيّد محمّد الكبير، والسيّد حسين))[2].

---

[1] هكذا، والصحيح: ((اثنان)).

[2] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٨ ـــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـــ.

السيّد علويّ

قال البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) عن السيّد علويّ: ((وكان والده السيّد علويّ ــ أيضاً ــ من العلماء الأتقياء))[١]، ويقول الغريفيّ الصائغ: ((وحدّثني الشيخ الجليل الشيخ عليّ صاحب (الدرّ الثمين الزين في ترجمة علماء البحرين)[٢] أنّه رأى بعض تأليفاته وتصنيفاته وبعض فتاويه))[٣]، وهذا الكلام الذي ينقله الغريفيّ الصائغ إنّ لم يكن اشتباهاً أو توهّماً منه في نسبته لصاحب (أنوار البدرين)؛ فهو من الغرابة بمكان أنّه ــ أي: صاحب (أنوار البدرين) ــ لماذا مع وجود هذه المؤلّفات والتصنيفات والفتاوى للسيّد علويّ لم يذكر له في (أنوار البدرين) ترجمةً ولو مختصرةً، مع أنّه ترجم فيه من لم تكن عنده مصنّفات و لم تذكر له فتاوى؟!!!.

---

[١] أنوار البدرين: ١/ ٤٠٤.

[٢] هذا هو العنوان الأسبق الذي أطلقه البلاديّ على كتابه، وكان كما يبدو من العنوان مختصّاً بعلماء البحرين، ولكنّه بعد ذلك وسّعه ليشمل كلاًّ من علماء القطيف وعلماء الأحساء، وأبدل عنوانه إلى ما هو معروف (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين).

[٣] الغريفيّ الصائغ: الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة: ٤٠.

وقد يُحتمل أنّ صاحب (أنوار البدرين) قد وجد تلك المؤلّفات والتصنيفات والفتاوى للسيّد علويّ بعد فراغه من تصنيفه لكتابه (أنوار البدرين).

إلا أنّ هذا الاحتمال غير ناهضٍ؛ ومردّ ذلك إلى أنّ الغريفيّ الصائغ ينقل هذا من صاحب (أنوار البدرين) حينما كان عنوان كتابه هذا هو (الدرّ الثمين الزين في ترجمة علماء البحرين)، والظاهر أنّه صنّفه في البداية في خصوص علماء البحرين، فوضع له هذا العنوان، ثمّ وسّعه ليعمّ علماء القطيف والأحساء، فاضطرّ إلى أنْ يغيّر عنوانه إلى العنوان المعروف (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين)، فلو أنّه عثر على تلك المؤلّفات والتصنيفات والفتاوى للسيّد علويّ؛ لكان ذلك قبل توسعته لـــ(أنوار البدرين)، وهي الفترة الزمانيّة التي ينقل فيها الغريفيّ الصائغ ما نقله عن صاحب (أنوار البدرين).

والمهمّ، هو أنّ السيّد علويّ ــ هذا ــ الذي ذكره البلاديّ هل هو والد السيّد عبد الله البلاديّ أو هو جدّ السيّد أحمد بن هاشم الغريفيّ؟.

الاعتقاد أنّ السيّد علويّ الذي يعنيه صاحب (أنوار البدرين) هو والد السيّد عبد الله القواميّ البلاديّ؛ لأنّ كلامه عن السيّد عبد الله البلاديّ، ولم يكن عن السيّد أحمد بن هاشم الغريفيّ، وإنْ كان صاحب (أنوار البدرين) يعتقد أنّ السيّد علويّ والد السيّد عبد الله البلاديّ هو نفسه جدّ السيّد أحمد بن هاشم الغريفيّ.

وأضيف هنا قبل الدلوف لغيره من المطالب، أنّ الآغا بزرك ــ رحمه الله ــ (ت١٣٧٩هــ) قد سها قلمه المبارك في (الذريعة) فذكر أنّ المحدّث الصالح صنّف في أوان عزمه للتشرف بزيارة الإمام الرضا ــ عليه السلام ــ (ما يجب على المكلّف عمله ولا يسعه جهله من المسائل الفقهيّة) للسيّد علويّ عتيق الحسين[١]؛ لأنّ مقصوده ــ في الحقيقة والواقع ــ هو السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، فإنّه ذكر في

---

[١] الآغا بزرك: الذريعة: ١٩/٣٥.

ذكر الآغا بزرك أنّه رأى هذا الكتاب في الحسينيّة التستريّة، وربّما صحيح عنوانه هو (ما يجب على المكلّف علمه ولا يسعه جهله من المسائل الفقهيّة).

موضع آخر من (الذريعة) أنّ المحدّث الصالح صنّف هذه الرسالة للسيّد عبد الله بن علويّ[١].

هذا، وفي عقيدتي أنّ رسالة (ما يجب على المكلّف عمله ولا يسعه جهله من المسائل الفقهيّة) التي ذكرها الآغا بزرك هي بعينها رسالة المحدّث الصالح (عيون المسائل الخلافيّة فيما لابدّ منه من مسائل الطهارة والصلاة اللابدّيّة) التي ذكر المحدّث الصالح أنّه صنّفها في ثلاثة أيّام للسيّد عبد الله بن علويّ[٢]، وذكرها ــ أيضاً ــ بهذا العنوان الآغا بزرك[٣].

---

[١] نفس المصدر: ٢٤/١٠٠.

[٢] المحدّث الصالح: الإجازة الكبيرة: ٥٣.

[٣] الآغا بزرك: الذريعة: ١٥/٣٨٣.

عتيق الحسين

وحيث ثبت أنّ السيّد عبد الله بن علويّ الموسويّ الحسينيّ البلاديّ هو من أعقاب (السيّد قوام الدين البلاديّ)، وما هو من أعقاب (السيّد حسين الغريفيّ)، فهل أنّ أباه علويّ هو الملقّب بـ(عتيق الحسين) أو أنّ علويّ جدّ السيّد أحمد بن هاشم بن علويّ بن العلّامة السيّد حسين الغريفيّ هو الملقّب بهذا اللقب؟.

من جهةٍ أخرى، أنّ ما يزيد الطين بلّةً وقوع اختلافٍ آخر في أنّ الملقّب بـ(عتيق الحسين) هل هو نفس السيّد عبد الله البلاديّ أو أبوه السيّد علويّ؟.

ونرى أنّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين)ذهب إلىأنّ الملقّب بـ(عتيق الحسين) هو نفس السيّد عبد الله، فقد قال في (أنوار البدرين): ((السيّد عبد الله البلاديّ البحرانيّ، وهو ابن السيّد علويّ البحرانيّ، وكان يلقّب بـ(عتيق الحسين ـ عليه السلام ـ)، وكان فاضلاً، ورعاً تقيّاً، زاهداً عابداً، ليس له في وقته ثانٍ في التقوى والورع، قطن بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين))[1]، والضمير في قوله: ((وكان يلقّب)) من الواضح أنّه يعود على السيّد عبد الله،

---

[1] أنوار البدرين: ٤٠٤/١.

وليس على أبيه السيّد علويّ، بدليل العطف ببقيّة أوصافه: ((وكان فاضلاً، ورعاً ...))، فهي كلّها أوصاف للسيّد عبد الله وليست لأبيه السيّد علويّ بحيث تكون ((وكان يلقّب .... وكان فاضلاً ورعاً...))، وبدليلٍ أقوى أنّ هذه الأوصاف ليست إلا الأوصاف التي كتبها الشيخ يوسف بحقّ السيّد عبد الله، ومنه اقتبسها البلاديّ صاحب (أنوار البدرين)[1].

وما يؤكّد قولنا ـــ هذا ـــ قولٌ آخرله ـــ أي: للبلاديّ صاحب (أنوار البدرين) ـــ في إجازته للعالم العَلَم السيّد مهديّ بن عليّ الغريفيّ(١٣٠١ـــ١٣٤٣هـــ): ((وعن شيخنا العلّامة الشيخ يوسف صاحب الحدائق، عن السيّد السند، التقيّ الورع الزكيّ، السيّد عبد الله البلاديّ البحرانيّ، المعروف بـــ(عتيق الحسين)، عن ...))[2]، وقال ـــ أيضاً ـــ في هذه الإجازة: ((وهذا السيّد أعني به السيّد عبد الله

---

[1] لؤلؤة البحرين: ٩٢.

[2] البلاديّ: إجازة العالم الربّاني والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: ٤١، آل مكباس: إجازات علماء البحرين: ٢٣٥.

عتيق الحسين من أسلاف هذا السيّد المجاز وأجداده، فلهذا أدرجناه في روايته وإسناده))[١].

فواضحٌ من كلّ هذا أنّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) كان يعتقد بأنّ الملقّب بـ(عتيق الحسين) هو نفس السيّد عبد الله لا أباه السيّد علويّ.

بيد أنّ السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ صاحب (الغيث الزابد) (١٢٩١ـ١٣٧٢هـ) زعم أنّ السيّد علويّ هو الملقّب بـ(عتيق الحسين)[٢]، وأنّ من أولاده السيّد هاشم الذي هو والد السيّد أحمد الغريفيّ الشهيد المدفون في اللملوم (الحمزة الشرقيّ) بالعراق، ولا أعلم أحداً قبله زعم هذا الزعم، ثمّ قلّده على ذلك السيّد رضا الغريفيّ الصائغ (١٢٩٦ ـ ١٣٣٩هـ) في (الشجرة الطيّبة)[٣]، وأخوه السيّد مهديّ (١٢٩٩ـ ١٣٤٣هـ) في إجازته للشيخ عيسى

---

[١] نفس المصدرين والصفحتين.

[٢] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٥٦ ـ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـ.

[٣] الغريفيّ الصائغ: الشجرة الطيّبة: ٣٩.

بن صالح[١]، وعلى إثر ذلك انتشر في الكتب والمشجّرات وعلى الأفواه أنّ السيّد علويّ هو عتيق الحسين، وأنّه ابن العالم الفقيه السيّد حسين الغريفيّ الجدّ الأعلى للعلويّين الغريفيّين.

وما زعمه البوشهريّ البلاديّ من أنّ (عتيق الحسين) هو السيّد علويّ لا يعدو إلا شبهة من شبهاته التي وقع فيها في نسب نفسه؛ والقول بأنّ (عتيق الحسين) هو السيّد علويّ جدّ الشهيد السيّد أحمد بن هاشم بن علويّ بن السيّد العالم حسين الغريفيّ، ما هو إلا قولٌ لا يمتّ للحقيقة بصلة؛ ذلك لأنّ المحدّث الصالح قد أجاب على مسائل للسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ وفي خاتمتها لقّبه بـ(عتيق الحسين)، وهذا ما يصحّح قول البلاديّ ــ رفع الله درجاته في الرفيع من جنّاته ــ في أنّ الملقّب بـ(عتيق الحسين) هو نفسه السيّد عبد الله.

قال المحدّث الصالح ــ طيّب الله ثراه، وجعل الفردوس وراه ــ:

((وكتب العبد الحقير الجاني، عبد الله بن صالح البحرانيّ، بضحى يوم...[٢] غرّة ذي الحجّة الحرام سنة (١١٣٠) في بلدة بهبهان، إجابةً لالتماس أخيه، بل سيّده ومولاه، السيّد الأجلّ الأوّاه، الساعي في

---

[١] المكباس: مصدرٌ متقدِّمٌ: ٢٤٣.

[٢] أغلب حروف اسم اليوم غير ظاهرة في صورة أجوبة المسائل التي رأيتها.

طاعته ورضاه، السيّد عبد الله بن المرحوم السيّد علويّ، الشريف الأبوين، وكريم الحسبين، الملقّب بـ(عتيق الحسين) ـــ أحسن الله تعالى إليه، وجعل أنوار الهداية مستنيرةً بين يديه ـــ، والمسؤول من أخلاقه الطاهرة الكريمة، وألطافه الظاهرة العميمة، اتحاف أخيه بالمواخاة، ورقيق برّه وصديقه بالمصافاة، وغريق بحره بالصالح من الدعوات، لا سيّما في أوقات الخلوات وأعقاب (الصلوات)[1] في الحياة وبعد الفوات))[2].

فمن الواضح الذي لا غبار عليه، ولا تشكيك يحتويه، أنّ لقب (عتيق الحسين) في قول المحدّث الصالح: ((السيّد عبد الله بن المرحوم السيّد علويّ، الشريف الأبوين، وكريم الحسبين، الملقّب بـــ(عتيق

---

[1] في المخطوط: ((الصلاة))، ولكن ما يناسب السجعة والمعنى هو ما أثبتناه أعلاه.

[2] ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ تحتوي على عددٍ من رسائل المحدّث الصالح، وكانت في حيازة مكتبة الشيخ محمّد صالح العريبيّ ـــ رحمه الله ـــ، التي آلت ملكيّتها الآن إلى رجل الأعمال جلال بن الحاجّ حسن بن عليّ العاليّ.

طالع الملحق (١٠).

الحسين)ــ)) هو لنفس السيّد عبد الله حيث هو الشريف الأبوين، وكريم الحسبين.

ضِف على ما قاله المحدّث الصالح أنّ خَتْمَ السيّد عبد الله الذي كان من ضمن تقييده لتملّكه نسخة كتاب (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) هو: ((عبد الله الحسينيّ عتيق الحسين)) وذلك بقراءته من أعلى لأسفل، ويُقْرَأ ــ أيضاً ــ: ((عتيق الحسين عبد الله الحسينيّ)) وذلك بقراءته من أسفل لأعلى[١]، وكلا القراءتين تحملان معنىً واحداً.

ووفق قول المحدّث الصالح وخَتْم السيّد عبد الله، لا بصيص أملٍ لشيءٍ من التشكيك في أنّ (عتيق الحسين) هو نفس السيّد عبد الله بن علويّ القواميّ البلاديّ.

بيد أنّ للتشكيك بل للرّدّ مندوحةً واسعةً، فإنّ (عتيق الحسين) ليس هو السيّد عبد الله بن علويّ القواميّ البلاديّ، وليس والده السيّد علويّ، ولا هو السيّد علويّ جدّ السيّد أحمد بن هاشم بن علويّ

---

[١] استخلصنا صورته على حده عن تقييد التملّك.

طالع الملحق (١١).

الغريفيّ، وإنّما هو السيّد عيسى بن قوام الدين البلاديّ، أي: هو جدّ السيّد عبد الله بن علويّ القواميّ البلاديّ.

فإنّه قد مرّ علينا أنّ السيّد عبد الله بن علويّ القواميّ البلاديّ كتب تملّكه على نسخةٍ لكتاب (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) بالآتي:

((بسم الله، ثمّ بعدُ انتقل بالبيع الشرعيّ ـــ أيضاً ـــ في ملك أقلّ عباد الله علماً وعملاً، وأكثرهم زللاً، الجاني الفاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الموسويّ الحسينيّ ـــ عُفِيَ عنهم وعن المؤمنين والمؤمنات ـــ))[1].

كذلك مَرَّ علينا أنّه كتب تملّكه على نسخةٍ لكتاب السيّد الميرزا محمّد بن عليّ الأسترابادي (تلخيص المقال في معرفة الرجال) بالآتي:

((بسم الله الرحمن الرحيم، أقول وأنا الجاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الحسينيّ (بأنّي) اشتريتُ هذا الكتاب))[2].

وأيضاً كتب على هذه النسخة للكتاب المزبور الآتي:

---

[1] طالع الملحقين (٤) و(٦).

[2] طالع الملحق (٧).

((بسم الله، قد مَنَّ الله ــ تعالى ــ على عبده ومسكينه الجاني عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين الحسينيّ بتملّك هذا الكتاب المستطاب))[١].

ولا مجال للريب في أنّ (عتيق الحسين) هو السيّد عيسى بن قوام الدين البلاديّ؛ لأنّ السيّد عبد الله وهو العالم الثقة الجليل يلقّبه بـ(عتيق الحسين)، وهو جدّه المباشر الذي ربّما عايشه وإنْ لم يعايشه فقد عايش من عايشوه، فلا يُعقل أنْ يخطأ في هذا، ولا سيّما أنّ هذا اللقب لجلالة معناه يقتضي أنْ يكون مشتهراً به جدّه بين عموم البحارنة في ذلك الوقت.

ولا يتوهّمنّ متوهِّمٌ بأنّ (عتيق الحسين) في تقييد السيّد عبد الله بن علويّ هو لقبٌ له نفسه وما هو لقبٌ لجدّه السيّد عيسى بن قوام الدين؛ لأنّه لا يُتَصَوَّر من رجل عالم عابد زاهد تقيّ أنْ يمدح نفسه بلقبٍ ولو شاع بين الناس وذاع عنه، فما وجدتُ ــ بحسب علمي ــ أنّ عالماً من علماء الشيعة لَقَّبَ نفسه بلقبٍ يتضمّن مدحاً له قد لقّبه الناسُ به، فلم يلقّب ــ مثلاً ــ الشيخ المفيد نفسه في كتبه وفي خارجها بــلقب (الشيخ المفيد)، ولم يلقّب الشيخ عليّ بن سليمان

[١] طالع الملحق (٨).

القدميّ شخصه في تقييداته وإجازاته بـ(أمّ الحديث)، وكذا لم يلقّب السيّد مهديّ الطباطبائيّ نفسه بـ(بحر العلوم) في كتبه وفي خارجها، والأمر سيّان لبقيّة العلماء مع ألقابهم التي لقّبوهم بها غيرهم.

زيادةً على أنّ الأوصاف التي منها لقب (عتيق الحسين) تعود لأقرب الأسماء وهو السيّد عيسى إلّا إذا برزت قرينةٌ على الخلاف.

بيد أنّ كلّ هذا الكلام منقوضٌ بما كتبه في آخر نسخةٍ لرسالة شيخه المحقّق البحرانيّ (الإعلام للعاجزين عن تحرير الكلام بالنقض والإبرام):

((وكتبها متشرّفاً بها الأقلّ الأذلّ عبد الله بن علويّ عتيق الحسين الحسينيّ ــ عُفي عنهما وعن المؤمنين، آمين ــ))[1].

فهنا نرى السيّد عبد الله قد كتب لقب (عتيق الحسين) بعد اسم أبيه السيّد علويّ، وهذا ــ كما لا يغيب ــ ينقض كلّ احتجاجٍ متقدّمٍ على أنّ لقب (عتيق الحسين) هو لجدّه السيّد عيسى بن قوام الدين، ويصبح (عتيق الحسين) هو أبوه السيّد علويّ، فما ذُكِرَ هناك في

---

[1] المخطوطة تحتفظ بها مكتبة المرحوم العالم السيّد علويّ بن أحمد الغريفيّ بالنعيم من البحرين.

طالع الملحق (١٢).

إثبات أنّ جدّه السيّد عيسى هو (عتيق الحسين)، يُذْكَر بالأولى هنا في إثبات أنّ أباه السيّد عيسى هو (عتيق الحسين)؛ لكونه أدرى بأبيه من جدّه.

وعليه، فاللقب (عتيق الحسين) يحتمل أنّه لأبيه السيّد علويّ كما أنّه يحتمل أنّه لجدّه السيّد عيسى، فلا يُعْلَم لمن كان منهما هذا اللقب.

ولكن؛ لأنّه لَقَّبَ به جدَّه، فالظاهر أنّه كان لقباً له، ثمّ سرى لأبيه السيّد علويّ، وله نفسه ــ السيّد عبد الله ــ.

وأمّا قول المحدّث الصالح بأنّ السيّد عبد الله ملقّب بــ(عتيق الحسين)، وتلقيب السيّد عبد الله لنفسه به في خَتْمِهِ؛ فهما لا يتنافيان ــ كما لا يغيب ــ مع كون هذا اللقب في أساسه هو لقبٌ لجدّه السيّد عيسى، فإنّ الأبناء والأحفاد يأخذون ويحملون ألقاب آبائهم وأجدادهم بحيث يتحوّل ذلك اللقب لقباً للأبّ أو الجدّ ثمّ يتحوّل لقباً لأعقابه وإن تأخّروا عنه قرناً أو قروناً، فيبدو أنّ لقب (عتيق الحسين) أُشتهر به السيّد عيسى وأولاده وأولاد أولاده المباشرين، ثمّ مع الزمن هُجِرَ استعماله كلقبٍ لأبناء أحفاده ومن بعدهم.

نعم، قد يُقال إنّ قول المحدّث الصالح بأنّ السيّد عبد الله ملقّبٌ بــ(عتيق الحسين)، وتلقيب السيّد عبد الله لنفسه به في ختمه، هما

أقوى في الدلالة على ما دلّ على تلقيب السيّد عيسى به؛ لأنّ ذلك نصٌّ في أنّ السيّد عبد الله لقبه (عتيق الحسين)، وأمّا ما دلّ على أنّ (عتيق الحسين) هو السيّد عيسى، فقد اعتمدنا على دلالة ظاهريّة لا تبلغ إلى درجة النّص بأنّ السيّد عيسى ملقّبٌ بهذا اللقب؛ لأنّنا اعتمدنا على أمارة ظاهريّة وهي أنّ الأوصاف تعود لأقرب الأسماء، واسم السيّد عيسى أقرب للقب (عتيق الحسين) من حفيده السيّد عبد الله، فاللقب يعود إليه.

وحيث أنّ الظاهر لا يعاند النصّ ولا يقاومه، فبالتالي يكون لقب (عتيق الحسين) مختصّاً بالسيّد عبد الله دون جدّه السيّد عيسى.

إلا أنّ الزعم بأنّ قول المحدّث الصالح وخَتْم السيّد عبد الله دلالتهما نصيّةٌ على أنّ لقب (عتيق الحسين) هو للسيّد عبد الله دون جدّه السيّد عيسى، غير مقبولٍ ولا نسلّم به؛ فإنّ خَتْمَه وقول المحدّث الصالح: ((السيّد عبد الله بن المرحوم السيّد علويّ، الشريف الأبوين، وكريم الحسبين، الملقّب بـ(عتيق الحسين) ــ))، أقصى ما يدلّان عليه أنّ السيّد عبد الله كان يُلقّب بـ(عتيق الحسين)، ولكنّه لا يدلّ على أنّه لقبٌ مختصٌّ به وأنّه أوّل من لُقّب به، والمطلوب هو اختصاصه به وأنّه أوّل من لُقّب به؛ لأنّه ــ كما سبق وإنْ ذكرنا ــ تلقيبه به لا

يتعارض مع كون جدّه السيّد عيسى هو أوّل من لُقّب به وأوّل من اختصّ به، ثمّ انجرّ على أبنائه وأحفاده ومنهم السيّد عبد الله.

علاوةً أنّه يتأكّد ذلك بعدم لائقيّة أنْ يلقّب السيّد عبد الله نفسه بـــ(عتيق الحسين).

كذلك زد على ذلك أنّنا سننقل قصّة (عتيق الحسين) التي بسببها لقّبه الناس بهذا اللقب، وستعرف أنّ صاحبها لا يناسب أنْ يكون السيّد عبد الله الذي كان من أجلّاء العلماء.

وعليه، فالاعتقاد الذي نحن عليه أنّ السيّد عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ هو (عتيق الحسين).

ومن الغرابة بالمحلّ الأرفع ما ذهب إليه الفقيه العلّامة العيلم الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ (١٢٨١ـــ١٣٤٢هـــ) حين اعتقد أنّ (عتيق الحسين) هو نفسه السيّد حسين الغريفيّ وليس أحد أعقابه أو غيرهم، فلقد ذكر في موضعٍ من كتابه (مشاعر معارف أولي الألباب ـ مخطوطٌ ـــ)[١] عن الراوي عنه بالإجازة السيّد مهديّ بن عليّ الغريفيّ (١٣٠١ـــ١٣٤٣هـــ): ((السيّد مهديّ بن الأمجد الصفيّ السيّد عليّ

---

[١] ولدينا صورة منه، والأصل المخطوط عند أحد أعقابه في القطيف، ولا أعلمه أيّهم بالتحديد.

المنتمي بالنسب الصحيح الجليّ إلى العلّامة السيّد حسين المعروف بـ(عتيق الحسين ـ عليه السلام ـ) البحرانيّ الغريفيّ))، وقال في إجازته له المعنونة بـ(ملتقى البحرين): ((السيّد مهديّ سليل الأجلّ السيّد عليّ خليفة عتيق الحسين العلّامة السيّد حسين الغريفيّ البحرانيّ))[١]، وهذا اشتباهٌ منه مؤكّد، ولا شاركه عليه أحد.

إذن، لا شكّ ولا ريب أنّ (عتيق الحسين) ليس جدّاً من أجداد الغريفيّين المنحدرين من نسل السيّد حسين الغريفيّ، بل هو جدٌّ من أجداد القواميّين البلاديّين المنحدرين من نسل السيّد قوام الدين البلاديّ حتّى عند مَنْ لعلّه لا يوافقنا في اعتقادنا بأنّ (عتيق الحسين) هو السيّد عيسى بن قوام الدين، ويرى أنّ السيّد عبد الله هو الملقّب أوّلاً وأساساً بهذا اللقب.

ولا يشكل علينا غافلٌ بأنّه يحتمل أنْ يكون علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ هو عتيق للحسين كما أنّ السيّد عيسى بن قوام الدين البلاديّ عتيق للحسين؛ لأنّه من الواضح أنّ المستشكل حينئذٍ قد غفل عن أنّ السيّد علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ ما لُقِّبَ بـ(عتيق الحسين) إلا بالخلط من السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ بين جدّه

---

[١] ملتقى البحرين: ١٣٤.

السيّد علوى بن عيسى بن قوام الدين البلاديّ والسيّد علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ، فنقل لقب (عتيق الحسين) من هذا لهذا.

معنى (عتيق الحسين)؟

ولكن ما معنى لقب (عتيق الحسين)؟.

يقول السيّد رضا الغريفيّ الصائغ (١٢٩٦ ــ ١٣٣٩هـ):

((وإنّما سُمِّي (عتيق الحسين) على ما وردت به الآثار، وتواترت به الأخبار؛ لأنّه طلب من الحسين ــ عليه السلام ــ جدّه، ومن اقترن به سعد جدّه، عند وروده لزيارته وحضوره في حضرته برهاناً ساطعاً، ودليلاً لامعاً، على أمانه من النار، ومن غضب الجبّار، لَمَا اعتقده من أنّ جدّه الحسين ــ عليه السلام ــ ابن قسيم الجنّة والنار، فخرج له توقيعٌ من ناحية الآستانة الحسينيّة من جانب الضريح الحسينيّ: أنت ومن تعلّق بك عتقائي من النار))[١].

قوله: ((فخرج له توقيعٌ)) أي: صكّ.

أنّ محتوى هذه القصّة تجده في دَرَكٍ بعيدٍ من السقوط في الخيال الركيك.

ولو خرج من ضريح الحسين ــ عليه السلام ــ صكٌ؛ لصار ذلك اليوم يوماً مشهوداً، ولأُنشدت في المناسبة القصائد التي تضاهي المعلّقات في قوّتها وخلودها، ولكان هذا الصكّ يتبرّك به عند أعقابه

---

[١] الغريفيّ الصائغ: الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة: ٤٠.

جيلٌ بعد جيل، وتروى عنه القصص والحكايات، وكلّ ذلك عدم، فالصكّ هراء وعدم.

اللهمّ إلا أنْ يُدَّعَى بدعوى باردة متمحّلة بأنّ الصكّ رآه السيّد عيسى وحده[١]، وقرأ ما فيه وحده، ثمّ اختفى عن يديه، وما أسهل التمحّلات، وما أهون الاحتمالات.

وزبدة القول إنّ أقصوصة خروج صكّ العتق عن النار من الضريح المبارك للحسين ــ عليه الصلاة والسلام ــ، موضع شكّ قويّ في صحّتها، بل أكاد أجزم بعدم اعتقادي بها، ولذا أرى أنّ تلقيب السيّد عيسى بن قوام الدين البلاديّ بـ(عتيق الحسين) لا نعلم ما سببه؟، وما المعنى المقصود منه؟.

هذا إذا احتملنا أنّ السيّد عيسى كان من العلماء الفضلاء الواعين النبيهين، فأنّ من كان عالماً واعياً يصعب على المرء أنْ يصدّق في حقّه بهذه القصّة الخياليّة، بل أنّ حتّى العامّيّ العاقل الواعي يستبعد بحقّه أن

---

[١] وللعلم أنّ السيّد رضا الغريفيّ الصايغ يعتقد تبعاً للسيد عبد الله البوشهريّ البلاديّ أنّ (عتيق الحسين) هو السيّد علويّ بن السيّد حسين الغريفيّ، فما نقلناه عنه ليس إلّا ما كتبه عن سبب تلقيب السيّد علويّ ــ هذا ــ بلقب (عتيق الحسين)، وليس عن تلقيب السيّد عيسى بهذا اللقب.

يطلب العتق عن النار بهذه الطريقة، فكيف نتصوّر صدوره عن عالمٍ نبيهٍ واعظٍ؟!.

أمّا إذا لم يكن السيّد عيسى من العلماء النبيهين أو كان من أنصاف المتعلّمين المغفّلين، فربّما هذه القصّة ادّعاها لنفسه لقلّة وعيه، فصدّقه البحارنة لقلّة الوعي بين الناس في ذلك الزمان، ولسرعة الإيمان بالاعتقادات عند غالب البشر في تلك العصور حتّى عند كثيرٍ من العلماء.

وهنا، قبل أنْ أختم تسطيريّ في هذه القضيّة وللمناسبة أشير إلى أنّ لقب (عتيق الحسين) لعلّه اُقْتُبِسَ من حادثة الْمَلَك فطرس بعد ولادة الحسين ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ والتي كما ذكرتْ روايات تلك الحادثة أنّ ذلك الْمَلَك بسبب تلكم الحادثة لُقِّب بـــ(عتيق الحسين).

فقد روى ابن جرير الطبريّ (توفّي أوائل القرن الرابع الهجريّ) فقال: ((وحدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن الطبرستانيّ، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغانيّ، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر ـــ عليه السلام ـــ قال:

لَمّا وُلد الحسين ـــ عليه السلام ـــ؛ هبط جبرئيل في ألف ملك يهنّون النبيّ بولادته، وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر

بعثه الله في أمرٍ من أموره فأبطأ عليه، فكسر جناحه وأزالهعن مقامه، وأهبطه إلى تلك الجزيرة، فمكث فيها خمسمائة عامٍ، وكان صديقاً لجبرئيل، فلمّا مضى؛ قال له: أين تريد؟.

قال له: وُلِدَ للنبيّ مولودٌ في هذه الليلة، فبعثني الله في ألف ملك لأهنّئه.

قال: احملني إليه لعلّه يدعو لي.

فلمّا أدى جبرئيل الرسالة ونظر النبيّ إلى فطرس؛ قال له: يا جبرئيل، من هذا؟.

فأخبره بقصّته، فالتفت إليه رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ فقال: امسح جناحك على المولود ــ يعني الحسين عليه السلام ــ، فمسح جناحه فعاد إلى حالته.

فلمّا نهض؛ قال له النبيّــ صلّى الله عليه وآله ــ: الزم أرض كربلاء، وأخبرني بكلّ مؤمنٍ رأيته زائراً إلى يوم القيامة.

قال: فذلك الملك يُسَمّى (عتيق الحسين ــ عليه السلام ــ) ــ))[1].

[1] ابن جرير الطبريّ: دلائل الإمامة: ١٨٩.

وقد روى مثله رواةٌ غير ابن جرير الطبريّ ــ رحمه الله ــ[1].

بيد أنّني بعد هذا الذي كَتَبْتُهُ بمدّةٍ من الزمان ليست بالقصيرةِ وذلك في ليلة الاثنين المصادفة لليلة الخامسة عشرة من المحرّم ١٤٤١هـ الموافق لليوم الرابع عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م وقعتُ على قولٍ للعالم الجليل الشيخ عبد النبيّ العراقيّ (ت١٣٨٥هـ) وهو يستعرض بعض الكرامات لزيارة الحسين ــ عليه السلام ــ، وإليك نصّه:

((الأولى: ما نقله صاحب الحدائق ــ قُدِّسَ سرُّه ــ والمرحوم السيّد نعمة الله الجزائريّ ــ قُدِّسَ سرُّه ــ من أنّ جماعةً من أهالي البحرين خرجوا قاصدين كربلاء، وحال رجوعهم من الزيارة نزلوا ليلةً للمبيت في الحِلَّة والتي تبعد عن كربلاء عشرين فرسخاً تقريباً، وكان فيهم رجلٌ مؤمنٌ ساذج الفهم، فأرادوا ممازحته، فاتّفقوا على القول بأنّهم قد استلموا من الإمام الحسين ــ عليه السلام ــ وثيقة أمانٍ من النار كدليل قبول زيارتهم له، وأعدّ كلّ واحدٍ منهم ورقةً لذلك كشاهدٍ، فانطلت عليه الحيلة، وفزع من عدم إعطاءه وثيقة أمانٍ،

[1] ومنهم: الحسين بن عبد الوهّاب في (عيون المعجزات: ١٩٠)، القطب الراونديّ: الخرائج والجرائح: ٢٥٢/١.

وإمعاناً منهم في الممازحة اتّهموه بالكذب، وقالوا له: إنْ لم تُعْطَ حقّاً فزيارتك غير مقبولةٍ.

فبكى الرجل، ولامهم على عدم إخباره بذلك في كربلاء ليطلب له وثيقة أمانٍ، وأقسم أنْ يرجع ويطلبه، وأنّه لن يرجع ولن يخرج من الحرم إلا بوثيقة أمانٍ، وهنا صارحه القوم بأنّهم يمزحون، وأنّه لا شيء من ذلك، وأنّ الوثيقة تُعطى في الآخرة لا في الدنيا، وأعطوه الأوراق المزوّرة ليمزّقها، لكنّه لم يصدّقهم وأصرّ على الرجوع.

فرجع، ودخل الحرم باكياً منتحباً، وأدخل بيديه في مشبّك الضريح، وطلب وثيقةً كما عند أصحابه، وبينما هو يستغيث إذا بورقةٍ تخرج إليه من الضريح وتقع في يده، مكتوب فيها بخطٍّ جليٍّ ((فلان بن فلان عتيق النار، كتبه الحسين ابن عليّ))، فخرج الرجل قافلاً.

فلمّا وصل قال لرفاقه: جزاكم الله خيراً إذ أخبرتموني هنا، ولو أخبرتموني في البحرين لم يتيسّر لي الرجوع، فتعجّب القوم من حكايته.

قال صاحب الحدائق: إنّ ذلك الكتاب الشريف موجودٌ في صندوقٍ مشبّك بالبحرين، وقد صارت دار ذلك الرجل مزاراً))[1].

---

[1] العراقيّ: الكتر المخفيّ: ٢٢٧.

ولم أعثر على هذه القصّة في مصنّفات الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) المطبوعة، وأمّا مصنّفات الجزائريّ المطبوعة؛ فلم أُخَمِّن وجود القصّة فيها إلا في كتابين من كتبه وهما (أزهار الربيع) و(الأنوار النعمانيّة)، ولم أجدها في كتابه الأوّل، ووجدتها في الثاني، وهذا نصّها فيه:

((وقد سمعتُ من جماعةٍ ثقاةٍ أنّ قافلةً من أهل البحرين سافروا إلى زيارة مولانا أمير المؤمنين ــ عليه السلام ــ، فلمّا فرغوا وخرجوا إلى قريبٍ من بلد الحِلّضة كان بينهم رجلٌ لا يخلو من قلّة العقل، فقالوا له: يا أبا حميد، أعطاك الإمام براءةً مكتوبةً؟.

فقال: لا.

فقالوا له: إذن لم تُقْبَل زيارتك، فها نحن كلّنا أعطانا براءات بقبول الزيارة.

فقال لهم: انتظروني هنا.

ثمّ رجع، فأتى إلى الروضة الطاهرة، واستقبل القبر وبكى، وقال: يا مولاي، ما التقصير الذي وقع منّي حتّى لم تعطني براءةً مثل أصحابي؟!.

فخرجت إليه براءةٌ من المحجر الشريف مكتوبٌ فيها: "أبو حميد عتيقٌ من النار. كتبه: عليّ بن أبي طالبٍ".

فرجع إلى أصحابه مسروراً، فلمّا رأوها؛ تبرّكوا بها.

وقيل لي: إنّها إلى الآن موجودةٌ عند أولاده وذراريه))[١].

وههنا إشارات:

الإشارة الأولى: يبدو أنّ العراقيّ لا ينقل القصّة اتكاءً على ما حفظه من قراءةٍ سابقةٍ لما كتبه الشيخ يوسف والجزائريّ، بقرينة أنّه ختم ما نقله بما هو مخصوص النقل عن الشيخ يوسف دون الجزائريّ، الأمر الذي يدلّ بظاهره على أنّه ينقل عن كتاب الشيخ يوسف بالقراءة لا بالحفظ، وإنْ لم يكن نقله بنفس النصّ.

الإشارة الثانية: نعاين وجود بعض الاختلاف بين ما قاله الجزائريّ وما نقله العراقيّ عنه وعن الشيخ يوسف، وربّما ذلك مردّه إلى أنّ العراقيّ مزج بين روايتي الشيخ يوسف والجزائريّ للقصّة جرّاء تقارب محتواهما، بدليل أنّه ختم بما تنفرد به رواية الشيخ يوسف للقصّة عن رواية الجزائريّ لها.

---

[١] الجزائريّ: الأنوار النعمانيّة: ١٢٨/٤.

الإشارة الثالثة: رواية الجزائريّ للقصّة تذكر أنّ صكّ العتق من النار خرج من ضريح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبٍ ــ عليه الصلوات والتسليمات ــ، أمّا ما ينقله العراقيّ عنه وعن الشيخ يوسف فإنّ الصكّ خرج من ضريح الإمام الحسين ــ عليه الصلوات والتسليمات ــ.

الإشارة الرابعة: واضحٌ أنّ هذه القصّة موثوقٌ بوقوعها؛ لأنّها مرويّةٌ من عالمين عظيمين وهما الجزائريّ والشيخ يوسف، وأوّلهما يرويها عن الثقاة الذين يبدو أنّهم من العلماء البحارنة، وأنّهم على علمٍ قريبٍ من حدوث مجريات القصّة، وواضحٌ من الواسطة الواحدة بين الجزائريّ وحدوث القصّة أنّ الثقات الذين رووها للجزائريّ عاصروا وقوعها.

نعم، المعتوق من النار وهو بطل القصّة كان عند روايتها من الثقات للجزائريّ متوفّياً بشهادة قول الجزائريّ: ((وقيل لي: إنّها إلى الآن موجودةٌ عند أولاده وذراريه)).

وبعد هذه الإشارات، نقول إنّ هذه القصّة نجزم بأنها تحكي ما حصل للبحرانيّ المعروف بــ(عتيق الحسين)، وهذا اللقب لا يعرف إلّا لأحد آباء السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ؛ لهذا نؤمن بأنّ هذه القصّة هي قصّة ذلك السيّد القواميّ البلاديّ.

وإمّا تلقيبه بـ(أبي حميد)؛ فذلك لا يتعارض مع كونه علويّاً، نعم يفهم من فحوى رواية الجزائريّ أنّه لم يكن علويّاً وإلّا لنصّ على ذلك من باب التمييز في العادة بذكر علويّة الإنسان إذا عُلِم بعلويّته، ولا سيّما مع وجود هذه الكرامة الكبيرة له.

وكونه ـ أي: الجزائريّ ـ يروي أنّ الصكّ خرج من ضريح عليّ ـ عليه السلام ـ؛ فهو اشتباهٌ نقطع به بعد ثبوت لقب (عتيق الحسين)، وانتفاء التلقّب بـ(عتيق عليّ).

وربّما بُعْدُ زمان كتابته للقصّة عن زمان سماعه لها من البحارنة العلماء الثقاة، سبّب وقوعه في هذا الاشتباه.

وما قلناه في الإشارة الرابعة عن زمان وقوع القصّة وعن وفاة بطلها، لا ريب أنّه يتناسب مع زمان السيّد عيسى بن قوام الدين، ويلزم منه النفي القاطع لكون السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ هو نفسه عتيق الحسين؛ لأنّ (عتيق الحسين) كان متوفّياً حينما كتب الجزائريّ القصّة، ولم يكن موجوداً حينها إلا أولاده وذراريه، والسيّد عبد الله البلاديّ توفّى بعد وفاة الجزائريّ بسنينٍ طويلةٍ.

بيد أنّني بعد شهورٍ من تسطيريّ هذه السطور وذلك في حدود الساعة الحادية عشرة إلّا الثلث من ليلة الأحد الموافقة لليلة (٢١) من

جمادى الآخرة لسنة (١٤٤١هـ) الموافقة لـ(١٥) شباط/فبراير لسنة (٢٠٢٠م)، أفادني الأخ النبيل والشيخ الجليل إسماعيل الكلداريّ ـ حفظه الباري ـ بأنّ لديه منظومة (عنوان الشرف في وشي النجف) للعالم الذي على كلّ علمٍ وفنٍّ حوزويٍّ حاوٍ الشيخ محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٢٩٢ـ١٣٧٠هـ) ـ إلى الرفيق الأعلى برحمة الله آوي ـ، وبأنّ السماويّ قد ذكر فيها عتيقاً بحرانيّاً آخر غير عتيق الحسين جدّ العلويّين القواميّين البلاديّين، وأنّه خصّه بكامل الفصل الخامس والعشرين من فصول منظومته ـ هذه ـ، وقد زوّدني ـ رعاه الله ـ بتصويرٍ لأبياته عن هذا العتيق، وهذا نصّها:

الفصل الخامس والعشرون

وذكروا في ذلك المحلِّ ... الفائضِ النورِ على المُسْتَجلِي
أنْ قدْ بَدَا لأحمد البحراني ... مِنْ ذاك صكُّ الفوزِ بالأماني
وكان بين قومِهِ وعودُ ... أنْ يخرجوا صبحاً لكي يعودوا
فودّعَ الوصيَّ ثمّ خرجا ... صبحاً إلى الفراتِ يقفو المنهجا
فلم يجِدْ بموعِدٍ مِن أحَدِ ... حتّى أتَوا عصراً خلافَ الموعِدِ
فسائَلَ الرِّفاقَ لِمْ تأخّروا ... فداعبوه أو بِهِ قدْ سَخِروا
وأخبَروهُ أنْ تأخّرنا لأنْ ... نُعْطَى صكاكَ الفوزِ مِنْ أبي الحَسَنْ

فعادَ راجعاً إليهِ يبكي وقالَ يا مولايَ أينَ صكّي
وقومُهُ يدعونَهُ فلم يُجِبْ حتّى بَدَا الصكُّ لهُ كما يُحِبْ
صكٌّ بِهِ أنتَ عَتِيْقٌ مِنْ سَقَرْ فعادَ ضاحِكاً بِبُشْرَى واستقرْ
فبيْتُهُ في ذلك الفَرِيْقِ بَنُوْهُ يُدْعَوْنَ بَنِي عَتِيْقِ
مِنْهُمْ حُسَيْنٌ قَمَرُ الآفاقِ مَنْ كُتْبُهُ مكارِمُ الأخلاقِ[1]

لا ريب أنّ قصّة البحرانيّ عتيق عليّ ــ عليه الصلاة والسلام ــ في هذه الأبيات للسماويّ هي نفسها القصّة التي ذكرها الجزائريّ، إلّا أنّ المعلومات التي أدلى بها السماويّ ــ رحمه الله ــ فيها زيادةٌ واختلافٌ قليلان عمّا كتبه الجزائريّ فيها، كذلك حدّد أحد علماء البحرين وسمّاه الشيخ حسين بأنّه من أعقاب عتيق عليٍّ ــ هذا ــ، ويلفتُ نظري في قول السماويّ استخدامه للفظ (الفَرِيْق) وهو عند البحارنة بمعنى (الحَيّ) و(المحلّة)، ولا أظنّ أنّ العراقيّين يستخدمون هذا اللفظ في هذا المعنى.

فزيادة واختلاف بعض المعلومات، وتحديد العالم الذي هو من أعقاب عتيق عليٍّ، واستخدام لفظ (الفريق) في المعنى المذكور، جميع هذا يشير إلى أنّ السماويّ لم يعتمد فيما قاله عن قصّة عتيق عليٍّ على ما

[1] السماويّ: عنوان الشرف في وشي النجف: ٣٨.

كتبه الجزائريّ، وأنّه كان عنده مصدرٌ آخر لها، إمّا كتابٌ لبحرانيٍّ وإمّا روايةٌ شفويّةٌ من عالمٍ بحرانيٍّ.

وإنّ هذا من السماويّ فيما قاله عن قصّة أحمد البحرانيّ في عتق عليٍّ ــ عليه السلام ــ له من النار يدفعنا للتخلّي عن قولنا السالف بأنّ أبا حميد البحرانيّ الذي ذكر الجزائريّ قصّة عتق عليٍّ ــ عليه السلام ــ له من النار ليس إلا عتيق الحسين الذي هو جدّ العلويّين القواميّين البلاديّين، وأنّ رواية الجزائريّ من الثقاة لقصّة أبي حميد البحرانيّ ورواية السماويّ التي تزيدها تفصيلاً لقصّة أحمد البحرانيّ، ما يضطرّنا للقول بأنّ الروايتين لقصّة حادثةٍ واحدةٍ لشخصٍ واحدٍ اسمه أحمد ويُكنّى بأبي حميد، أو أنّ رواية الجزائريّ اشتبهت بدل تسميته بأحمد كنّته بأبي حميد، أو أنّ رواية السماويّ هي التي اشتبهت، فبدل تكنيته بأبي حميد سمّته بأحمد.

وكيفما كان، فإنّنا أمام عتقٍ آخر لبحرانيٍّ آخر، وهو عتقٌ من عليّ ــ عليه السلام ، وليس من الحسين ــ عليه السلام ــ، وهذا ظاهره غير عتق جدّ أعقاب القواميّين البلاديّين الذي كان من الحسين ــ عليه السلام ــ.

فإذن، عندنا عتيقان:

عتيق الحسين: وهو جدّ العلويّين القواميّين البلاديّين، وهو كما رجّحنا أنّه السيّد عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ.

عتيق عليٍّ: وهو أحمد البحرانيّ أو أبو حميد البحرانيّ.

ويستفاد ـــ كما تقدّم ـــ من رواية الجزائريّ لقصّة عتيق عليٍّ أنّه كان معاصراً لعتيق الحسين، ولا نعلم أيّهما الأسبق في وقوع العتق له.

والعتيقان كانا رجلين بسيطين ساذجين نظيفي الضمير ـــ كما يظهر من قصّتي عتقهما ـــ، وسذاجتهما ونظافة ضميرهما أسهمتا في لعب الدور المؤثّر في استغلال أصحابهما كيما يسخروا أو يتمازحوا معهما حول الصكّ، وأتصوّر أنّ سبق خروج الصكّ بعتق أوّلهما ساعد أصحاب العتيق الثاني أنْ يمازحوه بخروج الصكوك لهم حيث سبق الخروج الواقعيّ لصكٍّ بالعتق للعتيق الأوّل، والبحارنة لهم مثل هذه المزحات باستغلال الحالات السابقة في المزاح مع السذّج لتقع لهم مثلها من باب المزاح، ولكنّ العتيق الثاني كان المزاح معه بهذا سبباً لوقوع العتق الحقيقيّ له كما وقع العتق للعتيق الأوّل.

فكان أحد العتيقين علويّاً والآخر غير علويٍّ، وكان العلويّ منهما عتيقاً للحسين ـــ عليه السلام ـــ، وغير العلويّ منهما عتيقاً لعليّ ـــ عليه السلام ـــ، ولا نعلم أيّهما أسبق في العتق.

هذا، وربّما أنّ العالم الذي سمّاه السماويّ الشيخ حسين، ونسب له كتباً في مكارم الأخلاق، وقال إنّه من أعقاب عتيق عليٍّ، هو العالم الصالح الإلهيّ والفقيه العابد الأخلاقيّ الشيخ حسين بن الشيخ عليّ بن الشيخ صادق البحرانيّ، صاحب الرسالة الأخلاقيّة المعروفة بـــ(الطريق إلى الله)[١]، والذي كان حيّاً في سنة (١٢٢٧هـــ)[٢]؛ وذلك

---

[١] لم يضع لها ابن صادق ـــ قدّس الله سرّه وجعل روضةً قبره ـــ عنواناً معيّناً لرسالته ـــ هذه ـــ، وقد أطلق عليها الآغا بزرك في (الذريعة: ١/٣٧٢، ٢٢٦/١٢) مرّةً عنوان (أخلاق بحرانيّ) ومرّةً أخرى عنوان (رسالة في السلوك)، وعنونها أوّل من طبعها ـــ بحسب علمنا ـــ وهو العلّامة الشيخ مهديّ السماويّ ـــ رحمه الله ـــ بـــ(الطريق إلى الله)، وقد وُفِّق في ذلك.

راجع: ابن صادق البحرانيّ: الطريق إلى الله: ٢٤.

[٢] انظر: الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٤٠٣/١٠.

واقرأ الملحق (١٣) وهو صورة آخر مخطوطة كتاب (الفوائد الرجاليّة) للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم(ت١٢١٢هـــ) التي تحتفظ بها مكتبة الإمام السيّد الحكيم بالنجف الأشرف تحت رقم (٩٥)، وفيها ذكر ناسخها: ((تمّ بعون

لأنّه العالم البحرانيّ الوحيد الذي نعرفه أنّ اسمه الشيخ حسين وله مصنَّفٌ في الأخلاق.

وجديرٌ بالذكر أنّه يوجد في المنامة مسجدٌ يحمل اسم (مسجد عتيق عليّ)، وهو ربّما منسوبٌ لصاحب قصّة عتيق عليّ، فإنْ كان واقعاً هو منسوبٌ له؛ فهذا ما يعني أنّ عتيق عليّ هو من أهالي المنامة، ولعلّه كان من أهل العلم البسطاء الذين لصفاء سريرتهم يصدّقون بكلّ ما قيل لهم، وقد رأينا بينهم مثل ذلك كالمرحوم النبيل الشيخ أحمد بن محمّد حسن بن موسى آل رجاء الله الجمريّ (١٣٨٣ـــ١٤٤٠هـ) وغيره، والله العالم.

الله وحسن توفيقه، والحمد لله أوّلاً وآخراً في اليوم الثاني عشر من شعبان على يد الأقلّ كثير الزلل والتقصير مع خالقه السميع البصير ناصر آل شيخ حسين البادغيّ في بلد النجف الأشرف سنة (١٢٢٤)، والحمد لله وحده، وصلّى الله على نبيّه محمّدٍ وآله الطاهرين، ونستغفر الله من الزيادة والنقصان، والغلط والإلحان، ونسأله التوفيق إلى خير طريق، هذا ما عثرنا عليه من هذه النسخة، وهي أوّل نسخةٍ خرجت من خطّ المصنّف، كتبته لأخي وقرّة عيني الشيخ حسين بن الشيخ عليّ بن المرحوم الشيخ صادق البحرانيّ)).

سكينة بنت عتيق الحسين ونسب الجدعلانيّين الستريّين

كتب النائح الحسينيّ الأديب الترجمانيّ الشيخ سعيد آل أبي المكارم نسب أبيه، فكان الآتي:

الشيخ عليّ بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمّد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ رمضان بن الشيخ عبد النبيّ الجدعلانيّ الستريّ العواميّ[١].

وقال إنّ والدة الجدّ السابع لأبيه هي السيّدة سكينة بنت عتيق الحسين الغريفيّة[٢].

وعَدُّهُ عتيقَ الحسين غريفيّاً خطأٌ منه، وقد تابع في ذلك ممّن يعتقدون خطأً أنّ عتيق الحسين هو من الغريفيّين.

وأمّا هذا النسب؛ فقد ذكره جدّ الشيخ سعيد وهو الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ (١٢٨١ــ١٣٤٢هــ) في كتابه (مشاعر معارف أولي

---

[١] أبو المكارم: دراسة الأحياء: ٢٨/١.

[٢] نفس المصدر: ٢٩/١.

الألباب)، ولكن نقص فيه اسم الشيخ عليّ الذي هو ابن الشيخ رمضان بن الشيخ عبد النبيّ.

وإنّنا نتوقّف في صحّة هذا النسب من جدّ أبيه السادس حتّى جدّه الأخير الشيخ عبد النبيّ؛ وذلك للتالي:

أوّلاً: إنّ تكرّر اسمي عبد الله وعليّ هذا التكرار الكثير البالغ خمس مرّاتٍ لا أقلّ أنّه يفرض بنفسه الشكّ في صحّته حيث يخرج عن الحالة الطبيعيّة التي يصعب فيها الالتزام من الأبناء والآباء بهذا التكرار لاسمي عبد الله وعليٍّ طيلة هذه الأجيال المتعدّدة التعاقب.

ثانياً:ما نعرفه أنّ التسمية باسم الجدّ في العادة عند البحارنة وعند غيرهم من بعض العرب أنّه يكون للابن الأكبر، وبتكرار اسمين خمس مرّات يلزم منه أنّ عشرة من آباء الشيخ جعفر بن محمّد كانوا كلّهم الأبناء الأكابر لآبائهم، وهذه حالة غير اعتياديّة، وتوجب الشكّ، ولذا ترى أنّ الأئمّة ـــ عليه السلام ـــ لم يكن الإمام من اللازم أنْ يكون الابن الأكبر من أبناء أبيه وإن كان ذلك هو الغالب، والملك والحاكم وإن كان في بعض الدول لا يكون إلا الابن الأكبر للملك والحكام الذي قبله، ولكن هذا قلّما يتحقّق لمدّة طويلة تصل لمثل عشر مرّات متّصلة.

فهذا التكرار لاسمين خمس مرّات بعيدٌ تحقّقه، وإن كان لكلّ شيءٍ شواذه، ولكن الشاذ لا يؤمننّ به العقلاء حتّى يوجد الدليل أو على الأقلّ القرينة التي توجب وثوقهم أو ظنّهم بوقوعه فعلاً.

ثالثاً: نشاهد الشيخ جعفر بن محمّد لم يلتزم بهذا النسب في نفس كتاب (مشاعر معارف أولي الألباب) الذي ذكره فيه، فقد ألغى تكرار اسمي عبد الله وعليّ إلى خمس مرّات، وكرّرهما ثلاث مرّاتٍ فقطّ فكتب: ((جعفر بن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عليّبن صاحب الكرامات الأجلّ الشيخ رمضان))[١].

---

[١] الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ: ملتقى البحرين: ١٦٠.

هذا، وأنبّه على أنّ قول الشيخ جعفر عن الشيخ رمضان بـ((صاحب الكرامات الأجلّ الشيخ رمضان)) أتصوّر أنه قاله ويريد أنّه صاحب المزار الذي في جبّانة الحرم في جدعليّ؛ إذ أنّ الكرامات التي نسبها إليه ــ على ما أظنّ ــ وعُرِفَت منه هي التي ظهرت من مزاره في هذه الجبّانة، وهذا منه يتنافى مع ما سننقله أعلاه عن معاصره وقريبه العالم الأجلّ ابن سرحان قوله عن الشيخ عليّ وهو الجدّ الخامس لوالد الشيخ سعيد: ((الشيخ عليّ المدفون

فيبدو أنّه عندما كرّرهما خمس مرّات بصورةٍ غير اعتياديّةٍ كان من سهو قلمه ــ رحمه الله ــ، والقول بأنّه أراد أنْ يختصر في النسب هنا؛ قولٌ لا يُعْتَنَى به؛ لأنّه من الواضح أنّه كان يريد أنْ يسوق نسبه إلى رمضان، وكان في مقام كشف هذا النسب، وليس فيه أيّ قرينةٍ على خلاف ذلك، بل الأصل خلاف الإسقاط.

وإذا كان هذا النسب معقولاً في تكرار اسمي عبد الله وعليّ ثلاث مرّاتٍ، وإنّي أعلم حالةً واحدةً نادرةً صار فيها تكرار اسمين متعاقبين ثلاث مرّاتٍ في النسب؛فبعكسه تكرارهما لخمس مرّاتٍ حيث غرابته غير العاديّة تبلغ بالشكّ في صحّته إلى مداه الأقصى.

فإنْ قيل: إذا كنتَ تتوقّف في صحّة هذا النسب الذي ساقه الشيخ سعيد أبو المكارم بحجّة عدم اعتياديّة تكرار خمسمرّاتٍ فيه اسمي عبد الله وعليّ؛ وأنّك ترى أنّ النسب معقولٌ في تكرارهما ثلاث مرّاتٍ، إذن ماذا تقول في نسب العالم الألمعيّ والفقيه اللوذعيّ الشيخ عليّ بن عبد الله الستريّ المتوفّى في عام (١٣١٩هــ)، الذي ــ بعد التسليم

بمقبرة الحرم جنوباً من قرية جدّعليٍّ من قرى البحرين ..... وعلى قبره حجرةٌ، وقبره مزارٌ إلى هذا الوقت)).

بقولك إنّ النسب معقولٌ حين تكرار اسمي عبد الله وعليّ ثلاث مرّاتٍ ــ سيكون نسب ابنه عبد الله هو:

عبد الله بن الشيخ عليّ (ت١٣١٩هــ)بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عليّ (تلميذ المحقّق البحرانيّ) بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عليّ بن رمضان.

فإنّ هذا النسب لا ريب في صحّته إلى الجدّ الرابع وهو الشيخ عليّ تلميذ المحقّق البحرانيّ، وأمّا ما بعده من تكرار اسمي عبد الله وعليّ مرّتين فقد قلتَ إنّه تكرارٌ معقولٌ، وعليه فقد تكرّر اسما عبد الله وعليّ خمس مرّاتٍ، فإذا كان هذا واقعاً وإنْ كان أمراً غير اعتياديٍّ، فما المانع أنْ يتكرّر اسما عبد الله وعليّ خمس مرّاتٍ في النسب الذي ذكره الشيخ سعيد أبي المكارم؟، وكونه غير اعتياديّ التكرار لا يمنع من وقوعه فعلاً؟.

والجواب على هذا الإشكال الوجيه؛ إنّه فرقٌ بين غير الاعتياديّ المعلوم التحقّق وبين غير الاعتياديّ المظنون أو المشكوك التحقّق، ونسب ابن العلّامة الشيخ عليّ (ت١٣١٩هــ) غير اعتياديّ ولكنّه معلوم التحقّق والوقوع، فالتكرار فيه معلومٌ غير مشكوكٍ، وما ذكره الشيخ سعيد وقبله جدّه الشيخ جعفر بن محمّد من تكرارٍ غير اعتياديّ

هو غير معلومٍ، ولا سيّما إذا وضعنا في عين الاعتبار أنّ الشيخ جعفر قد تخلّى عنه، وكلا الشيئين أعني عدم معلوميّة التكرار وتخلّي الشيخ جعفر عنه يدفعان للتوقّف في صحّة تكرار خمس مرّاتٍ لاسمي عبد الله وعليّ في النسب الذي ساقه الشيخ سعيد.

وأمّا الزعم بأنّه يكفي أنّ الشيخ جعفر قد ذكره، ومثله لا يشكّ في قوله، إضافةً على أنّ الناس مأمونون على أنسابهم؛ فنقول إنّه بخصوص الشيخ جعفر لا نزاع في مقامه العلميّ الشامخ، كيف وقد قلتُ فيه في أرجوزتيّ (الأرجوزة العويناتيّة في التراجم البحرانيّة):

أبو الفضائلِ الفقيهُ جعفرُ فضائلُ العِلْمِ به لتجْدِرُ
ذو هيبةٍ ذو همّةٍ بعيدةْ ذو أدبٍ ذو فكرةٍ رشيدةْ
قد جمعَ الأمجادَ من كلِّ طرَفْ والعقلُ والنقلُ علومَها غرَفْ
كان بحقٍّ خاتمَ الأسلافِ قرَّ بِذا الكلُّ بلا خلافِ[1]
منه تآليفُ العلومِ ترشدُ إلى الذي أقولُهُ وتشْهَدُ[2]

وهذه المكانة العالية في العلم لا يلزم منها العصمة في الرأي؛ وإلا لم يغلّط أساطين العلماء بعضهم البعض، ولَمَا سارت عجلت العلم إلى

[1] أقصد بالأسلاف الأسلاف من علماء البحرين.
[2] ما زالت هذه الأرجوزة غير مطبوعةٍ.

الأمام، فالتكرار منه خمس مرّاتٍ لاسمي عبد الله وعليّ قد يكون خطئاً منه سواء كان ملتفتاً ومتقصّداً لهذا التكرار أو من سبق قلمه، ويتأكّد احتمال هذا الخطأ منه مع تخلّيه عن هذا التكرار.

وأمّا الناس مأمونون على أنسابهم؛ فتلك قضيّةٌ غير كلّيّة، ولا قاعدة مسلّمة، ويكفي في نقضها أنّ رسالتنا ــ هذه ــ تبطل بالأدلّة القاطعة انتساب السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ للسيّد حسين الغريفيّ ممّا يبطل انتساب عشيرةٍ علويّةٍ ضخمةٍ من أعقابه تفوق الأسرة السترّيّة من سلالة الشيخ عليّ (تلميذ المحقّق البحرانيّ) أضعافاً من حيث عدد أفرادها ومن حيث الكمّ والكيف لأعداد العلماء فيها، بل ومن حيث كونها علويّةً ومن المعلوم أنّ العلويّين هم يكادوا يكونون الوحيدين المعروف الكثير من سلاسل أنسابهم، فهذه العشيرة العلويّة العلمائيّة مع ما لها من حيثيّات تصنع مجدها إلا أنّ الأدلّة التي أقمناها في رسالتنا ــ هذه ــ أثبتت بما لا يدع بصيص أملٍ للشكّ في عدم غريفيّتهم مع أنّهم كانوا مؤمنين بها، فمأمونيّة الناس على أنسابهم معدومة القاعديّة.

ثالثاً: اتّفق كلٌّ من جدّ الشيخ سعيد وهو العلّامة المفضال الشيخ جعفر بن محمّد السترّيّ (١٢٨١ــ١٣٤٢هــ) والفقيه ابن سرحان

على أنّ الجدّ الخامس للشيخ عليّ بن الشيخ (١٢٨٨ـ١٣٦٨هـ) جعفر وهو الشيخ عليّ كان هو التلميذ للمحقّق البحرانيّ الشيخ سليمان الماحوزيّ (١٠٧٥ـ١١٢١هـ)، وذكر الشيخ جعفر ـ طاب ثراه ـ روايته عن شيخه المحقّق البحرانيّ[1]، وابن سرحان ـ رحمه الله ـ قال: ((الشيخ عليّ المدفون بمقبرة الحرم جنوباً من قرية جدّعليٍّ من قرى البحرين. وهذا الشيخ عليّ قد ذكره الشيخ يوسف بن فرج البحرانيّ في شرح رسالة أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزيّ، وأثنى عليه، وعدّه من أجلّاء تلامذة الشيخ المذكور، وهو أشهر من أنْ يُذكر، وعلى قبره حجرةٌ، وقبره مزارٌ إلى هذا الوقت))[2]، وقد راجعتُ مظانّ ذِكْر الشيخ عليّ ـ الجدّ الخامس لوالد الشيخ سعيد أبي المكارم ـ من شرح الفقيه الفاضل ابن فرج المنويّ لرسالة شيخه المحقّق البحرانيّ (الدرر المنظومة في الصلاة المحتومة) فلم أجده مذكوراً فيها، وربّما نسخة الشرح المزبور التي رجعتُ إليها هي الخالية من ذكره، وأنّ ذِكْرَه مقيّدٌ من ابن فرج في

---

[1] الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ: ملتقى البحرين: ١٤٥.

[2] ذكر ذلك ابن سرحان في ترجمته لنفسه التي حقّقها الشيخ إسماعيل الكلداريّ، ونشر تحقيقه لها في مجلّة (لؤلؤة البحرين: ع١/ ١٦٠).

هامش نسخةٍ أخرى لشرحه، وابن سرحان عالمٌ نستبعد أنْ يشتبه إلى درجة أنْ يقول ذَكَرَهُ وهو لم يذكره.

نعم المحقّق البحرانيّ أجاز عالماً بحرانيّاً اسمه الشيخ عليّ بعد أنْ قرأ عليه رسالته المزبورة، وذكر هذا الآغا بزرك فقال: ((عليّ ابن الحاجّ محمّد المجاز من أستاذه سليمان الماحوزيّ البحرانيّ بعد قراءته عليه رسالة الصلاة التي ألّفها سنة (١١٠٣)، فكتب شيخه على النسخة إجازةً له وصفه فيها بقوله: "الأخ في الله، ذو الذهن المستقيم والوقّاد، والطبع المستقلّ والقويم النقّاد، الشيخ البهيّ الصفيّ السنيّ، المنتظم في سلسلة الأفاضل، والمقدّم إنْ عُدّت الأفاضل، الشيخ عليّ بن الحاجّ الأمجد الأنجد الحاجّ محمّد"، كتبها له على ظهر رسالته في أوقات الصلوات التيقرأها عليه المجاز بعد تأليفها في (١١٠٣)، موجودٌ في مكتبة كاشف الغطاء ضمن مجموعة رقم (٥٥)، وصورة الإجازة موجودةٌ في (مجمع الإجازات) ــ))[١].

وهي فعلاً موجودة في كتاب (مجمع الإجازات) لألْفَت الإصفهانيّ (١٣٠١ــ١٣٨٤هــ)، وقد أخذها من نسخةٍ لها بخطّ المحدّث

---

[١] الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٤/٩.

الصالح، وهي مطابقة لما نقله الآغا بزرك عنها إلا في بعض الألفاظ القليلة جدّاً[١].

ولا أظنّني إلا أنّ ابن سرحان قد رأى مخطوطة رسالة الصلاة أيام دراسته في النجف الأشرف، ولكن بعد رجوعه إلى مسقط في عمان ولنجة في جنوب فارس، وبعد طول أمدٍ نسي فخلط بين كونه مذكوراً في شرح ابن فرج لرسالة شيخه المحقّق البحرانيّ وبين نفس المحقّق البحرانيّ أجازه وذكره بأوصاف التجليل في نسخةٍ لرسالته بعد أنْ قرأها عليه، ومثل هذا لا يستبعد حدوثه للعلماء، علماً بأنّنا ننبّه أنّه لا يوجد داعٍ لذكر الشيخ عليّ في شرح ابن فرج ولا شروح غيره؛ لأنّ الشيخ الذي طلب من المحقّق البحرانيّ تصنيف رسالته وأشار إليه من غير أنْ يذكر اسمه في أوّلها ليس الشيخ عليّ المقصود حتّى يمكن أنْ يذكره مَنْ يريد شرح الرسالة، ولكنّه بحسب مخطوطة الرسالة الموجودة في مكتبة المرعشيّ النجفيّ بمدينة قمّ الإيرانيّة هو الشيخ عليّ بن عبد الحسن الأحسائيّ حيث قُيِّد اسمه في هامشها[٢].

---

١ أُلُفَت: مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: ٢٨٢.

٢ رقم المخطوطة في مكتبة المرعشيّ النجفيّ (٦٤١٨).

وعلى ضوء ذلك؛ يمكن الاحتمال قويّاً على أنّ الشيخ عليّ الذي هو الجدّ الخامس لوالد الشيخ سعيد أبي المكارم ليس إلا هذا الشيخ وهو الشيخ عليّ بن محمّد البحرانيّ، وليس ما ضبطه الشيخ سعيد وقبله جدّه الشيخ جعفر أنّه الشيخ عبد الله بن عليّ إلى بقيّة الأسماء حتّى الشيخ رمضان بن الشيخ عبد النبيّ، ويتقوّى هذا حينما نضع في عين الاعتبار أنّنا لا نعرف شيخاً اسمه الشيخ عليّ بن عبد الله مجازاً من المحقّق البحرانيّ، والقول بأنّ عدم المعرفة به لا يدلّ على عدم وجوده واقعاً، باطلٌ لأنّ الأقوال أمّا حقائق دلّت عليها الأدلّة أو رجّحتها القرائن، وأمّا مجرّد مزاعمٍ لم تسندها الأدلّة ولم ترجّحها القرائن، والقول بوجود مجازٍ من المحقّق البحرانيّ اسمه الشيخ عليّ بن عبد الله هو قولٌ فارغٌ عن الأدلّة التي تسنده أو القرائن التي ترجّحه، فهو لا يعدو عن كونه مجرد زعمٍ، والزعم لا يعتنى به، فضلاً على أنْ يتمسّك به.

وأمّا قول الآغا بزرك: ((الشيخ عليّ بن عبد اللّه بن عليّ التغلبيّ الستريّ البحرانيّ: من تلاميذ الشيخ سليمان الماحوزيّ، يروى عنه ولده الشيخ عبد اللّه بن عليّ والد الشيخ أحمد بن عبد اللّه الذى ذكرته في (الكرام البررة)، وقلتُ إنّه كان معاصر

الشيخ الحسين العصفوريّ، ويروى عنهما الشيخ عبد اللّه بن عبّاس صاحب (المعتمد) ــ))[1]؛ فهو استخلاصٌ منه من إجازة الشيخ جعفر بن محمّد للسيّد مهديّ الغريفيّ (ملتقى البحرين)، بدليل أنّ نفس ترجمته للشيخ جعفر بن محمّد كان قد استخلصها من هذه الإجازة[2]، فهذه الترجمة لا تكون دليلاً آخر على أنّ الشيخ عليّ المجاز من المحقّق البحرانيّ اسمه الشيخ عليّ بن عبد الله.

وعليه، فلَمَّا أنّ جدّاً من أجداد الشيخ سعيد اسمه الشيخ عليّ وأنّ أمّه اسمها زكيّة بنت عتيق الحسين، فلا نعتقد إلا أنْ يكون هذا الشيخ أعني الشيخ عليّ بن محمّد البحرانيّ ــ طبق رواية ابن سرحان ــ أو الشيخ عليّ بن عبد الله ــ بحسب رواية الشيخ سعيد وجدّه الشيخ جعفر بن محمّد ــ؛ لأنّه بملاحظة كونه من أقران السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ باعتبار أنّهما كلاهما من تلامذة المحقّق البحرانيّ، فمن المستبعد جدّاً أنْ تكون والدة جدّه أختاً للسيّد عبد الله أو أختاً لأبيه

---

[1] الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٨/٩.
وقد أجريتُ بعض التعديلات على النصّ بما يتلاءم مع أسلوب الآغا بزرك، وحذفاً لعبث المترويّ في كتاب أبيه الآغا بزرك.

[2] نفس المصدر: ٢٩٦/١٣.

السيّد علويّ بن عيسى البلاديّ؛ ذاك لأنّه لو كانت زكيّة أمّاً لجدّ الشيخ عليّ ـــ هذا ـــ فهي قطعاً تمسي في طبقة جدّ عتيق الحسين وهو قوام الدين البلاديّ، وأبوها عتيق الحسين في طبقة والد جدّ عتيق الحسين ـــ أي والد قوام الدين البلاديّ ـــ، وذلك إنْ كان عتيق الحسين هو السيّد علويّ بن عيسى بن قوام الدين البلاديّ، أو تمسي زكيّة في طبقة قوام الدين ـــ أي: والد عتيق الحسين ـــ إنْ كان عتيق الحسين هو السيّد عيسى، وأبوها عتيق الحسين في طبقة جدّ عتيق الحسين ـــ أي: جدّ قوام الدين البلاديّ ـــ، وكلا الاحتمالين من الواضح بعدهما عن الصواب.

وإذا كان كذلك؛ فالجدّ الخامس لوالد الشيخ سعيد وهو الشيخ عليّ بن محمّد أو الشيخ عليّ بن عبد الله كان هو ابن أخت السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ أو ابن عمّتة، وكلاهما كانا تلميذين لشيخهما المحقّق البحرانيّ، وهو صاحب الضريح الْمُزار في جبّانة الحرم بجدعليٍّ وفقاً لقول ابن سرحان خلافاً لقول الشيخ جعفر بن محمّد الذي نسبه للشيخ رمضان.

واختلافهما يدلّ على الاختلاف بين الأسرة الستريّة في مَنْ يكون صاحب الضريح، ويرجَحُ عندي قول ابن سرحان؛ لكون الشيخ عليّ

ثابتاً أنّه جدّ الستريّين ـ موضع البحث ـ، والشيخ رمضان غير مقطوعٍ أنّه جدّهم، كذلك لقرب زمان الشيخ عليّ من زمان الطبقة الستريّة المتقدّمة مباشرةً على ابن سرحان والشيخ جعفر، لذا يمكن أنْ تكون المعرفة بأحواله أقوى من المعرفة بأحوال الشيخ رمضان إنْ كان جدّاً واقعاً للستريّين، علاوةً على أنّه ـ كما الظاهر ـ هو أقدمُ أعْلَم عالمٍ جدعلانيٍّ أو قُلْ هو أوّل عالمٍ جدعلانيٍّ له مكانته العلميّة المرموقة بحيث جعل أهل جدعليّ ضريحه مزاراً لهم، والله أعلم بحقيقة الأمر.

ونرى أنّ نسبه الذي نرجّحه هو المطابق لنفس النسب الذي ذكره الشيخ جعفر حينما كرّر فيه ثلاث مرّاتٍ اسمي عبد الله وعليّ، وهو يكون هكذا:

الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله (محمّد) بن الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن الشيخ رمضان بن الشيخ عبد النبيّ الجدعلانيّ.

وربّما يقول أحدهم إنّ الشيخ سعيد قال: ((السيّدة سكينة بنت عتيق الحسين الغريفيّ))، فربّما السيّدة سكينة والدة الشيخ عليّ بن الشيخ عبد الله الجدعلانيّ غريفيّة، وما هي بالقواميّة.

وجوابنا عليه أنّ قول الشيخ سعيد عندما حدّد كون أبيها (عتيق الحسين)؛ فهو قطعاً السيّد عيسى بن قوام الدين البلاديّ ـ وهو ما

نؤمن به ــ أو ابنه السيّد علويّ، والاشتباه ليس إلا في عدّ (عتيق الحسين) غريفيّاً، فالسيّدة سكينة قواميّة غير غريفيّة.

وقد يقال إنّها غريفيّة قطعاً، ولكن الاشتباه الحاصل هو في نسبتها إلى (عتيق الحسين) بسبب الاعتقاد بأنّ من يكون غريفياً يكون من نسل (عتيق الحسين)، ولا سيّما أنّ جدّ الشيخ سعيد وهو الشيخ جعفر ــ الذي هو ربّما يكون مصدر معلومة أنّ والدة الشيخ عليّ بن عبد الله الجدعلانيّ هي سكينة بنت عتيق الحسين الغريفيّة ــ يعتقد أنّ (عتيق الحسين) هو نفسه السيّد حسين الغريفيّ.

والردّ عليه أنّه قال السيّدة سكينة بنت عتيق الحسين، وهذا ظاهره أنّها بنت مباشرة لــ(عتيق الحسين)، ولا يصحّ أنْ تكون بنت السيّد حسين الغريفيّ والدةً للشيخ عليّ بن عبد الله الجدعلانيّ للبعد الزمانيّ الكبير بين أمّ الجدعلانيّ والسيّد حسين الغريفيّ.

وعليه، فالمدار المناط هو أنّها بنت مباشرة لــ(عتيق الحسين)، وهي من صلبه نفسه، وعندئذٍ لا يمكن إلا أنْ تكون قواميّة غير غريفيّة.

(قوام الدين)

ضبطه صرفيّاً ومعناه وتاريخ استعماله عند البحارنة

(قوام) في لقب (قوام الدين)، يحتمل له ضبطان، ومع كلّ ضبط يكون له معنى يختلف عن الآخر:

الضبط الأوّل: بفتح القاف: قَوَام.

و(قَوَام) بفتح القاف، معناه: (العَدْل)، قال ــ تعالى ــ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[١]،أي: وكان بين ذلك عَدْلاً، وقال ــ تعالى ــ: ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهدِي لِلَّتِي هيَ أَقْوَمُ﴾[٢]، أي: يهدي للتي هي أَعْدَل[٣].

فحينئذٍ معنى (قَوَام الدين): عَدْل الدين.

ويأتي (قَوَام) بفتح القاف في معنى: الثبات والبقاء والمواظبة، قال ــ جلّ جلاله ــ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ

---

[١] الفرقان: ٦٧.

[٢] الإسراء: ٩.

[٣] انظر: ابن منظور: لسان العرب: ٣٥٦/١١.

اللَّه آناءَ اللَّيْلِ وَهمْ يَسْجُدُونَ﴾[١]، والمعنى: أمّة مواظبة وثابتة على تلاوة آيات الله ..إلخ[٢].

فحينئذٍ معنى (قَوَام الدين): ثبات الدين.

الضبط الثاني: بكسر القاف: قِوَام.

و(قِوَام) بكسر القاف، معناه: (النِظَام) و(العِمَاد)، فإنّ (قِوَام الأَمْر): نِظَامه وعِمَاده[٣].

ولأنّ نظام الأمر وعماده هو ما يقوم عليه؛ لذلك لا يختلف هذا المعنى مع معنى قول ابن السكّيت: ((قِوام الدين وقِوام الحقّ وقِوام العيش، بكسر القاف: وهو ما يقوم به))[٤].

فحينئذٍ معنى (قِوَام الدين): نِظام الدين، أو عِماد الدين، وهما ما يقوم عليه الدين.

---

[١] آل عمران: ١١٣.

[٢] ابن برّي المصريّ: كتاب التنبيه والإيضاح: ١٣٨/٥.

[٣] اقرأ: ابن منظور: لسان العرب: ٣٥٧/١١.

[٤] ابن السكّيت: الكتر اللغويّ: ٣٥.

وهناك معنى يأتي بفتح القاف وكسرها، وهو (المِلاك) ــ بكسر الميم ــ ، أن يكون معنى: قوام الأمر: مِلاك الأمر الذي يقوم به[١].

ولا يغيب عنك أنّ هذا المعنى (المِلاك) قريبٌ من معنى نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه، ولا يقرُب من معنى (العَدْل)، وإذا قلنا إنّ معنى (المِلاك) قريبٌ من معنى (نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه)، فذلك لا يعني أنّه مرادف ومتطابق معه، وإلا لجاز أن تفتح وتكسر القاف في معنى (نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه)، كما تفتح وتكسر في معنى (المِلاك)، والحال ليس كذلك؛ لأنّ معنى نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه لا يكون إلا مع كسر القاف.

إنّ معنى (المِلاك) هو مصداقٌ خاصٌ جاز في لفظه فتح القاف وكسرها، والمعنى العام هو (نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه)، وليس كلّ ما جاز للفظّ الدالّ على المعنى الخاصّ جاز للفظ الدالّ على المعنى العامّ.

والرأي أنّ الأنسب بالتسمية بـــ(قوام الدين) أن يكون المعنى المراد منه: نظام الدين وعماده وما يقوم به، ولا يناسب التسمية به أنْ

---

[١] محمّد بن أبي بكر الرازيّ: مختار الصحاح: ٤٩١.

يكون المعنى المراد منه (العَدْل) أو (الثبات)، فكسر القاف أولى وأظهر من فتحها.

وكذلك الأمر مع معنى (المِلاك)، فإنّه معنى مرجوح بمعنى (نِظَام الأمر وعِمَاده وما يقوم عليه)، فجواز فتح القاف وكسرها مرجوح.

وذلك لسببين:

السبب الأوّل: أنّ معنى: عِمَاد الدين ونِظام الدين وما يقوم عليه، هو معنى قريبٌ لذهن عامّة الناس، ولذلك تجد عند القدماء يكثر لقبا: عِمَاد الدين، ونِظام الدين، ولا تجد ألقاب: عَدْل الدين، وثبات الدين، ومِلاك الدين.

ويبدو من ذلك أنّ معاني: (العَدْل) و(الثبات) و(المِلاك)، لا تلتفت الناس لها في التسمية، وهي تعكس بُعْدَها عن أذهانهم بحيث لا يربطون بينها وبين معنى (الدِّيْن) كأمْرٍ مُعتادٍ إلا عند العلماء في حقولهم المعرفيّة التي يخوضون فيها.

السبب الثاني: نلاحظ أنّ معنى (عِمَاد الدين ونِظام الدين وما يقوم عليه) هو المعنى المتداول عند عليّ بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ، وعند سائر الناس.

فهذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ــ عليه أفضل الصلوات والتحيّات ــ يقول: ((إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام، وهو قوام الدين))[١].

وروى ابن بابويه بسنده إلى الباقر ــ عليه السلام ــ قال: ((قال أمير المؤمنين ــ عليه السلام ــ: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغنيّ لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم))[٢].

وفي دعاء ما بعد صلاة العيد: ((اللهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الذي به قوام الدين، وباسمك الذي قامت به السماوات والأرضون))[٣].

ومن الواضح أنّ (قوام الدين) في الثلاثة هو بمعنى: عِمَاد الدين ونِظام الدين وما يقوم عليه، فالحديثان الأوّل والثاني لا ريب بأنّ (قوام الدين) فيهما قصد به الإمام ــ عليه السلام ــ هذا المعنى، وبقيّة المعاني لا تصحّ أن يقال إنّه قصدها، وأمّا الدعاء فالقرينة المقاليّة:

---

[١] اقرأ: الكلينيّ: الكافي: كتاب الجهاد: باب ما كان يوصى أمير المؤمنين عليه السلام به عند القتال: ح١ (ج٥/٣٧).

[٢] ابن بابويه: الخصال: ١٩٧.

[٣] ابن طاووس: الإقبال: ٢/٢٢١.

((وباسمك الذي قامت به السماوات والأرضون)) تكشف عن أنّ المقصود من (قوام الدين) هو نفس المعنى.

نعم، قد روي عن عليّ ــ عليه السلام ــ قوله: ((وكلمة الاخلاص التي هي قوام الدين، وحجّة الله على الكافرين))[١]، و(قوام الدين) هنا قد يقال أنّ المقصود به نفس المعنى المذكور، وربّما المقصود به معنى: المِلاك، والأمر سهلٌ؛ لأنّ كثرة الاستعمال في المعنى الأوّل، تشكّك في أن يكون المعنى المقصود هو (المِلاك)، فالقدر المتيقّن أنّ المقصود هو: عِمَاد الدين ونِظام الدين وما يقوم عليه.

قال العجّاج:

[رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ] وابنُ رَأْسِ وخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ[٢]

وما يدلّ على أنّ مقصود العجّاج من (قوام الدين) معنى: عِماد الدين وما يقوم عليه، هو أنّ ابن منظور وغيره من اللغويّين قد ذكروا هذا البيت كشاهد على قولهم: ((وقِوام كلّ شيء: ما استقام به))، كذلك هو يمدح أحدهم، ولا يصحّ ــ كما لا يخفى ــ المدح لشخصٍ بهذا اللقب إلا بمعنى: عِماد الدين، لا ملاكه ولا ثباته ولا عدله.

---

[١] الثقفيّ: الغارات: ٢/٣٩٥.

[٢] ابن منظور: ١١/٣٦٠، الزبيديّ: تاج العروس: ٩/٢٣.

وقال ابن حمّاد (من شعراء الشيعة في القرن الرابع الهجريّ):

آل النبيّ محمّدٍ خير الورى وأجلّهم عند الإله مكانا
قومٌ قوام الدين والدنيا هم إذ أصبحوا لهما معاً أركانا[١]

كذلك هنا في شعر ابن حمّاد ما دام يمدح به أشخاصاً وهم آل محمّد ـــ عليهم الصلوات والتسليمات ـــ؛ فلا يصحّ إلا بمعنى كونهم: عِمَاد الدين وما يقوم عليه، ويدلّ على صحّة ما نقول قوله: ((إذ أصبحوا لهما معاً أركانا))، و(الركن) هو (العِماد) وليس الملاك والثبات والعَدْل.

وعليه، فإنّ الضبط الصحيح لاسم السيّد قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ هو بكسر القاف من (قوام)، وأنّ معناه: عِماد الدين.

ثمّ أنّ لقب (قِوام الدين) قديم الاستعمال في البحرين، بدليل أنّ من قدماء علماء البحرين هو الشيخ الفقيه العالم قِوام الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البحرانيّ الشيبانيّ ـــ رحمه الله ـــ، ويسمّى في بعض

---

[١] ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب: ٤٠١/٣.

المصادر بقِوام الدين محمّد بن محمّد البحرانيّ، وكان حيّاً في سنة (٥٨٨هـ)[١].

كذلك من البحرانيّين قِوام الدين الجزيريّ وهو الجدّ الأعلى لآل عرفات المهاجرين من جزيرة النبيّ صالح بالبحرين إلى بلدة القديح من القطيف، فإنّ العالم العارف الصالح السائح الشيخ إبراهيم آل عرفات الجزيريّ القديحيّ البحرانيّ صاحب كتابي (الكشكول) و(الردود والنقود) المولود في سنة (١١٨٠هـ) وكان حيّاً في سنة(١٢٤٤هـ) ولا نعلم سنة وفاته، هو:

---

[١] عن هذا العالم، راجع: المجلسيّ: بحار الأنوار: ٤١/٩١، ١٦٢/١٠٥، ١٩،٢٢/١٠٦.

الشيخ إبراهيم بن مهديّ بن حسن بن عيسى بن عليّ بن عرفا (عرفات) بن عبد الله بن عيد بن قِوام (الدين)[١] الجزيريّ القديحيّ البحرانيّ[٢].

---

[١] اعتاد البحارنة في بعض الأحيان أن يخفّفوا الألقاب والأسماء المركّبة والتي أحد جزأها الثاني لفظ (الدِّيْن) بإسقاط هذا اللفظ وإبقاء اللفظ الذي هو الجزء الأوّل من تركيب اللقب أو الاسم، مثل: (كمال الدين)، فقد وجدتُ أنّ العالم المتفنّن المتقن جعفر بن كمال الدين الرويسيّ قد يُذكر باسم (جعفر بن كمال) ــ ولا أذكر الآن في أين مرّ عليّ ذلك ــ، كذلك أسرة (جمال الدين) البلاديّة فيقال دائماً عن الواحد منهم ((....بن جمال))، وعلى سبيل المثال يُقال عن أشهرهم وهو الفقيه الشيخ أحمد بن عبد الله بـــ(الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلاديّ).

ومن هنا، لا أشكّ أبداً في أنّ الجدّ الأعلى لآل عرفات هو (قِوام الدين)، وليس (قِوام) فقط، وإنْ كان يُذْكَر مجرّداً عن جزأه الثاني.

[٢] انظر مقدّمة تحقيق عبد الغنيّ أحمد عليّ العرفات لكتاب الشيخ إبراهيم آل عرفات (الردود والنقود).

هذا، وقد ذكر أصل آل عرفا (عرفات) من جزيرة النبيّ صالح حسين بن يوسف آل عرفا (عرفات) حيث كتب: حسين بن يوسف بن محمّد بن عليّ بن عرفا بن عبد الله بن عيد بن قِوام الجزيريّ أصلاً والقديحيّ منزلاً، حيث

القِواميّون في البحرين

لا أعرف من القِواميّين في البحرين إلا آل إسحاق البلاديّين وآل إسماعيل البلاديّين الجمريّين؛ ومن جميل الطالع نسبتهما إلى (إسحاق) و(إسماعيل) كابني رسول الله إبراهيم الخليل ــ عليه السلام ــ.

كتب في سنة (١١٨٣هـ) فائدةً موجودةً ضمن مخطوطةٍ في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف الأشرف تحت رقم (٢٠٣٢)، ويظهر من هذه الفائدة أنّه من أهل العلم.

وما نقوله هنا في نسب آل عرفات يفصح عن سبب تلقّب الشيخ إبراهيم آل عرفات بـــ(البحرانيّ)، ويبطل دعوى أنّهم من (عنيزة) (راجع: حسن محمّد الشيخ حسين المطاوعة: كشكول: ٥٣ ــ الهامش ــ)، ولا عجب مثل هذه الدعوى الباطلة، فلقد أكثر القطيفيّون التبرؤ من أصالتهم البحرانيّة (أي كونهم أصيلين من إقليم البحرين)، وصارت تكثر عند أسرهم دعوى الانتساب لقبائل بدويّة أو مناطق نجديّة، وكلّ ذلك نابعٌ من الابتلاء بالشعور بالنقص، وكأنّ البحرانيّة نقصٌ في الأصالة العربيّة، وأنّ الانتساب لقبيلة بدويّة أو منطقة نجديّة كمالٌ وأصالةٌ عربيّةٌ.

آل إسحاق

وآل إسحاق هم سلالة السيّد إسحاق بن حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ ــ وسيأتيك الكلام عنه ــ.

فهم يجتمعون مع أبناء عمومتهم آل السيّد عبد الله بن علويّ في السيّد عيسى بن قِوام الدين.

وهم بلاديّون، أعني أنّهم من سكنة بلدة آبائهم البلاد القديم، غير أنّ آخر مَن كان منهم في البلاد القديم هو السيّد عليّ بن جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق، وهو الوحيد في هذه السلالة الشريفة المباركة ليس من أهل العلم، وقد أعقب ثلاث بناتٍ فقطّ.

وبذا انقرض تواجد آل إسحاق من البلاد القديم، وبذلك لا أعلم للقِواميّين وجوداً حاليّاً في موطنهم الأصليّ البلاد القديم.

وانتقل قديماً السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق القواميّ إلى قرية رأس الرمّان الملاصقة لشمال شرق المنامة.

وعقب السيّد سلمان في رأس الرمان من ابنه السيّد عليّ الذي عقبه من ابنيه: حسين المتوفّى سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، وسعيد المتوفّى سنة (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) عن عمرٍ ناهز الثالث والثمانين حولاً.

وقد استقرّ أبناء وأحفاد الأخوين السيّدين حسين وسعيد في خارج رأس الرمان، وتفرّقوا في بعض مناطق البحرين.

كذلك يحتمل أنّ للسيّد سلمان عقبٌ في المحمّرة التي سكنها ابنه العالم السيّد جعفر.

والخلاصة إنّ آل إسحاق بالبحرين في هذا اليوم ليسوا إلا أولاد وأحفاد الأخوين السيّدين حسين وسعيد ابني السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق.

السيّد حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

في سنة (١٣٨٦هـ) فرغ عليّ بن الشيخ أحمد بن حرز الجزيريّ الجدّحفصيّ من نسخ المجموع الشعريّ الرثائيّ للشيخ عبد الله بن يوسف البحرانيّ، وقد أَلْحَقَ به بعد نسخه للمجموع قصيدةً قال أمامها: ((للسيّد حسين بن السيّد عيسى البلاديّ في وفاة أولاد مسلم بن عقيل رضي الله عنهم))، وهذه القصيدة طويلةٌ في واحدٍ وخمسين ومائتي بيتٍ، ومستهلّها:

أرى مدمعي ما عشتُ في الخدِّ مُنهمِي ... كوابلِ مُزْن السُّحْبِ يُمْزَجُ بالدمِ
ونار اكتئابي والأسى بجوانحي ... تشبُّ كنار الويلِ ذاتِ تَضَرُّمِ
وطيب حياتي صفوه مُتَكَدِّرٌ ... وما طابَ لي في الدهرِ شُرْبِي ومَطْعَمي

وفي خواتيمها قال:

فدونكها يا طاهراً ومطهراً نظاماً كدرٍّ في السلوكِ مُنَظَّمِ

به يرتجي الجنّةَ ابن عيسى شفاعةً حسينُ الحسيني حين يأتي بمأثَمِ [1]

والظنّ القويّ أنّ الشاعر السيّد حسين بن عيسى الحسينيّ البلاديّ هو نفسه والد السيّد إسحاق بن حسين بن عيسى الحسينيّ البلاديّ الآتي ذكره.

السيّد إسحاق بن حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

هو ابن عمّ العالم السيّد عبد الله بن علويّ الموسويّ الحسينيّ البلاديّ، ويجمعهما جدّهما المشترك السيّد عيسى بن قِوام الدين الذي رجّحنا أنّه (عتيق الحسين).

امتلك نسخةً من كتاب (مجموع المزارات) للعالم الأجلّ الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبد الله بن حسين المقابيّ الذي فرغ من تأليف كتابه في سنة (١١٣٤هـ)، وقد كُتِب بالخطّ الجميل تملّكه عليه - ولا نعرف هل بخطّه أو بخطّ أحد معارفه ــ هكذا: ((قد تملّك هذا

---

[1] اعتمدتُ على صورة مخطوطةٍ في البحرين لمجموع الشيخ عبد الله بن يوسف البحرانيّ، ولا أذكر الآن مَنْ هو مالك الأصل المخطوط.

المزار السيّد إسحاق بن السيّد حسين بن السيّد عيسى بن السيّد قِوام البلاديّ البحرانيّ بالبيع الشرعيّ سنة ١١٨٥))، وأرفق التملّك بتصحيح خاتمه[1]، والظاهر أنّ النسخة مكتوبة بيد نفس المقابيّ مؤلّف الكتاب.

ولا يبعد أنْ يكون من أهل العلم، وربّما يصبّ في تأييد ذلك اشتهار أعقابه به دون بقيّة أجدادهم، ولعلّه لو لم يكن من أهل العلم لانتسبوا لمن تقدّمه من آبائه كالسيّد عيسى عتيق الحسين ــ عليه السلام ــ.

---

[1] مخطوط كتاب (مجموع المزارات) كان يملكه النائح الحسينيّ المرحوم الملّا الحاجّ عيسى بن أحمد بن عليّ آل عبد الحيّ السنابسيّ(١٣٣٧ــ١٤١٨هـ/١٩١٩ــ١٩٩٨م)، وآل بعد وفاته إلى أولاده. وأشكر الأخ عبد العزيز بن سلمان العراديّ حيث حصلت منه على صورة قيد تملّك السيّد إسحاق بن حسين البلاديّ على هذا المخطوط، فجزاه الله على ذلك خير الجزاء.
طالع الملحقين (١٤) و(١٥).

السيّد محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

كتب التاجر في ترجمته للعالم الأديب الشيخ صالح بن طعّان المركوبانيّ (ت١٢٨١هـ) أنّ ممّن أخذ عنهم العَلَم السيّد محمّد بن إسحاق البلاديّ[١]، ولا نعلم ما مصدره في هذا، ولكن ذلك ليس ببعيدٍ؛ فإنّ الراجح من خلال كون آبائه وأعقابه من العلماء أنْ يكون هو مثلهم من العلماء.

السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

هو وأخوه السيّد حسين أمّهما معصومة آل رقيّة البلاديّة، ولا نعلم ما اسم أبيها، و(آل رقيّة) من الأسر البلاديّة العلمائيّة الكبيرة والعريقة، ومن أمّه ورث عقاراً.

كان السيّد عليّ عالماً فقيهاً جامعاً للعديد من العلوم، وكفى به فخراً أنّ العلّامة الجهبذ خرّيت العلوم ابن طعّان(ت١٣١٥هـ) قد تتلمذ عليه في أكثر العلوم[٢].

---

[١] التاجر: منتظم الدرّين: ٢/١٥٤.

[٢] البلاديّ: أنوار البدرين: ١/٥٦٢.

قال عنه ابن حرز الدين (ت١٣٦٥هـ): ((كان من العلماء المحقّقين، والفقهاء العاملين، حبراً زاهداً عابداً، ووجهاً من وجوه علماء الشيعة هناك[1]))[2].

وابن طعّان هو فقيه العلماء وشيخ الأدباء ونحرير الرجاليّين والمحقّقين الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طعّان المركوبانيّ الستريّ، ولد في سترة في عام (١٢٥٠هـ)، وتتلمذ على الفقيه المرجع المحدّث الشيخ عبد الله المقلَّد الستريّ والسيّد عليّ ابن إسحاق القواميّ البلاديّ، ورحل إلى النجف فدرس في حوزتها عند الشيخ مرتضى الأنصاريّ والشيخ محمّد حسين الكاظميّ والشيخ راضي النجفيّ، وقرأ عليه العالم الشيخ عليّ بن حسن البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) وسواه، وتوفّي في المنامة بالبحرين في عام (١٣١٥هـ)، ودفن بجوار الفيلسوف الحكيم ابن ميثم الماحوزيّ، وله الكثير من المؤلّفات، وقد طبعت رسائله تحت عنوان (الرسائل الأحمديّة)، وهو شاعرٌ مجيدٌ.
اقرأ: البلاديّ: الحقّ الواضح في أحوال العبد الصالح (وهي رسالةٌ وضعها البلاديّ في ترجمة شيخه ابن طعّان)، أنوار البدرين: ٥٦٣/١.

[1] أي: في البحرين.

[2] ابن حرز الدين: معارف الرجال: ١٠١/٢.

لا نعلم من شيوخه إلا الفقيه الورع التقيّ الشيخ محمّد بن خلف الستريّ، والعالم المحدّث العابد الصالح الشيخ سلمان بن عبد الله بن حسين آل عصفور (ت١٢٦٧هـ)[١].

هذا، ولا ندري على أيّ مَدْرَكٍ لقّب البلاديّ صاحب (أنوار البدرين) السيّد عليّ بن إسحاق بـ(البلاديّ الستريّ)[٢]، وهو ليس من أصلٍ ستراويٍّ، ولا سكن سترة، بل يبدو أنّه كان له سكنٌ في المنامة حيث فيها ـ كما يظهر ـ أخذ عليه ابن طعّان[٣]، والغريب أنّه لقّبه بهذا في موضعٍ من كتابه (أنوار البدرين)، والحال أنّه لم يلقّبه به في ترجمته له التي يفترض أنْ تكون أشمل في المعلومات من موضعٍ لا يختصّ بترجمته.

بيد أنّ ابن حرز الدين يقول: ((السيّد عليّ بن السيّد إسحاق البلاديّ الستريّ البحرانيّ، كان من العلماء المحقّقين، والفقهاء العاملين، حبراً

[١] البلاديّ: أنوار البدرين: ١/٤٨٨، ٥١٥، ٥٦٢.

[٢] أنوار البدرين: ١/٥١٥.

[٣] أنوار البدرين: ١/٥٦٣.

زاهداً عابداً، ووجهاً من وجوه علماء الشيعة هناك، بهذا حدّثنا الثقة، وأفاد ــ أيضاً ــ أنّه كان رئيساً في قرية سترة من البحرين))[١].

إنّ هذا القول من ابن حرز الدين يقوّي تلقيب صاحب (أنوار البدرين) له بــ(الستريّ)، فإن صحّ ــ واقعاً ــ ما قالاه، فتفسيره أنّ عليّ بن إسحاق البلاديّ قد كانت له زوجةٌ ودارٌ في جزيرة سترة، إلى جانب أنّ له داراً في بلدته البلاد القديم، وداراً ثالثةً في المنامة، وربّما له زوجةٌ في كلّ دارٍ، فيحتمل أنّه كانت له ثلاث زوجات.

وقد اضطرب المؤرّخ التاجر ــ أعلى الله مقامه مع محمّدٍ وعليٍّ إمامه ــ في لقبه ولقب ابنه السيّد باقر، فمرّة يلقّبه بــ(البلاديّ)[٢]، ومرّة يلقّبه وابنه بــ(الزنجيّ)[٣]، مع أنّهما من أهل البلاد القديم أصلاً وسكناً.

---

[١] معارف الرجال: ١٠١/٢.

[٢] منتظم الدرّين: ١٨٩/٣.

[٣] منتظم الدرّين: ٢٧٥/١، ٣٣٤/٢.

(الزنجيّ) نسبةٌ لقريةٍ صغيرةٍ تقع في شرق البلاد القديم، وفي عصرنا الحالي توسّعت كغيرها من بلدات وقرى البحرين.

ولعلّه لقّبهما بـ(الزنجيّ) توهماً منه بأنّهما من السادة آل أبي شبانة الْمَنَوِيِّين الساكن بعضهم في الزنج.

وكيفما كان؛ فإنّ السيّد عليّ بن إسحاق هو صاحب الشأن في هذه القضيّة، ولم نره يلقّب نفسه بـ(الستريّ) ولا بـ(الزنجيّ)، ولكن رأيناه يلقّب نفسه بـ(البلاديّ) في جوابه لسؤال السيّد شبّر بن عليّ المشعل الغريفيّ الستريّ[١]، وفي شهادةٍ له على وقفيّة كتابٍ[٢]، وفي خاتمة نسخه كتاب الشيخ حسين آل عصفور (الأنوار الرضيّة في العقائد الرضويّة)[٣].

---

[١] تحتفظ بمخطوطته مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٤١).

طالع الملحق (١٦).

[٢] نُشِرَت في جريدة الميثاق الصادرة في البحرين بتاريخ ٦ رمضان ١٤٢٥هـ/ ١٩أكتوبر٢٠٠٤م.

طالع الملحق (١٧).

[٣] مؤسّسة طيبة لإحياء التراث: فهرس مصوّرات المخطوطات: ٢٨١ – ٢٨٢.

وعنوانه في المصدر كما هو أعلاه، وفي (أنوار البدرين: ٤٧٣/١) (الأنوار الوضيّة في شرح الأحكام الرضويّة).

ولقد أقرّ بتقدّمه وعلوّ مقامه أعاظم علماء زمانه، فهذا السيّد شبّر بن مشعل الغريفيّ الستريّ وهو العالم الكبير والمحدّث النحرير قد أرسل له السؤال عن بعض المسائل، فكان من السيّد عليّ بن إسحاق أنْ أجابه عليها وأرسل الجواب إليه، ولكن السيّد شبّر نقضها وأرسل نقضه إليه، وكانت لدى البلاديّ نسخة من مسائل السيّد شبّر وأجوبة السيّدابن إسحاق ونقض السيّد شبر[١].

وقال المؤرّخ التاجر في ترجمة الشاعر الشيخ عبد الله بن أحمد البصريّ البلاديّ:

((وقال في رثاء الحسين ــ عليه السلام ــ إجابةً لمقترح الفاضل البهيّ السيّد عليّ بن السيّد محمّد بن السيّد إسحاق الزنجيّ الموسويّ البحرانيّ:

مواطن أمنٍ بها يُستجارُ ... محاها البلى وعفاها الدمارُ
وقفتُ بها ناشداً عنهمُ ... وهل ناشدٌ جاوبته الديارُ
فنى أهلها واستباحوا السُّرَى ... وقلبي من البينِ فيه انكسارُ
أحِنُّ عليها وأبكي لها ... ومن فيض دمعي تفيضُ البحارُ

---

[١] البلاديّ: أنوار البدرين: ٥٦٢/١.

ولا سلوة لي إذا زرتها وقد قوّض الركبُ عنها وساروا
نأوا بفؤادي ولم يربعوا ولا علم لي أين حلّوا وصاروا[1]

وهذا القول من التاجر بأنّ البصريّ قد أنشأ قصيدته هذه باقتراح السيّد عليّ بن إسحاق، تبرّع منه؛ لأنّ في الديوان المخطوط للبصريّ جاء في مقدّمة هذه القصيدة ما نصّه: ((وله ــ أيضاً ــ في رثاء أبي عبد الله الحسين ــ عليه السلام ــ وقد اقترحها عليه السيّد عليّ))[2]، فلم يُذكر في الديوان نسب ولقب السيّد عليّ ــ هذا ــ، ولكن كونه معاصراً للشاعر البصريّ، وأنّه في البحرين كان أشهر من يُسمَّى في ذلك الآن باسم (السيّد عليّ)، بحيث يكون هو الأقوى في المقصود عند اطلاق اسم (السيّد عليّ) مجرّداً، ومع ذلك لا يمكن البتّ والقطع الجازم ــ كما صنع التاجر ــ بأنّه هو المقصود.

[1] منتظم الدرّين: ٢/٣٣٤.

[2] رجعنا في ذلك إلى صورة مخطوط الديوان الذي يحتفظ به أعقاب صاحبه الشيخ عبد الله بن أحمد البصريّ الساكنين في البلاد القديم.

قال البلاديّ صاحب (أنوار البدرين):

((له جواب بعض المسائل أرسلها إليه العالم السيّد شبّر بن السيّد مشعل البحرانيّ المتقدّم ذكره، أجاب عنها وأرسلها إليه، ونقضها السيّد شبّر وأرسلها إليه، والجميعِ عندنا))[١].

وقال التاجر:

((رأيتُ من تصنيفه رسالةً صغيرةً في جواب مسائل العالم الأفخر السيّد شبّر بن السيّد عليّ البحرانيّ، فرغ منها في جمادى الآخرة سنة (١٢٦٩هـ)، وذكرها في (الذريعة) بعنوان (جوابات السيّد شبّر بن السيّد عليّ بن السيّد مشعل بن السيّد محمّد الغيّاث الموسويّ للسيّد عليّ بن إسحاق البلاديّ).انتهى.

ورأيتُ رسالةً في الردّ على الشيخيّة والكشفيّة ــ صغيرةً ــ، تاريخ الفراغ منها في أربعٍ وعشرين محرّم سنة (١٢٧٨هـ)، وأخرى صلاتيّة مبتدأة بالطهارة، ولم يتجاوز الكلام على النيّة، كلتيهما بخطّ ابن أخيه السيّد سلمان بن السيّد حسين بن السيّد محمّد، ولم ينسبها لأحدٍ، فكأنّها لعمّه المترجم، والله أعلم))[٢].

---

[١] البلاديّ: أنوار البدرين: ٥٦٢/١.

[٢] التاجر: منتظم الدرّين: ١٨٩/٣.

وقال التاجر ـ أيضاً ـ:

((رأيتُ له ديواناً في خطب الجمعة والأعياد بخطّه، فرغ منه سنة (١٢٧٧هـ)، وله مسائل إلى العلّامة الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبّار، كتب في جواباتها رسالتين رأيتهما بخطّه))[1].

وإذا كانت خطب الجمعة والأعياد واقعاً له؛ فذلك من الغرابة بمكانٍ لأنّه أصوليٌّ، ولم يكن أصوليّو البحرين يقيمون صلاة الجمعة؛ لأجل هذا أظنّ أنّ كون بعض تلك الخطب هي خطب صلوات الجمعة من توهّمات التاجر الكثيرة، وربّما هي خطب الأعياد فقطّ.

وأمّا عن رسالتي الفيلسوف المتكلّم الفقيه ابن عبد الجبّار (ت١٢٦٦هـ) التي أجاب بهما عن مسائل ابن إسحاق؛ فلم أرَ إلا واحدةً منهما[2]، وهي صغيرة الحجم، وأرسل مسائله عبر رسالة كتبها

---

[1] نفس المصدر والصفحة.

[2] وهي في مجموعةٍ خطّيّةٍ عند ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٤٦).

طالع الملحقين (١٨) و(١٩).

إلى رجلٍ اسمه الحاجّ عبد العال، وربّما يكون الحاجّ عبد العال بن الحاجّ عليّ بن غانم البلاديّ القطريّ، ولا يستبعد أنّه كان في قطر، واستخبر ابن إسحاق برحيله إلى عمان حيث كان يسكن ابن عبد الجبّار، فأرسل رسالةً إلى الحاجّ عبد العال ليوصلها إلى ابن عبد الجبّار وقد ضمّنها مسائله إلى ابن عبد الجبّار.

وكان تاريخ جواب ابن عبد الجبّار على المسائل بيوم (١٧) المحرّم (١٢٦٢هـ).

وإليك مقدّمة رسالة جواب ابن عبد الجبّار، ثمّ نصّ مسائل ابن إسحاق.

قال ابن عبد الجبّار في مقدّمتها:

((أمّا بعد؛ فباعث التحرير إهداء السلام الكثير إلى جناب السيّد البهيّ (الذكيّ)[1] التقي عليّ ابن المقدّس السيّد محمّد بن السيّد إسحاق ــ

---

[1] هكذا اللفظة في المخطوطة، وأظنّها تصحيف من الناسخ ابن حرز وأنّ الصحيح هو (الزكيّ) لمناسبتها لوصف (التقيّ)، ولقلّة استعمال العلماء الوصف بـ(الذكيّ)، وما هو قرينة على أنّ ابن حرز قد صحّف اللفظ أنّ ابن سليمان وصف في جوابه أحد العلماء في رسالته ــ هذه ــ بنفس اللفظة

حرسه الله الملك الخلّاق، وأطال الله بقاه، وأدام في مدارج العلم ارتقاه ــ أنّ المحبّ قد على كتابكم المرسل إلى الحاجّ عبد العال، وعلم ما تضمّنه من السؤال، فحرّر في جوابه هذا المقال، والله وليّ التوفيق في كلّ حال)).

والمسائل طلب ابن إسحاق ــ طاب ثراه ــ من الحاجّ عبد العال ــ رحمه الله ــ في رسالته إليه أنْ يسألها ابن عبد الجبّار ــ أعلى الله مقامه في خير دار ــ، ولكن لا نعرف هل حمّلها ؟.

وإليكها حسب ما كتبها ابن عبد الجبّار نقلاً عن رسالة ابن إسحاق للحاجّ عبد العال:

((على سبيل الجراءة على جنابك[١]، أنْ تسأل جنابه[٢] عن الترجيح هل ينفع لو وقع الشكّ بين الركعة والركعتين من كلّ فرضٍ أم لا ينفع إلا اليقين خاصّةً كما اختاره شيخنا الشيخ حسين؟)).

فقطّ، ولم يعرف عن العلماء أنْ يكتفى بوصف عالم ما بـــ(الذكيّ) فقطّ، نعم يكتفى بوصفه بـــ(الزكيّ).

[١] الضمير يعود على الحاجّ عبد العال.

[٢] الضمير يعود على العلّامة الماهر ابن عبد الجبّار.

((وأسأله أيضاً عن الشكّ في الطهارة بعد الفرض، هل تكون الصلاة السابقة باطلة بذلك أم صحيحة؟، وهل يكون فرقاً لو حصل هذا الشكّ في أثناء الصلاة أو بعد أم ليس فرقاً؟)).

((وأسأله عن المرأة الحبلى ذات التوأمين لو خرج واحدٌ وبقي واحدٌ، متى (تخرج)[١]؟، ومتى تتزوّج؟)).

((وأسأله عن الحيض هل يجامع الحمل أم لا؟)).

((وأسأله عن نجاسة البئر في وقوع النجاسة فيما تنفعل بها من دون تغيير أم لا؟)).

((وأسأله عن (الباب القطن أو لدققة)[٢] لو خيطت بالأبريسم هل تصحّ الصلاة والحال هذه أم لا؟، وكذلك تركيبة الأبريسم خالصة تضرّ أم لا؟)).

((وأسأله عن الزبيب لو وُضِعَ في بطن الدجاجة وما شابهه، هل يحلّ أم لا؟)).

---

[١] هكذا، وأظنّها مصحّفةٌ، وجواب ابن سليمان لا يستفاد منه ممّا هي مصحّفةٌ، وربّما هي مصحّفةٌ من (تطهر).

[٢] هكذا، ولا شكّ أنّها مصحّفةٌ من الناسخ ابن حرز.

((واسأله عن المشيئة والإرادة، هل بينهما فرقٌ أم هما في المعنى واحدٌ؟)).

ونلاحظ أنّ مسائل ابن إسحاق جميعها فقهيّةٌ سوى الأخيرة التي هي مسألة كلاميّةٌ.

ولستُ أعلم له من أولاد سوى السيّد باقر وهاشميّة.

أمّا السيّد باقر؛ فسيرد الكلام عنه مفصّلاً، وأمّا هاشميّة؛ فقد اقترن بها السيّد حسن (المعروف بلقب الماحوزيّ) بن عليّ بن حسن بن عليّ بن عبد الجبّار بن حسن بن عبد الجبّار بن حسين[١] بن محمّد بن عبد الجواد (وهو الجدّ الثاني للمحدّث الكبير السيّد هاشم العلّامة) بن عليّ بن سليمان بن عليّ القارون بن ناصرالموسويّ التوبلانيّ البلاديّ، فولدت له: ناصر وعيسى وطاهر وعلويّة وحسينيّة[٢].

---

[١] وللسيّد حسين بن محمّد بن عبد الجواد أخٌ اسمه أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الجواد، ولأجله ألّفَ ابن عمّه السيّد هاشم العلّامة كتابه (الهادي ومصباح النادي).

طالع: فارس تبريزيان: العلّامة السيّد هاشم البحرانيّ: ١٦٥.

[٢] الخطيب العدنانيّ: كتاب شجرة النسب العلويّة والأسرة الصالحيّة: ١٤، ٥٥، وسمّى عبد الكريم العُرَيِّض علويّة هاشميَّة في كتابه (نافذة على التاريخ:

أمّا عن تاريخ وفاته وموضع قبره؛فقد قال البلاديّ صاحب (أنوار البدرين):

((توفّي ــ قُدِّس سرّه، ونُوِّر قبره ــ في سنة (١٢٧٩هــ)، ورثاه شيخنا العلّامة الصالح بمرثيّةٍ[١]، وموضع التاريخ منها قوله (غاب بدرٌ للهدى).

ودُفِنَ في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين))[٢].

والصحيح في وفاته ما قاله التاجر:

((ووجدتُ بخطّ الشيخ سلمان التاجر نقلاً عن خطّ الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعّان البحرانيّ ما نصّه:

---

٥١)، والظاهر أنّ الصحيح ما قاله الخطيب العدنانيّ؛ لأنّه يستبعد أنْ يكون اسم البنت على اسم الأمّ.

[١] يقصد من ((شيخنا العلّامة الصالح)) ابن طعّان ــ جُعِلَ مقرّه في بحبوة رحمة الرحمن ــ.

[٢] أنوار البدرين: ١/٥٦٢.

ومقبرة الشيخ راشد جزءٌ من جبّانة أبي عَنْبَرَة، وهي جبّانةٌ مشهورةٌ في البحرين، وتقع في البلاد القديم، ومقبرة الشيخ راشد جزؤها الشماليّ الأقصى.

"تاريخ وفاة العالم الفاضل، والحبر الكامل، الشمس المشرقة على جميع الآفاق، السيّد عليّ ابن المرحوم السيّد محمّد ابن السيّد إسحاق الموسويّ البلاديّ البحرانيّ، وهو هذا (غاب بدرٌ للهدى)، وكانت وفاته في اليوم الثامن من شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٨٨".انتهى))[١].

وقلتُ: إنّ الصحيح في وفاته هذا القول للتاجر؛ لأنّ الشاعر الشيخ سلمان التاجر ــ وهو الأخ الأكبر للمؤرّخ التاجر ــ ينقل ذلك من خطّ ابن طعّان، ويحدّد اليوم والشهر ــ وهو ما يكشف عن دقّة الاطّلاع ــ، وحساب الجمّل لقول ابن طعّان (غاب بدرٌ للهدى) يكون سنة (١٢٨٨هـ) وليس سنة (١٢٧٩هـ) كما ذكر البلاديّ.

وما أعجب تحديد سنة وفاة ابن إسحاق بهذه السنة من البلاديّ وهو يقول في نفس موضع تحديده لسنة وفاته إنّه رآه وهو ابن ثمان أو تسع سنينٍ، ومن المعلوم أنّ ولادته في عام (١٢٧٤هـ)[٢]، فلو رآه فإنّ عمره يمسي لا يتجاوز الخمس سنينٍ، وهذا ما يتّضح معه اشتباهه في تاريخ وفاة ابن إسحاق بسنة (١٢٧٩هـ)، علماً بأنّ سنة هجرة البلاديّ مع أمّه من موطنه البلاد القديم إلى القطيف كان في عام

---

[١] منتظم الدرّين: ٣/١٨٩.

[٢] أنوار البدرين: ١/٥٩٨.

(١٢٨٦هـ)[1]، فيبدو من كلامه أنّه رآه مرّةً واحدةً قبل أنْ يهاجر بثلاث سنينٍ تقريباً، وقبل وفاته بما يقارب الخمس سنينٍ.

هذا، وقد أخطأ الآغا بزرك عندما صار يعدّد نسخ كتاب الشيخ يوسف العصفوريّ (كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على مَنْ قال بالتنزيل) فقال: ((ونسخة خطّ السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق الموسويّ البلاديّ البحرانيّ، كُتِبَ في حياة المؤلّف في ٢٣ من ج ٢ (١١٦٢)، عبّر عن المؤلّف بشيخنا ومقتدانا، ولعلّه من تلاميذه، في كتب السيّد محسن القزوينيّ الحلّيّ))[2]، ولا ريب أنّ الآغا بزرك كان مخطئاً في قوله ــ هذا ــ؛ لأنّه من المقطوع به أنّ السيّد عليّ بن إسحاق لم يدرك زمان الشيخ يوسف العصفوريّ، والذي أوقع الآغا بزرك في هذا الخطأ أنّه قرأ المائة مائتين، فالمفروض أنْ تكون سنة فراغ السيّد عليّ بن إسحاق من نسخ الكتاب هي (١٢٦٢هـ).

[1] نفس المصدر والصفحة.

[2] الآغا بزرك: الذريعة: ١٨/٥٣.

السيّد باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

قال عنه مرجع الشيعة في زمانه الفقيه الكبير الشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)[١]: ((جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، المهذّب الباهر جناب السيّد باقر ـــ دام مجدّه ـــ))[٢]، وقال عنه ابن حرز الدين في معرض حديثه عن أبيه السيّد عليّ بن إسحاق:

---

[١] الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ هاشم العامليّ أصلاً الكاظميّ مولداً ومنشأً النجفي مسكناً ومدفناً، ولد بالكاظميّة سنة (١٢٢٤هـ) وتوفّي سنة (١٣٠٨)، انتهت اليه رياسة الإماميّة في بلاد العرب، وقلّده كافّة العرب، ووصلت اليه الأموال الكثيرة، وقد تخرّج به كثيرٌ من فقهاء العرب والعجم، ترك عدداً من المؤلّفات، وأشهرها موسوعته الفقهيّة الاستدلاليّة (هداية الأنام إلى شراع الإسلام).

اقرأ: الأمين: أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩.

[٢] كُتب ذلك في ورقتين مخطوطتين فريدتين لدى بعض ورثة القاضي الشيخ محمّد صالح العريبيّ، وهما من بقايا ما ظاهره مجموعة استفتاءات من السيّد باقر بن عليّ للشيخ الكاظميّ، وهما بخطّ السيّد باقر ـــ رحمه الله ـــ. طالع الملحق (٢٠).

((وأعقب ولداً فاضلاً أديباً اسمه السيّد باقر))[1]، وقال الآغا بزرك عنه: ((السيّد باقر بن عليّ بن إسحاق البلاديّ البحرانيّ: عالمٌ جليلٌ))[2].

أخذ العلم من أبيه ومعاصريه[3].

له مسائل استفتى فيها تلميذ والده المحقّق المدقّق ابن طعّان، وكانت مسائله له على دفعات[4].

كذلك وجّه مسائل للعالم ذي الفضل والشرف السيّد محمّد بن شرف الجدّحفصي (ت١٣١٩هـ)، وكان هذا العالم هاجر من البحرين وسكن في بلدة لنجة الواقعة في جنوب إيران على سيف بحر الخليج، وكان جواب السيّد ابن شرف بخطّه على مسائل السيّد باقر لدى البلاديّ صاحب (أنوار البدرين)[5].

---

[1] ابن حرز الدين: معارف الرجال: ١٠٢/٢.

[2] الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٢١٣/١٣.

[3] التاجر: منتظم الدرّين: ٢٧٥/١.

[4] أنوار البدرين: ٥٦٧/١ ـــ ٥٦٨.

[5] أنوار البدرين: ٥٤٧/١.

ووجّه مسائل واستفتاءات إلى الفقيه القدير الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، ويبدو أنّ ذلك كان في سنة (١٢٩٦هـ) أو قبلها حيث أنّه جمعها في هذه السنة[١].

وكان وكيلاً شرعيّاً للكاظميّ، وعلمنا هذا من أحد أسئلة ابنه السيّد جعفر التي استفتى فيها الكاظميّ، ومن جواب الأخير عليه، فقد سأل السيّد جعفر:

((ما تقول في رجلٍ كان مقلّداً لك، وكان الواسطة بينك وبينه الوالد الشفيق السيّد باقر، فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه، هل له أنْ يعدل عنك في تقليده إلى غيرك من جهة فقد الواسطة؟، وهل تصحّ عبادته لو قلّد أحداً غيرك من العلماء المجتهدين أم تكون باطلةً من حيث أنّه كان مقلّداً لك؟)).

فكان جواب الكاظميّ:

((لا يجوز العدول من هذه الجهة، وتبطل عبادته، وجنابك خَلَفٌ، ونِعْمَ الخلَف ـ إن شاء الله تعالى ـ، فأنت الواسطة بيننا وبينهم، وفّقكم الله جميعاً))[١].

---

[١]طالع الملحق (٢٠).

وما يجدر قوله هنا إنّ البحارنة كانوا يتبعون المدرسة الأخباريّة، فرجعوا في التقليد إلى فتاوى علمائهم الثلاثة: الشيخ يوسف آل عصفور صاحب (الحدائق الناضرة) (ت١١٨٦هـ) والشيخ حسين العلّامة آل عصفور (ت١٢١٦هـ) والشيخ عبد الله المقلّد الستريّ (ت١٢٦٧هـ)، وشذّ عنهم أكثر البلاديّين الذين كانوا يتبعون المدرسة الأصوليّة، وكانوا يرجعون في الفتوى إلى الفقهاء الأصوليّين، وقد نصّ على ذلك ابن البلاد القديم المؤرّخ الفقيه البلاديّ (ت١٣٤٠هـ) بقوله:

((العالم العامل، المحقّق الكامل، الأوّاه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلاديّ البحرانيّ:

وهو من جملة آبائنا وأرحامنا، والظاهر أنّه من أعمام جدّي ـ قدّس الله أرواحهم، وطيّب أشباحهم ـ، وكان عالماً فاضلاً مجتهداً، معاصراً للعلّامة الشيخ حسين بن عصفور، رئيساً لأهل الأصول في

---

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ـ مخطوط ـ، وسنتكلّم بالتفصيل عن هذه المجموعة حين كتابتنا عن جامعها ومؤلّفها السيّد جعفر.

البلاد القديم، وكان أكثر أهل البلاد من القديم من أهل الأصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدّثين))[١].

إذا اتّضح لك هذا؛ فلا تعجب لو كان السيّد باقر أصوليّاً ووكيلاً لمرجعٍ أصوليٍّ في النجف الأشرف، وبهذا يسوغ لي أنْ أقول إنّ أصوليّته ترجّح أصوليّة أبيه السيّد عليّ وبقيّة أسلافهما من القِواميّين، وكذا يسوغ لي القول بأنّ أقدم فقيهٍ أصوليٍّ رجع إليه الأصوليّون البحارنة الذين غالبيّتهم الساحقة بلاديّون هو الكاظميّ المزبور.

وكان السيّد باقر صاحب قريحةٍ شعريّةٍ، فقد نقل عنه ابنه السيّد جعفر قوله ــ والظاهر قالها وصيّةً ونصيحةً منه له ــ:

بُنَيَّ تَعَلَّمْ واطلب العلمَ ترشدِ ... ودَعْ عنك جهلاً لا يفيدُ [بـ]مقصَدِ
فإنْ لم تُطِعْ ....[٢]فلستَ بنائلٍ ... علوّاً مقاماً سامياً لك في غَدِ

ونقل عنه ــ أيضاً ــ قوله ــ والظاهر قالها وصيّةً ونصيحةً منه له ــ:

---

[١] أنوار البدرين: ١/٥١٤.

[٢] ترك الشيخ محمّد صالح العريبيّ الذي نسخ بعض الصفحات من مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق فراغاً بما يساويّ لفظة واحدة، وربّما تكون ((نُصحي)) أو ((قولي)).

احذرْ .....[1] قبيحةَ الأفعالِ من شَمْخَةِ الآنافِ والإضلالِ
واخفضْ جناحك للعلوم بأسرها تعلو على هامِ السُّهَى بنعالِ
إنّ الرضا من ....[2] بطاعةٍ واحذرْ خِلافي إنْ نويتَ (نوالي)[3]

والظاهر أنّه قليل الشعر، وهذا ما سبّب عدم معرفتنا المسبقة عنه بأنّه شاعرٌ، بيد أنّ شاعريّته هذه هي ما تفسّر وصف ابن حرزٍ الدين له بأنّه أديب في قوله عنه وهو يترجم لأبيه السيّد عليّ بن إسحاق: ((وأعقب ولداً فاضلاً أديباً اسمه السيّد باقر))، فكنتُ قبل أنْ ألتفتُ لهذه الأبيات التي نسبها إليه ابنه السيّد جعفر في مجموعته أستغرب من وصف ابن حرز الدين له بأنّه أديب، فظننتُ حينها أنّها من باب الأوصاف العامّة التي يوصف العلماء سواهم من العلماء الذين يذكرونهم أو يترجمون لهم.

وذكر الآغا بزرك أنّ نسخةً من كتاب المحدّث الصالح (منية الممارسين في أجوبة مولانا الشيخ ياسين) عند الشيخ حسين بن الشيخ عليّ

---

[1] هكذا فراغٌ في المصدر المخطوط، ويناسبه لفظة ((بُنَيَّ)).

[2] هكذا فراغٌ في المصدر المخطوط.

[3] في المصدر المخطوط: ((نوال))، والصحيح ما أثبتناه كما لا يخفى.

البلاديّ ـ صاحب (رياض المدح والرثاء) ـ، وأنّ عليها بعض الحواشي بخطّ ابن طعّان، وهي مصحّحةٌ من قبل السيّد باقر بن إسحاق، وعبارته في آخر تصحيحه: ((وقد قوبِلَتْ بالنسخة التي كُتِبَ عليها لتعذّر غيرها، وقد جرّدتُ في تصحيحها نفسي، وبلغتُ في مقابلتها جهدي، إلّا ما زاغ عن البصر، وطاش عن النظر. حرّرتُ ذلك وأنا الفقير إلى ربّي الرزّاق باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق، اليوم الحادي من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٥٤...))[١]، ومقابلة كتاب علميّ متنوّع المسائل في مختلف الميادين العلميّة من حديث وفقه وكلام وغير ذلك ككتاب (منية الممارسين) لا يقدم عليه إلّا من كان عالماً فاضلاً، وعليه فإنّ أقلّ الاحتمالات أنْ يكون عمر السيّد باقر بن إسحاق حين مقابلته لهذه النسخة من كتاب (منية الممارسين) لا يقل عن ثمانية عشر سنةً، فهو من مواليد عام (١٢٣٦هـ) أو قبلها.

ولا نعرف تاريخ وفاته، ولكنّه بحسب وثيقة مؤرّخة بالعشرين من ربيع الثاني لسنة (١٣٠١هـ) التي عُبِّرَ فيها عنه بـ(المرحوم)[٢]، وهي

---

١ الآغا بزرك: الذريعة: ٢١٠/٢٣.

٢ طالع الملحق (٢١).

مرتبطةٌ بتركته، فهي تفيد أنّه توفّي في هذه السنة أو السنة التي قبلها، وإن كانت هذه السنة هي الأظهر، علماً بأنّ آخر ما رأيتُ من وثائق شَهَدَ فيها، وثيقة شَهَدَ فيها بتاريخ الثامن من ذي الحجّة لسنة (١٢٩٤هـ)[1].

فإذا قلنا ــ على أبعد التقديرات ــ إنّه توفّي في سنة (١٢٩٤هـ) ولاحظنا سنة ولادته على أدنى التقديرات وهي سنة (١٢٣٦هـ)، فعمره حين وفاته لن يقلّ عن ثمانيةٍ وخمسين سنةً.

كلّ هذا نقوله ما لم يكن قد أخطأ الآغا بزرك في قراءة سنة فراغ السيّد باقر من تصحيحه لكتاب (منية الممارسين)، وذلك لأنّ احتمال خطئه واردٌ حين نلتفت إلى أنّ هذه السنة تقتضي ــ كما قلنا ــ أنْ تكون سنة ولادته في (١٢٣٦هـ) أو قبلها، وهذا معناه أنّه يكبر ابن طعّان بما لا يقلّ عن أربعة عشر سنةً؛ وذلك لأنّ ابن طعّان وُلِد في سنة (١٢٥٠هـ)، وما رأيتُه من رسائله ومسائله لابن طعّان ولغيره من العلماء قد يقال إنّ فحواها لا يدلّ على أنّه من مواليد سنة (١٢٣٦هـ) أو قبلها، ولعلّ يؤكّد هذا الاتّجاه من التشكيك في أنْ يكون من مواليد هذه السنة أنّه وُصِف في صكّين مؤرَّخَين بعام

---

[1] لمعرفة شكل ختمه على الوثائق؛ طالع الملحق (٢٢).

(١٢٨٨هـ) بـ(الفتى) حيث جاء فيهما:((الرجل المكرّم، والفتى المحترم))[١].

غير أنّ هذا قابلٌ للردّ؛ وذلك لأنّه لو كان من مواليد عام (١٢٣٦هـ)؛ فعمره في عامّ كتابة الصكّين (٥٢) سنةً، وربّما في هذا السنّ لم يظهر عليه الشَّيْب، ممّا سبّب وصفه بـ(الفتى)، وربّما أنّ محرّر الصكّين يمتلك بعض الدعابة، فلمّا وصفه بـ(الرجل المكرّم)؛ ألحقه بوصفٍ أراد منه المداعبة معه فوصفه بـ(الفتى المحترم).

هذا، وقد رثاه تلميذ والده ابن طعّان بقصيدةٍ لم أقف عليها، غير أنّ مستهلّها هو:

ما للمنايا لا تَوَرَّقَ عودُها   أُودِي بها ربُّ العُلَى وعميدُها[٢]

وكان متزوّجاً بابنة عمّه السيّد حسين بن محمّد بن إسحاق، أخت السيّدين علويّ وسلمان، وخلّف منها ابنه الوحيد العالم السيّد جعفر[٣].

---

[١] طالع الملحق (٢٣) لمعرفة أحد الصكّيْن.

[٢] ابن حرز الدين: معارف الرجال: ١٠٢/٢.

[٣] وللمزيد من المعلومات عن هذا؛ فلتراجع ترجمة ابنه السيّد جعفر.

السيّد علويّ بن حسين بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

ليس لديّ ما يثبت أنّه من أهل العلم، ولكن لكونه من أسرة علميّة ضاربة جذورها في تعاطي العلم قبله بأجيال، ولتواجد شهادته في أكثر من صكّ عقدٍ، فلا يُسْتَبْعَد أنْ يكون من أهل العلم.

بيد أنّ ابن أخته السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق كتب ما نصّه:

((وقد سأل الفقيرُ لربّه السبحانيّ جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق البحرانيّ البلاديّ الإخوان والأصحاب مثل: عليّ البصريّ، ومنصور الغنّاميّ، والخال علويّ، وحاجّ حسن بن ناصر، وعيسى، ومبارك، وحاجّ محمّد، عن قول أبي ذرّ ــ رحمه الله تعالى ــ: ((أحبُّ الموتَ، وأحبُّ الفقر، وأحبُّ البلاء))[1]، ولم يردّوا عنها، وقالوا: أفدنا))، فأفادهم بمعناه.

---

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

وقد أخرج هذا الأثر عن أبي ذرّ ابن يعقوب الكلينيّ في (الكافي: ج٨/٢٢٢) بسنده إلى شعيب العقرقوقيّ قال: ((قلتُ لأبي عبد الله ــ عليه السلام ــ: شيءٌ يروى عن أبي ذر ــ رضِي الله عنه ــ أنّه كان يقول: ثلاثٌ يبغضها الناس وأنا أحبّها:

والشاهد أنّ السيّد علويّ لو كان عالماً لأضفى عليه ابن أخته السيّد جعفر ألقاب التبجيل كما يغلب عليه عند ذكره لأسماء العلماء، والحال أنّه ذكر اسمه مجرّداً عن أيّ ذلك، ولو كان عالماً لابتدأ بذكر اسمه كما هو المعتاد عند العلماء والناس بتقديم أسماء أهل العلم على ذكر أسماء العوام من باب التقدير والتبجيل لهم على غيرهم، لا أنْ يجعله في وسط أسماء عوام غير أهل علمٍ كما صنع السيّد جعفر مع اسم خاله.

علاوةً على أنّ السيّد علويّ لو كان عالماً لذكر معنى قول أبي ذرٍ ــ رضي الله عنه ــ سواء كان بمحاولة الاجتهاد منه في شرحه أو بنقل ما قاله العلماء في شرحه، فكان كبقيّة العوام المذكورين لم يحاول شرحه ولم ينقل قولاً في شرحه، فهذا وما تقدّم يدلّ على أنّ السيّد علويّ ما كان من العلماء، ولعلّ عاهة العَمَى كانت سبباً في عدم طلبه العلم.

أحبُّ الموت، وأحبُّ الفقر، وأحبُّ البلاء؟.
فقال: إنّ هذا ليس على ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله أحبُّ إليّ من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبُّ إليّ من الصحة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبُّ إليّ من الغنى في معصية الله)).

ومع أنّ السيّد علويّ ــ على ما قلناه ــ ليس من العلماء إلا أنّه كان موضع احترامٍ وتقديرٍ وتبجيلٍ من العلماء، فهذا ابن طعّان ــ جعله الله محبوراً بالحور والولدان ــ قال في كتابٍ له إلى ابن أخته السيّد جعفر: ((وسلّموا لنا على الخال ومن تحبّون إبلاغه السلام))[١]، وهذا العالم الجليل النبيل الشيخ عبد الله بن الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ عبد الله المقلّد الستريّ (١٣٢١هـ)[٢] كتب في آخر أجوبته على بعض

---

[١] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

[٢] عالم جليل المقام، مهاب الجانب، يتعاطى الطبّ بحذاقة ومهارة، أخذ عن أبيه الشيخ محمّد عليّ وعنه يروي، وعنه أخذ الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ والشيخ ناصر بن عبد النبيّ المبارك الهجيريّ وابنه الشيخ محمّد حسين بن الشيخ ناصر المبارك الهجيريّ، والشيوخ الأخوة عليّ وسلمان وحسن أبناء الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الستريّ.

من مؤلّفاته رسالةٌ قصيرةٌ في الردّ على السيّد عبد الحسين بن عليّ أصغر الذي كان ينزل جزيرة زنجبار في شرق أفريقيّا.

توفّي في جزيرة النبيّ صالح في عام (١٣٢٠هـ) وأبوه الشيخ محمّد عليّ على قيد الحياة، ودفن في مقبرة جدّه الفقيه الشيخ عبد الله المقلّد بقرية الخارجيّة في جزيرة سترة.

وأخطأ التاجر حينما قال إنّه توفّي في قطر في سنة (١٣٢١هـ).

مسائل ابن أخته السيّد جعفر: ((وأبلغ السلام جناب الأخ السيّد علويّ))[1]، وكتب في آخر أجوبته على مسائل أخرى له: ((ومن لدينا الولد محمّد وعبّاس وعبد عليّ يسلّمون عليكم، والسلام على الأخ الأمجد السيّد علويّ ومن يعزّ عليكم))[2].

وطبقاً لسيرة البحارنة في تسمية الابن الأكبر للمرأة العلويّة التي زوجها علويٌّ باسم (علويّ)، فمن المؤكّد وفق تسميته باسم (علويّ) أنّ أمّه علويّةٌ، وأنّه الابن الأكبر لها، فإذا كان خليصاً (شقيقاً) لأخيه السيّد سلمان، فهو أكبر منه.

ونتيجة لوجود المصاهرات بين آل إسحاق القِواميّين وآل المشعل الغريفيّين الستراويّين ظهرت علاماتها في نتيجة فحص الحمض النوويّ الْمُسَمَّى (الباحث عن الأسرة/Family Finder) للسيّد هاشم بن

انظر: المبارك: حاضر البحرين: ١٥٤، ١٥٨، ١٩٦، ١٩٩ـــ٢٠٤، التاجر: منتظم الدرّين: ٢/٤٣٤.

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

[2] نفس المصدر.

سعيد بن عليّ آل إسحاق القِوامي[١]، فلربّما تكون أمّ السيّد علويّ من المشعليّين، ولعلّها عمّة السيّد شبّر بن عليّ المشعل الغريفيّ الستراويّ.

والظاهر أنّ السيّد علويّ كان أعمى ــ رحمه الله ــ؛ لأنّني وجدتُ في وثائق البيع وغيرها التي له فيها شهادةٌ أنّ جملة ((وكتب عنه بأمره لعذره)) أو جملة ((وكُتِبَ عنه لعذره)) قد كُتِبتا بعد اسمه فيها[٢]، ولا ندري هل كان أعمى منذ نعومة أظفاره، أو أنّه عَمِي في شبابه أو بعد شبابه؟.

وكان منزله تمّ تحديده في صكّ عقد بيع أخيه السيّد سلمان على ابن عمّهما السيّد جعفر بن باقر بن عليّ آل إسحاق أحد أسهمه التي ورثها في منزل عمّه السيّد عليّ بن إسحاق؛ وذلك من خلال نصٍّ صريحٍ حيث كان في صدد تحديد موقع هذا المنزل ببيان ما يقع جنوب هذا المنزل: ((وشمالاً عن بيت السيّد علويّ بن المرحوم السيّد

---

[١] فحص الحمض النوويّ الْمُسَمَّى (الباحث عن الأسرة/Family Finder) فحص يختصّ بأمّهات وجدّات الإنسان سواء من أبيه أو من أمّه، فيكشف المصاهرات بين الأسر جرّاء نتائج هذا النوع من الفحص للحمض النوويّ.

[٢] طالع الملحق (٢٤) كمثالٍ عن تلك الوثائق، وطالع ملحق (٢٥) الذي هو صورة ختمه على الوثائق.

حسين، هو بيت سكناه الآن، وهو الداخل في حوشه))، وهذا العقد بتاريخ (٤ شوّال ١٣١٤هـ)[١].

وقد صار بيته في ملك عليّ بن عليّ بن حبيب القطيفيّ، ثمّ عند ابنه عبد الله المولود في سنة (١٩٢٤ أو ١٩٢٩م) والمتوفّى في سنة (٢٠٠٠م)، والآن بيد أبناء عبد الله.

وآخر ما رأيتُ من وثائق شَهَدَ فيها، وثيقة شَهَدَ فيها بتاريخ الثامن من ذي الحجّة لسنة (١٢٩٤هـ).

وإنّ عدم الترحّم عليه في عقد بيع أخيه السيّد سلمان على ابن عمّهما السيّد جعفر بن باقر؛ مع الترحّم فيه على أبيه السيّد حسين وعلى السيّد باقر وأبيه السيّد عليّ وأبي السيّد عليّ وهو السيّد محمّد بن إسحاق بما يدلّ ذلك على أنّ محرّر العقد كان ديدنه الترحّم على الأشخاص الموتى الواردة أسمائهم في العقد؛ قرينةٌ قويّةٌ على أنّه كان حيّاً يرزَق في عام (١٣١٤هـ)، وهو عام كتابة العقد كما سبق ذكره.

ولا تُعرف سنة وفاته، كما لم يُعْرَف أنّ له أعقاباً، وربّما كان بيع بيته بعد وفاته على رجلٍ اسمه عليّ بن عليّ بن حبيب القطيفيّ أو

---

[١] طالع الملحق (٢٦).

على شخصٍ آخر، ثمّ هذا الشخص باعه على القطيفيّ؛ لعدم كونه معقّباً، وأنْ بيعه كان من قبل أخيه السيّد سلمان أو أولاد السيّد سلمان.

السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

أخو السيّد علويّ بن حسين ــ المتقدّم ذكره ــ، كان من العلماء، وقد أخذ العلم من عمّه العلّامة السيّد عليّ بن إسحاق البلاديّ، والعالم النحرير الشيخ محمّد بن أحمد العصفوريّ ــ ابن أخي الشيخ حسين العلّامة العصفوريّ ــ وهو المشهور بلقب (ابن العَبْدَة)، والفقيه الكبير الشيخ عبد الله بن عبّاس الستريّ المعروف بــ(الشيخ عبد الله الْمُقَلَّد)، وأمثالهم[1].

وكتب الآغا بزرك (ت١٣٧٩هــ) عنه في (طبقات أعلام الشيعة): ((السيّد سلمان بن السيّد حسين آل إسحاق البحرانيّ: فاضلٌ، جليلٌ، متتبّعٌ.

[1] التاجر: منتظم الدرّين: ٢/١٢١.

له من الآثار كتابٌ سمّاه بـ(الفوائد) وهو مجموعةٌ مفيدةٌ تحتوي على كثيرٍ من الأحراز والأعواذ والأدعية لسائر الأوجاع والأمراض، وغير ذلك من الفوائد.

فرغ منها في العاشر من ربيع الثاني سنة (١٢٨٣هـ).

وصرّح في آخرها بأنّ مدّة تأليفها وجمعها عشر سنينٍ، ممّا يدلّ على انتقائه لما أورده فيها من الفوائد، وتحرّيه للمجرّبات.

والنسخة بخطّه عند السيّد محمّد حسن بن السيّد عبد الرسول آل الطالقانيّ النجفيّ، وعليها تملّك عبد العظيم بن عبد الهاديّ بن عبد الرضا بن عبد عليّ بن ناصر بن الحسن آل رقيّة البلاديّ البحرانيّ، تاريخ تملّكه (١٨) جمادى الأولى سنة (١٢٨٨)، فلعلّ النسخة انتقلت إليه بعد وفاة مؤلّفها بعد التاريخ))[١].

وكتب أيضاً في ترجمته للشيخ عبد العظيم بن عبد الهاديّ بن عبد الرضا آل رقيّة البلاديّ:

((رأيتُ تملّكه لكتاب (الفوائد) تأليف السيّد سلمان بن السيّد حسين آل إسحاق البحرانيّ الذي فرغ منه في عاشر ربيع الأوّل سنة

---

[١] الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ١١/٦٠٣.

(١٢٨٣هـ)[١]، وتاريخ تملّكه (١٨) جمادى الأولى سنة (١٢٨٨هـ).

ومعلومٌ أنّ وفاته بعد التاريخ[٢].

والنسخة عند السيّد محمّد حسن آل الطالقانيّ صاحب مجلّة (العارف) في النجف))[٣].

وكتب في (الذريعة):

((ـ (الفوائد الدعائيّة) مجموعةٌ من الأحراز والأعواذ وأدعية الأوجاع للأعضاء وسائر الأمراض الجسمانيّة والروحيّة، وغير ذلك من الفوائد.

ألّفه السيّد سلمان بن السيّد حسين آل السيّد إسحاق، وكانت مدّة تأليفه عشر سنينٍ، وفرغ منه في (١٠) ربيع الثاني (١٢٨٣) كما كتبه بخطّه الجيّد.

---

[١] نلاحظ أنّ الآغا بزرك ذكر فيما تقدّم ممّا نقلناه عنه وفيما سيأتي ممّا سننقله عنه في (الذريعة) أنّه قال إنّ السيّد سلمان فرغ من كتابه في العاشر من ربيع الثاني، وهنا قال إنّه فرغ منه في العاشر من ربيع الأوّل.

[٢] أي وفاة الشيخ عبد العظيم آل رقيّة.

[٣] الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٧٤١/١١.

وعليه تملّك عبد العظيم بن عبد الهادي بن عبد الرضا بن عبد عليّ بن ناصر بن حسن آل رقيّة البلاديّ البحرانيّ في (١٨) جمادى الأولى (١٢٨٨).

فيظهر أنّه توفّي المؤلّف بين سنة فراغه وتملّك غيره الكتاب.

ولعلّه[١] كان من أهل البحرين أيضاً.

والنسخة عند السيد محمّد حسن بن عبد الرسول بن مشكور الحسينيّ الطالقانيّ في النجف))[٢].

رأى له التاجر من تأليفه رسالةً في الفوائد والعوذ والحجب، قد فرغ من تصنيفها في سنة (١٢٨٣هـ)[٣]، ولا ريب أنّها نفس مجموعة الأدعية والأحراز والأعواذ التي رآها الآغا بزرك بخطّه عند السيّد محمّد حسن الطالقانيّ في النجف.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو ما السبب الذي اقتضى أنْ يحتاج لتأليف كتابٍ في الأدعية والأحراز والتعاويذ مدةّ عشر سنواتٍ، مع أنّ الذي يبدو من وصف التاجر له بالرسالة أنّه لم يكن كتاباً كبيراً.

---

[١] أي: المؤلّف السيّد سلمان.

[٢] الآغا بزرك: الذريعة: ١٦/٣٣٥.

[٣] التاجر: منتظم الدرّين: ٢/١٢١.

ولعلّ احتياج السيّد سلمان لعشر سنواتٍ في تأليفه لكتابه هذا مردّه إلى أنّ محتوياته قد خضعت لتجاربه الشخصيّة الخاصّة بها، ولعلّه كان ينتقي المحتويات بعنايةٍ، فكان لا يستعجل في الأخذ من المصادر، بل كان طيلة العشر سنوات يضع في الكتاب كلّ ما استجاد شيئاً من المصادر التي كان يأمل طيلة العشر سنوات الحصول على المزيد منها.

السيّد سلمان عُرِف عنه عند أهالي رأس الرمّان ممّن عاصروه أو عاصروا من عاصروه أنّه كان عالماً بالعلوم الغريبة، له اليد الطولى فيها، وقد استعان به الرأس رمّانيّون بحلّ وعلاج بعض مشاكلهم المتعلّقة بالطبّ الروحانيّ، وفيما اعتقدوا بتأثير السحر أو الجانّ فيه.

كان السيّد سلمان هاويّاً نسخ الكتب، وربّما اتّخذه أحد مصادر رزقه، وخطّه جيّدٌ، وشهد له بذلك الآغا بزرك كما سبق نقله عنه.

وقد رأى له التاجر نَسْخَ مجموعةٍ من رسائل عمّه وشيخه السيّد عليّ بن إسحاق ــ وقد سلف تفصيلها ــ.

وممّا نسخه (الرسالة الفخريّة) للعلّامة (ت٧٢٦هــ) التي نسخها في الخامس من شهر رمضان لعام (١٢٨١هــ)[١].

[١] طالع الملحقين (٢٧) و(٢٨).

كذلك نسخ الرسالة العمليّة للعالم الفقيه الشيخ زين العابدين المازندرانيّ (ت١٣٠٩هـ)[١] (ذخيرة المعاد في تكاليف العباد)[٢]، وقد فرغ من نسخها في سنة (١٣١٣هـ)[١].

---

[١] هو الشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشيّ المازندرانيّ، درس في كربلاء عند الشيخ محمّد سعيد المازندرانيّ الشهير بلقب (سعيد العلماء) والسيّد إبراهيم الطباطبائيّ القزوينيّ صاحب كتاب (الضوابط)، وفي النجف عند الشيخ مرتضى الأنصاريّ، وعند غيرهم، حتّى تضلّع في الفقه وأصوله، وتتلمذ عليه جمعٌ من العلماء مثل الفقيه الشيخ عليّ الخاقانيّ، ورجع الناس إليه في التقليد، وطبعت رسالته العمليّة مكرّراً، وتوفّي في كربلاء سنة (١٣٠٩هـ) ودفن في صحن مشهد الإمام الحسين ـــ عليه السلام ـــ.

اقرأ: الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٨٠٥/١٤.

[٢] للمزيد من الاطّلاع على هذه الرسالة العلميّة؛ فلتراجع (الآغا بزرك: الذريعة: ٢٠/١٠).

هذا، وكانت هذه الرسالة موضع عنايةٍ من الفقهاء، فلقد علّق على هذه الرسالة بالفتاوى الخاصّة بهم مجموعةٌ منهم، مثل: السيّد إسماعيل الصدر، والسيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ صاحب (العروة الوثقى)، والشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ.

راجع: السيّد موسى الحسينيّ المازندرانيّ: العقد المنير: ٢٦٢.

وفي مجموعةٍ خطّيّةٍ كانت بحوزة الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ ـ رحمه الله ـ(ت١٤٤٠هـ/٢٠١٨م) ـ وآل بعده لأبنائه ـ عددٌ من الرسائل التي نسخها السيّد سلمان[٢]، وهي بحسب ترتيبها في المجموعة:

ـ رسالةٌ في شرح حديث زرارة في صلاة الجماعة: للشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور ـ والد الشيخ حسين العلّامة ـ[٣].

ـ رسالةٌ في حكم من أحدث في أثناء غسل الجنابة بحدثٍ أصغر: للشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور ـ والد الشيخ حسين العلّامة ـ[٤].

---

[١] طالع الملحقين (٢٩) و(٣٠).

[٢] وقد اعتمدتُ على صورة المخطوط التي لدى مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف.

[٣] مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة/ قسم الذخائر للمخطوطات: دليل مخطوطات مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة: ١/٢٥٩.

طالع الملحق (٣١).

[٤] نفس المصدر: ١/١٨٨.

ــ رسالةٌ في وجوب تكبيرة الأحرام في صلاة الشكّ: للشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور ــ والد الشيخ حسين العلّامة ــ[1].

ــ رسالةٌ في الاستئجار لرثاء الحسين ــ عليه السلام ــ: للشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور ــ والد الشيخ حسين العلّامة ــ[2].

ــ أجوبة مسائل الشيخ غانم بن عليّ آل غانم: للشيخ سليمان بن أحمد بن عبد الجبّار البحراني[3].

هذا، وقد عُنْوِنَت هذه الرسالة في المصدر بــ(رسالة في الحدث في أثناء الغسل)، وهذا غير دقيقٍ، والدقيق ما أثبتناه أعلاه.

[1] نفس المصدر: ٢١٢/١.

هذا، وفي المصدر عُنْوِنَت هذه الرسالة بــ(رسالة في وجوب الاحتياط بركعةٍ أو ركعتين)، وهذا غير صحيحٍ، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

[2] نفس المصدر: ١٨٥/١.

طالع الملحق (٣٢).

[3] نفس المصدر: ٢٩/١.

طالع الملحق (٣٣).

وهذه الرسائل الخمس لم يحدّد السيّد سلمان زمان نسخه لها إلا زمان نسخه لرسالةٍ واحدةٍ وهي (الاستئجار لرثاء الحسين ـــ عليه السلام ـ) حيث حدّد نسخه لها بسنة (١٢٧٤هـــ).

وأمّا تاريخ (٢٤) ذي الحجّة لعام (١٢٧٣هـــ) المذكور في آخر رسالة (أجوبة مسائل الشيخ غانم بن عليّ آل غانم)؛ فلا تتوهمنّ أنّه تاريخ فراغ السيّد سلمان من نسخه لها بحجّة أنّ مؤلّفها ابن عبد الجبّار توفّي قبل السنة المذكورة بما يقارب السبع سنوات حيث توفّي في سنة (١٢٦٦هـــ)؛ وذاك لأنّ سياق التعبير في آخر الرسالة لا يساعد على ذلك، فإليك نصّه:

((والمسامحة منكم مأمولةٌ فيما لعلّه وقع في الكلام من سهوٍ أو نسيانٍ، فإنّ ذلك كالطبيعة الثانية للإنسان مع أنّه وقع على ضيقٍ من المجال وكثرة الاشتغال و(تروّع)[1] من البال في أوقات آخرها حصر يوم

---

[1] هكذا، والملاحظ أنّ السيّد سلمان كتب أوّلاً (توزّع) ثمّ كتبها (تروّع)، والأوّل ـــ على الظاهر ـــ هو الصحيح؛ لأنّه هو التعبير الذي عادةً يستخدمه العلماء في بيان تشوّش البال.

السبت من شهر ذي الحجّة الحرام يوم الرابع (والعشرون)[١] سنة (١٢٧٣) من هجرة النبيّ عليه أفضل التحيّة والإكرام وآله الطاهرين.
وصلّى على محمّدٍ وآله الطاهرين آمين ربّ العالمين، بقلم سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق البلاديّ البحرانيّ تمّ وكمل)).

فمن الواضح البيِّن من السياق أنّ التاريخ المذكور ليس إلا من المؤلّف ابن عبد الجبّار، وأنّ السنة صحّفها سهواً السيّد سلمان، ولعلّ الصحيح أنْ تكون (١٢٥٣هـ)، والله العالم.

ورسالتا (حكم من أحدث في أثناء غسل الجنابة بحدثٍ أصغر) و(مسألة وجوب تكبيرة الأحرام في صلاة الشكّ) لم يقيّد اسمه في آخرهما[٢]، غير أنّ وجودهما في مجموعةٍ واحدةٍ بين رسالتي (شرح حديث زرارة في صلاة الجماعة) و(الاستئجار لرثاء الحسين ــ عليه السلام ــ) اللتين قيّد في آخرهما اسمه،وتشابه الخطّ فيهما مع هاتين الرسالتين والرسالة الخامسة (أجوبة مسائل الشيخ غانم بن عليّ آل غانم)، يقضيان بأنّه ناسخهما.

---

[١] الصحيح: (والعشرين).
و(العشرون) يمكن توجيهه.

[٢] طالع الملحقين (٣٤) و(٣٥).

من جهةٍ أخرى، أخبرني بعض أعقابه المعتنين بتراث وأنساب أهله آل إسحاق وهو السيّد هاشم بن سعيد بن عليّ بن سلمان آل إسحاق عمّن يكبره منهم أنّ جدّهم السيّد سلمان ترك البلاد القديم وسكن قرية رأس الرمان، ثمّ باع منزله وهاجر إلى إيران.

بيد أنّنا نجد نصّاً صريحاً في عقد بيع السيّد سلمان لأحد أسهمه التي ورثها في منزل عمّه السيّد عليّ بن إسحاق على ابن عمّه السيّد جعفر بن باقر بن عليّ آل إسحاق يدلّ على أنّه على فرض أنّه سكن رأس الرمّان ما زال يسكن في البلاد القديم مع أخيه السيّد علويّ في منزله ــ أي منزل أخيه ــ، فقد جاء في هذا العقد حيث كان في صدد تحديد موقع منزل السيّد عليّ بن إسحاق: ((وشمالاً عن بيت السيّد علويّ بن المرحوم السيّد حسين، هو بيت سكناه الآن، وهو الداخل في حوشه))[1]، والضمير في ((سكناه)) يعود على البائع وهو السيّد سلمان، فهو حتّى حقبة حياته الأخيرة كان يسكن البلاد القديم حيث كان هذا العقد أبرم بتاريخ (٤ شوّال ١٣١٤هـ).

غير أنّه يمكن أنْ يُقال إنّ الضمير في ((سكناه)) يعود على السيّد علويّ بن المرحوم السيّد حسين.

---

[1] طالع الملحق (٢٦).

وحيث لا يمكن القطع على ما يعود الضمير؛ فإنّنا لا يمكن أنْ ننفي ما يرويه أعقاب السيّد سلمان عنه بأنّه قبل هجرته القصيرة إلى إيران كان قد سكن قرية رأس الرمّان، وعلى فرض أنّ الضمير يعود على السيّد سلمان؛ فإنّ الجملة مهملة (مطلقة) لا تنصّ على السكن الدائم في منزل أخيه، بل ربّما كان يسكنه في الأيّام التي يأتي فيها من رأس الرمّان إلى البلاد القديم.

وعلى كلّ حالٍ؛ فإنّ السيّد سلمان باع بيته في رأس الرمّان، وهاجر إلى إيران حيث هاجرت إليها أخته من قبل.

والظاهر أنّ هجرته كانت إلى المحمّرة وأنّه هو نفسه السيّد سلمان الذي ذُكِر بأنّه خال العلّامة الشاعر الفقيه السيّد عدنان بن شبّر المشعل الغريفيّ الستريّ حيث كانت تسكنها أخته مع زوجها العالم الفقيه المحدّث المجاهد السيّد شبّر بن عليّ المشعل الغريفيّ الستريّ، فلمّا بلغه بأنّها تمرّ بوضعٍ ما شدّ الرحال إليها.

وما يشهد على أنّ السيّد سلمان آل إسحاق هو السيّد سلمان الذي كان خال السيّد عدنان، عدّة قرائن:

القرينة الأولى: الرواية المعروفة بين أعقاب السيّد سلمان التي تقول إنّه باع بيته في رأس الرمّان، وهاجر لسنوات عديدة إلى إيران، ثمّ رجع إليها، وأنّ سبب هجرته هو وضع أخته المهاجرة في إيران.

القرينة الثانية: المعروف عند الإسحاقيّين من أعقاب السيّد سلمان بأنّ هناك حالات من المصاهرة بين آل إسحاق القِواميّين وآل المشعل الغريفيّين.

القرينة الثالثة: إنّ العالم الروحانيّ الكبير الطبيب الفقيه الشيخ عيسى بن عليّ آل موسى السنابسيّ المعروف بـ(أبي لُوْمِيَّة) (ت١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) أخبر الأديب المؤرّخ الحاجّ محمّد عليّ التاجر أنّ أستاذه في النجف الأشرف كان السيّد جعفر بن سلمان بن حسين البحرانيّ، وأنّه يسكن المحمّرة[1].

والظاهر أنّ السيّد جعفر هذا هو نفسه السيّد جعفر ابن السيّد سلمان آل إسحاق الآتي الكلام عنه.

---

[1] التاجر: منتظم الدرّين: ١١/٣١١.
و(اللُوْمِيَّة) في اللهجة البحرانيّة هي (الليمونة).

القرينة الرابعة: إنّ السيّد جعفر بن سلمان المذكور ضمن تلامذة السيّد عدنان[1] هو بعينه ــ كما يبدو ــ أستاذ أبي لُوْمِيَّة.

وطبقاً لمجموع هذه القرائن المتلائمة مع بعضها ينتج الاطمئنان بأنّ السيّد سلمان آل إسحاق هو الذي كان خالاً للسيّد عدنان.

وعليه؛ فربّما هاجر إلى المحمّرة لأخته بعد أنْ سمع بوفاة زوجها السيّد شبّر في عام (١٢٨٨هـ)، وكان بيعه لبيته الكائن في رأس الرمّان أمّا لعزمه الاستقرار في المحمّرة مع حاجةٍ ماليّةٍ إلى ثمنه لعدم وجود المال الكافي عنده الذي يغطّي به حاجات هجرته، أو لمجرّد هجرته مع أنّه مكتفي بالمال الذي يسدّ حاجاته في هجرته، فباعه لكونه عازماً على عدم العود إلى موطنه البحرين.

إذن، على ضوء هذا سكن السيّد سلمان المحمّرة، وقام برعاية أخته وابنها العلّامة الكبير السيّد عدنان بن شبّر المشعل الغريفيّ المولود بالمحمّرة في عام (١٢٨٥هـ)، فكان عمره عند وفاة أبيه أربع سنواتٍ، فبعث به خاله السيّد سلمان إلى معلّمةٍ، ولَمّا رحل إلى

[1] اقرأ: الخاقانيّ: شعراء الغريّ: ٦/١٨٠.

النجف الأشرف طلباً للعلم وعمره أربع عشرة سنةً[١]، يبدو أنّ السيد سلمان عاد إلى البحرين، وسكن مقرّه السابق قرية رأس الرمّان.

وقد قلنا محتملين لسبب بيعه منزله الكائن في رأس الرمّان بأنّه كان عازماً على عدم العود إلى موطنه البحرين، ونضيف أنّه حتّى مع هذا الاحتمال فإنّه بعد أن قضى سنيناً في المحمّرة وبعد أن شبّ ابن أخته ورحل إلى النجف الأشرف، وربّما أن أخته ــ أيضاً ــ تزوّجت، ولعلّ وضع الهجرة والغربة وبعض ظروف وأوضاع المحمّرة لم تلائمه، ما دفعه كلّ ذلك إلى العودة إلى وطنه البحرين.

وربّما كانت سنة عودته إلى البحرين هي سنة ذهاب ابن أخته السيّد عدنان إلى النجف، وهي سنة (١٢٩٨هـ)، وإذا كانت هجرته إلى المحمّرة في سنة وفاة زوج أخته السيّد شبّر وهي سنة (١٢٨٨هـ)، فتصبح مدّة هجرته في المحمّرة تقارب التسع سنواتٍ.

لا نعلم تاريخ وفاة السيّد سلمان إلا أنّه من المقطوع به أنّه كان حيّاً إلى تاريخ (٤ شوّال ١٣١٤هـ) حيث هو تاريخ إبرامه العقد الذي بينه وابن عمّه السيّد جعفر بن باقر بن عليّ آل إسحاق.

---

[١] عن حياة وشعر السيّد عدنان المشعل الغريفيّ، راجع: الخاقانيّ: شعراء الغريّ: ١٧٨/٦.

وقد أعقب السيّد محمّد والسيّد جعفر والسيّد عليّ وآمنة وفاطمة.

وسأكتب عن أولاده كلّ واحدٍ على حدةٍ، وأمّا ابنتاه آمنة وفاطمة؛ فالكتابة عنهما هنا الآن:

آمنة بنت السيّد سلمان:

تزوّجت عيسى بن منصور بن متروك الخور المناميّ، وقد اشترى زوجها الخور بيتاً في رأس الرمّان يقع في شرقيّ مركز ابن سينا الصحّي الذي هو الآخر يقع في رأس الرمّان، وسكن فيه معها[1]، وتوفّي عنها في سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)[2]، بعد أنْ تزوّج عليها بامرأتين أنجب منهما بقيّة أولاده[3].

وأنجب من آمنة ابناً اسمه عبد العزيز ــ وتوفّي وعمره ثمانية عشر سنةً ــ، وابنتين هما: عفيفة وخاتون.

---

[1] فؤاد جعفر عيسى الخور: مأتم بن زبر تاريخٌ وذكرياتٌ: ٦٩.

[2] فؤاد جعفر عيسى الخور: مأتم بن زبر تاريخٌ وذكرياتٌ: ٧٥.

[3] فؤاد جعفر عيسى الخور: مأتم بن زبر تاريخٌ وذكرياتٌ: ٦٩.

أمّا عفيفة ــ وهي الكبرى ــ[1]؛ فقد تزوّجها حسين بن عليّ الشعلة المناميّ، وأنجب منها ابناً واحداً اسمه عليّ، وهو والد المعاصر العالم الجليل الشيخ عادل الشعلة المناميّ.

وأمّا خاتون ــ وهي الصغرى ــ؛ فقد تزوّجها أوّلاً عبد الله بن عليّ الشعلة المناميّ الذي توفّي عنها في سنة (١٩٤٨م)، وأنجب منها: عبد النبيّ[2]، وغالية، ورباب.

وبعد وفاة زوجها الأوّل تزوّجها حسن بن يوسف الحمد، وأنجب منها أربعة أبناءٍ، وهم: مجيد، وعبد العزيز، وفهد، ونجيب، وبنتاً واحدةً، وهي: بديعة.

فاطمة بنت السيّد سلمان:

تزوّجها جاسم بن عليّ بن أحمد البرنيّ الرأس رمّانيّ ــ المقشاعيّ الأصل ــ، فأولدها ابنه عليّاً.

وابنها عليّ بن جاسم تزوّج بابنت خاله هاشميّة بنت السيّد عليّ بن سلمان بن حسين آل إسحاق، فأنجب منها ابنين هما: حميد وجواد.

---

[1] فؤاد جعفر عيسى الخور: مأتم بن زبر تاريخٌ وذكرياتٌ: ٦١.

[2] وهو وزير العمل البحرينيّ السابق، ورجل الأعمال المعروف.

السيّد محمّد بن سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

ربّما كان طالب علمٍ، وتعاطى النسخ، وقد وجدنا لهنسخةً بخطّه لكتاب الشيخ يوسف بن حسين بن أُبيّ الخَطّي (من أعلام القرن السابع الهجريّ) (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان) ــ وهو في وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ[1]، والمخطوطة كانت محفوظةً في مسجد الخضرالواقع في أقصى شمال قرية مروزّان[2]

---

[1] لمعرفة ترجمة ابن أُبيّ القطيفيّ؛ فلتراجع (البلاديّ: أنوار البدرين: ٢/٦٠)، وقد كتب البلاديّ عن كتابه (التهاب نيران الأحزان): ((له كتاب وفاة رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ المشهور الذي يُقرأ في أطرافنا، عجيب الترتيب، وهو أحسن ما صُنِّف في هذا الباب)).
والكتاب مطبوعٌ أكثر من طبعةٍ.

[2] ومسجد الخضر كان لا يفرق بينه وسيف البحر إلّا مزرعة، ولكن منذ ما يقارب الثلاثين سنةً دُفِن البحر، ومنذ ما يقارب العقدين ونصف أزيلت تلك المزرعة.

الذي يقام فيه المأتم، وقد فرغ منه في اليوم الثاني من شهر ربيع الأوّل[١] لسنة الثلاثمائة بعد الألف من الهجرة[٢].

توفّي السيّد محمّد شابّاً كما يقول الإسحاقيّون القِواميّون، ولا نعرف عن حياته شيئاً سوى ذلك.

ويترجّح لديّ من تاريخ نسخه لكتاب (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان) أنّه أكبر إخوانه ــ والله العالم ــ.

---

[١] وللعلم أنّ السيّد محمّد كتب فراغه من النسخ: ((بيوم الاثنين من شهر ربيع الأوّل))، وواضحٌ أنّه يريد من (الاثنين) ليس اسم يوم الاثنين، وإنّما يقصد اليوم الثاني من الشهر؛ لأنّه لا يصحّ أنْ يحدّد اليوم باسم يوم الاثنين، وعلّة ذلك أنّه لا يمكن أنْ يحدّد به أيّ يومٍ هو من شهر ربيع الأوّل؛ لأنّ أيّام الاثنين أربعة في كلّ شهرٍ.

[٢] طالع الملحقين (٣٦) و(٣٧).
وننبّه على أنّه أخبرني الشيخ إسماعيل الكلداريّ أنّ المخطوطات التي كانت في مسجد الخضر بمروزّان لم تعد موجودةً في المسجد، ولعلّ القائمين على المأتم في المسجد أخرجوها منه حفاظاً عليها.

السيّد أبو عبد الله جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

ذكر كنيته في كتابٍ منه إلى العالم الفقيه المرجع الشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظميّ حيث كتب فيه:

((وبعد؛ فيقول الفقير لربّه الغفّار المنسلّ من سلالة النبيّ المختار وعليٍّ الكرّار، والمكنّى بكناية جدّه المطهّر أبي عبد الله جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق البحرانيّ))[١].

الظاهر أنّه الابن الوحيد لأبيه السيّد باقر، وأمّه بنت عمّ أبيه السيّد حسين بن محمّد بن إسحاق، أخت السيّدين علويّ وسلمان، ودليلنا على هذا نصٌّ لنفس السيّد جعفر وهو:

((وقد سأل الفقيرُ لربّه السبحانيّ جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق البحرانيّ البلاديّ الإخوان والأصحاب مثل: عليّ البصريّ، ومنصور الغنّاميّ، والخال علويّ، وحاجّ حسن بن ناصر، وعيسى، ومبارك، وحاجّ محمّد، عن قول أبي ذرّ ـــ رحمه الله تعالى ـــ: ((أحبُّ الموتَ، وأحبُّ الفقر، وأحبُّ البلاء))[٢].

---

[١] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ـــ مخطوط ـــ.

[٢] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ـــ مخطوط ـــ.

لم نقف على شيوخه سوى ابن طعّان (ت١٣١٥هـ) تلميذ جدّه السيّد عليّ، وهذا ما نفهمه من كتاب ابن طعّان له حين كتب:

((يا ولدي أعرّفك بأنّي ما أذنت لك في الرواح إلى البحرين إلا بشرطٍ عليك، وهو الزواج إلى حال دشّتك إلى الْمَحْمَل أنا أكرّر عليك ذلك))[١].

وقد أخرج هذا الأثر عن أبي ذرّ ابن يعقوب الكلينيّ في (الكافي: ج٨/٢٢٢) بسنده إلى شعيب العقرقوقيّ قال: ((قلتُ لأبي عبد الله ــ عليه السلام ــ: شيءٌ يروى عن أبي ذر ــ رضِي الله عنه ــ أنّه كان يقول: ثلاثٌ يبغضها الناس وأنا أحبّها:

أحبُّ الموت، وأحبُّ الفقر، وأحبُّ البلاء؟.

فقال: إنّ هذا ليس على ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله أحبُّ إليّ من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبُّ إليّ من الصحة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبُّ إليّ من الغنى في معصية الله)).

[١] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

إنّ هذا يدلّ على أنّه كان يأخذ عن ابن طعّان في القديح بالقطيف، وأنّ ابن طعّان كان يرعاه ويعتني به بحيث أنّه عند ذهابه إلى البحرين رافقه إلى الفُرْضَة[١]، ولم يتركه حتّى ركب الْمَحْمَل[٢].

ويبدو أنّه تأخّر بعض الوقت عن الزواج، لذلك نرى شيخه ابن طعّان يستحثّه على الزواج ويطلب منه أنْ لا يرجع إلى القديح إلّا بعد أنْ يتزوّج.

كتب ابن طعّان:

((يا ولدي أعرّفك بأنّي ما أذنت لك في الرواح إلى البحرين إلا بشرطٍ عليك، وهو الزواج إلى حال دشّتك إلى الْمَحْمَل أنا أكرّر عليك ذلك.

والآن أيضاً أخبرك لا تأتي لنا إلّا وأنت متزوّجٌ، لازمٌ على كلّ حالٍ من الأحوال، ولا لك عذرٌ تعتذر به عندنا أبداً، ولا أنت مقبولٌ إلا بذلك.

ولا يكمل دينك إلا به، ولا تُحَصِّل الخير إلا به.

---

[١] الفُرْضَة: الميناء والمرفأ.

[٢] الْمَحْمَل: السفينة باللهجة البحرانيّة.

واتّقِ الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في نفسك، وأنت ما أنت قاصرٌ حتّى تعتاز إلى من يرشدك إلى الطرق الْخيِّرات.

أما سمعتَ قول الله ـــ تعالى ـــ في كتابه العزيز: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[١]، وأيّ شيءٍ أعظم من ذلك؟!.

وقال رسول الله ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ: "مَنْ تزوّج؛ فقد أحرز نصف دينه، فليتّقِ الله في النصف الآخر"[٢].

ولابدّ لك من أحد الوجهين لازماً على كلّ حالٍ للعلم))[٣].

ومع إلحاح شيخه ابن طعّان عليه بالزواج؛ إلا أنّه اعتذر له عن الزواج، وقبل منه اعتذاره، وأبان لنا عن ذلك كتابٌ من ابن طعّان له، جاء فيه:

((أمّا بعد؛ فالداعي لتحريره إبلاغ السلام الوافر والدعاء المتواتر، ثمّ إعلامكم أنّ خطَّكُم[٤] الشريف وصل، وبه السرور حصل، حيث أشعر بسلامتكم، واعتدال أوقاتكم.

---

[١] سورة البقرة: الآية ١٩٧.

[٢] الكلينيّ: الكافي: كتاب النكاح: باب كراهة العزبة: ح٢ (٥٨٢/١٠).

[٣] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ـــ مخطوط ـــ.

[٤] (الْخَطُّ) في اللهجة البحرانيّة: الرسالة.

وما ذكرتَ فيه صار معلوماً لدينا، ولا سيّما ما ذكرتَ من أنّ المانع لك من المجيء لنا إنّما هو شرطنا عليك التزويج، ونفسك غير طالبةٍ لذلك، فإنْ كان هذا هو المانع؛ فأنت مقبولٌ على كلّ حالٍ))[١].

وللأسف الشديد أنّ السيّد جعفر لم يدوّن في مجموعته سوى رسائل (كتب) شيخه ابن طعّان له، وأغفل عن تدوين رسائله (كتب) إليه، وكذا نأسف على أنّ رسائل (كتب) ابن طعّان خالية عن تقييدها بتواريخ تحريراته لها، وإنْ كنّا نقطع أنّها بعد إحدى السنوات الواقعة بين سنتي (١٢٩٤ ــ ١٣٠١هــ) التي نعتقد بأنّ وفاة أبيه السيّد باقر حدثت فيها؛ لأنّ تلكم المراسلات (المكاتبات) بينه وشيخه ابن طعّان كانت بعد وفاة أبيه.

كان السيّد جعفر مقلِّداً للكاظميّ، ودلّ على هذا أنّه سأل الشيخ عبد الله بن محمّد عليّ الستريّ: ((غسل الجمعة عند الشيخ هل هو واجبٌ أو مستحبٌّ؟))، ولا ندري من يقصد من ((الشيخ)) الذي يسأل عن رأيه في هذه المسألة، فهل يقصد الشيخ الكاظميّ أو الشيخ عبد الله المقلّد أو نفس الشيخ عبد الله بن محمّد عليّ، وعلى كلّ حالٍ أجابه الأخير بقوله: ((والمفهوم من كلام العلماء من جهة غسل الجمعة،

[١] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

فقد ذكر الشيخ محمّد حسين الاستحباب، والظاهر أنّه مقلّدكم، ولا عليكم إلا من كلام المقَلَّد))[1].

إنّ في تقليده للكاظميّ، ما يجعل الكاظميّ أقدم فقيهٍ أصوليٍّ غير بحرانيٍّ نعرف أنّ أهالي البلاد القديم قد رجعوا إليه في الفتوى، وأقدم مرجع أصوليّ يسكن النجف قلّده البلاديّون.

وبهذا، يكون الكاظميّ أقدم فقيهٍ أصوليٍّ غير بحرانيٍّ ومن سكنة النجف قلّده البحارنة، بملاحظة أنّ البحارنة أخباريّون وقتذاك، وأنّ معظم البلاديّين كانوا ذلك الوقت أصوليّين.

صار وكيلاً شرعيّاً لِمُقَلَّدِهِ الكاظميّ، وذلك بعد وفاة والده السيّد باقر الذي كان وكيلاً له، وقد أوقفنا على العلم بهذا أحد أسئلته التي استفتى فيها الكاظميّ، ومن جواب الأخير عليه، فقد سأل الكاظميَّ: ((ما تقول في رجلٍ كان مقلّداً لك، وكان الواسطة بينك وبينه الوالد الشفيق السيّد باقر، فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه، هل له أنْ يعدل عنك في تقليده إلى غيرك من جهة فقد الواسطة؟، وهل تصحّ عبادته لو قلّد أحداً غيرك من العلماء المجتهدين أم تكون باطلةً من حيث أنّه كان مقلّداً لك؟)).

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

فكان جواب الكاظميّ عليه:

((لا يجوز العدول من هذه الجهة، وتبطل عبادته، وجنابك خَلَفٌ، ونعْمَ الخلَف ـ إن شاء الله تعالى ـ، فأنت الواسطة بيننا وبينهم، وفّقكم الله جميعاً))[1].

واعتقادي أنّ الذي روّج لتقليد الكاظميّ في البحرين وفي القطيف هو ابن طعّان؛ لكونه تلميذاً له.

للسيّد جعفر مراسلاتٌ مع شيخه ابن طعّان وقد نقلنا منها فيما سلف، وكذا له استفتاءات في أكثر من دفعةٍ وجّهها للكاظميّ، فأفتاه ـ رحمه الله تعالى ـ.

والمخطوط مجموعةٌ متنوّعةٌ من رسائل ابن طعّان للسيّد جعفر، وتأليفات السيّد جعفر أو أجوبة أسئلته واستفتاءاته للشيخ الكاظميّ والشيخ عبد الله بن محمّد عليّ الستريّ، والمجموعة بخطّ السيّد جعفر، وقليلٌ من صفحاتها بخطّ القاضي الشيخ محمّد صالح العريبيّ ـ رحمه الله ـ، والمخطوط كان في مكتبته التي انتهت بعد وفاته إلى ملكيّة

---

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ـ مخطوط ـ، وسنتكلّم بالتفصيل عن هذه المجموعة حين كتابتنا عن السيّد جعفر بن السيّد باقر.

رجل الأعمال جلال بن الحاجّ حسن العالي، وهاك تفصيلات ذلك المجموعة:

١ـ رسالةٌ من ابن طعّان للسيّد جعفر وفيها يحثّه على الزواج.

٢ـ رسالةٌ من ابن طعّان للسيّد جعفر وفيها يقبل منه اعتذاره عن إقدامه على الزواج.

٣ـ رسالةٌ من ابن طعّان للسيّد جعفر ويخبره فيها بسفره.

٤ـ معلوماتٌ متفرّقةٌ للسيّد جعفر، وفي آخرها أبيات لأبيه السيّد باقر.

٥ـ أجوبةٌ للسيّد جعفر على مجموعة من الأسئلة في أصول الدين والفقه من ....[1] بن الحاجّ حسن.

٦ـ مجموعةٌ من المسائل أرّخت بسنة (١٣٠٣هـ)، والظاهر أنّها من السيّد جعفر وهي بدون أجوبتها، ابتدأ فيها بقوله: ((أجبنا يا مولانا عن هذه المسائل: لو أنّ رجلاً نسي الفاتحة....))، ولا نعرف منها لمن وجّه السيّد جعفر ــ إنْ كانت له ــ هذه المسائل.

[1] بياض في المخطوط؛ علماً بأنّ الصفحة بخطّ الشيخ محمّد صالح العريبيّ ــ رحمه الله ــ، والظاهر أنّه لم يتمكّن من معرفة خطّ السيّد جعفر، فترك بياضاً موضع الاسم.

٧ــ رسالةٌ في فضائل الصلاة والشكوك في ركعاتها للسيّد جعفر.

٨ــ رسالةٌ من أحدهم ــ وليست للسيّد جعفر ــ في فضائل أيّام الأسبوع والزواج.

٩ــ رسالةٌ للسيّد جعفر حول نواقض الوضوء ومستحبّاته وواجباته، وألّفها بطلبٍ من عليّ بن المرحوم حسين، ولم يزدنا معرفةً به.

١٠ــ نَقَلَ السيّد جعفر كلام الشيخ يوسف العصفور في مسائل الشكوك في الصلاة استجابةً لطلب عليّ بن المرحوم حسين، وكتبه في عام (١٣٠٢هــ).

١١ــ جوابٌ للسيّد جعفر على سؤالٍ له من عليّ البصريّ ومنصور الغنّاميّ وخاله علويّ والحاجّ حسن بن ناصر وعيسى ومبارك والحاجّ محمّد عن معنى قول أبي ذرّ ــ رضيَ الله عنه ــ: ((أحبُّ الموتَ، وأحبُّ الفقر، وأحبُّ البلاء))، وألحق جوابه ببعض الألغاز والمسائل الفقهيّة سألها هو من عليّ بن الحاجّ محمّد بن غانم، فلم يحر جوابها جميعاً، فأجاب هو عنها.

١٢ــ مُكاتَبَةٌ من السيّد جعفر إلى الشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظميّ، وردّ الكاظميّ عليها، وفي ضمن ردّه جواب عدد من المسائل التي سألها إيّاه السيّد جعفر في مكاتبة سابقة منه إليه.

١٣ــ مسائل من السيّد جعفر وأجوبتها من الشيخ عبد الله بن محمّد عليّ بن عبد الله بن عبّاس الستريّ.

١٤ــ مسألتان من السيّد جعفر وجوابهما من الشيخ عبد الله بن محمّد عليّ بن عبد الله بن عبّاس الستريّ.

١٥ــ فرحة الناظرين وقرّة عين المحبّين: وهي ثمانية عشر سؤالاً استفتائيّاً من السيّد جعفر وأجوبتها من مرجعه الشيخ محمّد حسين الكاظميّ.

١٦ــ فرحة المؤمنين: وهي ستّة وثلاثون سؤالاً استفتائيّاً من السيّد جعفر وأجوبتها من مرجعه الشيخ محمّد حسين الكاظميّ.

١٧ــ سرور المؤمنين الأخيار والكاشفة لجميع الهموم والأحزان في فضائل حيدر الكرّار: رسالةٌ كلاميّةٌ طويلةٌ[١].

وواضحٌ من هذه المجموعة أنّ السيّد جعفر:

١ــ ضعيف التحصيل العلميّ.

٢ــ لا يجيد الإملاء.

---

[١] طالع الملحق (٣٨).

٣ــ خطّه متوسّط الجودة إذا أراد تحسينه، ورديء إذا لم يبذل جهده في تحسينه.

٤ــ ركيك التحرير، هزيل التحبير.

٥ــ فاقد للتركيز في بعض الأحيان، فقد ينقل شيئاً ويسقط منه بعضه ممّا يفقده النظام ويشوّش المعنى، أو ينقل نقلاً خاطئاً من كتابة لغيره بل قد ينقل خطئاً كتابةً سابقة له، مثل أنّه سأل الشيخ محمّد حسين الكاظميّ بما نصّ كتابته:

((لو صلّى من رأى النجاسة في المسجد أو في ثوب الإمام مع عدم إزالتها، فهل تكون الصلاة صحيحةً أم لا؟)).

ونقل جواب الكاظميّ:

((أمّا رؤية النجاسة في المسجد؛ فإن كان عالماً بها؛ فالصلاة باطلةٌ، وإنْ كان غير عالمٍ بها؛ فالصلاة صحيحةٌ.

وأمّا رؤية النجاسة في المسجد؛ فإن كان جاهلاً بالحكم أو ناسياً لها؛ فلا بأس، وإنْ كان عالاً بالحكم؛ فالصلاة غير صحيحةٍ))[1].

وواضحٌ أنّه قد أصابه فقدان التركيز في لفظة (المسجد) الأولى، فإنّها غير صحيحة، والصحيح أنْ تكون في مكانها لفظة (الثوب).

---

[1] مجموعة السيّد جعفر بن باقر آل إسحاق ــ مخطوط ــ.

وربّما يفقد التركيز حتّى في بعض الأمور القريبة من المحسوسات، كما ــ على سبيل المثال ــ أنّه يذكر اسم الشيخ عبد الله بن محمّد عليّ الستريّ فيكتبه: ((الشيخ عبد الله بن مولانا الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ عبّاس))، فتجده فَقَدَ التركيز هنا ونسي ذكر الأهمّ، فبدل أنْ يذكر اسم الأهمّ ذكر اسم أبيه، وأعني به الشيخ عبد الله بن الشيخ عبّاس الستريّ وهو الأشهر والأعرف من ابنه الشيخ محمّد علي وحفيده الشيخ عبد الله، وهو المرجع الدينيّ المعروف بــ(الشيخ عبد الله الْمُقَلَّد)، فذكر أباه وابنه وحفيده وغفل عن ذكره.

٦ــ حافظٌ للفتاوى الفقهيّة، ومطّلعٌ على المسائل التكليفيّة الشرعيّة.

خَلَفَ السيّد جعفر والده السيّد باقر في إقامة صلاة الجماعة بمسجد الدَّارة المجاور لمترل آل إسحاق القِواميِّين، وعَقْدِ المأتم الحسينيّ في هذا المسجد، وهذا ما سمعتُه من الراوية الثبت الضابط النائح الحسينيّ الْمُلّا عبد الله بن محمّد أبو طاهر الرفاعيّ السهلاويّ البلاديّ (ت١٤٢٢هــ/٢٠٠١م) ــ رحمه الله، وجعل الجِنان مأواه ــ.

وسمعتُ من شيبة البلاد القديم يحكون عن طول باعه في العلوم الغريبة، ويذكرون له بعض القصص التي تُنْبِئ عن مهارته في هذه العلوم.

وأولاده عليّ، وخاتون ، وخديجة، وأمّهم فاطمة بنت مهديّ بن محمّد بن خلف بن عبد عليّ بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد بن خلف الستريّة البلاديّة، ويظهر من الخطيب العدنانيّ أنّ فاطمة بنت محمّد الخلف الستريّة البلاديّة أمّ لخاتون فقط[1]، وهذا خطأ، والصواب ما ذكرناه طبقاً لما رواه لي بعض الإسحاقيّين.

أمّا ابنه السيّد عليّ؛ فسيأتيك الحديث عنه.

وأمّا ابنته خاتون؛ فتزوّجها محمّد بن عبد الرسول بن عبّاس الرفيع بن أحمد المعلّم بن عبد عليّ بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد بن خلف الستريّ البلاديّ الرأس رُمّانيّ، وأولدها: عبد الرسول ـ وهو صاحب مؤلّفات ـ وجعفر الضرير وخديجة وزينب ونصرة[2].

---

[1] الخطيب العدنانيّ: كتاب شجرة النسب العلويّة والأسرة الصالحيّة: ١٦، ٢٣، ٥٠، ٥٢.

[2] الخطيب العدنانيّ: كتاب شجرة النسب العلويّة والأسرة الصالحيّة: ٢٣، ٥٠، ٥٢ ـ ٥٣.

والشيخ محمّد بن خلف الستريّ جدّهم الأعلى هو شيخ السيّد عليّ بن إسحاق.

وأمّا ابنته خديجة؛ فتزوّجها حسين بن أحمد بن الحاجّ حسن السعيد بن عبد ربّه بن رحمة بن صلاة البلاديّ وأنجب منها ابناً واحداً فقطّ اسمه سعيد (البَنّايْ/ البَنَّاء)[١].

ولا نعلم تاريخَيّ ولادته ووفاته، ولكن من المقطوع به أنّه توفّي قبل سنة (١٣٣٠هـ)، حيث أنّ الملّا عبد الله أبو طاهر المولود في حدود سنة (١٣١٦هـ) أخبرني بأنّه لم يفطن له.

السيّد جعفر بن سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

عُرِف عنه بين أهله أنّه غادر البحرين مهاجراً وهو شابٌّ، وغابت عنهم أخباره.

وقد سبق منّي أنني سِقتُ عدداً من القرائن التي أعتقد بأنّها تشهد على أنّ أباه السيّد سلمان هو السيّد سلمان الذي كان خال السيّد عدنان بن شبّر المشعل الغريفيّ، وكان من بينها القرينتان:

((القرينة الثالثة: إنّ العالم الروحانيّ الكبير الطبيب الفقيه الشيخ عيسى بن عليّ آل موسى السنابسيّ المعروف بـ(أبي لُوْمِيَّة)

---

[١] عرف البلاديّون سعيداً هذا ـ رحمه الله ـ باسم (سعيد البَنّايْ/ البَنَّاء) لكونه يحترف البناء.

(ت١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) أخبر الأديب المؤرّخ الحاجّ محمّد عليّ التاجر أنّ أستاذه في النجف الأشرف كان السيّد جعفر بن سلمان بن حسين البحرانيّ، وأنّه يسكن المحمّرة[1].

والظاهر أنّ السيّد جعفر هذا هو نفسه السيّد جعفر ابن السيّد سلمان آل إسحاق الآتي الكلام عنه.

القرينة الرابعة: إنّ السيّد جعفر بن سلمان المذكور ضمن تلامذة السيّد عدنان[2] هو بعينه ــ كما يبدو ــ أستاذ أبي لُوْمِيَّة)).

إذن، الراجح عندي أنّه رحل إلى المحمّرة أوّلاً ليتلقّى العلم من ابن عمّته السيّد عدنان، ثمّ للاستزادة من العلم رحل إلى النجف، وفيها مارس التدريس إلى جانب دراسته، فكان ممّن درسوا عنده الفقيه العالم الأوحد الشيخ عيسى أبو لُوْمِيَّة.

لقد سألتُ السيّد عدنان بن عليّ العدنانيّ ــ وهو من أعقاب السيّد عدنان ــ وبعض معارفي من أهل العلم من أهالي المحمّرة والحويزة وأطرافهما عن السيّد سلمان خال السيّد عدنان، وعن السيّد جعفر بن السيّد سلمان تلميذ السيّد عدنان؛ كيما أتحقّق ممّا رجح عندي من

[1] التاجر: منتظم الدرّين: ٣١١/١١.

[2] اقرأ: الخاقانيّ: شعراء الغريّ: ١٨٠/٦.

كونهما إسحاقيَّين قِوامِيَّين، وأنّ ثانيهما ابن أوّلهما، فلم يعرفهما أحدٌ فضلاً على أنْ يحدّدوا أنّهما إسحاقيَّان قِوامِيَّان أو أنّهما ليسا إسحاقيَّين قِوامِيَّين، فيبقى الراجح عندنا على حاله من الثبات.

السيّد عليّ بن سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

أمه طيبة بنت الحاج محمد بن خلف بن الملا علي بن الشيخ محمد بن خلف السترية البلادية.

أوّل إسحاقيٍّ قِواميٍّ عمل بنّاء، وتوفّي في حدود عام (١٩٤٢م) عن عمر ناهز الخامسة والسبعين تقريباً.

وتزوّج آمنة بنت حسن بن رمضان بن مشكور الجفيريّة وأنجب منها ابنتيه هاشميّة وشرف.

وتزوّج طيبة بنت محمد الصايغ وانجب منها ابنه الأكبر حسين.

وتزوّج سلامة بنت طه بن علي بن عبد الله الصفّاريّة المناميّة الرأسمانيّة وأنجب سعيد، والملّاية النائحة معصومة.

أمّا السيّد حسين بن عليّ[١]؛ فأولاده: عليّ، وسلمان، وهاشم.

[١] طالع الملحق (٣٩).

السيّد عليّ بن حسين أولاده: فتحيّ، وهيثم، ويونس، وأمين، وإسحاق.

السيّد فتحيّ بن عليّ ولداه: عليّ، ومصطفى.

السيّد هيثم بن عليّ ولداه: محمّد، وعليّ.

السيّد أمين بن عليّ ولده: هاشم.

السيّد سلمان بن حسين ولده: ميثم.

السيّد ميثم بن سلمان ولداه: محمّد، وحسين.

السيّد هاشم بن حسين أولاده: حسين، ومرتضى، ومجتبى.

وأمّا السيّد سعيد بن عليّ[1]؛ فأولاده: إبراهيم، وشرف، وعليّ، وهاشم، ومحمود، وأحمد، وسلمان، ومحمّد.

السيّد إبراهيم بن سعيد أولاده: أيمن، وسعيد، وخليل.

السيّد شرف بن سعيد أولاده: أحمد، ومصطفى، وناصر.

السيّد هاشم بن سعيد ولداه: كليم الله، ومجتبى.

السيّد أحمد بن سعيد ولده: عليّ.

السيّد محمّد بن سعيد ولداه: قاسم، وإيليا.

---

[1] طالع الملحق (٤٠).

السيّد عليّ بن جعفر بن باقر بن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين بن عيسى بن قوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ:

آخر قِوامِيٍّ من آل إسحاق في البلاد القديم.

كان يعمل في الفلاحة في مزرعة له ورثها من آبائه في فريق أبي شُجاع الواقع في جنوب البلاد القديم قرب مسجد أبي شُجاع.

تزوّج سلامة بنت مكّيّ بن أحمد بن الحاجّ حسن السَّعِيد بن عبد ربّه بن رحمة بن صلاة البلاديّة، فأولدها ثلاث بنات: حسينيّة ومعصومة.

وأمّا ابنته حسينيّة؛ فتزوّجها سعيد (البَنَّايْ/ البَنَّاء) بن حسين بن أحمد بن الحاجّ حسن السعيد بن عبد ربّه بن رحمة بن صلاة البلاديّ، وهو ابن عمّتها خديجة بنت السيّد جعفر بن باقر، وأنجب منها ابنين: ميرزا وفيصل، وابنتين: خديجة وفاطمة[1].

وأمّا ابنته معصومة؛فتزوّجها عبد الرسول بن محمّد بن عبد الرسول بن عبّاس الرفيع بن أحمد المعلّم بن عبد عليّ بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد بن خلف الستريّ البلاديّ الرأس رُمّانيّ، وهو ابن عمّتها خاتون

---

[1] ومنزل السيّد عليّ ثمّ ابنه السيّد باقر ثمّ حفيده السيّد جعفر ثمّ ابن حفيده السيّد عليّ يسكنه حاليّاً ميرزا وفيصل حفيدا السيّد عليّ من ابنته حسينيّة، وهو يقع في شرق مأتم الدّارَة، ويفصله عنه (زُقاق/ زَرْنُوْق).

بنت السيّد جعفر بن باقر، وأولدها أربعة أبناءٍ هم: باقر ومحمّد عليّ وإسماعيل ومحمّد، وأربع بناتٍ هنّ: ليلى ونجمة ونجاح وبتول[1].

[1] الخطيب العدنانيّ: كتاب شجرة النسب العلويّة والأسرة الصالحيّة: ٥٣.

الحمض النوويّ للقِواميِّين

(مشروع قريش وبني هاشم) موقع على شبكة الأنترنت الألكترونيّة، وهو مختصٌّ بنتائج الحمض النوويّ للقرشيّين عموماً والهاشميّين خاصّةً، وهنا أنقل نصّ ما كُتِبَ فيه عن نتيجة الحمض النوويّ لآل إسحاق الذي نُشِر فيه في (١) يونيو (٢٠١٩م)، وهي للسيّد هاشم بن سعيد بن عليّ آل إسحاق:

نتيجة السادة آل سيد إسحاق

انضمّت للمشروع عيّنة السادة آل سيّد إسحاق الموسويّ البلاديّ البحرانيّ (من البلاد القديم ـــ البحرين) الفاحصة (١١١ STRs)[١]، وأتت مطابقةً لعيّناتنا القرشيّة والطالبيّة بشكلٍ قويّ.

وتحمل العيّنة التحوّر القرشيّ المتكرّر (DYS485=14)، ولها تطابقٌ قويٌّ مع عيّنتي السادة المسحّر (من القطيف) والسادة الشريف

---

[١] هذا يرمز لنتيجة فحص الحمض النووي للسلالة الذكريّة بمستوى (١١١) علامة جينيّة.

الطالبيّة[١]، ممّا يجعلنا نظنّ أنّها من الخطّ الطالبيّ مجموعةً بالكنف الْمُجابيّ ــ الموسويّ[٢].

[١] والمقصود من عيّنة الشريف الطالبيّة نتيجة عيّنة الشريف حسين بن فهد بن حسين الجعفريّ (الجعافرة، المدينة المنوّرة)، وذلك حيث تطابقت عيّنة آل إسحاق مع عيّنتة في تحوّرٍ جينيٍّ واحدٍ.

[٢] قوله: ((مجموعةً بالكنف الْمُجابي ــ الموسويّ)) إشارة إلى الانتساب لإبراهيم المجاب.

آل إسماعيل

أبو هذه الأسرة هوالسيّد أحمد بن إسماعيل، وهو بحرانيٌّ هاجر هو أو أحد آبائه من البحرين إلى القطيف، وكان يسكن في الدُّبَابِيّة فيها.

وقد زعم الشيخ حسن بن عليّ الغسرة الجمريّ أنّ أصله من سند أو جرداب، وهذا كلام نفاه لي أعلم الإسماعيليّين بأحوالهم وأعني به السيّد إبراهيم بن أمين بن السيّد إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل، وإنّما كانت أمّ أبناء السيّد أحمد بن إسماعيل من أسرة المعلّم القطيفيّة التي أصلها من جرداب.

والصحيح الذي تدعمه نتائج الحمض النوويّ أنّ آل إسماعيل من البلاد القديم، وهم أبناء عمومة مع آل إسحاق، إلا أنّنا لا نعرف الجدّ الجامع بينهم، وهل هم من القِوامِيّين أو من بني عمومتهم.

من هنا تقف على اختراع الغسرة للنسب الذي وضعه للسيّد أحمد بن إسماعيل، فساقه هكذا:

السيّد أحمد بن إسماعيل بن أنور بن رؤوف بن إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ بن العلّامة السيّد حسين الغريفيّ[1].

---

[1] حسن الغَسْرَة: بيت الغَسْرَة: ٢/٦٥٢.

وهو نسبٌ اخترعه الغسرة للتالي:

أوّلاً: أحاطني علماً السيّد إبراهيم بن أمين بن السيّد إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أنّ أسرتهم لا تعلم أجداد جدّهم الأعلى السيّد أحمد بن إسماعيل.

ثانياً: نسّابة العلويّين البلاديّين السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ لم يذكر ابناً اسمه إسماعيل للسيّد محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ[1]، فمن إسماعيل هذا حتّى إسماعيل أبي هذه الأسرة لم يذكر السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ أحداً منهم، علماً بأنّ السيّد عبد الله هو علّامة العلويّين البلاديّين بأنسابهم، وهو من مواليد سنة (١٢٩١هـ) والسيّد محمّد شفيع توفّي سنة (١٢٤٨هـ)، فهو قريب وقتٍ منه، وكلاهما من أهل بوشهر فضلاً على أنّه معه من أسرةٍ واحدةٍ، وكلّ ذلك يجعله العارف العليم بأولاد السيّد محمّد شفيع، فلا يمكن جهله بوجود ابنٍ له اسمه إسماعيل وله أعقاب، ولا سيّما أنّ كتابه كان لغرض حصر أنساب أقاربه العلويّين

---

[1] طالع: السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٢ ــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ــ.

البلاديّين، وخصوصاً عبارته في أعقاب السيّد محمّد شفيع التي هي واضحةٌ أنّها لحصر أعقابه حيث كَتَبَ عن أعقابه: ((وقد أعقب السيّد المذكور من الذكور والإناث عشرة: نصر الله، الحسين، ويوسف، وعبد الله، ومرتضى، والبنات: شهربانو، ونسائي، وحليمة، وبي بي، وزينب))[١].

لم يكن السيّد أحمد بن إسماعيل ــ بحسب الظاهر ــ من أهل العلم، وما عندنا عنه شيءٌ سوى توقيعه بشهادته في سنة (١٣٠٨هــ) على صكّ بيعٍ في القطيف، ونصّها: ((بالوكالة والبيع وقبض الثمن يشهد السيّد أحمد ابن السيّد إسماعيل. وكُتِبَ عنه بأمره))[٢].

والظاهر أنّه كان أعمى أو أمّيّاً لا يعرف الكتابة، بحكم تقييد شهادته بجملة ((وكُتِبَ عنه بأمره)) التي يكتبونها تقييداً لشهادة الأعمى أو الأمّي الذي لا يعرف الكتابة.

وقد كان للسيّد أحمد بن إسماعيل ستّة أبناء، وهم:

إبراهيم، وحسين، وصالح، وعلي، وإسماعيل، وعلويّ.

---

[١] نفس المصدر والصفحة.

[٢] طالع الملحق (٤١).

وهم من أهل الدُّبَّابِيّة كأبيهم، والسيّد إبراهيم أصغرهم، وهو أجلّهم، لكونه من أهل العلم.

كان السيّد إبراهيم مكفوف النظر، ولكنّ ذلك لم يحل عن تعلّمه، فقد أخذ العلم من الفقيه العَلَم الشيخ محمّد بن نمر العوّاميّ القطيفيّ (١٢٧٧ ــ ١٣٤٨هــ)، وزامل في الدراسة عنده العالم المحقّق الشيخ محسن العرب (ت١٣٥٦هــ)، ثمّ رحل إلى النجف الأشرف للدراسة، وربّما كان في رفقة صاحبه الشيخ العرب.

مارس النياحة الحسينيّة، فقرأ في عاشوراء في مأتم بن نايم بالمحرّق، وفي جنّوسان، ومقابا، وغيرها من مناطق البحرين، وله طريقته في النياحة الحسينيّة التي كان يحفظها الشاعر النائح الشهير الملّا عطيّة الجمريّ (ت١٤٠١هــ).

وكان أصوليّاً، وأخذ منه أولاده الأصوليّة.

انتقل للسكن في البحرين، فسكن أوّلاً في مقابا، ثمّ في بني جمرة، وأعقابه في بني جمرة.

توفّي في القطيف، ودفن في جبّانة الخَبّاقَة، وذلك في أوائل العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجريّ/ العقد الخامس من القرن

العشرين الميلاديّ، وأمّا سنة (١٣٨٥هـ/١٩٦٦م) التي أرّخ بها الغسرة وفاته[1]؛ فهي قطعاً خاطئة.

وكلّ الإسماعيليّين الذين في البحرين من أعقاب السيّد إبراهيم، إلا السيّد عدنان بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل؛ فهو من مواليد البحرين، ومن سكنة مقابا؛ لأنّ أباه السيّد أحمد بن عليّ سكن في أواخر حياته فيها، وبقيّة أولاده ــ أي السيّد أحمد بن عليّ ــ في القطيف[2].

[1] الغسرة: مصدر سابق: ٦٥٣/٢.

[2] أفادني بهذه المعلومات السيّد إبراهيم بن أمين بن السيّد إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل.

آل الْمُسَحِّر

أثبتت نتائج الحمض النوويّ لأسرة الْمُسَحِّر أنّهم بنو عمومةٍ مع القِواميّين، وقد أخبرني السيّد زكيّ بن سعيد بن ناصر الْمُسَحِّر بأنّ جدّهم الأعلى السيّد صالح جاء من البلاد القديم وسكن القطيف، وقال إنّ نسبه إليه هكذا:

السيّد زكيّ بن سعيد بن ناصر[١] بن ناصر الشاعر بن رضيّ بن محمّد بن صالح الموسويّ البلاديّ الْمُسَحِّر.

والأسر العلويّة: الروّاي والقلاف والنجّار والوزّان والصايغ تنحدر من السيّد صالح البلاديّ، وقد عادت مؤخّراً أسر الروّاي والقلاف والنجّار إلى لقب الْمُسَحِّر، وبقت أسرتا الوزّان والصايغ على لقبهما[٢].

ولستُ أعلم في أيّ جدٍّ يلتقون مع القِواميّين.

---

[١] سُمِّي على اسم أبيه.

[٢] بكلّ هذا أفادني السيّد زكيّ بن سعيد بن ناصر الْمُسَحِّر.

من مشاهير القِواميّين في إيران والعراق

النسبة الساحقة العظمى من أعداد القِواميّين هم في العراق وإيران، وهم أعقاب السيّد عبد الله بن علويّبن عيسى عتيق الحسين القِواميّ البلاديّ، ومَنْ هم في العراق جاء آباؤهم من إيران ولا سيّما من مدينة بهبهان حيث سكنها جدّهم الجامع السيّد عبد الله بن علويّ.

وقد حملت أسر القِواميّين البلاديّين الساكنين في العراق ألقاباً مختلفة إلى جانب اللقب الخاطئ (الغريفيّ)، وتلك الأسر هي:

الخطيب، المؤمن، أبو مكينة، آل إدريس.

وأمّا في إيران، فلا أعرف منهم من اشتهر بلقب (الغريفيّ) وإنْ كانوا يذكرونه عند تدوينهم لأنسابهم، وقد اشتهرت أسرهم بألقاب كلّها إلّا ما ندر لا تدلّ على أصلهم القِواميّ البلاديّ البحرانيّ، ومن تلك الألقاب:

البهبهانيّ، البوشهريّ، البلاديّ.

وربّما بعد هجرات القِواميّين من إيران إلى العراق أنتج أن تصبح أعدادهم مقاربة لأعدادهم في إيران، وربّما يفوقونهم عدداً.

وقد سجّل التاريخ للقِواميّين في العراق وإيران الأدوار البارزة الناصعة في تاريخيّ البلدين، ولا بأس أنْ أعطي بعض اللمحات عن مشاهيرهم

في كلا البلدين، وسأبدأ بالساكنين في إيران، ثمّ أردفهم بالساكنين في العراق، وابتدأتُ بالقِواميّين الإيرانيّين على القِواميّين العراقيّين، لأنّ آباء الأخرين ــ كما سبق ذكره ــ قد جاؤوا من إيران.

هذا، وسأذكرهم مع مراعاة تسلسلهم من حيث التقدّم الزمانيّ:

بعض أعلام قِواميّي إيران

السيّد إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البهبهانيّ:

وُلِدَ في بهبهان في عام (١٢٢٩هـ)، ونشأ فيه ودرس الأوّليّات ومقدّمات العلوم، ثمّ رحل إلى النجف الأشرف، وهناك تدرّج في التحصيل إلى أنْ حضر على فقيه عصره الشيخ حسن بن كاشف الغطاء، والفقيه المتبحّر الشيخ محمّد حسن النجفيّ صاحب (جواهر الكلام)، والشيخ الأعظم مرتضى الأنصاريّ، كذلك درس فترةً في كربلاء لدى الأصوليّ المحقّق السيّد إبراهيم القزوينيّ صاحب (ضوابط الأصول)، ولَمَّا بلغ الفقاهة ونال إجازة الاجتهاد من شيوخه، أخذ يدرّس في بيته، وحينما جاء زائراً العتبات العاليات السلطان الشاه ناصر الدين القاجاريّ ــ سلطان إيران ــ والتقى به طلب منه المجيء لعاصمته طهران، فلبّى طلبه وهاجر في رفقته إلى طهران، فصارت له مكانة اجتماعيّة لا تضاهى، قال عنه صاحب كتاب (المآثر والآثار) إنّه ((كان من الطراز الأوّل من فقهاء طهران، وارباب الحكم والفتوى، مقلّداً فيها)).

له رسالة عمليّة مطبوعة في حياته، وتوفّي في طهران في سنة (١٢٩٥هـ) وقيل: في سنة (١٢٩٦هـ)، فشيّع فيها تشييعاً عظيماً، ونقل نعشه إلى النجف الأشرف، فدفن في الحجرة المجاورة للباب الشرقيّ من الصحن العلويّ الشريف، وقد أعقب عدداً من الأولاد، منهم العلّامة الشهيد القائد السيّد عبد الله البلاديّ البهبهانيّ الآتية ترجمته[1].

السيّد عبد الله بن إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البهبهانيّ:

وُلِدَ في النجف الأشرف عام (١٢٥٦هـ) وقيل في عام (١٢٦٢هـ)، وقد نشأ في النجف واشتغل فيها بطلب العلم، وقد سمع الفقيه البارع الشيخ راضيّ النجفيّ والعالم الأصوليّ المرجع الأعلى

---

[1] اقرأ: ابن حرز الدين: معارف الرجال: ١/١٠٧، السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٥ ـ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـ، حسن الصدر: تكملة أمل الآمل: ٢/١٦٩، الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ١٠/١٤٦، ١٥/١١٩٣.

في عصره السيّد محمّد حسن الشيرازيّ والفقيه المجتهد السيّد حسين التُرْك، ونال قسطاً وافراً من الفقاهة، ثمّ طلبه والده، فرحل من النجف إلى طهران، وبعد وفاة والده آلت له الزعامة الدينيّة في طهران.

كان ــ رحمه الله ــ قائد الثورة الدستوريّة في سنة (١٩١٦م)، وقتل من خصوم المشروطة غيلةً في الليل بإطلاق النار عليه وهو في داره سنة (١٣٢٨هــ)، وفي سنة (١٣٣٢هــ) نقل جثمانه ولده السيّد محمّد ــ الآتي ــ ذكره ــ إلى النجف الأشرف، فأُقبر عند قبر أبيه.

له من المصنّفات (مجموعة الرسائل الفقهيّة)، وهي تدلّ على براعته الفقهيّة[١].

---

[١] طالع: السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٥ ــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ــ، الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ١١٩٣/١٥.

طالع الملحقين (٤٢) و(٤٣).

السيّد عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله (علم الهدى) بن عليّ بن محمّد بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البوشهريّ البلاديّ:

وُلِدَ في سنة (١٢٩١هـ)، وبعد أنْ أكمل المقدّمات والسطوح في بوشهر، رحل إلى النجف الأشرف، فتلقّى من السيّد محمّد آل بحر العلوم صاحب (بلغة الفقيه)، والشيخ عبد الهادي شليلة، والشيخ محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ صاحب (كفاية الأصول) حتّى نال قسطاً وافراً من العلوم؛ عاد إلى بوشهر، فقام بشؤون الدين، وصار مرجع الأنام فيها، وله مؤلّفات عديدة، منها (الغيث الزابد في ضبط ذريّة محمّد العابد)، و(شرح الأربعين) و(الكشكول).

توفّي ــ رحمه الله ــ في عام (١٣٧٢هـ)[١].

---

[١] انظر: المرعشيّ النجفيّ: الإجازة الكبيرة: ٨٧.
طالع الملحق (٤٤).

السيّد محمّد بن عبد الله بن إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البهبهانيّ:

وُلِدَ في النجف الأشرف كأبيه، وذلك في عام (١٢٩١هـ).

تتلمذ في طهران على والده والشيخ محمّد حسن الآشتيانيّ والسيّد أبي الحسن جلوة وغيرهم، ثمّ رحل إلى النجف الأشرف، فحضر أبحاث الشيخ محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ صاحب (كفاية الأصول)، ثمّ آب إلى طهران، وشارك أباه في الثورة الدستوريّة، وقام بالوظائف الشرعيّة من الإفتاء والإمامة والتدريس وقضاء حوائج الناس، وحاز زعامةً تامّةً.

توفّي في طهران في يوم الثلاثاء (٢٦) من جمادى الآخرة من عام (١٣٨٣هـ) الموافق لـ(١٢) من تشرين الثاني من عام (١٩٦٣م) بداء السرطان، وأذاع راديو طهران نبأ وفاته وأعلن أنّ جثمانه غداً في العاشرة صباحاً يصل مطار بغداد، وفي يوم الأربعاء عطّلت لأجله الدروس والأبحاث الخارجة في النجف، وصادف غلق المطارات والحدود العراقيّة على إثر انشقاق حزب البعث الاشتراكيّ الحاكم في العراق، فتعطّل نقله، وفي يوم الخميس منه وصلت جنازته بغداد من

طريق الجوّ، وأُجّلت في كربلاء ليلة الجمعة، ووصل جثمانه النجف يوم الجمعة ضحىً، واستقبل بتشييعٍ حافلٍ بالعلماءوأهل الفضل والوجوه والطلبة من خارج البلد، ودفن في الصحن الغروي بقرب والده وجدّه.

قال عنه السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: ((السيّد الأعلم الأفضل الأزهد، الأورع الأتقى محمّد))، وقال ابن حرز الدين: ((السيّد محمّد البهبهانيّ الساكن اليوم في طهران، زعيمها الدينيّ، وعالمها المقدّم السياسيّ، والوجيه عند شاه إيران البهلويّ وولده الشاه محمّد رضا اليوم))، وقال عنه الآغا بزرك: ((هو اليوم أشهر الروحانيّين، وأكبر زعماء الدين في طهران))[1].

---

[1] ابن حرز الدين: معارف الرجال: ١٨/٢، الآغا بزرك: طبقات أعلام الشيعة: ٢٣١/١٧.
طالع الملحق (٤٥).

السيّد عليّ بن محمّد بن عليّ بن ..... الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البهبهانيّ:

هو بلا ريبٍ من السلالة القِواميّة البلاديّة، وأنّ من أجداده السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ البلاديّ، ولكن لم يتأتَّ لي مصدرٌ يُوْصِل سلسلة نسبه من جدّه عليّ إلى جدّه السيّد عبد الله البلاديّ.

وُلِدَ في بهبهان عام (١٣٠٣ أو ١٣٠٤هـ/١٨٨٦ أو ١٨٨٧م)، ونشأ بها، وتلقّى مبادئ العلوم ومقدّماتها فيها، ودرس على يد الشيخ عبد الرسول البهبهانيّ والسيّد محمّد شاه ناظم الشريعة البهبهانيّ والشيخ حسن البهبهانيّ، ثمّ رحل إلى النجف فدرس فيها ما يقارب السبع سنوات، وكان ممّن سمع منهم: السيّد محسن الكوهكمريّ والسيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ صاحب (العروة الوثقى) والشيخ محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ صاحب (كفاية الأصول)، وقد مارس تدريس بحث الخارج في النجف وكربلاء.

سكن بعد ذلك في رامهرمز في خوزستان ثمّ انتقل منها إلى الأهواز، وفي أواخر عمره وبطلبٍ من علماء أصفهان قسّم سنته، ففي ستّة

أشهرٍ (أشهر الربيع والصيف) في أصفهان، وستّة أشهرٍ (أشهر الخريف والشتاء) في الأهواز.

لقد كان في الأهواز وبقيّة مدن خوزستان مرجع الناس في أمورهم الشرعيّة، ومارس التدريس، وله خدماته، ومنها: بناء المساجد، والمدارس الدينيّة، وأنشأ مستشفى في أصفهان.

كان ـــ رحمه الله ـــ متبحّراً في علوم اللغة العربيّة والكلام والفقه وأصوله والتفسير، وهو كأستاذه السيّد محسن الكوهكمريّ وأستاذ أستاذه الشيخ هاديّ الطهرانيّ، فقد كان صاحب مباني علميّة خاصّة به، وإلى جانب شموخه العلميّ كان زاهداً تقيّاً يعيش حياةً ساذجةً بلا تعقيدات، ويتّصف بالتواضع إلى حدودٍ بعيدةٍ.

كتب العديد من المصنّفات، ومنها: الاشتقاق، أساس النحو، شرح أساس النحو، الفوائد العليّة، جامع المسائل (رسالة عمليّة)، حواشي على العروة الوثقى.

تُوفّي في الأهواز في عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ودفن في مدرسته التي بناها والتي تحمل اسم (دار العلم)[١].

---

[١] انظر: مقدّمة الشيخ محمّد حسين الشاهروديّ على تحقيقه لكتاب السيّد عليّ البلاديّ البهبهانيّ (أساس النحو) ـــ هكذا وُضِعَ عنوانه، وكان الصحيح

بعض أعلام قِواميّي العراق

السيّد محمّد طاهر بن محمّد بن محسن بن عبدالله بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم بن ناصر بن هاشم بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البحرانيّ:

ولد في كربلاء عام (١٣٠٢هـ)، وتوفّي فيها عام (١٣٨٤هـ)، ودفن فيها.

عالم فاضل فقيه، درس لدى والده السيّد محمّد بن محسن وخاله السيّد محمّد عليّ الشهرستانيّ، والسيّد محمّد الفيروزآباديّ والسيّد إسماعيل الصدر والسيّد محمّد الحجّة والشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ وشيخ الشريعة الشيرازيّ، والشيخ عبد الله المامقانيّ وغيرهم، وأجيز بالاجتهاد من بعض أساتذته المذكورين.

أنْ يكون عنوانه (شرح أساس النحو)؛ لأنّه (شرح أساس النحو) وليس هو (أساس النحو) فقطّ ــ، عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ١٠١.

طالع الملحق (٤٦).

وأخذ عنه جمع من العلماء، وكان يؤمّ الجماعة في الصحن الحسينيّ الشريف.

له عددٌ من المؤلّفات، منها:

الأربعون حديثاً، حواش على الرسائل للشيخ الأنصاريّ، حواش على كتاب الجغمينيّ، شرح تشريح الأفلاك للبهائيّ[1].

السيّد محمّد سعيد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن محمّد الكبير بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ النجفيّ المعروف بـ(عتيق العبّاس):

ولد في النجف في سنة (١٣٣٣هـ)، وتوفّي في قم بإيران في سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

كان نائحاً حسينيّاً بارزاً، له من المؤلّفات (أعلام الناس بفضائل أبي الفضل العبّاس) في خمسة عشر مجلّداً، لكلّ مجلّدٍ عنوان خاصّ،

---

[1] سلمان هادي آل طعمة: عشائر كربلاء وأسرها: ٢٦، عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ١٢٢.
طالع الملحق (٤٧).

وكتاب (المنتخب من لسان العرب)، وقد واختصر فيه كتاب ابن منظور[١].

وعُرِف بلقب (عتيق العبّاس)، ولهذا التلقيب حادثةٌ ننقلها من كتاب (قمر بني هاشم العبّاس بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ) للسيّد عبد الرّزّاق المقرّم:

((ما في كتاب (إعلام الناس في فضايل العبّاس) تأليف الزاكي التقيّ السيّد سعيد بن الفاضل المهذّب الخطيب السيّد إبراهيم البهبهانيّ قال:

تزوّجتُ في أوائل ذي القعدة سنة (١٣٥١هـ)، وبعد أنْ مضى أسبوعٌ من أيّام الزواج أصابني زكامٌ صاحبته حمّى، وباشرني أطباء النجف فلم انتفع بذلك، والمرض يتزايد، ومن جملة الأطباء الطبيب المركزيّ محمّد زكي أباظة.

وفي أوّل جماد الأوّل من سنة (١٣٥٣هـ) خرجتُ إلى الكوفةوبقيتُ إلى رجب، فلم تنقطع الحمّى، وقد استولى الضعف على بدني حتّى لم أقدر على القيام، ثمّ رجعتُ إلى النجف وبقيتُ إلى ذي القعدة من هذه السنّة بلا مراجعة طبيبٍ، لعجزهم عن العلاج.

---

[١] عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ١١٩.

وفي ذي الحجّة من هذه السنة اجتمع الطبيب المركزيّ المذكور مع الدكتور محمّد تقيّ جهان وطبيبين آخرين جاؤوا من بغداد وفحصوني، فاتّفقوا على عدم نفع كلّ دواءٍ، وحكموا بالموت إلى شهرٍ.

وفي محرّم من سنة (١٣٥٤هـ) خرج والدي إلى قرية القاسم ابن الإمام الكاظم ــ عليه السلام ــ، للقراءة في المآتم التي تقام لسيّد الشهداء، وكانت والدتي تمرّضني، ودأبها البكاء ليلاً ونهاراً.

وفي الليلة السابعة من هذه السنة رأيتُ في النوم رجلاً مهيباً وسيماً جميلاً، أشبه الناس بالسيّد الطاهر الزكيّالسيّد مهديّ الرشتي، فسألني عن والدي، فأخبرتُه بخروجه إلى القاسم، فقال: إذن مَن يقرأ في عادتنا يوم الخميس، وكانت الليلة ليلة خميس، ثمّ قال: إذن أنت تقرأ. ثمّ خرج وعاد إليّ وقال: إنّ ولدي السيّد سعيد مضى إلى كربلاء يعقد مجلساً لذكر مصيبة أبي الفضل العبّاس وفاءً لنذرٍ عليه، فامضي إلى كربلاء واقرأ مصيبة العبّاس، وغاب عنّي.

فانتبهتُ من النوم ونظرتُ إلى والدتي عند رأسي تبكي، ثمّ نمتُ ثانياً، فأتاني السيّد المذكور وهو يقول: ألم أقل لك: إنّ ولدي سعيد ذهب

إلى كربلاء وأنت تقرأ في مأتم أبي الفضل، فأجبتُه إلى ذلك، فغاب عنّي، فانتبهتُ.

وفي المرّة الثالثة نمتُ فعاد إليّ السيّد المذكور وهو يقول بزجرٍ وشدّةٍ: ألم أقل لك امضي إلى كربلاء، فما هذا التأخير؟!، فهبتُه في هذه المرّة وانتبهت مرعوباً.

وقصصتُ الرؤيا من أوّلها على والدتي، ففرحت وتفاءلت بأنّ هذا السيّد هو أبو الفضل، وعند الصباح عَزِمَت على الذهاب بي إلى حرم العبّاس، ولكن كلّ من سمع بهذا لم يوافقها، لما يراه من الضعف البالغ حدّه، وعدم الاستطاعة على الجلوس حتّى في السيّارة، وبقيتُ على هذا إلى اليوم الثاني عشر من المحرم، فأصرّت الوالدة على السفر إلى كربلاء بكلّ صورةٍ، فأشار بعض الأرحام على أنْ يضعوني في تابوت، ففعلوا ذلك، ووصلتُ ذلك اليوم إلى القبر المقدّس، ونمت عند الضريح الطاهر.

وبينا أنا في حالة الإغماء في الليلة الثالثة عشر من المحرّم، إذ جاء ذلك السيّد المذكور وقال لي: لماذا تأخّرت عن يوم السابع وقد بقي سعيد بانتظارك، وحيث لم تحضر يوم السابع فهذا يوم دفن العبّاس وهو يوم ١٣، فقم واقرأ، ثمّ غاب عنّي، وعاد إليّثانياً وأمرني بالقراءة وغاب

عنّي، وعاد في الثالثة ووضع يده على كتفي الأيسر؛ لأنّي كنتُ مضطجعاً على الأيمن، وهو يقول: إلى متى النوم؟، قم واذكر مصيبتي. فقمتُ وأنا مدهوشٌ مذعورٌ من هيبته وأنواره، وسقطت لوجهي مغشيّاً عليّ، وقد شاهد ذلك من كان حاضراً في الحرم الأطهر.

وانتبهتُ من غشوتي وأنا أتصبّب عرقاً، والصحّة ظاهرةٌ عليّ، وكان ذلك في الساعة الخامسة من الليلة الثالثة عشر من المحرّم سنة (١٣٥٤هـ).

فاجتمع عليّ مَنْ في الحرم الشريف، وأقبل مَنْ في الصحن والسوق، وازدحم الناس في الحضرة المنوّرة، وكثر التكبير والتهليل، وخرق الناس ثيابي، وجاءت الشرطة فأخرجوني إلى البهو الذي هو أمام الحرم، فبقيتُ هناك إلى الصباح.

وعند الفجر تطّهرتُ للصلاة، وصلّيتُ في الحرم بتمام الصحّة والعافية، ثمّ قرأتُ مصيبة أبي الفضل ــ عليه السلام ــ، وابتدأتُ بقصيدة السيّد راضي بن السيّد صالح القزوينيّ وهي:

أبا الفضلِ يا مَنْ أسّس الفضل والإبا أبا الفضلِ إلّا أنْ تَكون لهُ أبا

والأمر الأعجب أنّي لَمّا خرجتُ من الحرم؛ قصدتُ داراً لبعض أرحامنا بكربلاء،وبعد أنْ قرأتُ مصيبة العبّاس خلوتُ بزوجتي،

وببركات أبي الفضل حملَتْ ولداً سمّيته فاضل، وهو حيٌّ يرزق، كما رُزقت عبدالله وحسناً ومحمّداً وفاطمة كنّيتها أمّ البنين.

هذهِ مِن عُلاهُ إحدَى المعالي وعلى هذه فَقِس مَا سِواها

وذُكر أنّ السيّد الطاهر الزاكيّ السيّد مهديّ الأعرجيّ، وكان خطيباً نائحاً له مدائح ومراثي لأهل البيت ــ عليهم السلام ــ كثيرةٌ، ورد النجف يوم خروجي إلى كربلاء، فبات مفكّراً في الأمر، وكيف يكون الحال؟!، وفي تلك الليلة الثالثة عشر رأى في المنام كأنّه في كربلاء، ودخل حرم العبّاس، فرأى الناس مجتمعين عليّ وأنا أقرأ مصيبة العبّاس، فارتجل في المنام:

لَقد كنتُ بالسِلِّ الْمُبرّح داؤه فشافاني العبّاسُ من مرضِ السِّلِّ
فَفَضَلْتُ بينَ الناسِ قَدراً وإنّما لي الفضل إذ أنّي عتيقُ أبي الفضلِ

وانتبه السيّد من النوم يحفظ البيتين، فقصد دارنا وعرّفهم بما رآه، وفي ذلك اليوم وضح لهم الأمر.

وقد نظّم هذه الكرامة جماعةٌ من الأدباء الذين رأوا السيّد سعيد في الحالين الصحّة والمرض.

فمنهم السيّد الخطيب العالم السيّد صالح الحلّيّ ــ رحمه الله ــ:

بأبي الفضلِ استجرنا فحبانا منهُ منحَهْ

وطلبنا أنْ يُداوِي أَلَمَ القلبِ وجُرحَهْ
فكسا اللّهُ سعيداً بعد سُقمٍ ثوبَ صِحَّهْ
بدّلَ الرحمنُ منهُ قرحةَ القلبِ بفرحَهْ

وقال الخطيب الفاضل الأستاذ الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ:

بأبي الفضلِ زالَ عنّي سقامي مُذ كساني من الشفاءِ بُرودا
وحباني من السعادةِ حتّى صُرتُ في النَشأتين أُدعى سعيدا

وقال العلّامة الشيخ عليّ الجشيّ ـ أيّده اللّه ـ:

سعيدٌ سعدتَ وجزتَ الخطرْ من السِّلِّ في مثلِ لمحِ البصرْ
غداةَ التجأتَ لمثوىً بهِ أبو الفضلِ حلَّ فردُ القدرْ

وقال السيّد حسون السيّد راضي القزوينيّ البغداديّ:

سعيدٌ لقدْ نالَ الشِفا من أبي الفضلِ ولولاهُ كان السقمُ يأذنُ بالقتلِ
ولا غروَ أنْ نالَ الشِفا منهُ أنّهُ أبو الفضلِ أهلٌ للمكارم والفضلِ

وله أيضاً:

ذا سعيدٌ بالبرءِ أضحى سعيداً وحباهُ الإلهُ عُمْرَاً جديدا
مِن أبي الفضلِ بالشِفا نالَ فَضْلاً وامتناناً ونالَ عَيْشاً رغيدا

وللأديب الكامل السيّد محمّد بن العلّامة السيّد رضا الهنديّ ـ رحمه الله ـ:

لَمْ أنسَ فضلكَ يا أبا الفضلِ الذي   هيهات أنْ يُحصَى ثناهُ مُفصَّلا
يكفيك يوم الطفِّ موقفُكَ الذي   قد كان ألمعَ ما يكون وأفضلا
ولقد نصرتَ بهِ النبيَّ بسبطهِ   وغدوتَ في دنيا الشهادةِ أوّلا
وأنا الذي قد كان دائي مُهلِكاً   وأجَرْتني لَمّا استجرتُ مؤمِّلا
ألبستَني ثوبَ الشِفاء وعُدْتُ   حيّاً فيك يا ساقي عطاشى كربلا

وللخطيب الذاكر الفاضل الشيخ عبد علي الشيخ حسين:

سعيدُ التجى من ضرّهِ وسقامِهِ   بقبر أبي الفضلِ المفدَّى فعافاهُ
لعمري ترَى الأقدارَ طوعَ يمينهِ   كوالِدِهِ الكرّارِ يمناهُ يمناهُ
فآبَ وإبراهيم قرّت عيونُهُ   ببرءِ سعيدِ الندبِ يشكرُ مولاهُ
سعيدٌ سعيداً عشْ بظلٍّ لوائِهِ   بأسعدِ يومٍ لا تزال وأهناهُ
بفضلِ أبي الفضلِ الفضيلةَ حزتَها   ولولاهُ لم تنجُو من الضرِّ لولاهُ

وللشيخ جعفر الطريفيّ:

عجزَ الطبيبُ لعلّتي وقَلاني   وعجزتُ من سقْمي وطولِ زماني
هجَرَ الصديقُ زيارَتي وكأنّني   ما زرتُه في سقمهِ فجفاني
حتّى إذا قالوا فقلّوا خفية   هجروا الأواني خيفةَ العدوانِ
فقصدتُ باباً للحوائج والشِفا   العبّاس باباً للشِفا فشفاني
لولاهُ واراني الترابُ بحفرتي   نِعمَ الطبيبُ الأوحدُ الربّاني

وللشيخ كاظم السودانيّ:

فكَمْ لأبي الفضلِ الأبيّ كراماتٌ لها تُلِيَتْ عند البريّةِ آياتُ
وشاراتُهُ كالشمس في الأفق شوهدَتْ لها من نباتِ المجدِ أومت إشاراتُ
سعيدٌ سعيداً عادَ منها إلى الشِّفا به انسلّ عنه السِّلّ إذ كم به ماتوا
أبو الفضلِ كَمْ فضلٌ له ومناقب فيا جاحديه مثلَ برهانِهِ هاتوا
هو الشبلُ شبلٌ من عليٍّ وفي الوغَى لهُ أثرٌ من بأسِهِ وعلاماتُ
لقد شعّت الأكوانُ من بدر فضلِهِ بأنوارِهِ أرِّخ (وفيها مضيئاتُ)

وللخطيب الشيخ حسن سبتيّ:

ألا عشْ سعيداً يا سعيدَ منعّما مدى الدهرِ إذ عُوفيتَ من فتكةِ السِّلّ
عتيقُ حسينٍ كان جدّك أوّلاً لذا صرتَ ثانيه عتيقَ أبي الفضلِ

وللسيّد نوري ابن السيّد صالح ابن السيّد عبّاس البغداديّ:

بُشْرَى لأبراهيمَ في نجلِهِ مِن مرضِ السِّلِّ غدا سالما
أبرأهُ العبّاسُ من فضلِهِ وفضلُهُ بين الورَى دائما[1]

السيّد جابر بن كاظم بن جواد بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق

---

[1] المقرّم: قمر بني هاشم العبّاس بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ: ٨٤.

الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ النجفيّ المعروف بـ(السيّد جابر الآغائيّ):

وُلِدَ في النجف الأشرف عام (١٣٤١هـ/١٩٢١م) ونشأ فيها، وتوفّي في قم الإيرانيّة عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ودفن في النجف الأشرف.

درس المقدّمات والعلوم العربيّة الدينيّة في النجف الأشرف.

والده من النائحين الحسينيّين، وأمّا هو فكان نائحاً خطيباً محدّثاً حسينيّاً، قرأ في العراق وخارجها، ولا سيّما في مأتم بن زبر بالمنامة من البحرين، حيث قرأ فيها لسنوات طويلة.

كان الآغائيّ نائحاً ذا صوتٍ شجيّ جدّاً، وإلى جانب هذا كان محاضراً ومتحدّثاً بارعاً قلّ مثيله، ويمتاز حديثه بالنقد الاجتماعيّ، والتحليل التاريخيّ، والتعرض للقضايا العقديّة، مع الكلمات الراقيّة والتعابير البليغة، ومن أجل ذلك كانت له جماهيريّة واسعة في أيّ مكان يرتقي المنبر فيه، فكان يحضر مجلس قراءته في البحرين وغيرها العلماء والمثقّفون قبل عوام الناس.

قال عنه النائح الأديب المؤرّخ الخطيب السيّد داخل بن حسن:

((فارس المنبر الحسينيّ، وعملاق الخطابة))، وقال عنه العلّامة الأوحديّ السيّد محمّد باقر الصدر (الصدر الأوّل) عن مجلسه الحسينيّ خلال الستينيّات من القرن العشرين الميلاديّ: ((لو جئنا بأكبر أديب من أدباء العرب؛ لما استطاع أنْ يصوّر أحوال ليلة العاشر من المحرّم كما صوّرها السيّد جابر)).

هذا، وقد لصق به لقب (الآغائيّ) من جدّته الأعجميّة والدة أبيه، حيث كانت كثيراً ما تنادي ابنها ـــ وهو أبوه ـــ السيّد كاظم بـــ(الآغا)، فكان السيّد كاظم هو أوّل مَن لُقِّب بهذا اللقب الأعجميّ[١].

السيّد عماد الدين بن محمّد طاهر بن محمّد بن محسن بن عبدالله بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم بن ناصر بن هاشم بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البحرانيّ:

---

[١] راجع: عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ١٧، ٦٣، جريدة الوسط ـــ البحرانيّة ـــ، ع(٢١٥٣) الصادر بتاريخ: الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٢٩هـ/ ٢٩يوليو ٢٠٠٨م.

طالع الملحق (٤٨).

ولد في كربلاء عام (١٣٥٧هـ)، ولا أعلم سنة وفاته.

فاضلٌ، نبيلٌ، من أحسن الناس سيرةً وزهداً وعبادةً، أقام الجماعة بعد وفاة والده في الصحن الحسينيّ.

له من الآثار المطبوعة: علماء الإماميّة وحكم صلاة الجمعة، تقليد المجتهد الميّت، التقويم الإسلاميّ[1].

[1] سلمان هادي آل طعمة: عشائر كربلاء وأسرها: ٢٧، عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ١٠٣.

طالع الملحق (٤٩).

القِواميّون في الكويت

يوجد في الكويت أسرةٌ قِواميّةٌ، وهي أسرة العلويّين البهبهانيّين.

لقد ذكر السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ أنّ إسماعيل وكاظم وعبد الله أبناء آغا بن إسماعيل بن محمّد بن عليّ نقيّ بن الحسن بن محمّد بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الموسويّ الحسينيّ البلاديّ البهبهانيّ قد هاجروا من بهبهان إلى الكويت[1].

كان الأفضل والأحرى بأبناء هذا الفرع من السلالة القِواميّة البلاديّة بدل أنْ ينسبوا أنفسهم لبلدةٍ أعجميّةٍ وكانت مهجر بعض آبائهم، ولكونهم في بلدٍ عربيٍّ، أنْ يرجعوا للقبهم الأصليّ وهو البلاديّ أو البحرانيّ أو الموسويّ أو الحسينيّ[2].

---

[1] السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ: الغصن الثالث من الغيث الزابد: ١٦٧ ـ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـ.

[2] ممّا يلفت النظر أنّ الأعجميّ وأعقابه يحتفظون بلقبهم الذي هو نسبة لمدينة أو قريّة أعجميّة حتّى بعد وجودهم في البلدان العربيّة ولو تطاولت السنين، أمّا العربيّ إذا هاجر إلى بلاد العجم فإنّ أعقابه بعد مضيّ السنين ولو لم تبلغ

وعلى كلّ حالٍ، بعد أنّ اتّخذ الإخوان الثلاثة إسماعيل وكاظم وعبد الله أبناء آغا بن إسماعيل الكويت موطناً لهم، تكوّنت الأسرة المعروفة بالسادة البهبهانيّين.

وربّما أشهر شخصيّة خرجت من القواميّين البهبهانيّين الكويتيّين هو الدكتور السيّد عبد السميع بن خلف بن عبد الله بن آقا بن أحمد بن عبد الرضا بن هاشم بن السيّد عبد الله بن علويّ بن عيسى عتيق الحسين بن قِوام الدين الحسينيّ الموسويّ البلاديّ البحرانيّ البهبهانيّ الكويتيّ المولود في الكويت سنة (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، نشأ في الكويت ودرس فيها، ونال شهادة الدكتوراه في جولوجيا البترول من جامعة تكساس الأمريكيّة.

قرناً من الزمان يتركون لقبهم العربيّ الذي كان لهم ويعرّفون أنفسهم بلقبٍ أعجميٍّ سواء بلقبٍ خاصٍّ أو بالتلقيب بالانتساب لمدينة أو قرية أعجميّة، وهذا إنْ دلّ فإنّما يدلّ على قوّة عنصريّة وشدّة اعتزاز الأعجميّ بأعجميّته، وضعف عنصريّة وعدم اعتزاز العربيّ بعربيّته، وكان المفترض بكلّ موضوعيّة ـ بحسب التراث القوميّ والدينيّ ـ أنْ يكون العكس صحيحاً، والحقّ أنّ هذه العادة عند الأعاجم تعجبني، وهو اعتداد بالعنصر في محلّه، حفظاً لتاريخ الأسر.

هو رئيس شركة الشرق للاستشارات البتروليّة، وكان مدير جمعيّة الزهراء بالكويت،وهو اليوم من خبراء استراتيجيّة النفط والغاز المعروفين في الكويت وخارجها[١].

[١] راجع: عليّ عمّار هاشم: آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: ٨١.

القِواميّون في أبو ظبيّ[١]

ينحدرون من السيّد محمّد بن عليّ بن هاشم بن عبد الله بن السيّد محمّد الكبير بن السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ.

[١] قلتُ: ((أبو ظبيّ)) و لم أقل: ((أبي ظبي)) على الحكاية.

السيّد عبد الله أبو خَفِيْر

ذكرنا أنّ القِوامّيينيقطنون شرق فريق (حيّ) بِنّي من البلاد القديم، وقد سَمَّى البلاديّون شرق هذا الفريق (الحَيّ) بفريق (أبو خَفِيْر)، ولتسمية هذا الفريق بهذا الاسم علاقة بالسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ حيث أنّها تسميةٌ جاءت نتيجةً لحادثةٍ وقعت للسيّد عبد الله يرويها المرحومون من الشيبة البلاديّين الذين يروونها عن آبائهم وأجدادهم.

وأنا شخصيّاً قد رواها لي النائح الحسينيّ الْمُلّا عبد الله بن محمّد أبو طاهر البلاديّ (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، فإنّ أبا طاهر ـــ لطف الله به ـــ المولود في حدود سنة (١٣١٦هـ) وهو الراوية النبيه الضابط الثّبت قد روى عمّن تقدّمه من البلاديّين أنّ المسجد الواقع في فريق (أبو خَفِيْر) المعروف بـ(مسجد السيّد عبد الله أبو خَفِيْر) كان المسجد الذي يصلّي فيه السيّد عبد الله البلاديّ ويأمّ المصلّين فيه، وحينما هاجم الأباضيّة العمانيّون البحرين؛ اقتحموا البلاد القديم، وصادف وقتها وجود السيّد عبد الله في مسجده ـــ هذا ـــ، فلمّا علم بوجود العمانيّين قرب المسجد، لم يكن عنده بُدٌّ من النجاة بنفسه منهم إلا اللجوء خلف باب المسجد، فخَفَر نفسَه عن أعينهم

وراءه، وأطلّ العمانيّون على داخل المسجد فرأوه خالياً، ولم يفكّر أحدٌ منهم تفتيش ما خلف الباب، واكتفوا برؤيتهم خلوّ المسجد من الناس، فتركوا المسجد دون الدخول فيه، ونجى السيّد عبد الله من القتل، ومنذ ذلك الحين لقّبه البلاديّون بـ(أبي خَفِيْر) لانخفاره وراء باب المسجد.

ومن القرائن التي تثبت صحّة الرواية هذه هي الآتي:

القرينة الأولى: المنطقة التي فيها المسجد وهو فريق أبو خَفِيْر ملاصقة لشرق فريق بنّي الذي يقطنه أهل السيّد عبد الله البلاديّ حيث منازل آل إسحاق التي لا تبعد عن المسجد إلّا عشرات الأمتار، فقطعاً كان هو إمام مسجد هذه المنطقة وهو المسجد الذي يعرف بـ(مسجد السيّد عبد الله أبو خَفِيْر)، فهذه الرواية تتّفق مع اسم السيّد عبد الله البلاديّ حيث المسجد اسمه (مسجد السيّد عبد الله)، وتتّفق مع القرب الجغرافيّ للمنطقة التي يفترض أنّه عاش فيها.

القرينة الثانية: إنّ السيّد عبد الله كان معاصراً لأشرس هجمةٍ أباضيّةٍ عمانيّةٍ على البحرين في ظلّ دولة اليعاربة، وقد تسبّبت بجرائر فضيعة وجرائم مريعة حتّى وصفها من خاض غمارها وغاص في لججها وهو العالم النحويّ الفقيه المتكلّم الشيخ ياسين بن صلاح الدين بـ(الواقعة

العظيمة)[1]،ووصفها الفقيه المشهور الشيخ يوسف آل عصفور (١١٠٧ــ١١٨٦هــ) وهو ممّن حضرها بــ(الواقعة العظمى، والداهية الدهما)[2]، وهي (الوقعة المشهورة) كما عبّر عنها ابن مكّي المطّلبيّ الجزينيّ (عالمٌ عامليٌّ نزل البحرين في القرن الثاني عشر وسكنها فترةً من حياته)[3]، وهي (وقعة الخوارج) كما سمّاها ابن أبي شبانة (من أعلام القرن الثاني عشر الهجريّ)[4]، وفيها أنزل العمانيّون بالبحارنة القتل الذريع والسلب الوسيع، وخير من أخبر عنها الشيخ ياسين حين كتب بعد هجرته عقب الوقعة من البحرين إلى بلدة جويم علي إحدى بلدات مدينة شيراز بفارس فقال: ((وهذه المدينة قد سكنتها بعد خروجنا من الواقعة العظيمة التي حلّت علينا في البحرين مدّةً من السنين مع الأهل والبنين، كأنّني في جنّة نعيمٍ مع الحور العين، كان آخرها سنة (١١٤٧)، وقد عزمت أنْ اتّخذها لي دار مقامٍ إلا

---

[1] الأمين: أعيان الشيعة: ١٠/٢٨٣.
[2] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٤٤٣.
[3] أشار لهذه الوقعة في كتابه عن (تراجم علماء البحرين) ــ مخطوطٌ ــ.
[4] ابن أبي شبانة: تتمّة أمل الآمل: ٩٣٣.

أنّ حوادث الدهور والأيّام التي لا تُنيم ولا تنام منعتني من ذلك المرام، والأمر للملك العلّام))[١].

وقال في خطبة كتابه (الروضة العليّة في شرح الألفيّة): ((إمّا بعد، فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين ــ عُفي عنه، آمين ــ يقول: إنّ ربّي ــ وله المنّة ــ حيث نجّاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال،لأنّي ممّن كان في قلب هذه الهلكة والحَيْنِ، وتلك الطامّة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلّا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبةٍ قد شربتها، ومن رزيّةٍ قد تجرعّتها، ثمّأنّي لم أتحسّر على ما فات عليّ من المال، ولا ما تلف عليّ الحال بل لتذكّر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلّي النفس عن ذكرها، وأشغلها بالتسلّي عن ذلك بغيرها))[٢].

وألمح إلى ما حدث في هذه الوقعة الشيخ يوسف العصفور بقوله: ((إلى أنْ اتّفق مجيء الخوارج إلى أخذ بلاد البحرين، فحصل العطال والزلزال بالتأهّب لحرب أُولئك الأنذال.

---

[١] الأمين: أعيان الشيعة: ٢٨٣/١٠.

[٢] البلاديّ: أنوار البدرين: ٥٠٣/١، الأمين: نفس المصدر السابق والصفحة.

وفي أوّل سنةٍ وردوا لأخذها رجعوا بالخيبة، ولم يتمكّنوا منها، وكذلك في المرّة الثانية بعد سنةٍ مع معاضدة جميع الأعراب والنصّاب لهم، وفي الثالثة حصروا البلد لتسلّطهم على البحر — حيث أنّها جزيرةٌ — حتّى أضعفوا أهلها، وفتحوها قهراً.

وكانت واقعةً عظمى، وداهيةً دهما؛ لما وقع من عظم القتل، والسلب والنهب، وسفك الدماء.

وبعد أنْ أخذوها وأمّنوا أهلها؛ هربت الناس سيّما أكابر البلد منها إلى القطيف، والى غيرها من الأقطار))[1].

فالرواية تقول إنّ السيّد عبد الله البلاديّ اختفر وراء باب المسجد حين هجوم العمانيّين، ومن المعلوم أنّ السيّد عبد الله من معاصريها، وعلى إثرها هاجر إلى بهبهان في إيران ملتحقاً بشيخه المحدّث الصالح الذي كان قد سكنها، وهذه قرينةٌ على صحّة الرواية.

القرينة الثالثة: يفهم من الأقوال المتقدّمة أنّ العمانيّين قد انتهجوا سبيل القتل مع البحارنة، وهذه قرينةٌ أخرى تؤيّد الرواية التي تقول إنّه التجأ منهم خوفاً على حياته، وأنّه نجى من القتل ببركة اختفاره خلف باب المسجد.

---

[1] الشيخ يوسف: لؤلؤة البحرين: ٤٤٣.

القرينة الرابعة: لا شكّ أنّ العمانيّين اقتحموا البلاد القديم؛ لكونها عاصمة البحرين آنذاك، فلابدّ أنّها تكون من أهمّ المواضع (إنْ لم تكن أهمّها) التي دخلوها وأوقعوا في أهلها القتل والسلب.

ولعلّ مقاتلة الشيخ ياسين للعمانيّين كانت عند اقتحام العمانيّين لبلدته البلاد القديم.

القرينة الخامسة: ولكونهم غزوا البحرين من جزيرة سماهيج، الواقعة في شمال شرق البحرين، فإذا أرادوا دخول البلاد القديم فسيدخلونها من شرقها، وفريق أبو خَفِيْر كان أقصى فرقان البلاد القديم شرقاً، فأوّل دخولهم يكون من هذا الفريق، ويقع المسجد الذي يصلّي فيه السيّد عبد الله في أوّل شرق هذا الفريق، فأوّل هجومهم على البلاد القديم سيبدأ بالمسجد الذي كان يصلّي فيه السيّد عبد الله، فقطعاً يكون هذا المسجد عرضةً للاقتحام.

ولكونه في أوّل البلاد القديم؛ لم ينشغلوا به كثيراً طمعاً في الولوج إلى داخل البلاد القديم.

فالذي نجّى السيّد عبد الله ليس فقط خَفْرُهُ لنفسِه خلف باب المسجد، بل يُضاف إليه في أسباب نجاته أنّ المسجد يقع في أوّل البلاد القديم ما دعا العمانيّين إلى عدم الانشغال به ودفعهم إلى الاتّجاه إلى اقتحام

داخل البلاد القديم الذي هو أهمّ بطبيعة الحال من الانشغال بمسجدٍ على أطراف البلدة.

إذن المسجد المعروف بـ(مسجد السيّد عبد الله أبو خَفِيْر) الواقع في فريق أبو خَفِيْر ليس إلا المسجد الذي كان يأمّ الناس فيهالسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، وأنّه حَمَل اسمه لكونه الإمام فيه، واشتهر بلقب (أبي خَفِيْر) لكون انخفاره خلف باب المسجد أعظم حادثةٍ مرّت عليه، فكانت تلك سبباً لنجاته من القتل.

و(الْخَفِيْر) يأتي بمعنى اسم الفاعل، ويأتي بمعنى اسم المفعول، والسيّد عبد الله لكونه هو خافِرُ نفسه، فيصحّ أنْ يُراد بتلقيبه (الْخَفِيْر) خافِراً، أو لكونه مخفوراً بعد خَفْرِه لنفسه، فيصحّ أنْ يُراد بتلقيبه (الْخَفِيْر) مَخْفُوْراً.

ولكن لماذا الناس أدخلوا على لقبه (الْخَفِيْر) لفظ (أبو) فقالوا (أبو خَفِيْر)، مع أنّ لفظ (أبو) عند البحارنة في مثل هذه الصياغة تكون بمعنى (صاحب)، فمعنى (أبو خَفِيْر) هو: صاحب الْخَفِيْر، مع أنّه هو (الْخَفِيْر) وليس صاحبه؟.

ولا أرى يصحّ جواباً على هذا إلا على رأي الكوفيّين المجوّزين إضافة المسمّى إلى الاسم، بأنْ نقول إنّ (أبو خَفِيْر) هو الاسم، و(مسجد)

هو المسَمَّى بـــ(أبو خَفِيْر)، فـــ(مسجد) مضاف، و(أبو خَفِيْر) مضاف إليه.

وعليه فإنّ صاحب الْخَفِيْر هو المسجد، وليس (صاحب) هو نفسه (الخَفِيْر)، فاندفع الاشكال.

وليس في ذلك غرابة، فإنّ (مسجد أبو حلّاوَة) في مَنِي، و(مسجد أبو الحَمَام) في كرزكّان، و(مسجد أبو الغَيْلَم) في الكَوْرَة، و(عين أم شُعُوْم) ـــ وهي عين ماءٍ في الماحوز ـــ، و(عين أمّ السجور) ـــ وهي عين ماءٍ كانت في الماحوز ـــ، و(عين أمّ السوالي) ـــ وهو كَوْكَب (ينبوع) ماءٍ عذبٍ في البحر ـــ، كلّ هذه من باب إضافة المسمَّى إلى الاسم.

فمثلاً (مسجد أبو حلّاوَة)، المسمَّى (مسجد) والاسم (أبو حلّاوة)، وهكذا دواليك بقيّة الأسماء المذكورة وما شابهها.

ومن هنا يتّضح أنّ (أبو خَفِيْر) ليس السيّد عبد الله البلاديّ، وإنّما هو اسم مسجده، وما (خَفِيْر) إلا نفسه السيّد عبد الله، وأصله (الْخَفِيْر).

فإنْ قيل: لو كان السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ كان لقبه (الْخَفِيْر) لَسُمِّي: (السيّد عبد الله الْخَفِيْر)؛ فلماذا لم يذكره أحدٌ بهذا ممّن ترجمه؟.

والجواب: إنّ تلقيب عالمٍ بلقبٍ عند البلاديّين لم يذكره العلماء المترجمون له ليس بدعيّاً عندهم بالنسبة للسيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، فهذا معاصره وزميله في الدراسة الفقيه الفيلسوف المتكلّم الشيخ عبد الله بن عليّ البلاديّ (ت١١٤٨هـ) كان يلقّبه البلاديّون بـ(أبي الجلابِيْب)، ولم يذكره العلماء المترجمون له، ولولا أنْ ذَكَرَه الشيخ عليّ البلاديّ صاحب (أنوار البدرين)؛ لجهلنا تلقيب البلاديّين له به[1].

[1] طالع الملحقين (٥٠) و(٥١).

شجرة القِوامِيِّين

لكي أعطي القارئ تصوّراً مفيداً عن خريطة العلاقة النسبيّة بين فرعي القِوامِيِّين:

فرع آل السيّد عبد الله.

وفرع آل السيّد إسحاق.

أُلحِقُ في آخر ملحقات الرسالة مشجّرةً عامّةً للقِوامِيِّين، وركّزت فيها على ذكر المترجمين في الرسالة، ولم أشر فيها لأيّ سلسلة نسبٍ من القِوامِيِّين من أعقاب: أحمد وإسماعيل وعليّ أبناء السيّد عبد الله بن علويّ؛ لأنّ السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ لم يتعرّض لهم بالتفصيل في (الغصن الثالث من الغيث الزابد).

الخاتمة

هذا ما أردنا توضيحه والاستدلال عليه، ولم نبتغِ شكّاً في نسبٍ ولا نفي نسبٍ إلا وجه الله ـ جلّ جلاله ـ، ورغبةً في معرفة الحقيقة، وطالب الحقّ والمنصف غير المتعصّب المتعسّف ينصاع للقول الحقّ مهما خالف مسلّماته، ولا يعانده بالتمسّك بخطأٍ قد أخطأه من تقدّم.

والانسان لا يرفعه عند الله ـ تعالى ـ نسبٌ بقدر ما يرفعه الصلاح والتقوى.

وخطابي إلى سلالة العالم المقدّس السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ، فإنّه إنْ انتفى عنكم النسب العلويّ الموسويّ الغريفيّ، إلا أنّه لم ينتفِ عنكم ذات النسب العلويّ الموسويّ وذلك بثبوت نسبكم العلويّ الموسويّ القِوَاميّ البلاديّ، ولا فضل في الانتساب لعليّ ـ عليه السلام ـ بالنسب الغريفيّ على النسب القِوَاميّ البلاديّ، فإنّهما من دوحةٍ واحدةٍ أصلها في الأرض وفرعها في السماء.

وبالله التوفيق، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على محمّدٍ وآله الطاهرين.

وكتب العبد القاصر بالقصور الذاتيّ أبو عدنان عبد الزهراء بن الحاجّ عبد الله العويناتيّ عند فجر يوم عيد الفطر المبارك للعام ١٤٣٨هـ/ ٢٦يونيو ٢٠١٧م في منزلنا بأرض اللوزيّ من البحرين.

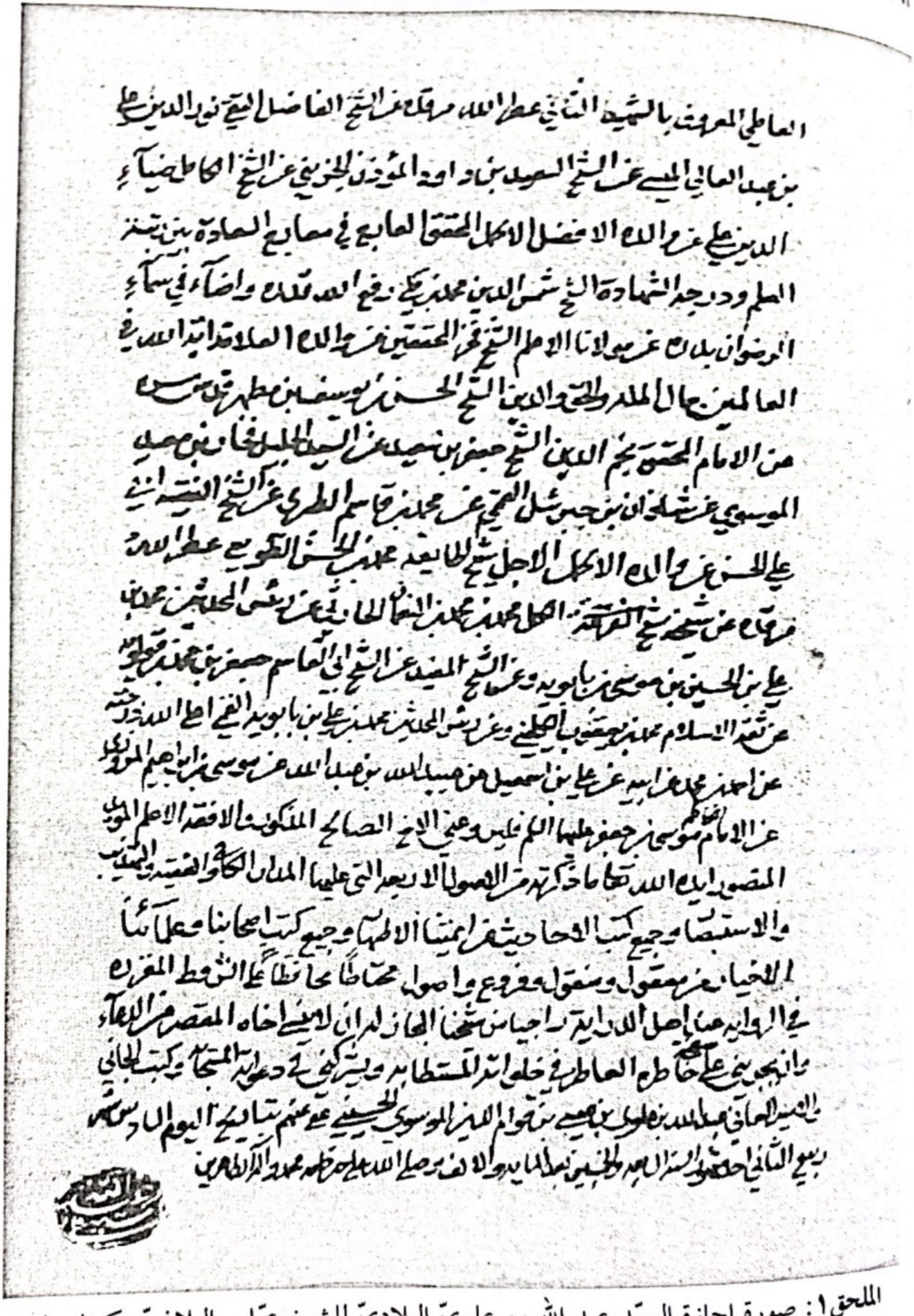
ملحق الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة والاعتصام

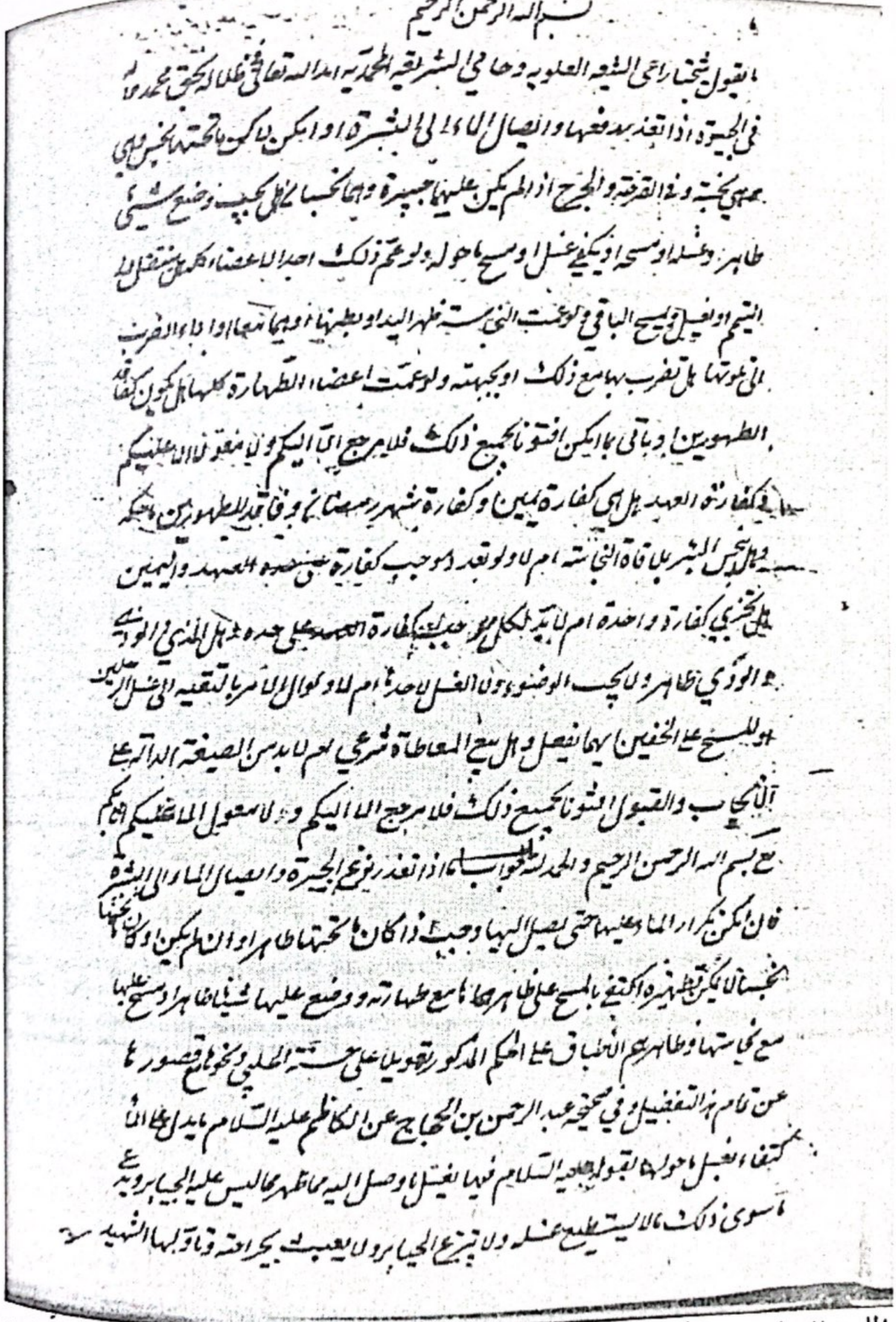
الحمد لله الذي جعل من ثقات رجال الروايات أربابا وشد من رواة الأخبار وحملة الآثار
خيارا كراما بررة وعلماء ومن صدر منهم بالحديث من القديم والحديث علما
واجاز في انحاء تحمل ان حديثنا صعب مستصعب قراءة وسماعا ورواية وصلى الله
على من صنف الطرق الروايات وطفق في تبيان قواعد الدرايات ونوع الاخبار فنون
الانباء متنوعا وحصر في ... آله الذين اختلفوا واختلاف ... وطرحوا
اللاتي الحنيف قواعد وضوابط وصنفوا للشريعة السمحة السهلة مقاعد ومعاقد وصنفوا
لتحمل الاخبار ومال الاجازة وليس ما صنفنا شرائط محمد وآله الذين هم سور الكتاب المجيد وسفنها
وشمس الدين المهدي العلوي ... الحق اليقين ... ام انها نعم راويا من
عرف حالهم وحديثهم وامرهم ناهيا والمكلف العبد الكافي ... استبصارهم ثانيا اعني
اما بعد فانه حيث من الله تعالى علي بملاقاة العبد الصالح والمولى الراجح العلامة الفهامة
التقي النقي والافضل الاوحد الذي في الاخلاق الحسنة والخصال المستحسنة حاوي المعقول
والمنقول ومستنبط الفروع من الاصول المولى الامجد المسدد المؤيد العارف بنفسه والمميز
بين هذه واسره الواقف على معالم ... ورئيس المحدثين وعمدة المجتهدين العالم
العامل والفاضل المحقق المدقق الكامل شيخنا وسيدنا الشيخ عباس بن المقدس الشيخ
حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي البلادي البحراني احسن الله تعالى احواله وبلغه في الدارين آماله
استجازني فيما ... على التحقيق ان يكون مثلي مع قلة البضاعة
الا ان اصل الى بعض ... الا في امتثال امره العالي ان اجيز له دام ظله ما صحت لي اجازته
وروايته فاجبت له بالجواب وتوكلت على مالك الحق والخلق وملهم الصواب
ما رويته ما يشتمل روايته من الاصول والكتب والعلوم العقلية
خاتمة لما ينبغي الى نهاية الاصول الاربعة وغيرها من الاصول والكتب وامام المتقدمين
والمصنفات والرسائل والافادات واثار السلف الصالحين ومصابيح اقلام الخلف العاملين
العاملين بما عرفه ... في اجازات مشايخي قدس الله ارواحهم طرقا متعددة
مسلسلة معنعنة ما اخبرني به شيخي واستاذي ومن اليه في العلوم الشرعية العقلية والنقلية
استنادي رئيس المحدثين ... العلماء الاخباريين شيخنا ومقتدانا الشيخ عبد الله بن صالح

قدم

قدس سره وطهر رمسه ومنها عن شيخي واستادي علامة المجتهدين بل افضل المحققين والاعلم المدقق
ذي الدين القويم مولانا الشيخ احمد ابن الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم الدرازي قدس سره ومنها ما
اخبرني به شيخي واستادي العالم الاعلم والفاضل الافخم الاواه شيخنا ومولانا الشيخ احمد
الشيخ عبد الله نعمة الله بن ... عن شيخنا ومولانا ومعتمدنا ومقتدانا خاتمة المحققين
ورئيس الفضلاء والعلماء الماضين وعن شيخي ايضا علامة الفضلاء والمجتهدين مولانا الشيخ
حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني واخبرني ايضا المحقق المدقق الافخم الاعلم
التقي النقي الشيخ عبد الله بن علي قدس سره واخبرني اجازة العالم الماهر الاوحد
الفاخر الاسعد الشيخ ناصر بن محمد كلهم عن استادهم وشيخهم بل شيخ الكل في الكل علامة زمانه
وفريد دهره مولانا العالم الرباني والعارف الصمداني نائب الائمة ومصباح الظلمة
رئيس الفرقة الناجية شيخنا علوم العترة الهادية شيخنا واستادنا ومقتدانا المقدس المبرور
الشيخ سليمان ابن المرحوم الشيخ عبد الله بن علي البحراني قدس سره بحق روايته عن المولى السعيد
مهذب الدين واستاد الاسلام والمسلمين وغياث المؤمنين المعلم الاول الشيخ الذي عليه
في العلوم المعول المولى محمد باقر المجلسي رفع الله رتبته وحشره مع ائمته بحق روايته عن والده
التقي الصدر الكبير العالم الرباني الحبر المدقق المحقق المولى محمد تقي ضاعف الله حسناته
ومحى سيئاته بحق روايته عن خاتمة المجتهدين امام المحدثين وزبدة العلماء والراسخين
استاد الكل في الكل وحيد عصره ... الاجل ... فضل التحديث الاعظم والامام
المقدم المعظم غياث الدنيا والدين مولانا الشيخ بهاء الملة والدين نور الله مرقده عن شيخه الاجل
الثقة الجليل ذي المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ عز الدين الحسين بن الشيخ عبد
الصمد الحارثي الهمداني ... في بلد الحائر ... صاحب ... المؤمنين صلى الله عليه عن شيخه
الامام العلامة النحرير والمجتهد الناقد البصير الشيخ زين الملة والدين بن علي بن احمد العاملي

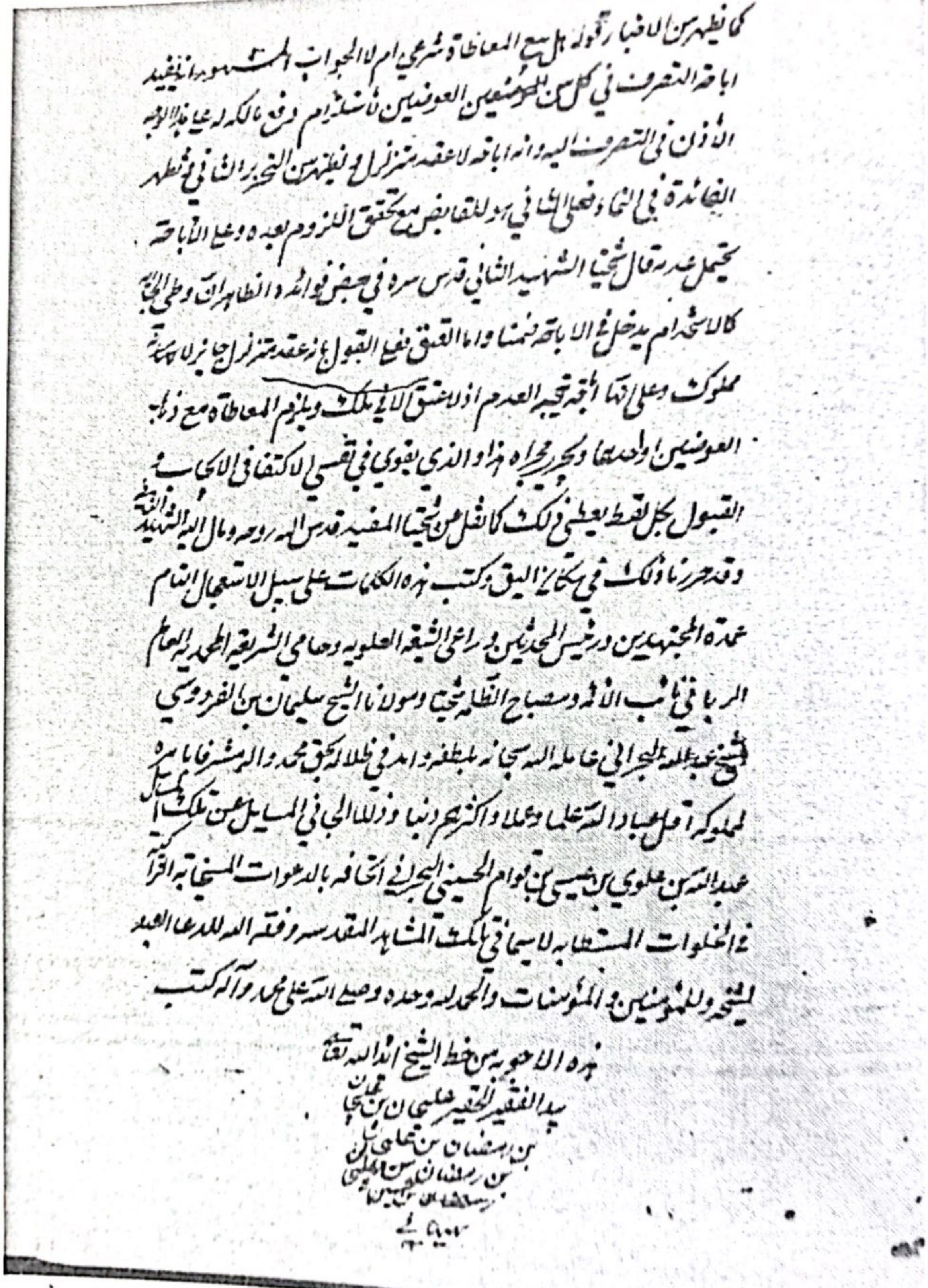

العاملي المعروف بالشهيد الثاني عطر الله مرقده عن الشيخ الفاضل الشيخ نور الدين علي
بن عبد العالي الميسي عن الشيخ السعيد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ الكامل ضياء
الدين علي عن والده الافضل الاكمل المحقق القابع في معارج السعادة بين [illegible]
العلم ودرجة الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نوّر الله مرقده واضاء في سماء
الرضوان بدره عن [illegible] الامام الشيخ فخر المحققين عن والده العلامة آية الله في
العالمين جمال الملة والحق والدين الشيخ الحسن بن يوسف بن مطهر قدس سره
عن الامام المحقق نجم الدين الشيخ جعفر بن سعيد عن السيد الجليل فخار بن معد
الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ [illegible]
علي الحسن عن والده الاكمل الاجل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عطر الله
مرقده عن شيخه شيخ الفرقة الكامل محمد بن محمد بن النعمان [illegible]
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وعن الشيخ المفيد عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وعن رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي [illegible]
عن احمد بن محمد [illegible] عن علي بن اسماعيل [illegible] عن موسى بن ابراهيم المروزي
عن الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible] الصالح [illegible] الافضل الاعلم المولى
المقصود ايده الله تعالى ما ذكرته من الاصول الاربع التي عليها المدار الكافي والفقيه والتهذيب
والاستبصار وجميع كتب الاحاديث عن ائمتنا الاطهار وجميع كتب اصحابنا [illegible]
العلماء من معقول ومنقول وفروع واصول محتاطا ما استطاع على الشروط المقررة
في الرواية عند اهل الدراية راجيا من شيخنا المجاز [illegible] لا ينسى اخاه المقصر من الدعاء
وان يجري على خاطره العاطر في خلوات المستطابة ويشركني في دعواته المستجابة وكتب الجاني
[illegible] عبد الله بن علوي [illegible] الموسوي الحسيني عفى عنهم بتاريخ اليوم [illegible]
ربيع الثاني [illegible] وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الملحق١: صورة إجازة السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ للشيخ عبّاس البلاغيّ، كما جاءت في مجموعة البلاغي، الموجودة مخطوطتها في مكتبة الطباطبائيّ البروجرديّ بمدينة قم الإيرانيّة.


بسم الله الرحمن الرحيم

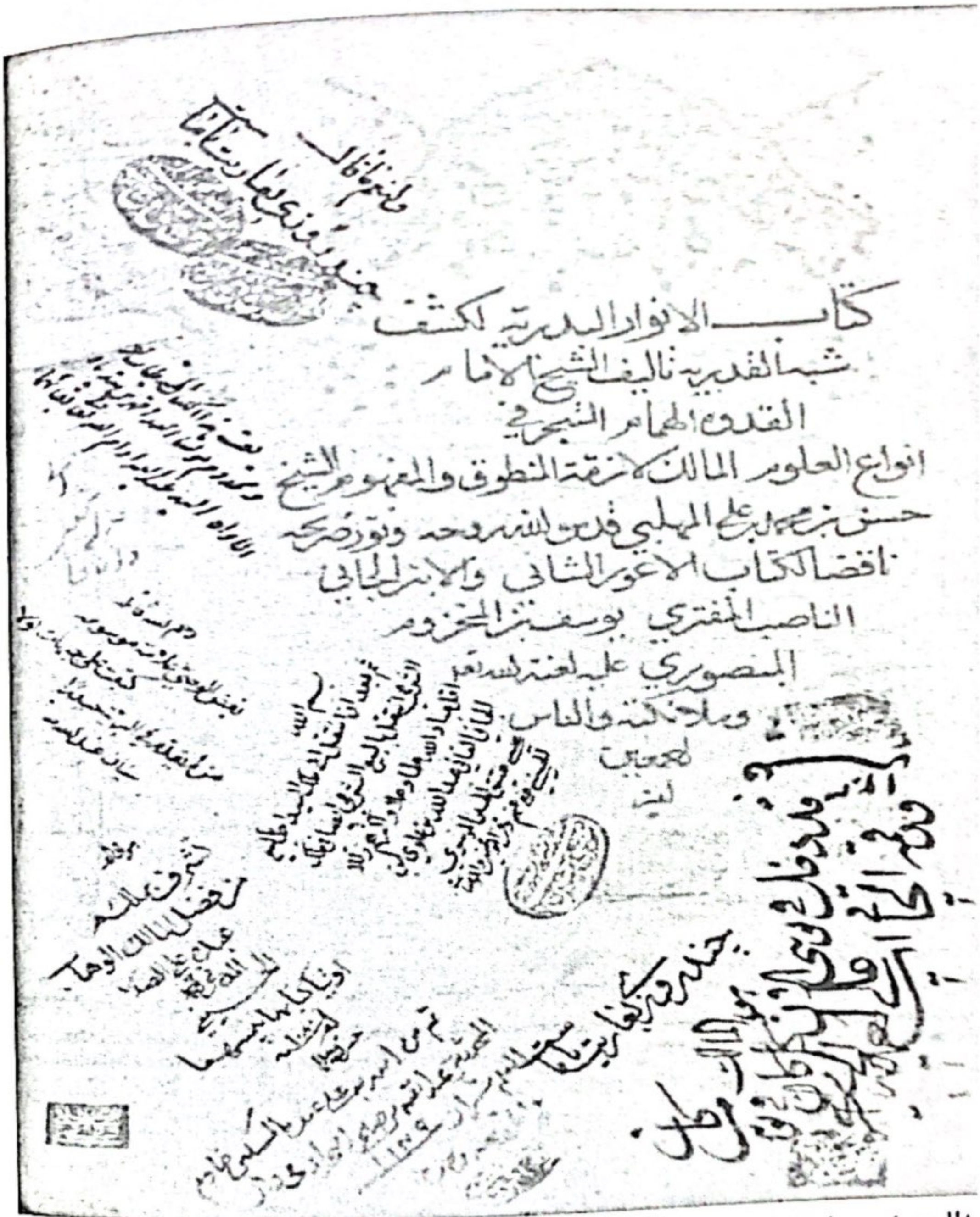
ما يقول شيخنا راعي الشيعة العلوية وحامي الشريعة المحمدية أدام الله تعالى ظلاله المحقق محمد ...
في الجبيرة إذا تعذر رفعها وإيصال الماء إلى البشرة أو أمكن لكون ما تحتها نجس وهي
مما يجب ... القرحة والجرح إذا لم يكن عليهما جبيرة وإنما ... إلى ... ووضع شيء
طاهر ... أو مسحه أو يكفي غسل ومسح ما حوله ولو عم ذلك أحد الأعضاء ... ينتقل إلى
التيمم أو يغسل ويمسح الباقي ولو عمت التي ... ظهر اليد أو بطنها أو هما معا أو ...
إلى ... هل تقرب بها مع ذلك أو بجبهته ولو عمت أعضاء الطهارة كلها هل يكون كفاقد
الطهورين أو بأي ما أمكن أفتونا بجميع ذلك فلا مرجع إلا إليكم ولا معول إلا عليكم
في كفارة ... العهد هل هي كفارة يمين أو كفارة شهر رمضان وفي فاقد الطهورين ما حكمه
... المتنجس ... النجاسة أم لا ولو تعدد موجب كفارة ... العهد واليمين
هل تجزي كفارة واحدة أم لا بد لكل موجب كفارة ... المذي والودي
... الودي طاهر ولا يجب الوضوء ... الغسل ... أم لا ... بالتقية إلى غسل الرجلين
أو المسح على الخفين بما ينفصل وهل بيع المعاطاة شرعي نعم لا بد من الصيغة الدالة على
الإيجاب والقبول أفتونا بجميع ذلك فلا مرجع إلا إليكم ولا معول إلا عليكم ...
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ... الجواب ... إذا تعذر نزع الجبيرة وإيصال الماء إلى البشرة
فإن أمكن تكرار الماء عليها حتى يصل إليها وجب إذا كان ما تحتها طاهرا وإن لم يكن أو كان ما تحتها
نجسا ولا يمكن تطهيره اكتفى بالمسح على ظاهرها مع طهارته ووضع عليها شيئا طاهرا ومسح عليها
مع نجاستها وظاهرهم الاتفاق على الحكم المذكور ... على ... الحلبي ... قصور ما
عن تمام هذا التفصيل وفي صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم عليه السلام ما يدل على أنه
يكتفي بغسل ما حولها ... عليه السلام فيها يغسل ما وصل إليه مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع
ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته ... الشهيد ...

الملحق٢: الصفحة الأولى من استفتاءات السيّد عبد الله بن علويّ لشيخه المحقّق البحراني ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ تمتلكها مكتبة رجل الأعمال جلال بن حسن العاليّ.

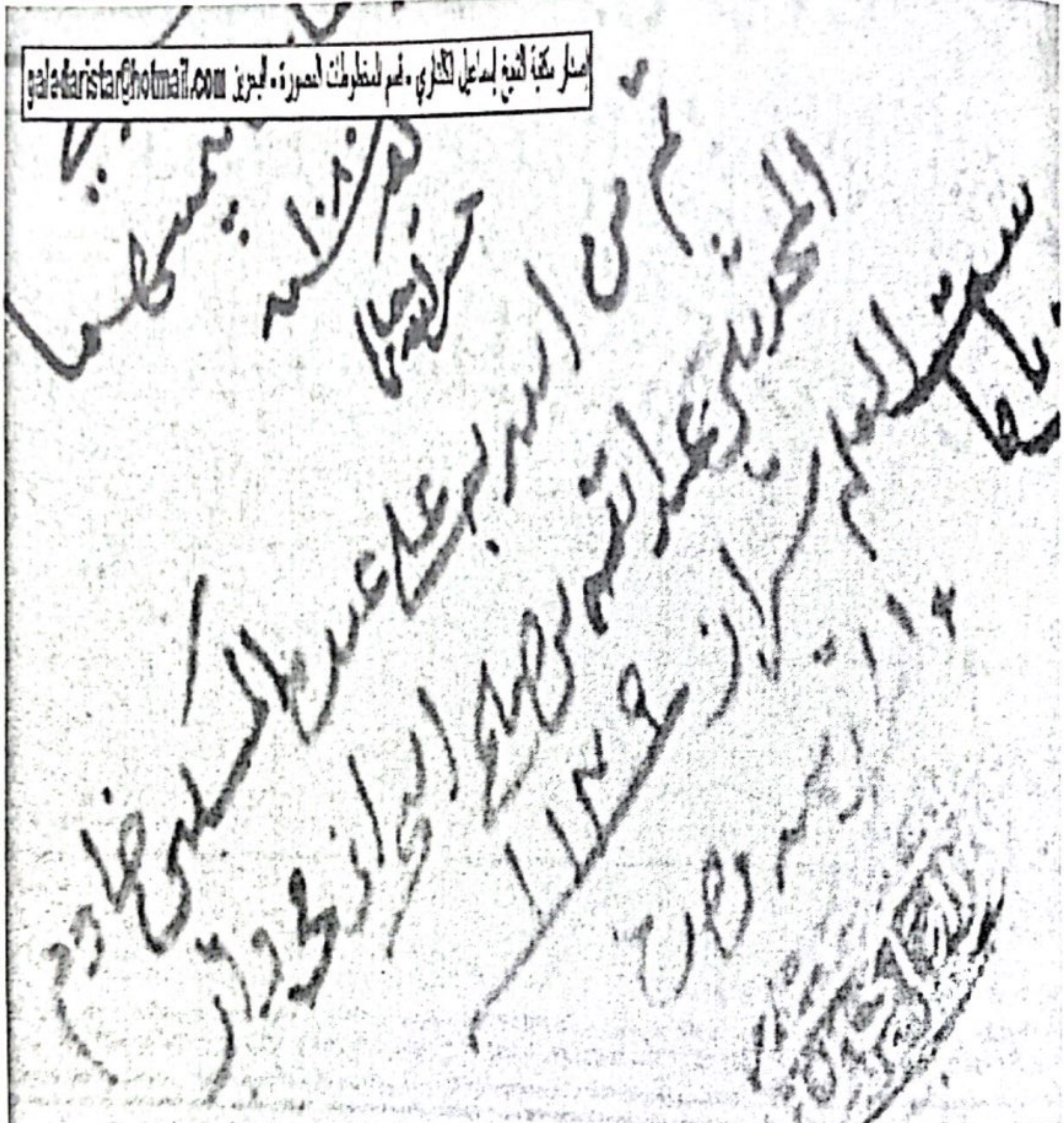

كما يظهر من الاخبار وقوله هل بيع المعاطاة شرعي ام لا الجواب المشهور انها تفيد
اباحة التصرف في كل من المتبايعين العوضين [illegible]
الاذن في التصرف اليه وانه اباحة لا عقد متزلزل [illegible]
الفائدة في النما وعلى الثاني [illegible] التقابض مع تحقق اللزوم بعده وعلى الاباحة
يحتمل عدمه قال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في بعض فوائده والظاهر ان وطي الجارية
كالاستخدام يدخل في الاباحة ضمنا واما العتق فعلى القول بانه عقد متزلزل جائز لانه
مملوك وعلى انها اباحة يجب العدم اذ لا عتق الا في ملك ويلزم المعاطاة مع ذهاب
العوضين او احدهما وبجريه مجراه هذا والذي يقوى في نفسي الاكتفاء في الايجاب و
القبول بكل لفظ يعطي ذلك كما نقل عن شيخنا المفيد قدس الله روحه ومال اليه الشهيد الثاني
وقد حررنا ذلك في بعض التعاليق وكتب هذه الكلمات على سبيل الاستعجال التام
عمدة المجتهدين ورئيس المحدثين وراعي الشيعة العلوية وحامي الشريعة المحمدية العالم
الرباني نائب الائمة ومصباح الظلمة شيخنا ومولانا الشيخ سليمان بن [illegible]
الشيخ عبد الله البحراني عامله الله سبحانه بلطفه وادام في ظلاله بحق محمد وآله [illegible]
لمملوكه [illegible] عباد الله علما وعملا واكثرهم ذنبا وزللا [illegible] في المسائل عن تلك المسائل
عبد الله بن علوي بن عيسى بن [illegible] الحسيني البحراني اتحافه بالدعوات المستجابة في
الخلوات المستطابة لا سيما في تلك المشاهد المقدسة وفقه الله للدعاء العبد
لشيخه وللمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله كتب

هذه الاجوبة من خط الشيخ ايده الله تعالى

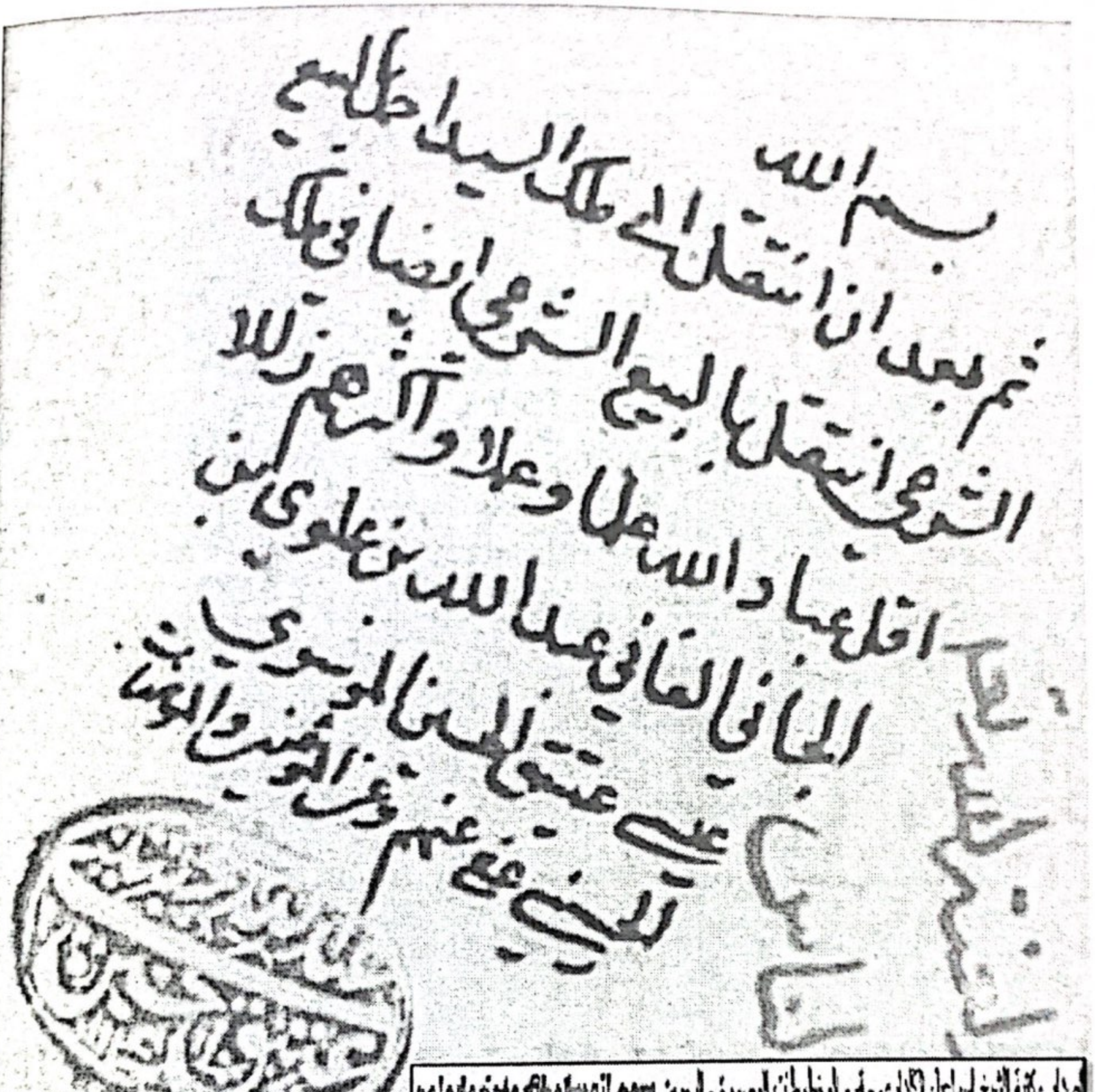
الملحق٣: الصفحة الأخيرة من أجوبة المحقق البحرانيّ على استفتاءات تلميذه السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ تمتلكها مكتبة جلال بن حسن العاليّ.



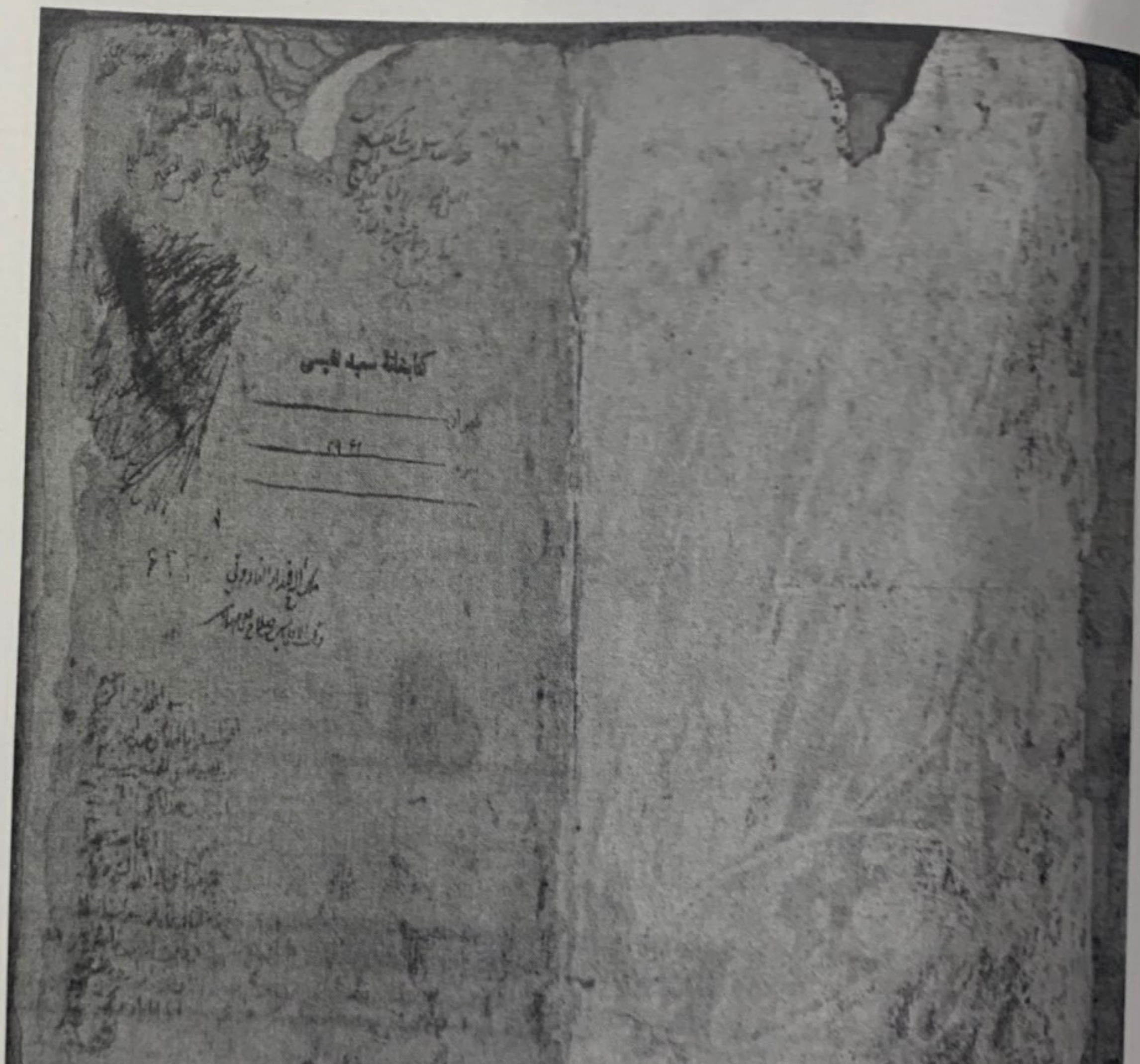
الملحق٤: مخطوطة كتاب الشيخ عزّ الدين الحسن بن شمس الدين محمّد بن عليّ المهلّبيّ (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) التي تحتفظ بها مدرسة المروي في طهران العاصمة الإيرانيّة تحت رقم (٦٣٥)، وعليها تملّك المحدّث الصالح وتلميذه السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ.



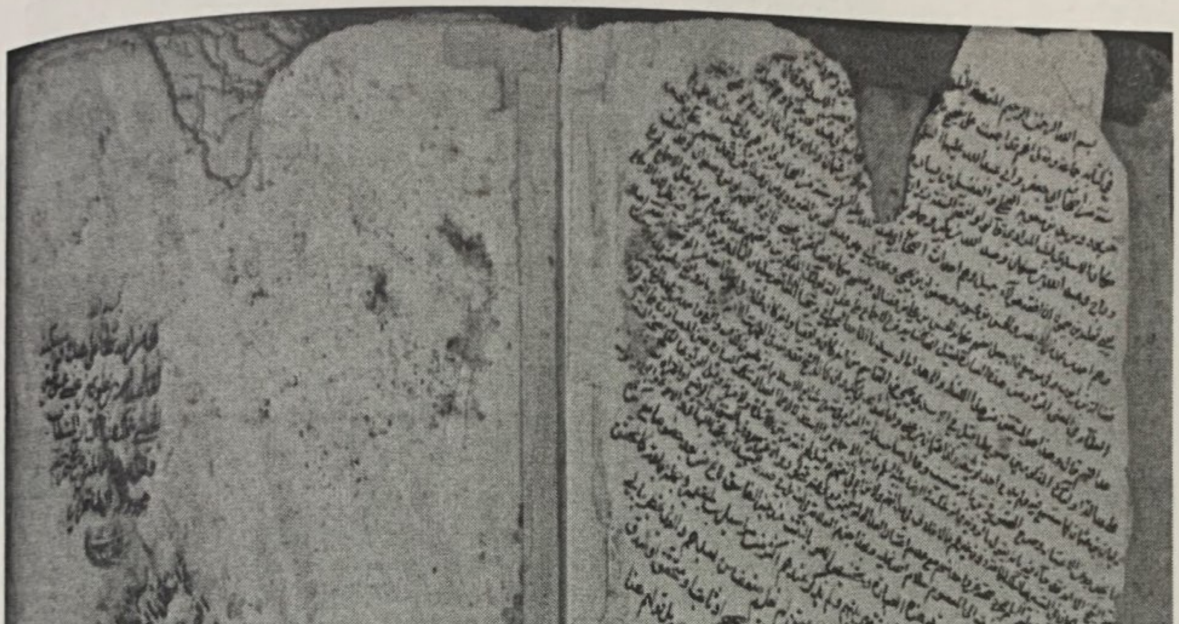
الملحق٥: تملّك المحدّث الصالح لمخطوطة كتاب الشيخ عزّ الدين الحسن بن شمس الدين محمّد بن عليّ المهلّبيّ (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) التي تحتفظ بها مدرسة المرويّ في طهران العاصمة الإيرانيّة تحت رقم (٦٣٥)



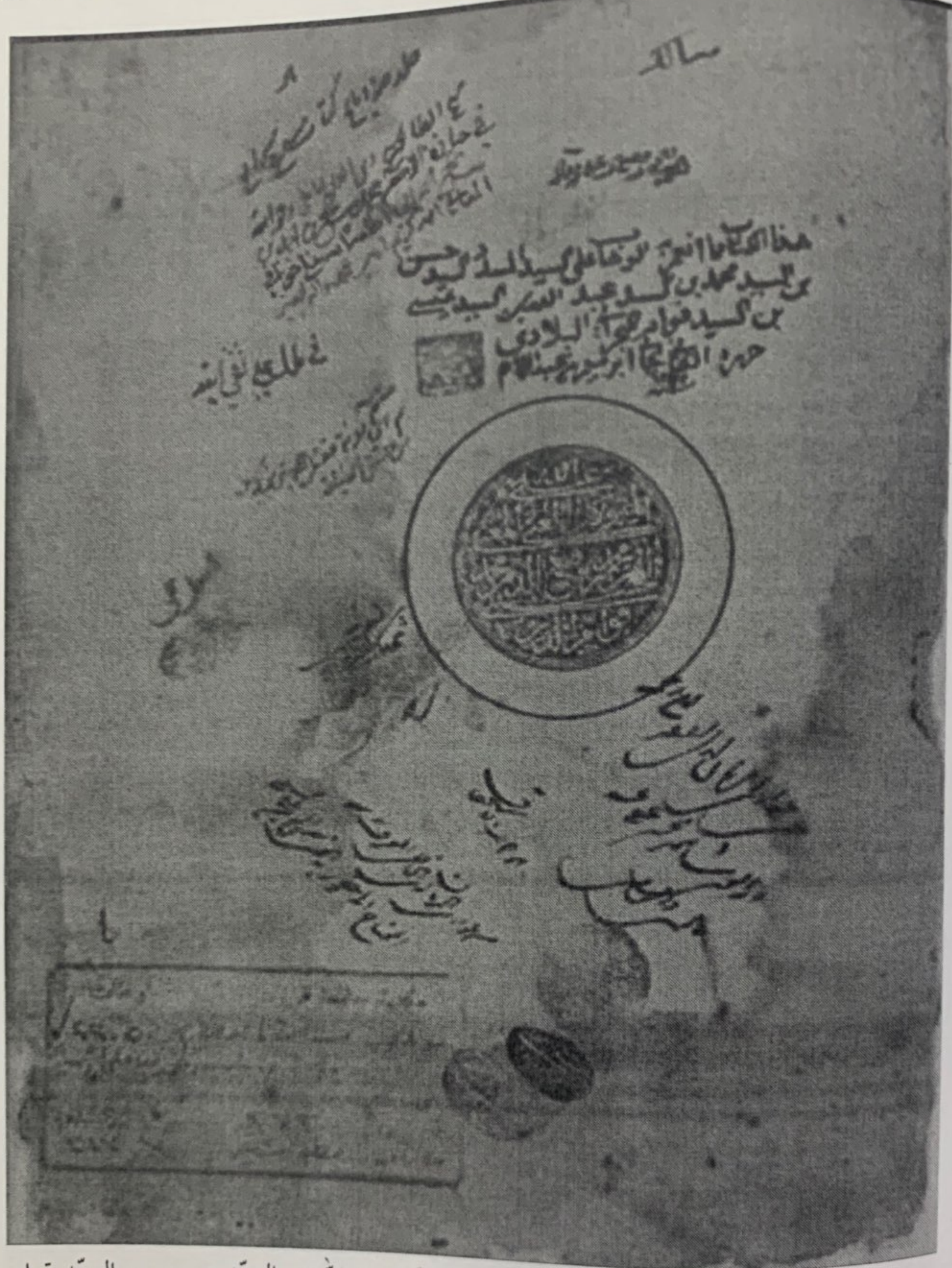
الملحق٦: تملّك السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ لمخطوطة كتاب الشيخ عزّ الدين الحسن بن شمس الدين محمّد بن عليّ المهلّبيّ (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) التي تحتفظ بها مدرسة المرويّ في طهران العاصمة الإيرانيّة تحت رقم (٦٣٥)



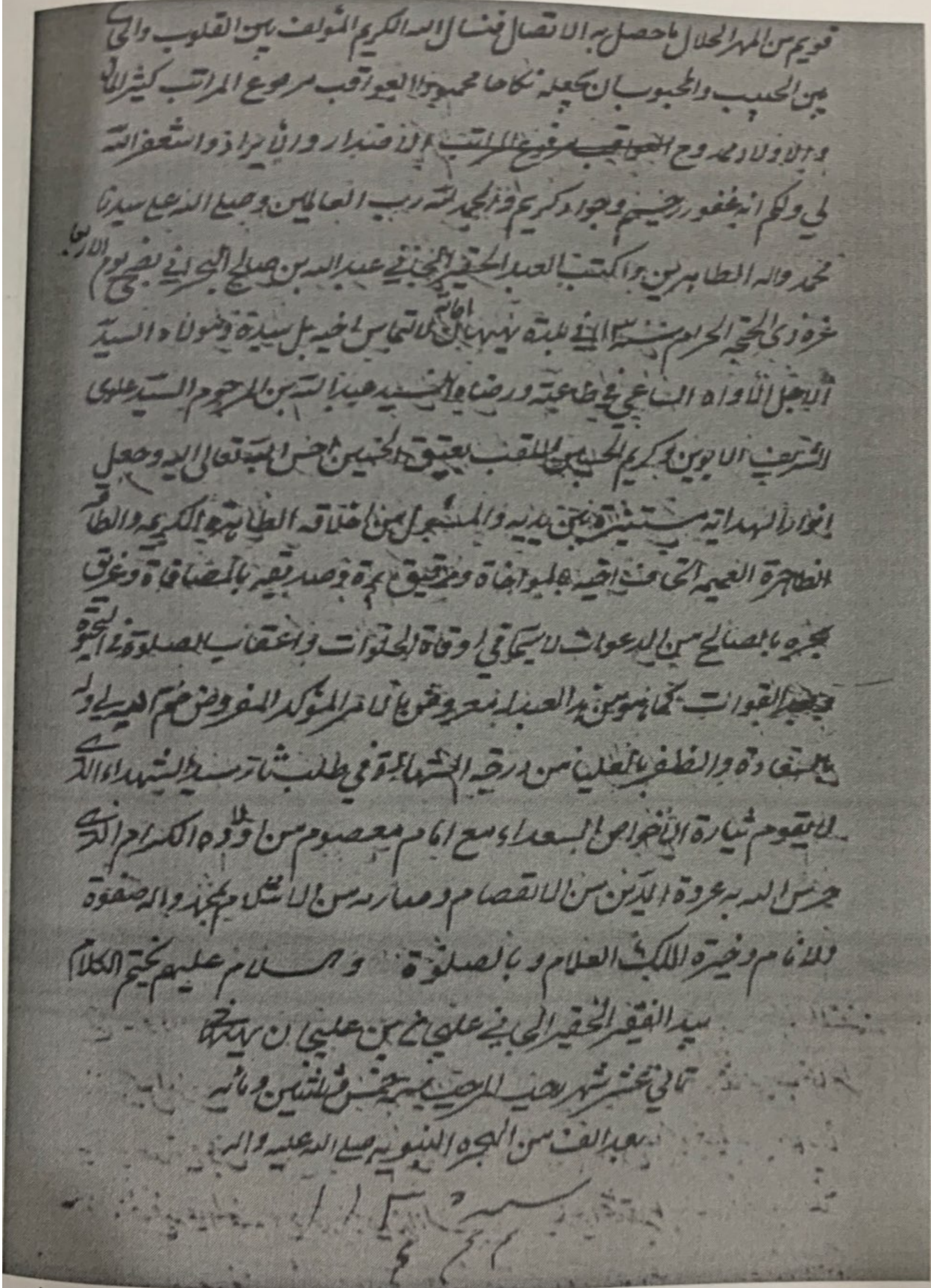
الملحق٧: النسخة الخطّيّة لكتاب السيّد محمّد بن عليّ الأستراباديّ (تلخيص المقال) التي تحتفظ بها المكتبة الخاصّة للمرحوم د. سعيد النفيسيّ التي عند ورثته بمدينة طهران في إيران



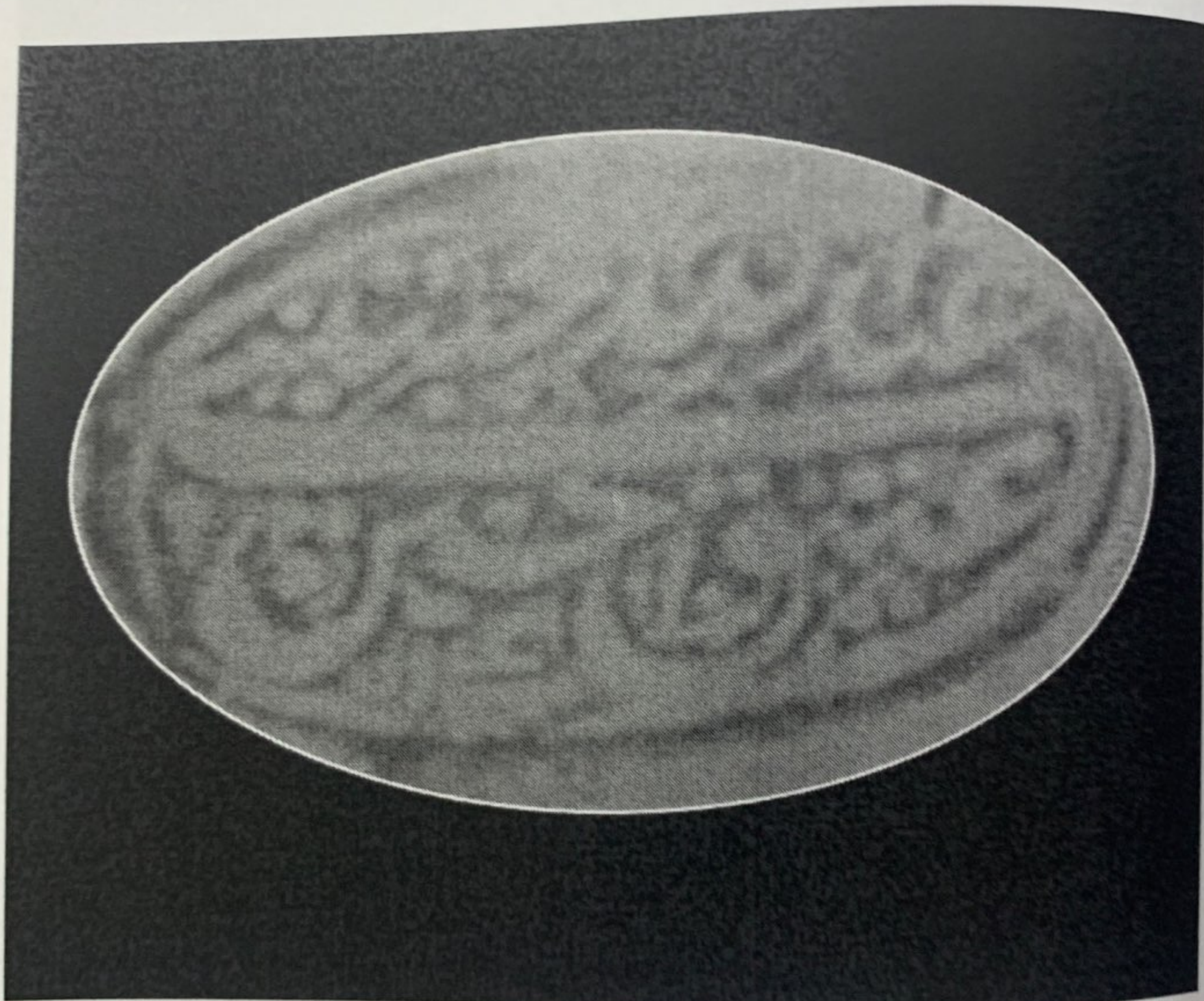
الملحق٨: الصفحة الأخرى من النسخة الخطّيّة لكتاب السيّد محمّد بن عليّ الأسترابادي (تلخيص المقال) التي تحتفظ بها المكتبة الخاصّة للمرحوم د. سعيد النفيسيّ التي عند ورثته بمدينة طهران في إيران



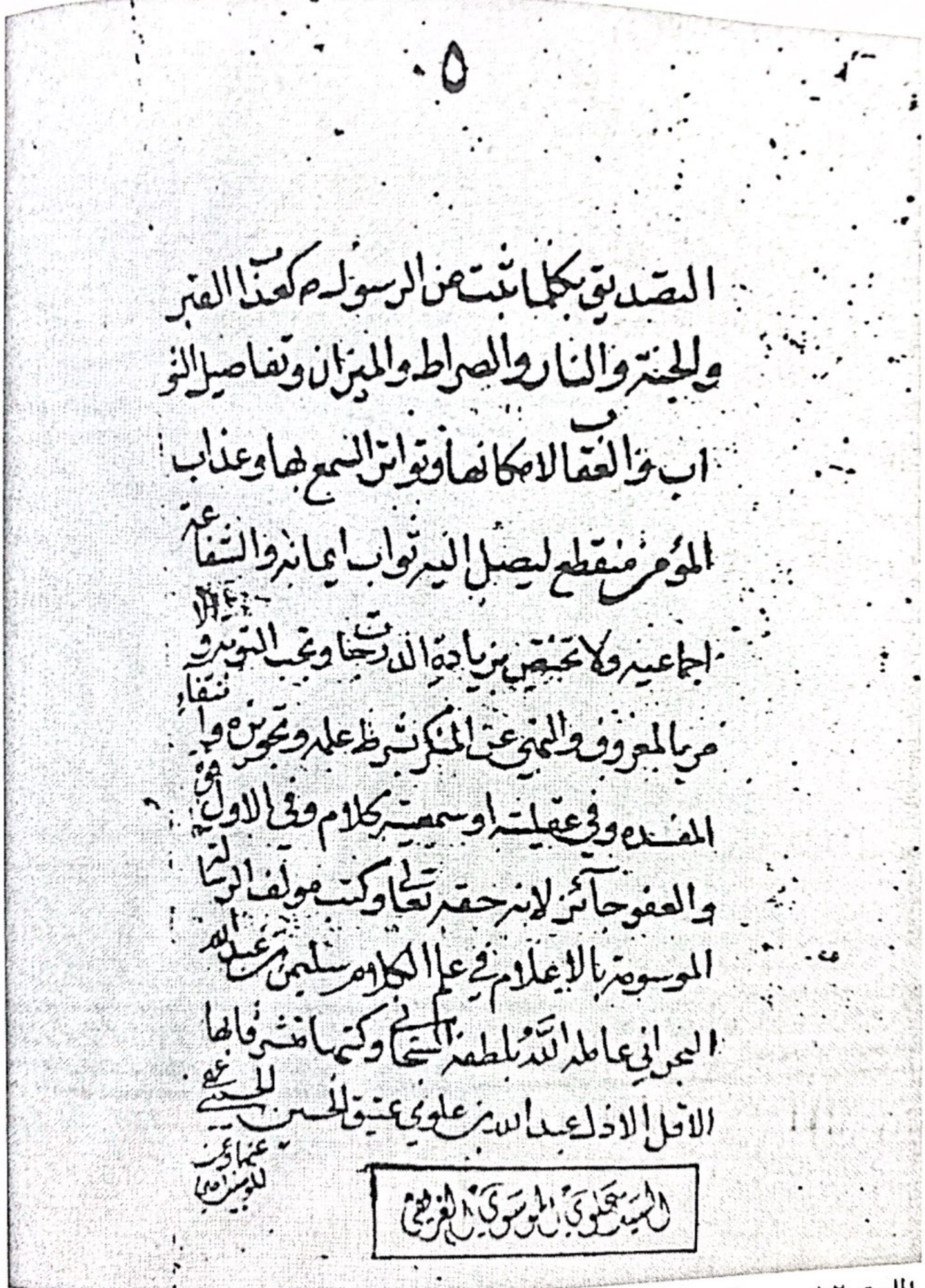
الملحق٩: تملّك السيّد حسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الله بن السيّد عيسى بن السيّد قوام البحرانيّ البلاديّ لمخطوطة كتاب (مسالك الأفهام) من تصنيف الشهيد الثاني، والمخطوطة في مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض بالمملكة العربيّة السعوديّة تحت رقم (٢٢٠٥).


فويم من المهر الحلال ما حصل به الاتصال فنسأل الله الكريم المؤلف بين القلوب والي
بين الحبيب والمحبوب ان يجعله نكاحا محمود العواقب مرفوع المراتب كثير الا
والاولاد ممدوح العواقب مرفوع المراتب الا متنان والابرار واستغفر الله
لي ولكم انه غفور رحيم وجواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين حرره الكاتب العبد الحقير الجاني عبد الله بن صالح البحراني في ضحى يوم الاربعاء
غرة ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٣ الثانية لتلميذه ... الفاضل سيدة ومولاه السيد
الاجل الاواه الساعي في طاعته ورضاه السيد عبد الله بن المرحوم السيد علوي
الشريف الا ... الكريم الحسيني الملقب بعتيق الحسين احسن الله تعالى اليه وجعل
انوار الهداية مستنيرة بين يديه والمستجل من اخلاقه الطاهرة الكريمة والطاهرة
الطاهرة العميمة التي ... وصدقه بالمصافاة ... وعرق
بجره بالصالح من الدعوات لاسيما في اوقات الخلوات واعقاب الصلوات في الخلوة
في القنوات كما هو من العباد ... بالامر المؤكد المفروض ... ولد
... والظفر بالعلي من درجة الشهادة في طلب ثار سيد الشهداء الذي
لا يقوم ... مع امام معصوم من ولده الكرام الذي
جرس الله به عروة الدين من الانفصام ... الاسلام محمد وآله صفوة
الانام وخيرة الملك العلام وبالصلوة والسلام عليهم نختم الكلام
بيد الفقير الحقير الجاني علي بن علي ...
ثاني عشر شهر رجب المرجب سنة خمس وثلاثين ومائة
بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله
سنة ١١٣٥

الملحق ١٠: الصفحة الأخيرة من أجوبة المحدّث الصالح على استفتاءات تلميذه السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ تمتلكها مكتبة جلال بن حسن العاليّ.



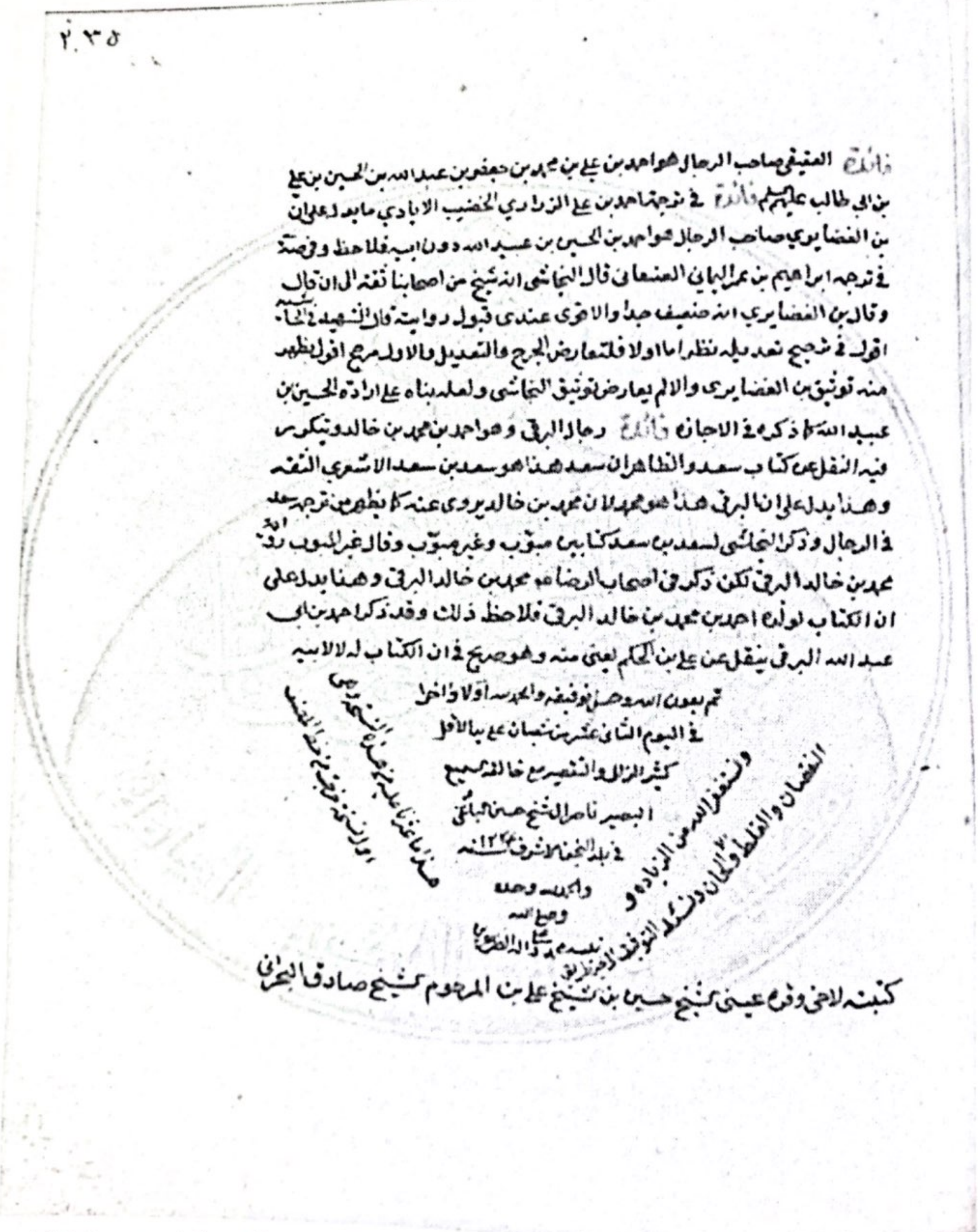
الملحق ١١: صورة ختم السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّعلى مخطوطة كتاب الشيخ عزّ الدين الحسن بن شمس الدين محمّد بن عليّ المهلّبيّ (الأنوار البدريّة في كشف شبه القدريّة) التي تحتفظ بها مدرسة المرويّ في طهران العاصمة الإيرانيّة تحت رقم (٦٣٥).


٥

المصدق بكلما ثبت عن الرسول كعذاب القبر
والجنة والنار والصراط والميزان وتفاصيل الثو
اب في العقل لامكانها وتواتر السمع بها وعذاب
المؤمن منقطع ليصل اليه ثواب ايمانه والشفاعة
اجماعية ولا تختص بزيادة الدرجات وتجب التوبة والا
مر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط علمه وتجويزه وانتفاء
المفسدة وفي عقليته او سمعيته كلام وفي الاول
والعفو جائز لانه حقه تعالى وكتب مؤلف الرسالة
الموسومة بالاعلام في علم الكلام سليمن بن عبد الله
البحراني عامله الله بلطفه الخفي وكتبها ناسخها
الاقل الاذل عبد الله بن علوي عتيق الحسين الحسيني

السيد علوي الموسوي الغريفي

الملحق ١٢: صورة آخر رسالة (الإعلام للعاجزين عن تحرير الكلام بالنقض والإبرام) للمحقق البحرانيّ، وهي بخطّ السيّد عبد الله بن علويّ عتيق الحسين الحسينيّ القواميّ البلاديّ، وهي محفوظة في مكتبة المرحوم العالم السيّد علويّ بن أحمد الغريفيّ النعيميّ بالنعيم من البحرين.


٢٠٣٥

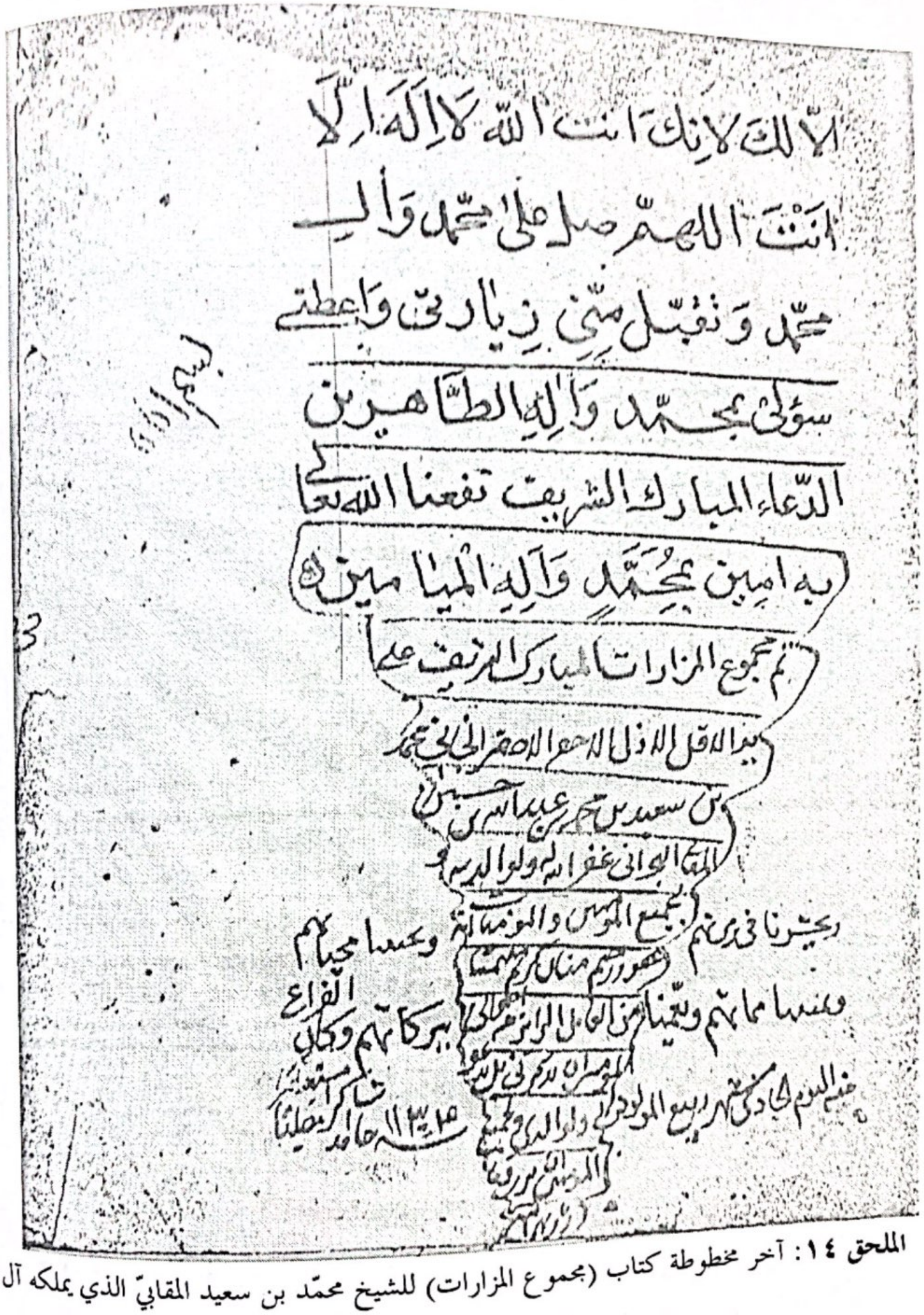
فائدة العقيقي صاحب الرجال هو احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فائدة في ترجمة احمد بن علي الرازي الخضيب الايادي ما يدل على ان بن الغضائري صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله دون ابيه فلاحظ وفي ضمن في ترجمة ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني قال النجاشي انه شيخ من اصحابنا ثقة الى ان قال وقال ابن الغضائري انه ضعيف جداً والاقوى عندي قبول روايته قال الشهيد في حاشيته اقول في ترجيح تعديله نظر اما اولا فلتعارض الجرح والتعديل والاول مرجح اقول يظهر منه توثيق ابن الغضائري والا لم يعارض توثيق النجاشي ولعله بناه على ارادة الحسين بن عبيد الله كما ذكره في الاجازة فائدة رجال البرقي وهو احمد بن محمد بن خالد وتكرر فيه النقل عن كتاب سعد والظاهر ان سعد هذا هو سعد بن سعد الاشعري الثقة وهذا يدل على ان البرقي هذا هو محمد لان محمد بن خالد يروي عنه كما يظهر من ترجمة سعد في الرجال وذكر النجاشي لسعد بن سعد كتابين مبوب وغير مبوب وقال غير المبوب رواه محمد بن خالد البرقي لكن ذكر في اصحاب الرضا ع محمد بن خالد البرقي وهنا يدل على ان الكتاب لولده احمد بن محمد بن خالد البرقي فلاحظ ذلك وقد ذكر احمد بن ابي عبد الله البرقي ينقل عن علي بن الحكم لعلي منه وهو صريح في ان الكتاب له لا لابيه

تم بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله اولاً وآخراً
في اليوم الثاني عشر من شعبان على يد الاقل
كثير الزلل والتقصير [illegible]
البصير ناصر الشيخ حسن البلادي
في بلد النجف الاشرف سنة ١٢٣٤
والحمد لله وحده
وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين

ونستغفر الله من الزيادة والنقصان والغلط والخطأ [illegible]

كتبته لاخي وقرة عيني الشيخ حسين بن الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ صادق البحراني

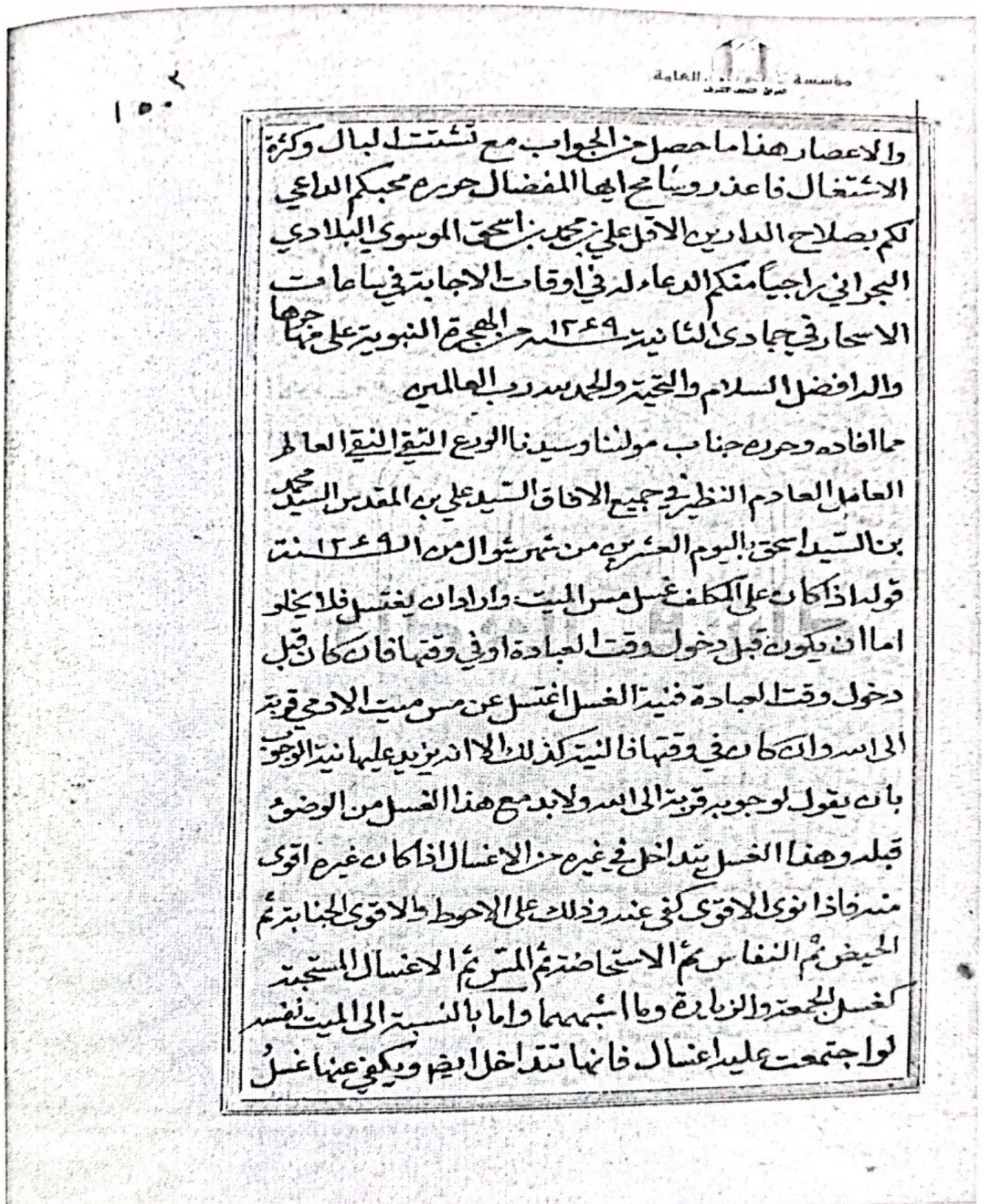
الملحق ١٣: آخر مخطوطة كتاب (الفوائد الرجاليّة) للسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) التي تحتفظ بها مكتبة الإمام السيّد الحكيم بالنجف الأشرف تحت رقم (٩٥).


لا الك لانك انت الله لا إله إلا
انت اللهم صل على محمد وآل
محمد وتقبل مني زيارتي واعطني
سؤلي بمحمد وآله الطاهرين
الدعاء المبارك الشريف نفعنا الله تعالى
به امين بمحمد وآله الميامين
تم مجموع المزارات المبارك الشريف على
يد الاقل الاذل الاحقر الجاني محمد
بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن حسين
المقابي البحراني غفر الله له ولوالديه

الملحق ١٤: آخر مخطوطة كتاب (مجموع المزارات) للشيخ محمّد بن سعيد المقابيّ الذي يملكه آل عبد الحيّ الساكنين في السنابس.



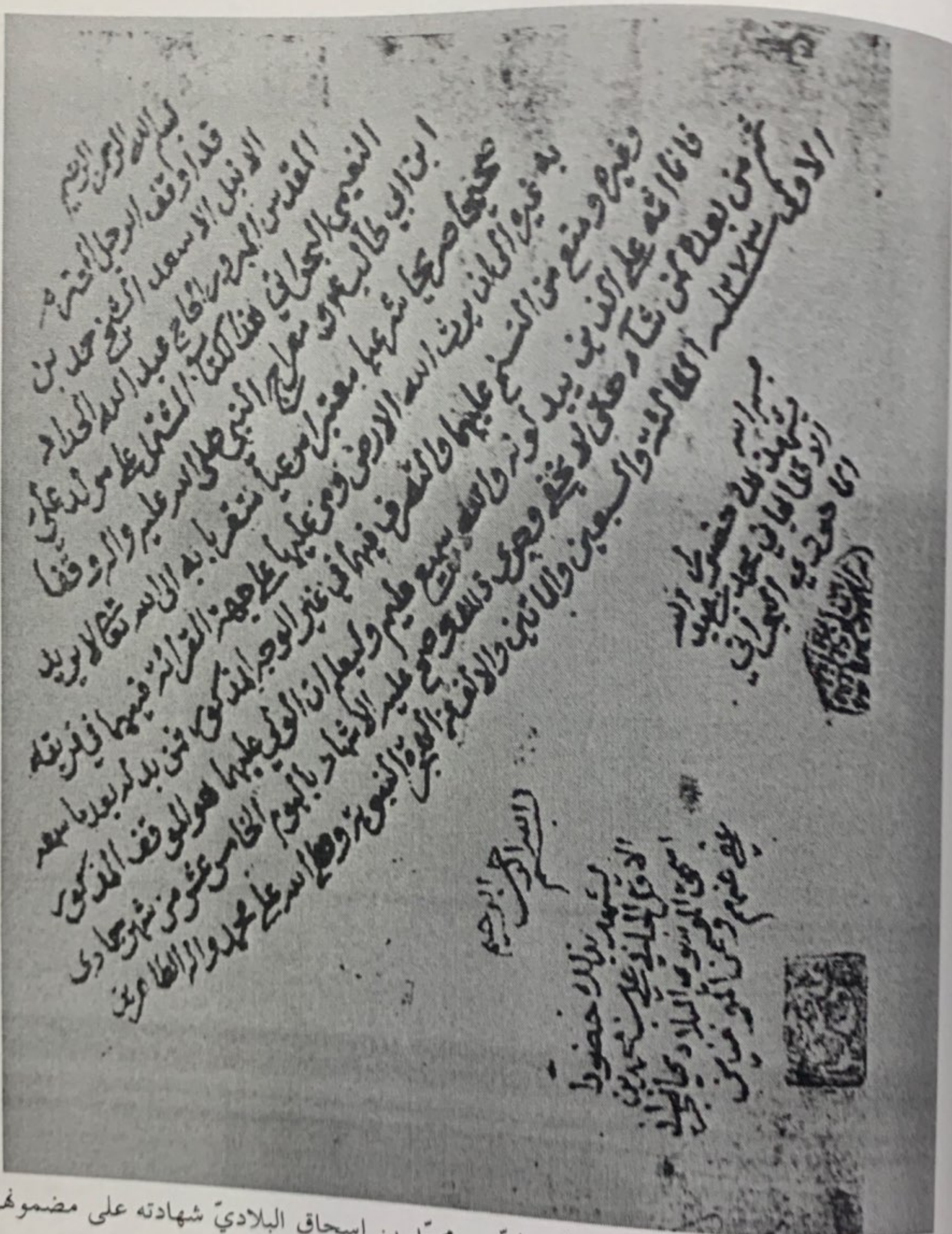
الملحق ١٥: تملّك السيّد إسحاق بن السيّد حسين بن السيّد عيسى بن السيّد قوام البلاديّ لكـ
(مجموع المزارات) للشيخ محمّد بن سعيد المقابيّ، والمخطوطة يملكها آل عبد الحيّ الساكنين ا
السنابس.


٢
١٥٠

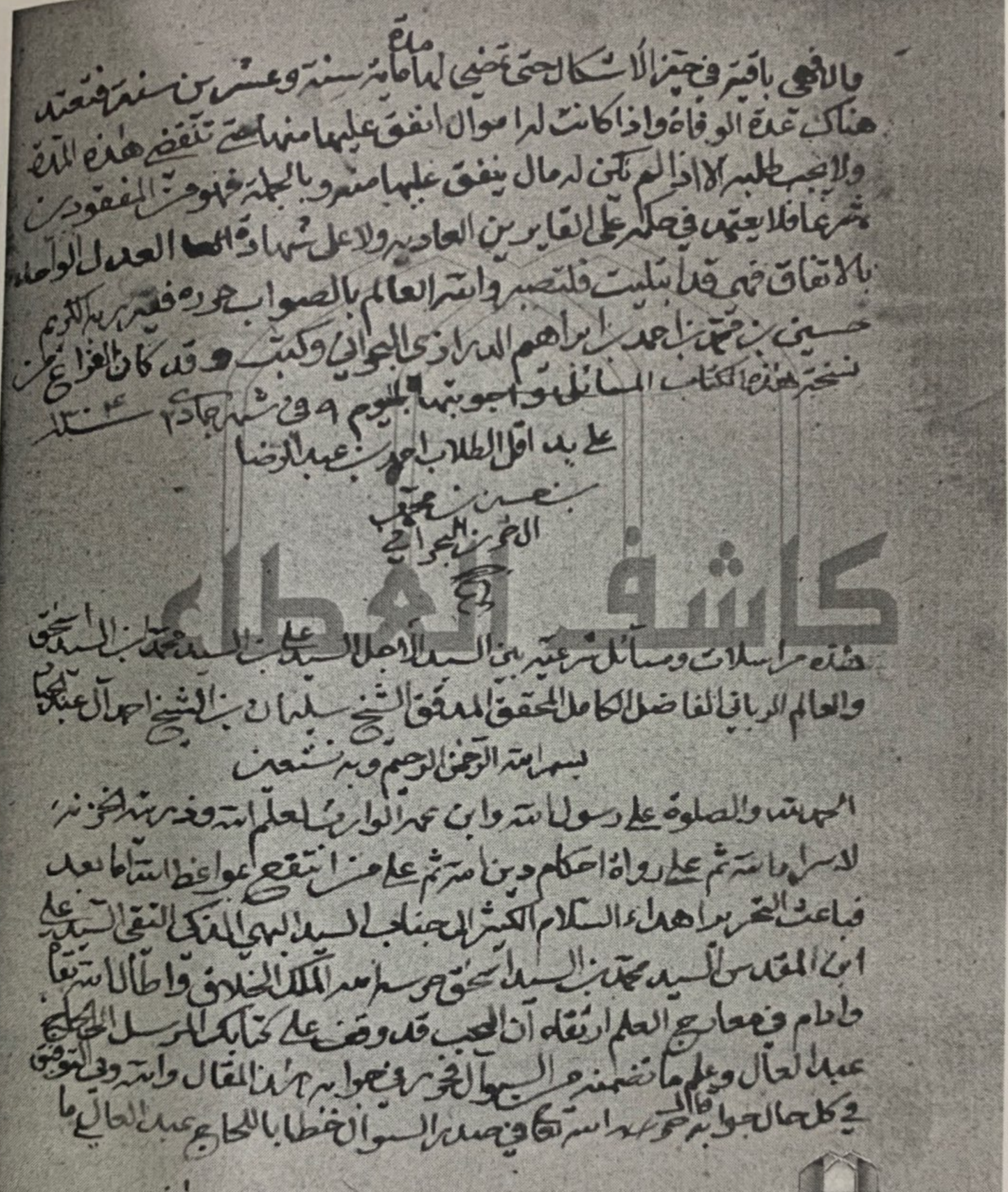
والاعصار هنا ما حصل من الجواب مع تشتت البال وكثرة
الاشتغال فاعذر وسامح ايها المفضال حرره محبكم الداعي
لكم بصلاح الدارين الاقل علي بن محمد بن اسحق الموسوي البلادي
البحراني راجيا منكم الدعاء له في اوقات الاجابة في ساعات
الاسحار في جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ من الهجرة النبوية على مهاجرها
وآله افضل السلام والتحية والحمد لله رب العالمين

مما افاده وحرره جناب مولانا وسيدنا الورع التقي النقي العالم
العامل العادم النظير في جميع الآفاق السيد علي بن المقدس السيد محمد
بن السيد اسحق باليوم العشرين من شهر شوال من السنة ١٣٤٩
قوله اذا كان على المكلف غسل مس الميت واراد ان يغتسل فلا يخلو
اما ان يكون قبل دخول وقت العبادة او في وقتها فان كان قبل
دخول وقت العبادة فنية الغسل اغتسل عن مس ميت الادمي قربة
الى الله وان كان في وقتها فالنية كذلك الا انه يزيد عليها نية الوجوب
بان يقول لوجوبه قربة الى الله ولابد مع هذا الغسل من الوضوء
قبله وهذا الغسل يتداخل في غيره من الاغسال اذا كان غيره اقوى
منه فاذا نوى الاقوى كفى عنه وذلك على الاحوط الاقوى الجنابة ثم
الحيض ثم النفاس ثم الاستحاضة ثم المس ثم الاغسال المستحبة
كغسل الجمعة والزيارة وما اشبههما واما بالنسبة الى الميت نفسه
لو اجتمعت عليه اغسال فانها تتداخل ايضا ويكفي عنها غسل

الملحق ١٦: صورة آخر جواب السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق البلاديّ على سؤال السيّد شبّر بن عليّ المشعل الغريفيّ الستريّ الذي يحتفظ بمخطوطته ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوطة في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٤١).

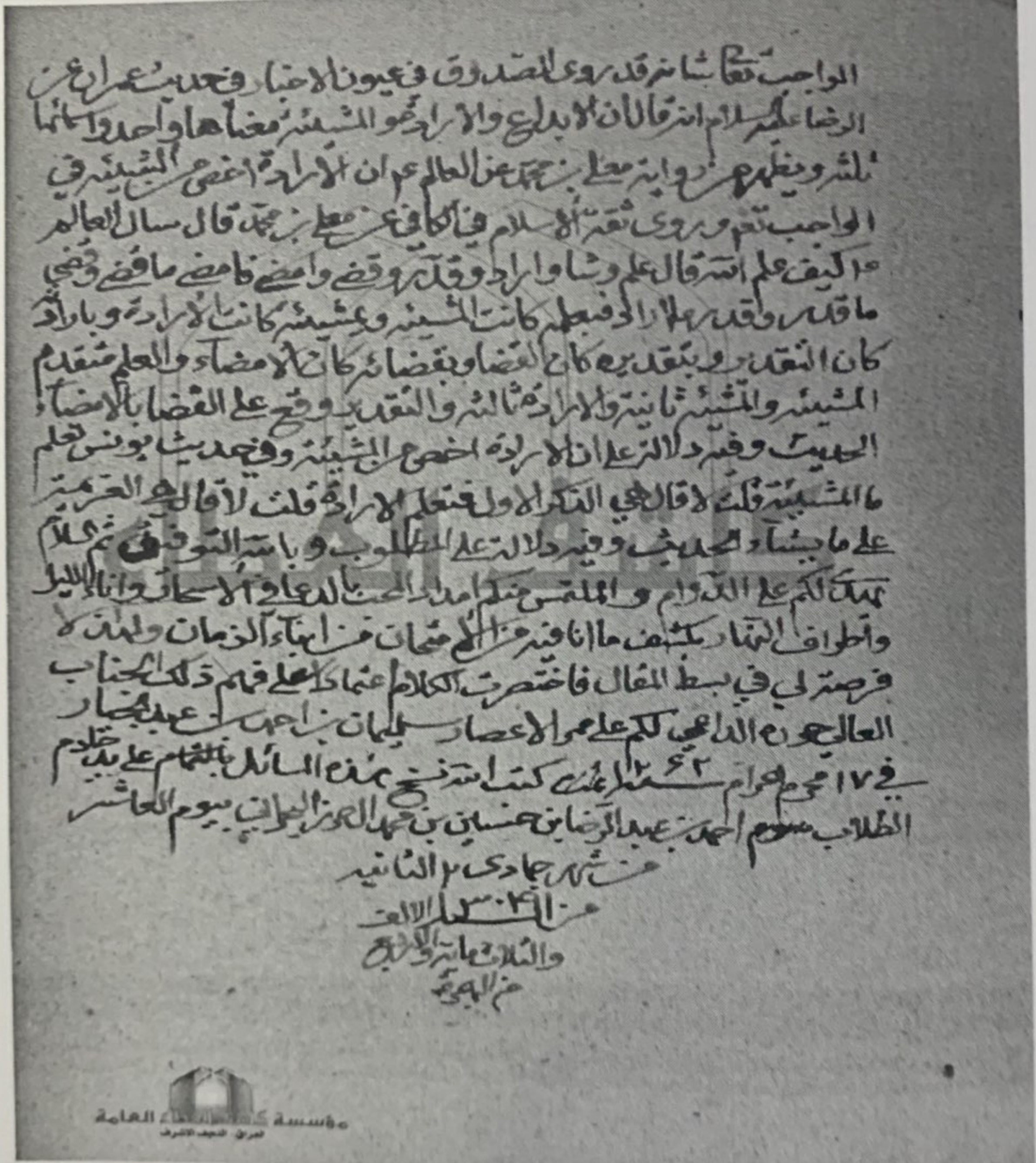


الملحق ١٧: وقفيّة كتابٍ قيّد فيها السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق البلاديّ شهادته على مضمونها، نُشِرَت في جريدة الميثاق الصادرة في البحرين بتاريخ ٦رمضان ١٤٢٥هـ/١٩أكتوبر٢٠٠٤م.


والا فهي باقية في حيز الاشكال حتى تمضي لها مائة وعشرين سنة فتعتد
هناك عدة الوفاة واذا كانت له اموال انفق عليها منها حتى تنقضي هذه المدة
ولا يجب طلبه الا اذا لم تكن له مال ينفق عليها منه وبالجملة فهو من المفقودين
شرعا فلا يعتمد في حكمه على الغايبين العادية ولا على شهادة العدل الواحد
بالاتفاق فهي قد ابتليت فلتصبر والله العالم بالصواب حرره فقير ربه الكريم
حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني وكتب وقد كان الفراغ من
نسخة هذه الكتاب المسائل وأجوبتها اليوم ٩ في شهر جمادى ٢ سنة ١٣
على يد اقل الطلاب احمد بن عبد الرضا

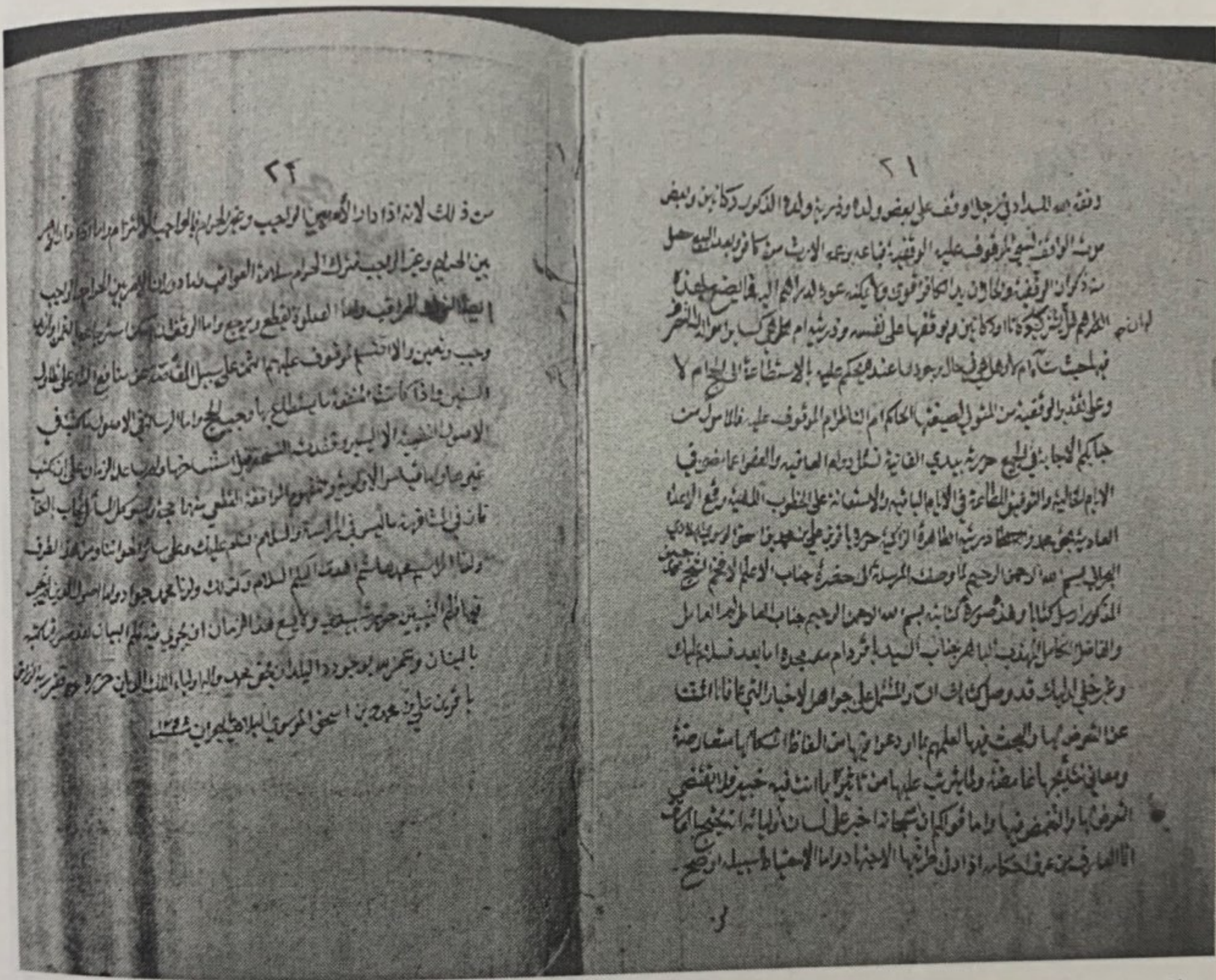
هذه مراسلات ومسائل من عقيد بني السيد الاجل السيد علي بن السيد محمد بن السيد اسحق
والعالم الرباني الفاضل الكامل المحقق المدقق الشيخ سليمان بن الشيخ احمد آل عبد الجبار
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الملحق ١٨: أوّل رسالة (أجوبة مسائل السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِوامي البلاديّ) للشيخ سليمان بن أحمد بن عبد الجبّار البحرانيّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حوزة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٤٦).

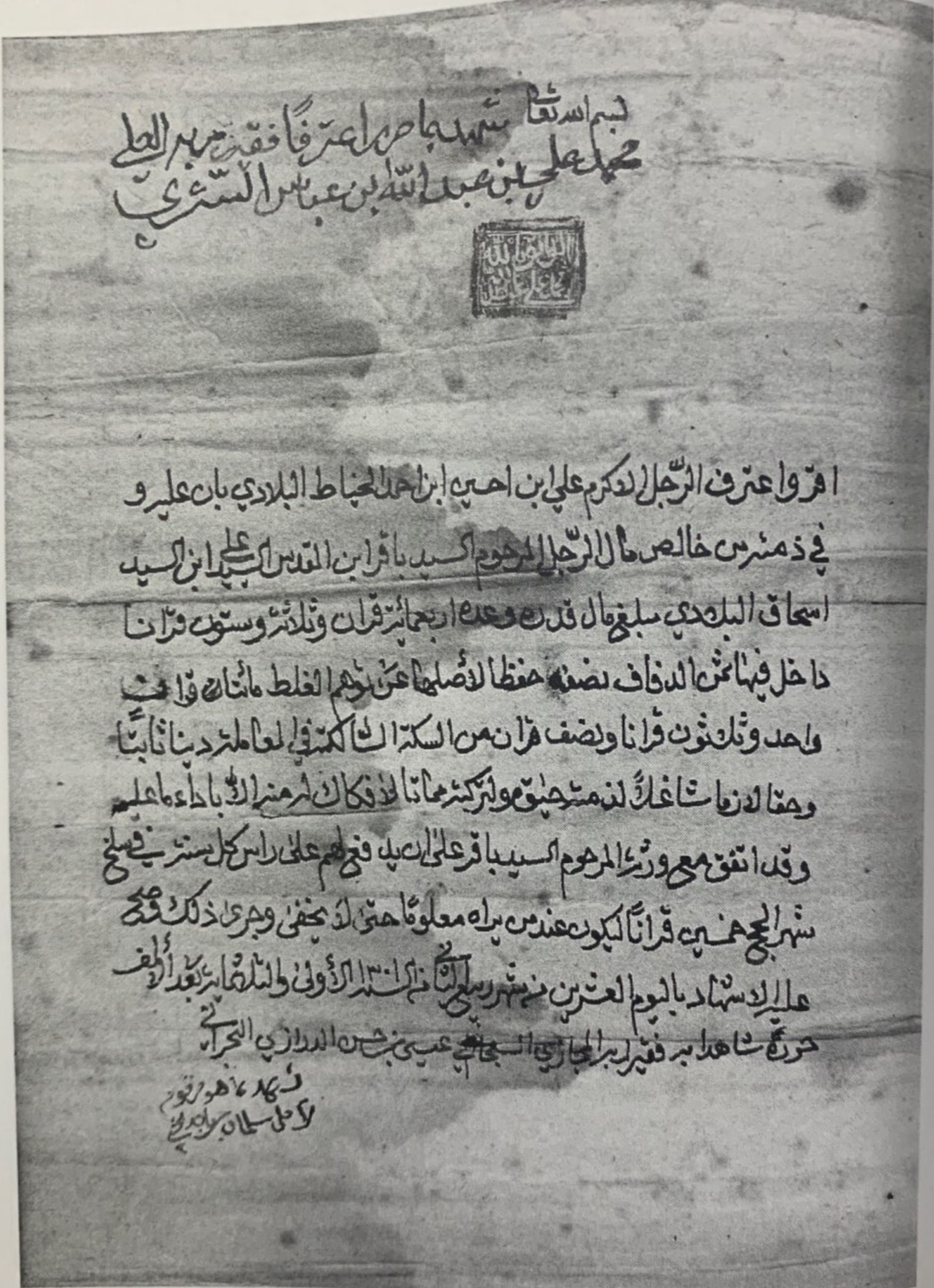


الواجب تعالى شأنه قد روى الصدوق في عيون الأخبار في حديث عمران عن
الرضا عليه السلام أنه قال إن الإبداع والإرادة والمشيئة معناها واحد وأسماؤها
ثلاثة ويظهر من رواية معلى بن محمد عن العالم عليه السلام أن الإرادة أخص من المشيئة في
الواجب تعالى وروى ثقة الإسلام في الكافي عن معلى بن محمد قال سئل العالم
عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى فأمضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما أراد فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الإرادة وبإرادته
كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء والعلم متقدم
المشيئة والمشيئة ثانية والإرادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء
الحديث وفيه دلالة على أن الإرادة أخص من المشيئة وفي حديث يونس تعلم
ما المشيئة قلت لا قال هي الذكر الأول فتعلم ما الإرادة قلت لا قال هي العزيمة
على ما يشاء الحديث وفيه دلالة على المطلوب وبالله التوفيق ثم السلام
عليكم على الدوام والملتمس منكم أمد الله الحق بالدعاء في الأسحار وآناء الليل
وأطراف النهار بكشف ما أنا فيه من الامتحان من أبناء الزمان ولم يتسع لي
فرصة لي في بسط المقال فاختصرت الكلام عما كان على فهم ذلك الجناب
العالي حرره الداعي لكم على مر الأعصار سليمان بن أحمد آل عبد الجبار
في ١٧ محرم الحرام سنة ١٢٦٢ كتب انتساخ هذه المسائل بالتمام على يد خادم
الطلاب أحمد بن عبد الرضا بن حسين بن محمد البحراني يوم العاشر
من شهر جمادى الثانية
من ١٣٠٤ سنة الألف
والثلاثمائة والأربع
من الهجرة

الملحق ١٩: آخر رسالة (أجوبة مسائل السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ) للشيخ سليمان بن أحمد بن عبد الجبّار البحرانيّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حيازة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٤٦).



الملحق ٢٠: ورقتان مخطوطتان فريدتان بخطّ السيّد باقر بن عليّ آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ لدى بعض ورثة القاضي الشيخ محمّد صالح العريبيّ، وهما من بقايا ما ظاهره مجموعة استفتاءات من السيّد باقر للشيخ محمّد حسين الكاظميّ



بسم الله تعالى شهد بما صار اعترافا فقير ربه العلي
محمد علي بن عبد الله بن عباس الستري

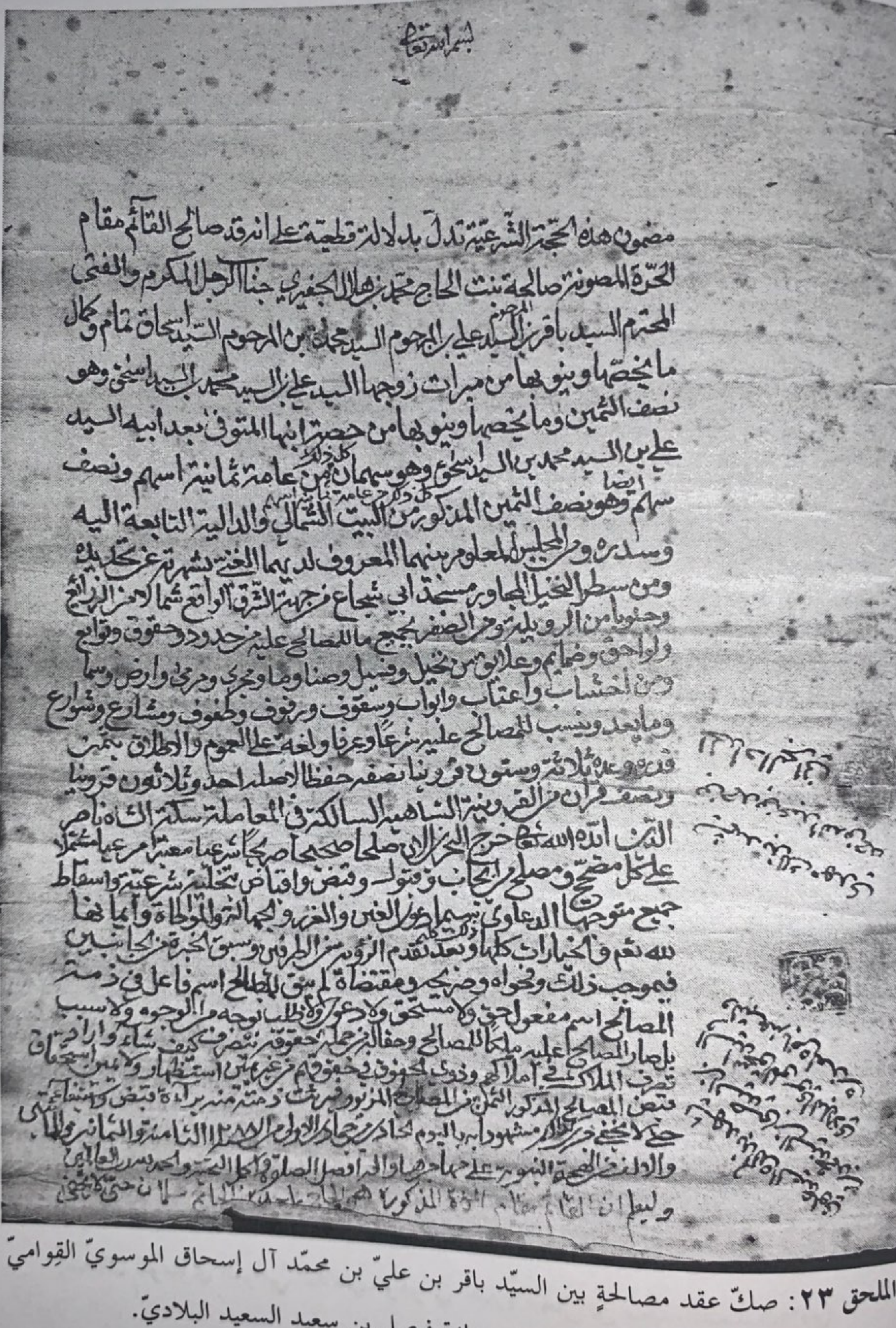
أقرّ واعترف الرجل المكرم علي بن أحمد بن أحمد الخياط البلادي بأن عليه و
في ذمته من خالص ماله للرجل المرحوم السيد باقر ابن المقدس السيد علي ابن السيد
إسحاق البلادي مبلغ مال قدره وعده أربعمائة قران وثلاثة وستون قرانا
داخل فيها من الدفاف نصفه حفظا لأصلها عن توهم الغلط مائتان وا
واحد وثلاثون قرانا ونصف قران من السكة التي الكثيرة في المعاملة دينا ثابتا
وحقا لازما شاغلا للذمة مستحقا ولم يكن ما نالا انفكاك لرهنه إلا بأداء ما عليه
وقد اتفق مع ورثة المرحوم السيد باقر على أن يدفع لهم على رأس كل سنة في سلخ
شهر الحج خمسة قرانا ليكون عند من يراه معلوما حتى لا يخفى وجرى ذلك وصح
عليه الإشهاد باليوم العشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٠١ الأولى والثلثمائة بعد الألف
حرره شاهدا به فقير ربه الجازي السجاني عيسى بن حسن الدرازي البحراني

أشهد بما هو رقوم
الأحقر سلمان بن [illegible]

الملحق ٢١: صكّ اتفاقيّة بين أحد المدانين للسيّد باقر بن عليّ آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ وورثته، وهو في حيازة فيصل بن سعيد السعيد البلاديّ.



الملحق ٢٢: ختم السيّد باقر بن عليّ بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ على صكّ عقد بيع مؤرّخ بعام (١٢٨٩هـ)، وهو بحيازة فيصل بن سعيد السعيد.

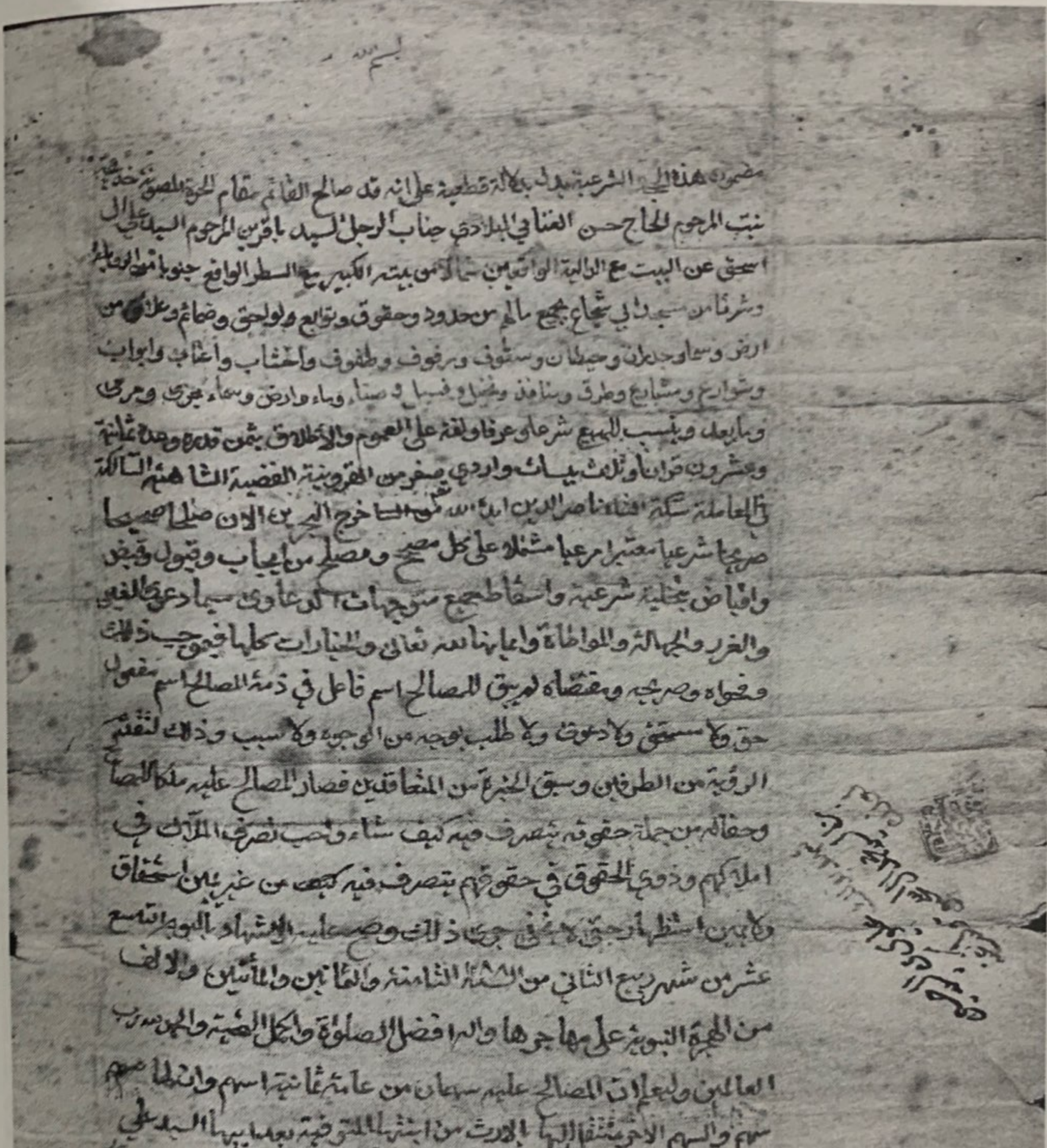


بسم الله تعالى

مضمون هذه الحجة الشرعية تدل بدلالة قطعية على انه قد صالح القائم مقام الحرة المصونة صالحة بنت الحاج محمد بن هلال الجفيري جناب الرجل المكرم والمفتي المحترم السيد باقر بن السيد علي بن المرحوم السيد محمد بن المرحوم السيد اسحاق تمام وكمال ما يخصها وينوبها من ميراث زوجها السيد علي بن السيد محمد بن السيد اسحق وهو نصف الثمين وما يخصها وينوبها من حصة ابنها المتوفى بعد ابيه السيد علي بن السيد محمد بن السيد اسحق وهو سهمان من عامة ثمانية اسهم ونصف سهم وهو نصف الثمين المذكور من البيت الشمالي والدالية التابعة اليه وسدره ومن المجلس المعلوم بينهما المعروف لديهما الغني بشهرته عن تحديده ومن سطر النخيل المجاور مسجد ابي شجاع من جهة الشرق الواقع شمالا من الزرائع وجنوبا من الرويلة ومن الصفر بجميع ما للصالح عليه من حدود وحقوق وتوابع ولواحق وضمايم وعلائق من نخيل وفسيل وصنا وماء ومجرى ومرمى وارض وسما ومن اخشاب واعتاب وابواب وسقوف ورفوف وطفوف ومشارع وشوارع وما يعد وينسب للمصالح عليه شرعا وعرفا ولغة على العموم والاطلاق بثمن قدره وعدده ثلاثة وستون قروبيا نصفه حفظا للاصل احد وثلاثون قروبيا ونصف قران من القرونية الشاهية السالكة في المعاملة سكة الشاه ناصر الدين ايده الله تعالى خرج البحرانية صلحا صحيحا صحيحا شرعيا معتبرا مرعيا مشتملا على كل مصحح ومصلح من ايجاب وقبول وقبض واقباض بتخلية شرعية واسقاط جميع متوجها الدعاوى بسيما دعوى الغبن والغرر والجهالة والمواطاة والايمان بها لله نعم فالخيارات كلها وبعد تقدم الرؤية من الطرفين وسبق الخبرة عن الجانبين فبموجب ذلك وفحواه وصريحه ومقتضاه لم يبق للمصالح اسم فاعل في ذمة المصالح اسم مفعول حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه ولا سبب بل صار المصالح عليه ملكا للمصالح وحقا من جملة حقوقه يتصرف كيف شاء واراد تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم من غير مين استظهار ولا يمين استحقاق [illegible] ذمته منه براءة قبض واستيفاء حتى لا يخفى [illegible] مشهود به باليوم الحادي من جمادى الاولى من ١٢٨٨ الثامنة والثمانين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل الصلاة واكمل التحية والحمد لله رب العالمين

وليعلم ان [illegible]

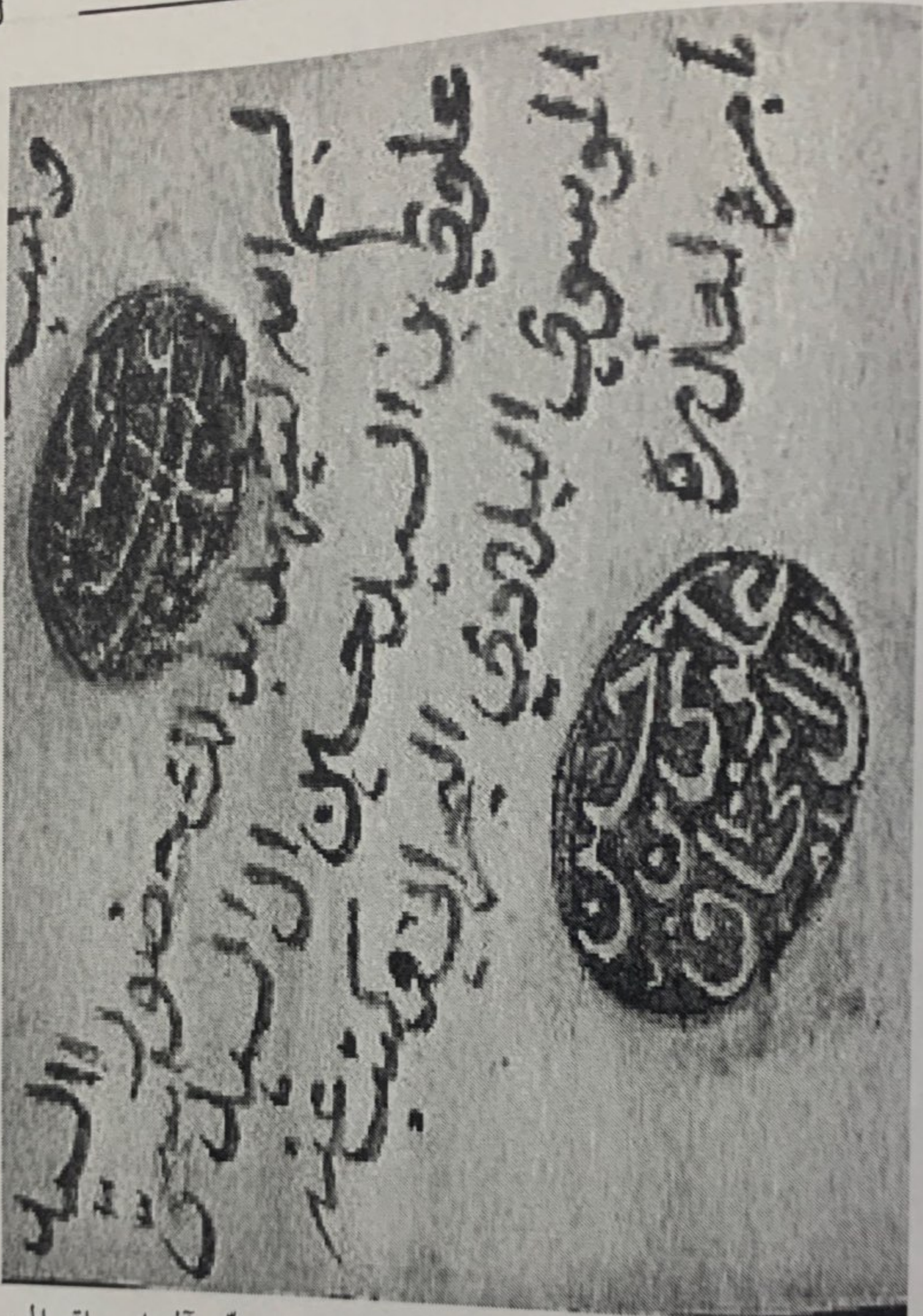
الملحق ٢٣: صكّ عقد مصالحةٍ بين السيّد باقر بن عليّ بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ وأرملة أبيه، وهو في حيازة فيصل بن سعيد السعيد البلاديّ.



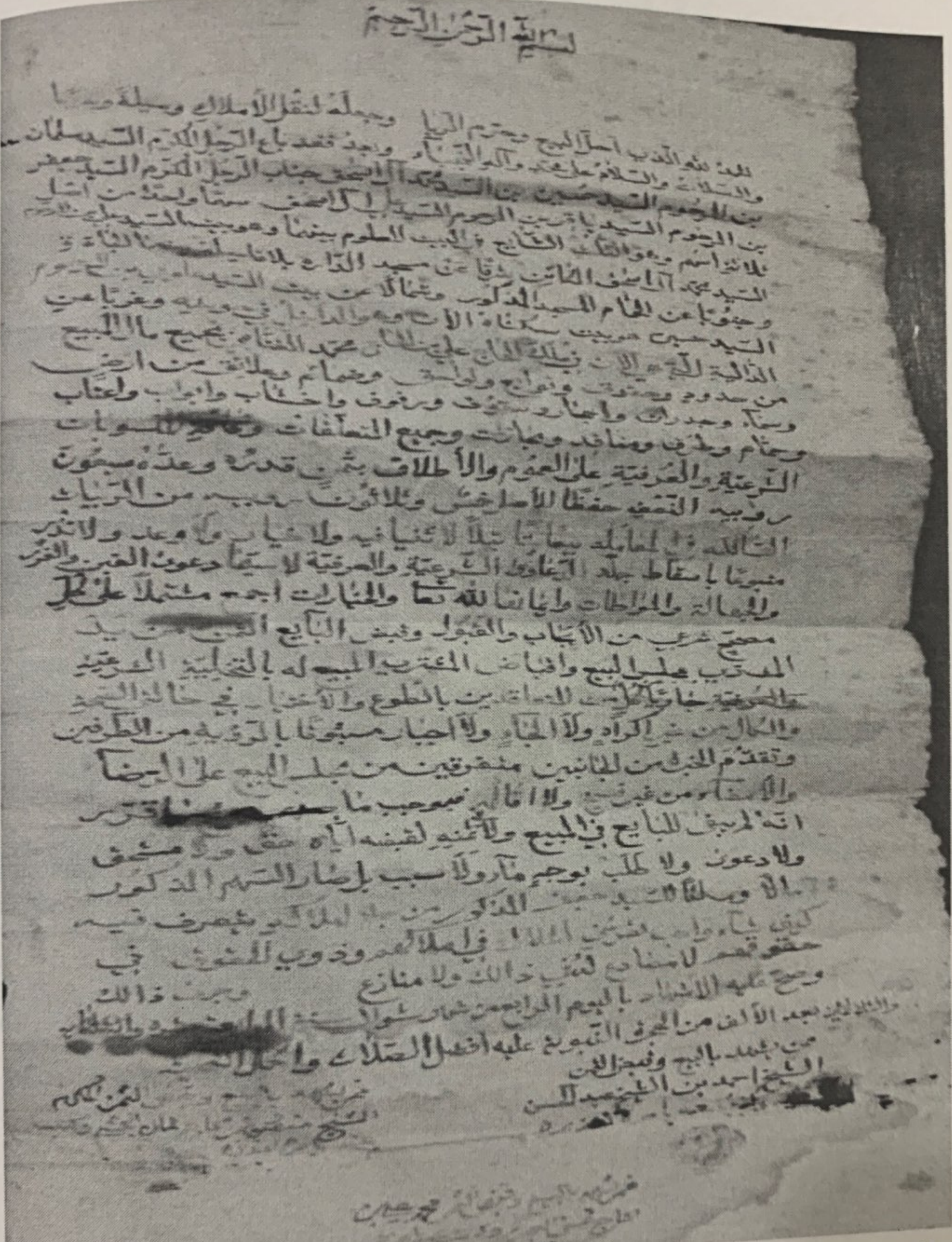
بسم الله

مضمون هذا الصلح الشرعي بدلالة قطعية على انه قد صالح القائم مقام الحرة المصونة خديجة
بنت المرحوم الحاج حسن العنابي البلادي جناب الرجل السيد باقر بن المرحوم السيد علي آل
اسحق عن البيت مع الدالية الواقعين [illegible] الكبير مع السطر الواقع جنوبا من [illegible]
وشرقا من مسجد ابي شجاع بجميع ما لهم من حدود وحقوق وتوابع ولواحق وضمائم وعلائق من
ارض وسماء وجدران وحيطان وسقوف ورفوف وطفوف واخشاب واعتاب وابواب
وشوارع ومشارع وطرق ومنافذ [illegible] وماء وارض وسماء ومجرى ومرمى
وما يعد وينسب للمبيع شرعا وعرفا ولغة على العموم والاطلاق بثمن قدره وعده ثمانية
وعشرون قرانا وثلاث بيسات [illegible] من القرونية الفضية الشاهية الشائعة
في العاملة سكة [illegible] ناصر الدين [illegible] الان صلحا صحيحا
صريحا شرعيا معتبرا مرعيا مشتملا على كل مصحح ومصلح من ايجاب وقبول وقبض
واقباض بتخلية شرعية واسقاط جميع موجبات الدعاوى سيما دعوى الغبن
والغرر والجهالة والمواطاة واعاذنا الله تعالى والخيارات كلها فبموجب ذلك
وفحواه وصريحه ومقتضاه لم يبق للمصالح اسم فاعل في ذمة المصالح اسم مفعول
حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه ولا سبب وذلك لتقدم
الرؤية من الطرفين وسبق الخبرة من المتعاقدين فصار المصالح عليه ملكا للمصالح
وحقا له من جملة حقوقه يتصرف فيه كيف شاء واحب تصرف الملاك في
املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم يتصرف فيه كيف [illegible] من غير مانع استحقاق
ولا [illegible] وجرى ذلك وصح عليه الاشهاد اليوم التاسع
عشر من شهر ربيع الثاني من السنة الثامنة والثمانين والمائتين والالف
من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل الصلوة واكمل التحية والحمد لله رب
العالمين وليعلم ان المصالح عليه سهمان من عامة ثمانية اسهم وانما [illegible] سهم
سهم والسهم الآخر منتقل اليها بالارث من ابنتها المتوفية بعد ابيها السيد علي
بن السيد محمد [illegible] بنصف الثمن [illegible] التاريخ
وليعلم ان القائم مقام المرأة المذكورة هو الحاج [illegible]

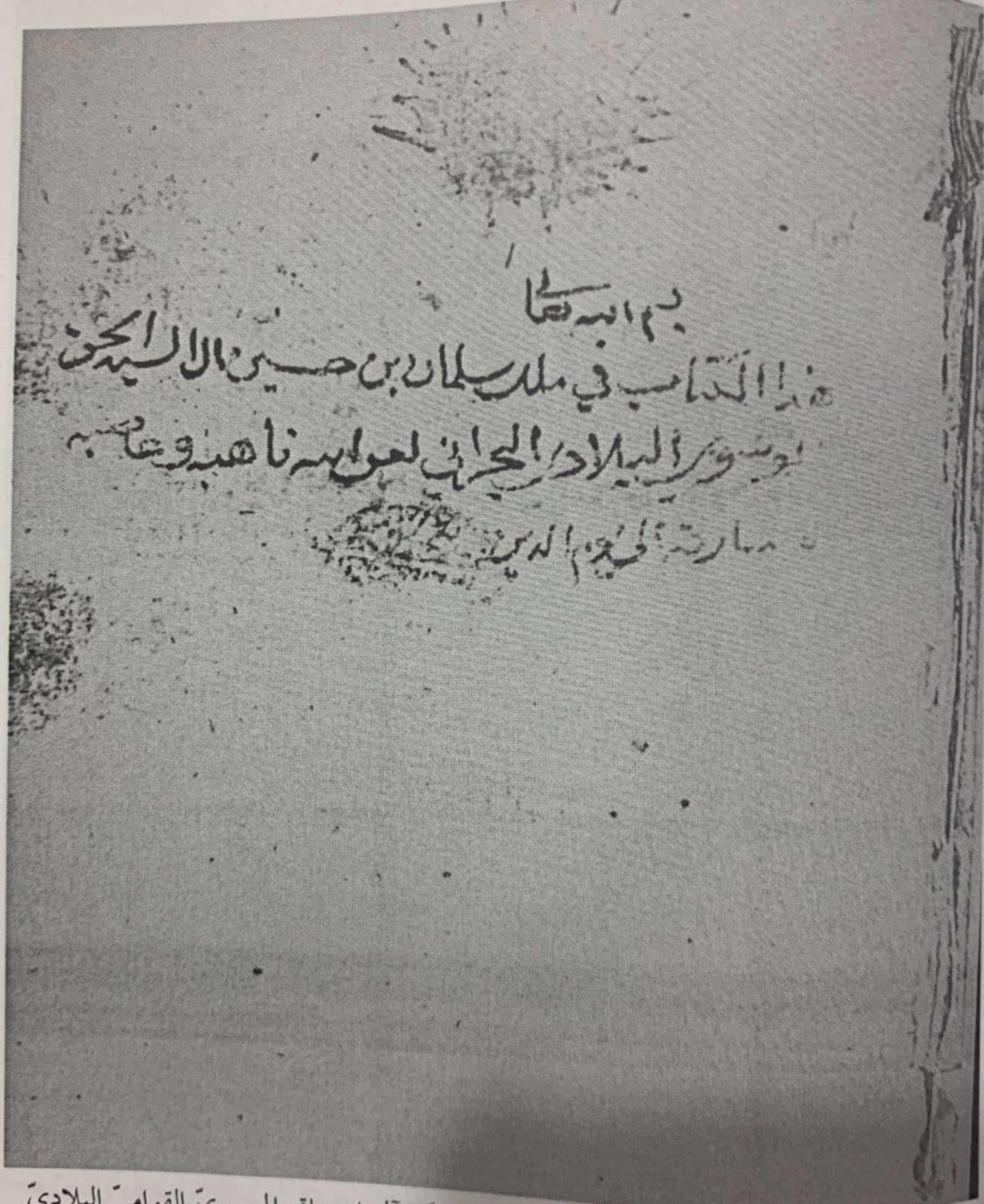
الملحق ٢٤: صكّ عقد مصالحةٍ عليه توقيع شهادة وختم السيّد علويّ بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهو في حيازة فيصل بن سعيد السعيد البلاديّ.



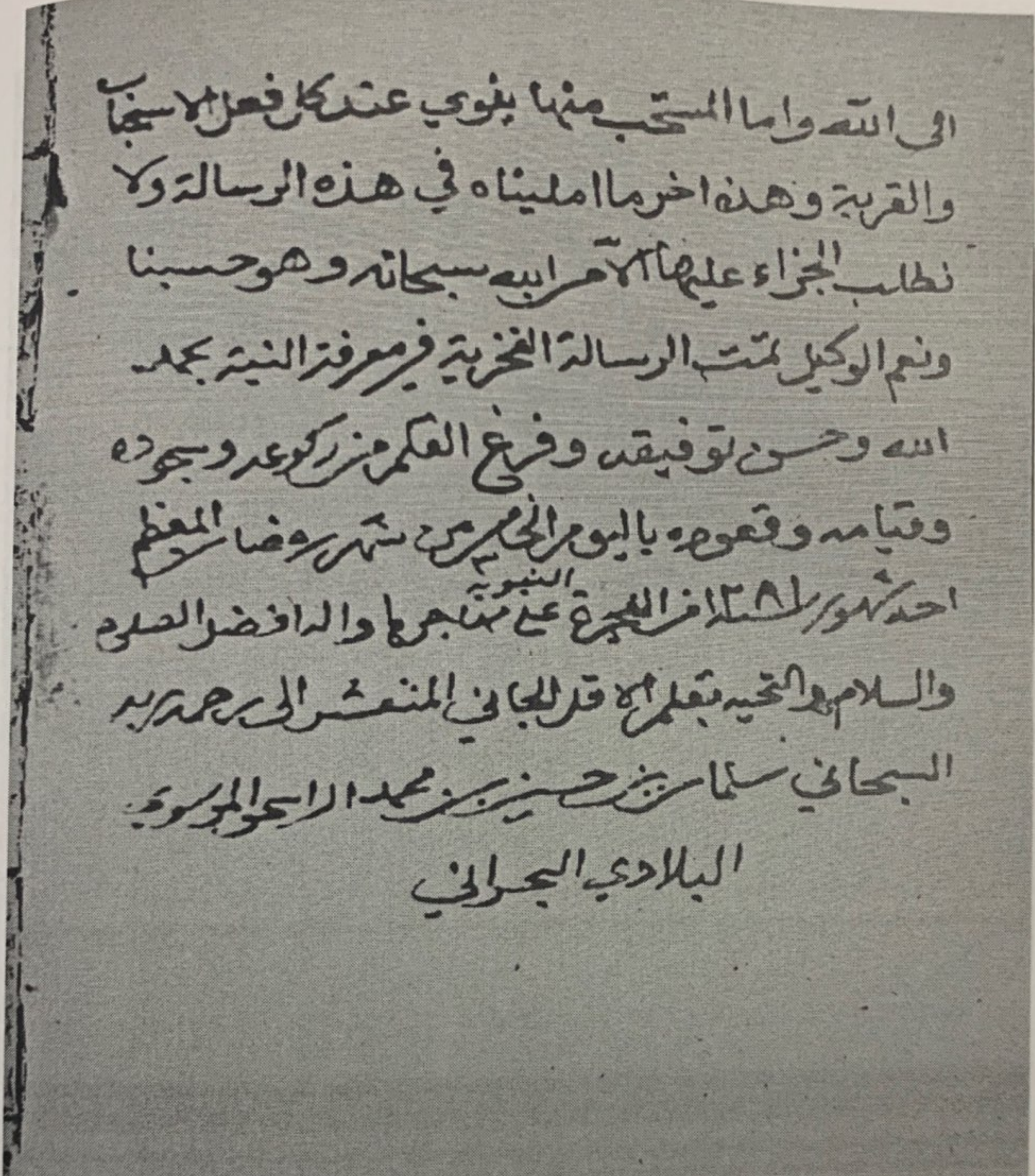
الملحق ٢٥: توقيع شهادة وختم السيّد علويّ بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ على أحد الصكوك، وهو بحيازة فيصل بن سعيد السعيد.



الملحق ٢٦: وثيقة مبايعةٍ بين السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ وابن عمّه السيّد جعفر بن السيّد باقر بن العلّامة السيّد عليّ بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهي في حيازة فيصل بن سعيد السعيد البلاديّ.

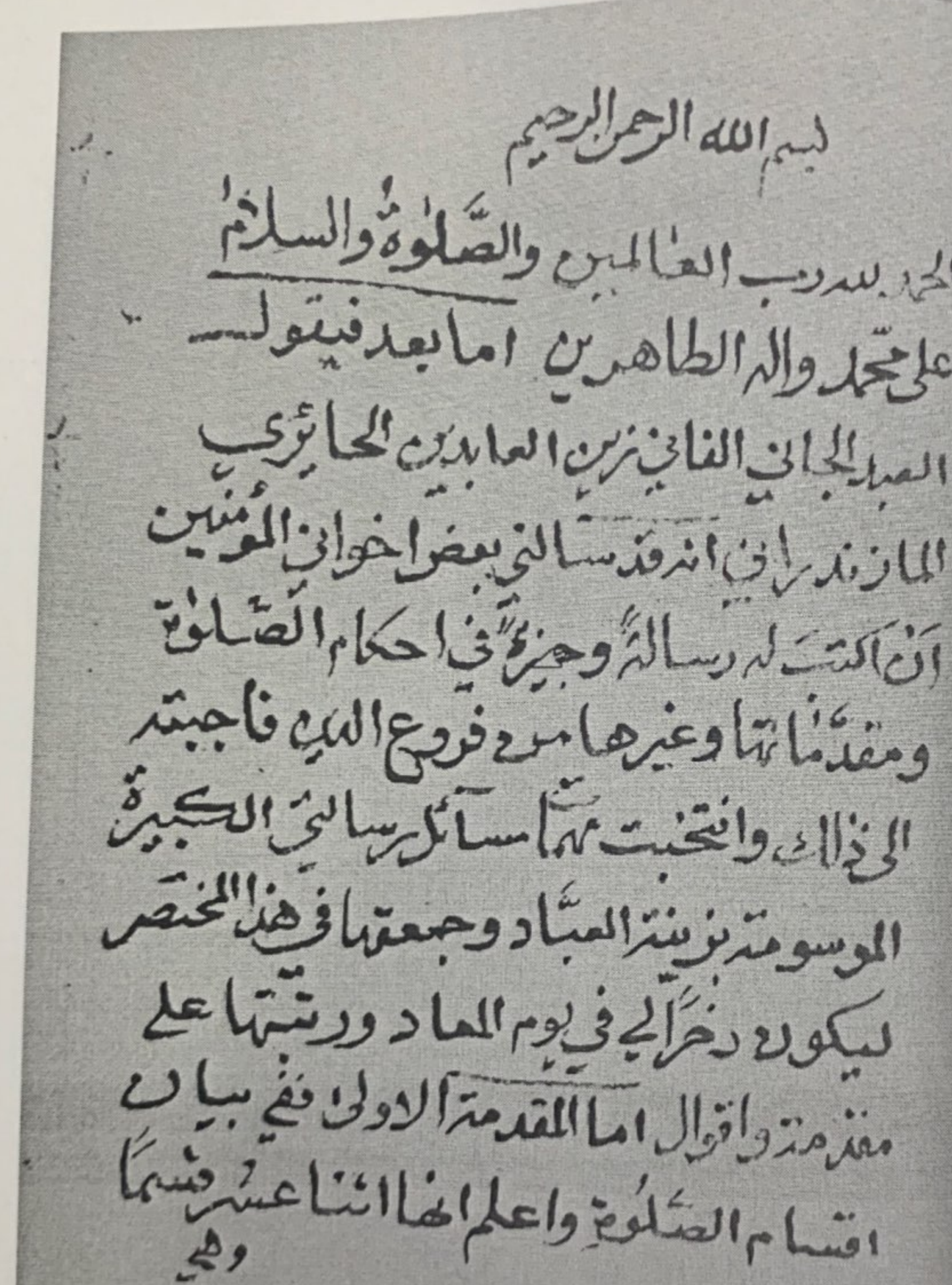


الملحق ٢٧: تملّك السيّد سلمان بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ لـ(الرسالة الفخريّة) للعلّامة الحلّي التي قام بنسخها، والمخطوطة في مكتبة جلال بن حسن العاليّ.



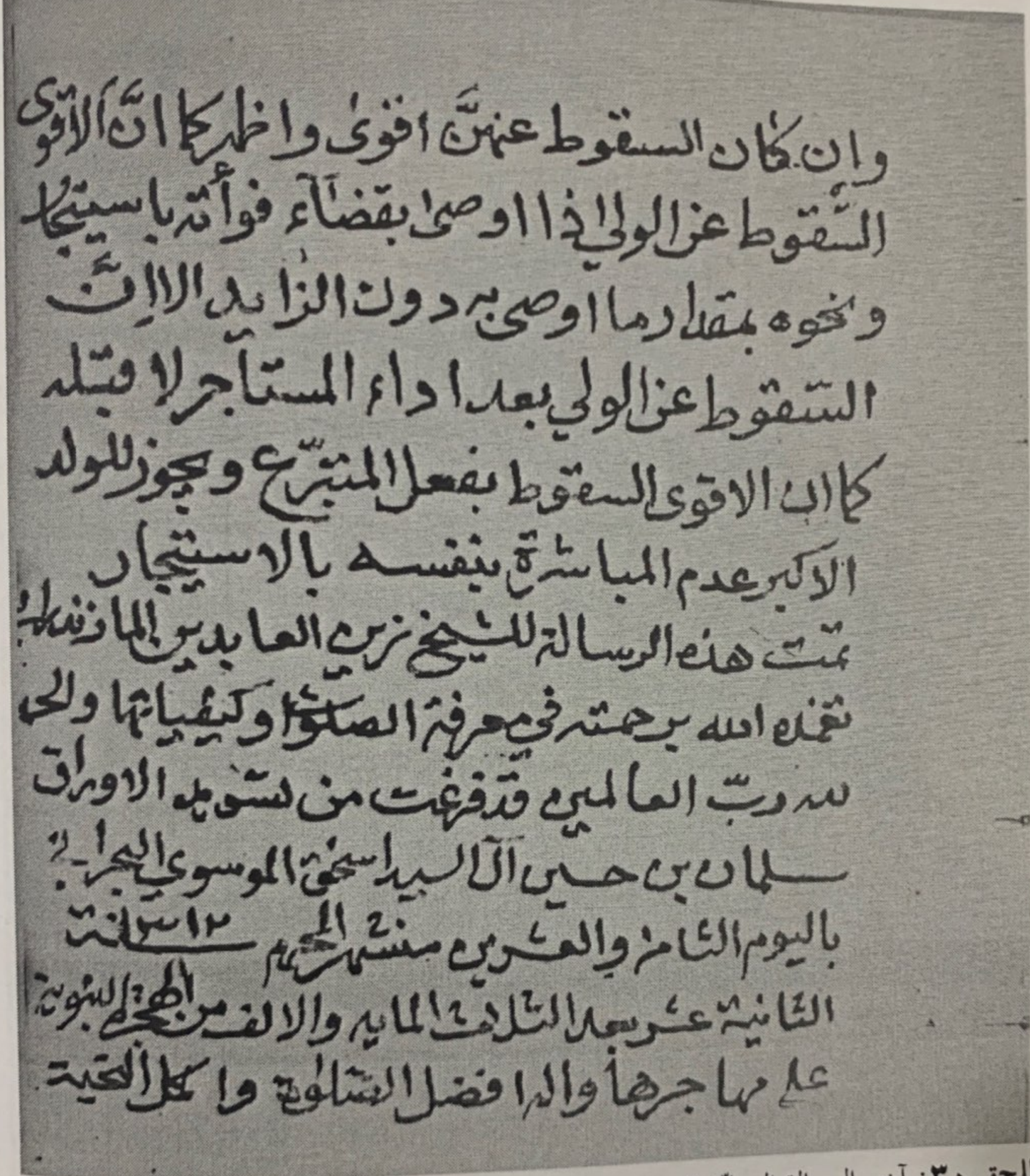
الى الله واما المستحب منها بنوي عند كل فعل الاستحباب
والقربة وهذا اخر ما امليناه في هذه الرسالة ولا
نطلب الجزاء عليها الا من الله سبحانه وهو حسبنا
ونعم الوكيل تمت الرسالة الفخرية في معرفة النية بحمد
الله وحسن توفيقه وفرغ الكاتب من ركوعه وسجوده
وقيامه وقعوده باليوم الخامس من شهر رمضان المعظم
احد شهور سنة ١٢٨١ من الهجرة النبوية على مهاجرها واله افضل الصلاة
والسلام والتحية بقلم اقل الجاني المنعشر الى رحمة ربه
السبحاني سلمان بن حسين بن محمد ال اسحق الموسوي
البلادي البحراني

الملحق ٢٨: آخر (الرسالة الفخريّة) للعلّامة الحلّي التي قام بنسخها السيّد سلمان بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِوامي البلاديّ، والمخطوطة في مكتبة جلال بن حسن العاليّ.



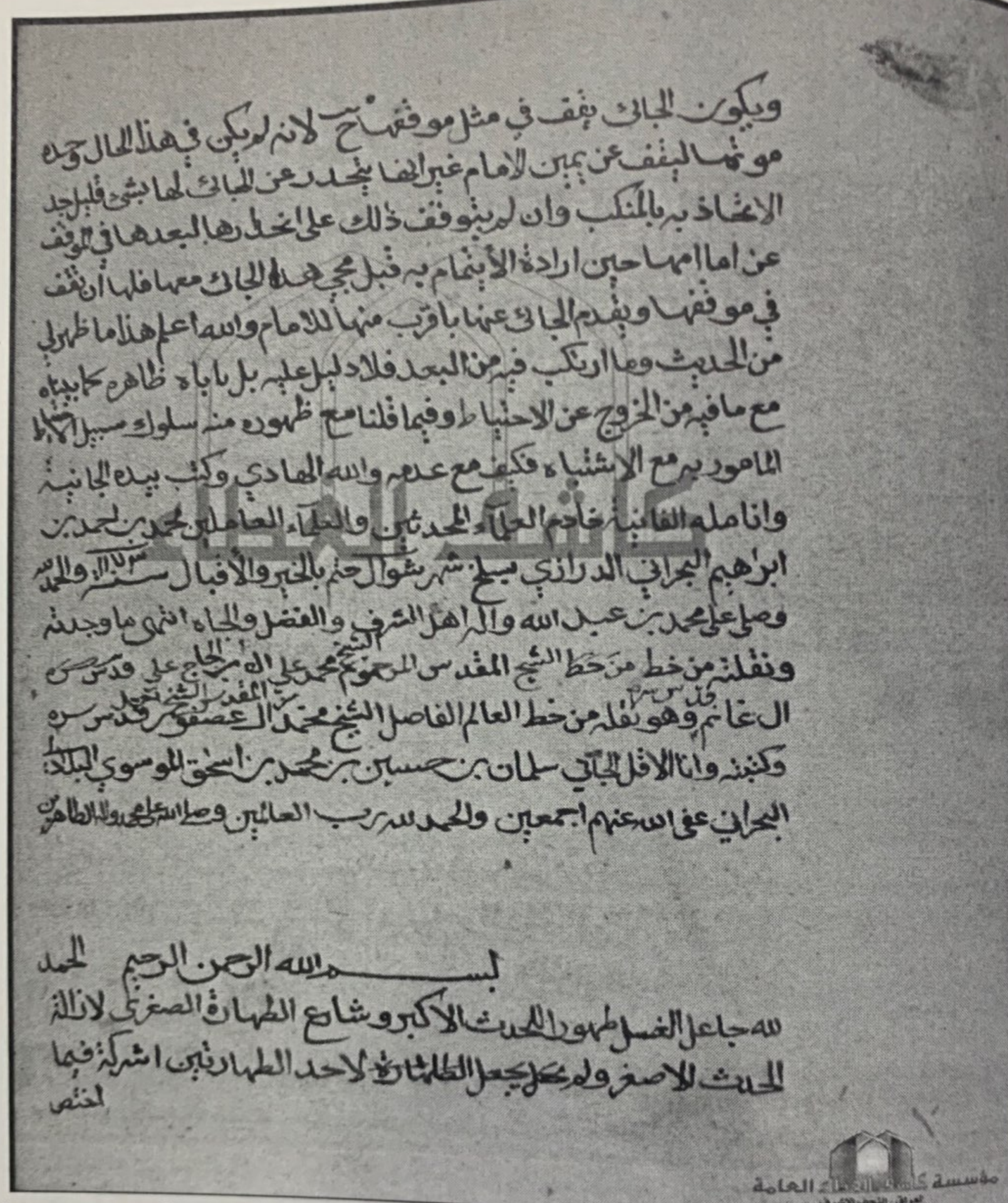
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد الجاني الفاني زين العابدين الحائري
المازندراني انه قد سألني بعض اخوان المؤمنين
ان اكتب له رسالة وجيزة في احكام الصلوة
ومقدماتها وغيرها من فروع الدين فاجبته
الى ذلك وانتخبت لها مسائل رسالتي الكبيرة
الموسومة بزينة العباد وجمعتها في هذا المختصر
ليكون ذخرا لي في يوم المعاد ورتبتها على
مقدمة واقوال اما المقدمة الاولى ففي بيان
اقسام الصلوة واعلم انها اثنا عشر قسما
وهي

الملحق ٢٩: أوّل الرسالة العمليّة للشيخ زين العابدين المازندرانيّ (ذخيرة المعاد) بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وصورتها كانت في مكتبة الشيخ محمّد صالح العريبيّ التي آلت ملكيّتها لجلال بن حسن العاليّ، ولا نعلم أيّ جهةٍ تحتفظ بالمخطوط.



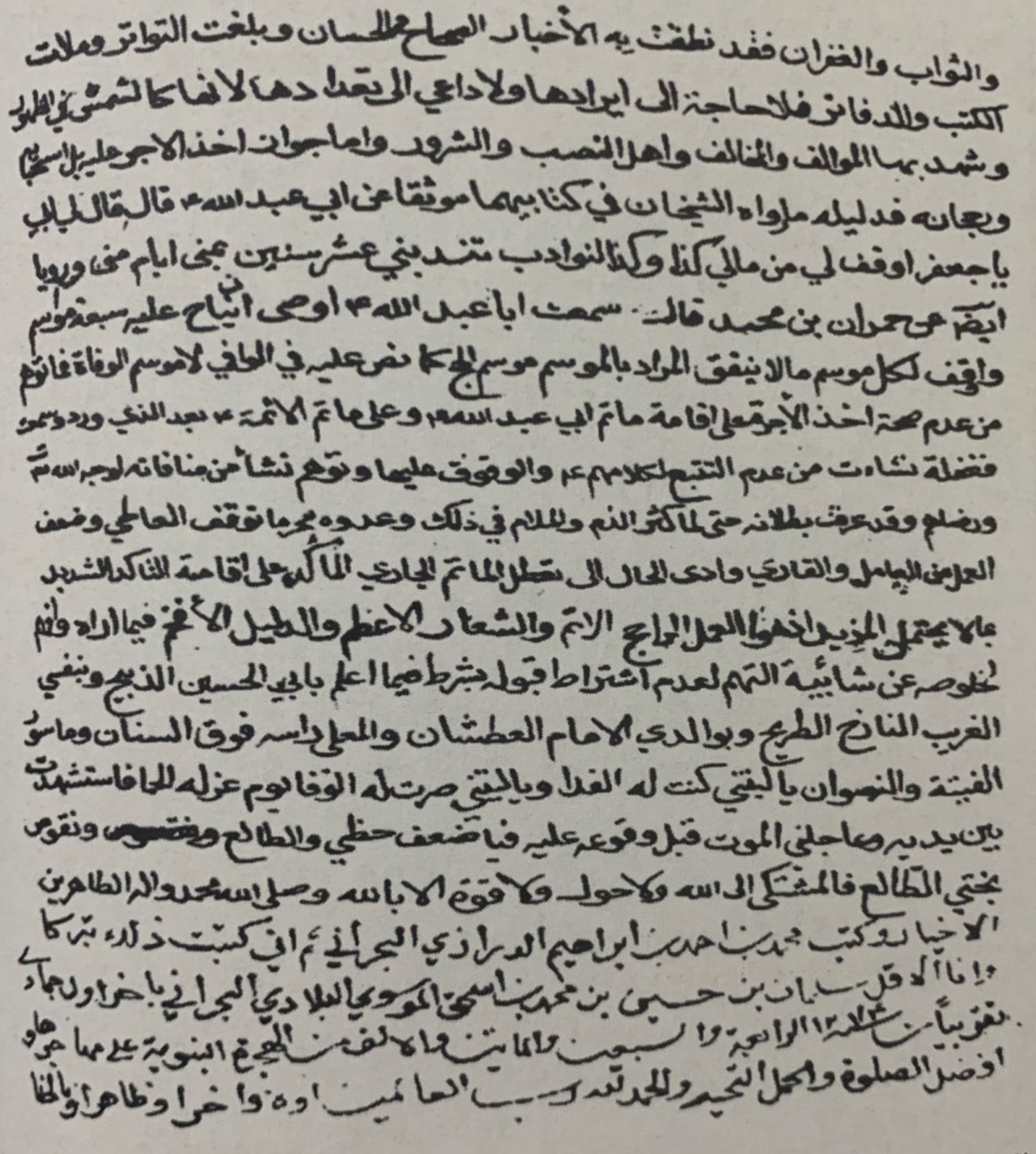
وإن كان السقوط عنهن أقوى وأظهر كما أن الأقوى
السقوط عن الولي إذا أوصى بقضاء فوائته باستيجار
ونحوه بمقدار ما أوصى به دون الزائد إلا أن
السقوط عن الولي بعد أداء المستأجر لا قبله
كما أن الأقوى السقوط بفعل المتبرع ويجوز للولد
الأكبر عدم المباشرة بنفسه بالاستيجار
تمت هذه الرسالة للشيخ زين العابدين المازندراني
نعمه الله برحمته في معرفة الصلوة وكيفياتها والحمد
لله رب العالمين قد فرغت من تسويد الأوراق
سلمان بن حسين آل السيد إسحق الموسوي البحراني
باليوم الثامن والعشرين من شهر الحجة سنة ١٣١٢
الثانية عشر بعد الثلاث [illegible] المائة والالف من الهجرة النبوية
على مهاجرها وآله أفضل الصلوة وأكمل التحية

الملحق ٣٠: آخر الرسالة العمليّة للشيخ زين العابدين المازندرانيّ (ذخيرة المعاد) بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وصورتها كانت في مكتبة الشيخ محمّد صالح العريبيّ التي آلت ملكيّتها لجلال بن حسن العاليّ، ولا نعلم أيّ جهةٍ تحتفظ بالمخطوط.


ويكون الجائي يقف في مثل موقفهما ح لانه لم يكن في هذا الحال وجه
موقفهما ليقف عن يمين الامام غير انها يتجدد عن الجائي لها بشيء فلم اجد
الاعتداد به بالمنكب وان لم يتوقف ذلك على انحدارها لبعدها في الموقف
عن امامها حين ارادة الائتمام به قبل مجيء هذا الجائي معها فلها ان تقف
في موقفها ويتقدم الجائي عنها باقرب منها للامام والله اعلم هذا ما ظهر لي
من الحديث وما ارتكب فيه من البعد فلا دليل عليه بل يأباه ظاهره كما بيناه
مع ما فيه من الخروج عن الاحتياط وفيما قلنا مع ظهوره منه سلوك سبيل الاحتياط
المأمور به مع الاشتباه فكيف مع عدمه والله الهادي وكتب بيده الجانية
وانامله الفانية خادم العلماء المحدثين والعلماء العاملين محمد بن احمد بن
ابراهيم البحراني الدرازي [illegible] شهر شوال ختم بالخير والاقبال سنة ١١٧٣ والحمد لله
وصلى على محمد بن عبد الله وآله اهل الشرف والفضل والجاه انتهى ما وجدته
ونقلته من خط الشيخ المقدس المرحوم الشيخ محمد علي ال الحاج علي قدس سره
ال غانم وهو نقله من خط العالم الفاضل الشيخ محمد آل عصفور قدس سره
وكتبته وانا الاقل الجاني سلمان بن حسين بن محمد بن اسحق الموسوي البلادي
البحراني عفى الله عنهم اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

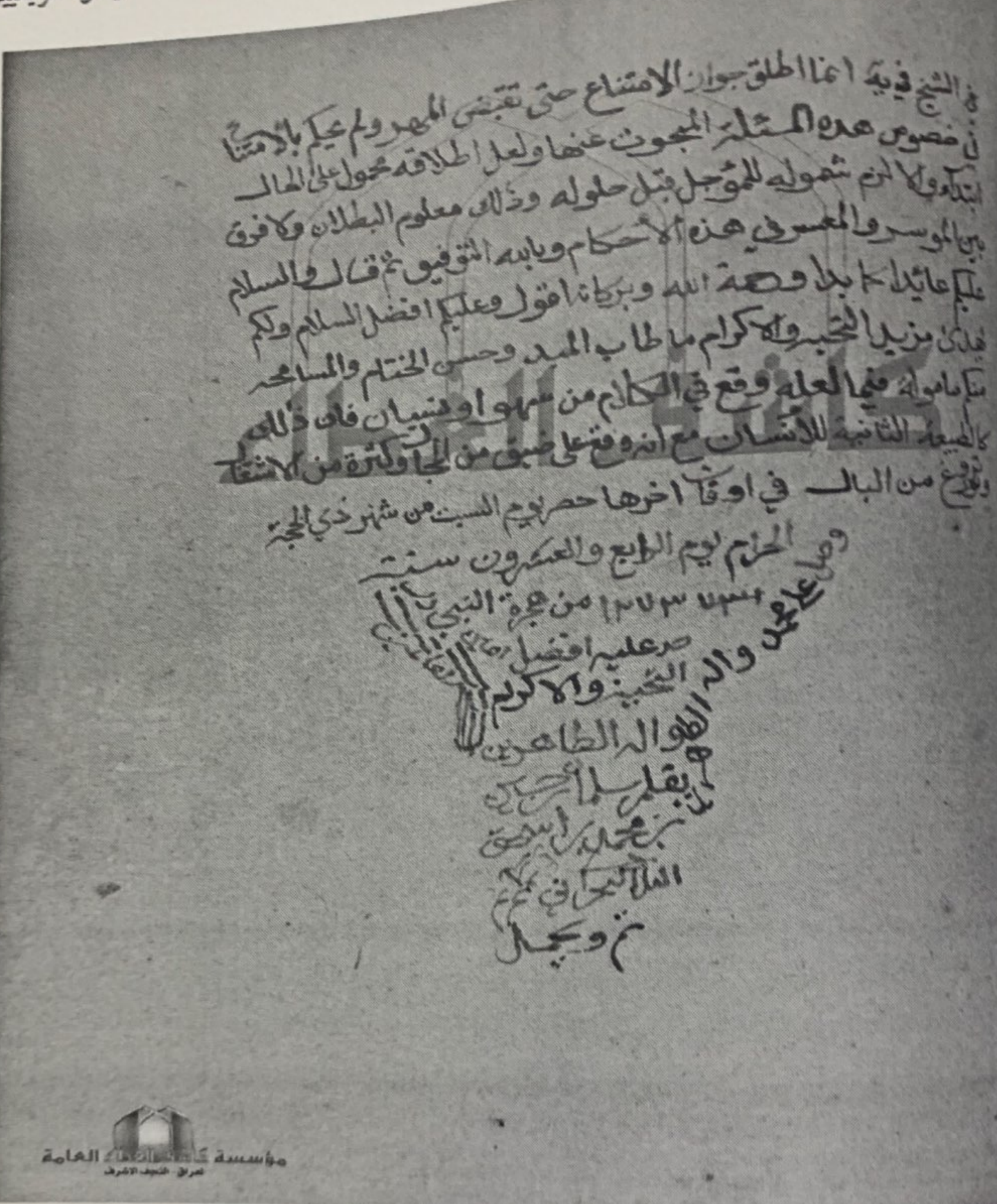
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله جاعل الغسل طهور الحدث الاكبر وشارع الطهارة الصغرى لازالة
الحدث الاصغر ولم يجعل الطهارة لاحد الطهارتين اشركة فيما
اختص

الملحق ٣١: آخر رسالة (شرح حديث زرارة في صلاة الجماعة) للشيخ محمّد بن أحمد العصفوريّ – والد الشيخ حسين العلّامة – بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حوزة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩١٦).

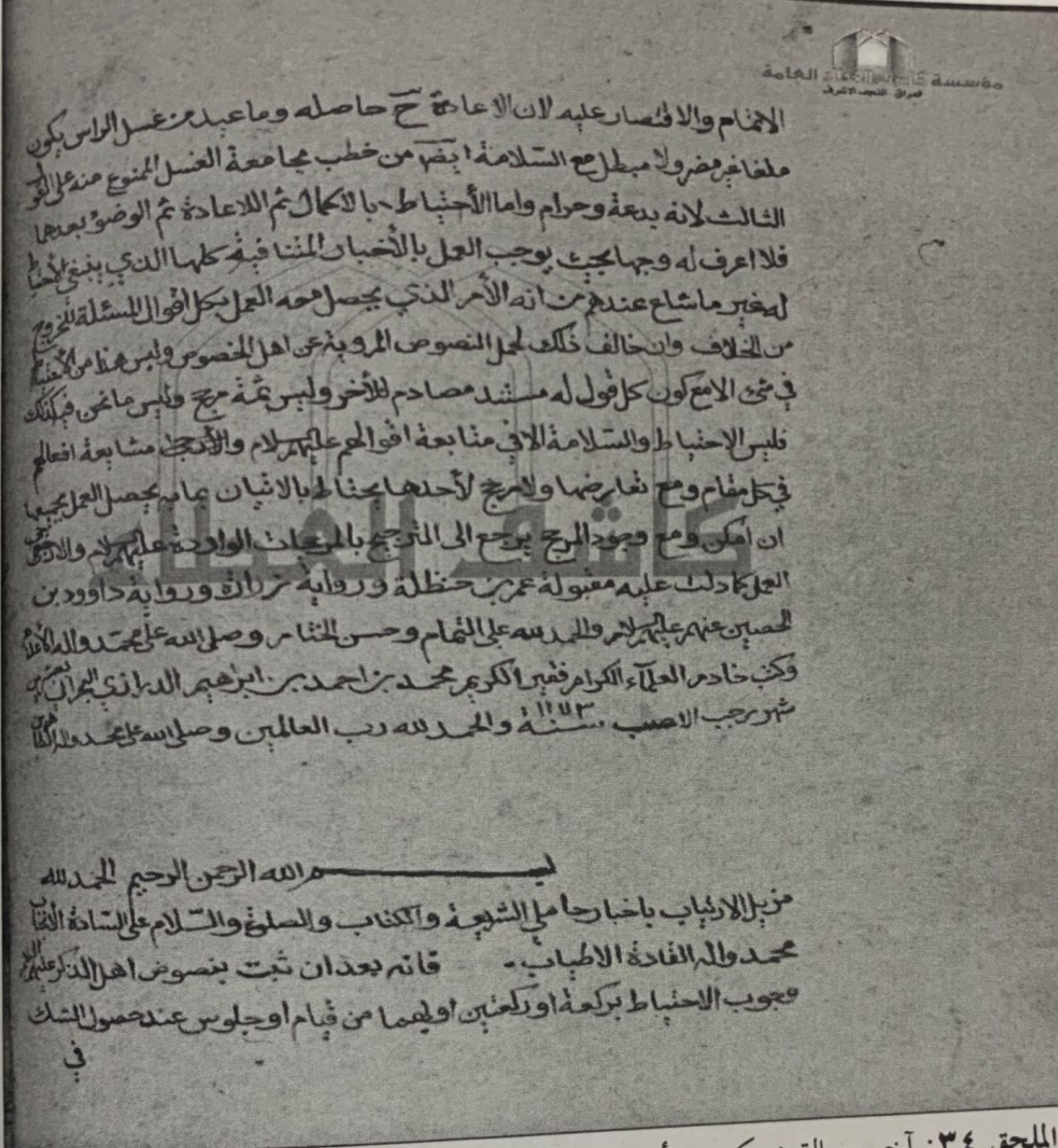


والثواب والغفران فقد نطقت به الأخبار الصحاح الحسان وبلغت التواتر وملأت
الكتب والدفاتر فلا حاجة الى ايرادها ولا داعي الى تعدادها لأنها كالشمس في الظهور
وشهد بها المؤالف والمخالف واهل النصب والشرود واما جواز اخذ الاجر عليه بل استحبابه
ورجحانه فدليله ما رواه الشيخان في كتابيهما موثقا عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابي
يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى وروينا
ايضا عن حمران بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع اوصى ان يناح عليه سبعة مواسم
واوقف لكل موسم مالا ينفق المراد بالموسم موسم الحج كما نص عليه في الوافي لا موسم الوفاة فانه
من عدم صحة اخذ الأجر على اقامة مأتم ابي عبد الله ع وعلى مآتم الائمة ع بعد النبي ورد وتمويه
فضلة نشأت من عدم التتبع لكلامهم ع والوقوف عليها وتوهم نشأ من منافاته لوجه الله تعالى
وزخرف وقد عرفت بطلانه حتى لما كثر النم واللائم في ذلك وعدوه محرما توقف العالمي وضعف
العزم من العامل والقاري وادى الحال الى تعطل المأتم الجاري المأكد على اقامته التأكيد الشديد
بما لا يحتمل المزيد اخمدوا العمل الراجح الاتم والشعار الاعظم والدليل الافخم فيما اراده وانهم
لخلوص عن شائبة التهم لعدم اشتراط قبوله بشرط فيما اعلم بابي الحسين الذبيح وبنفسي
الغريب النازح الطريح وبوالدي الامام العطشان والمعلى راسه فوق السنان وماسور
الفتية والنسوان يا ليتني كنت له الفدا ويا ليتني صرت له الوفا يوم عزله الحما فاستشهدت
بين يديه وعاجلني الموت قبل وقوعه عليه فيا ضعف حظي والطالع ونقوص
بختي الطالع فالمشتكى الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
الاخيار لقد كتب محمد بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ثم اني كتبت ذلك بيده كما
وانا الاقل سلمان بن حسين بن محمد بن اسحق الموسوي البلادي البحراني باخر اول جماد
تقريبا من عام ١٢ الرابعة والسبعين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

الملحق ٣٢: آخر رسالة في الاستئجار لرثاء الحسين ــ عليه السلام ــ من تأليف العالم الشيخ محمّد بن أحمد آل عصفور ــ والد الشيخ حسين العلّامة ــ بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ البلاديّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حيازة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩١٩).

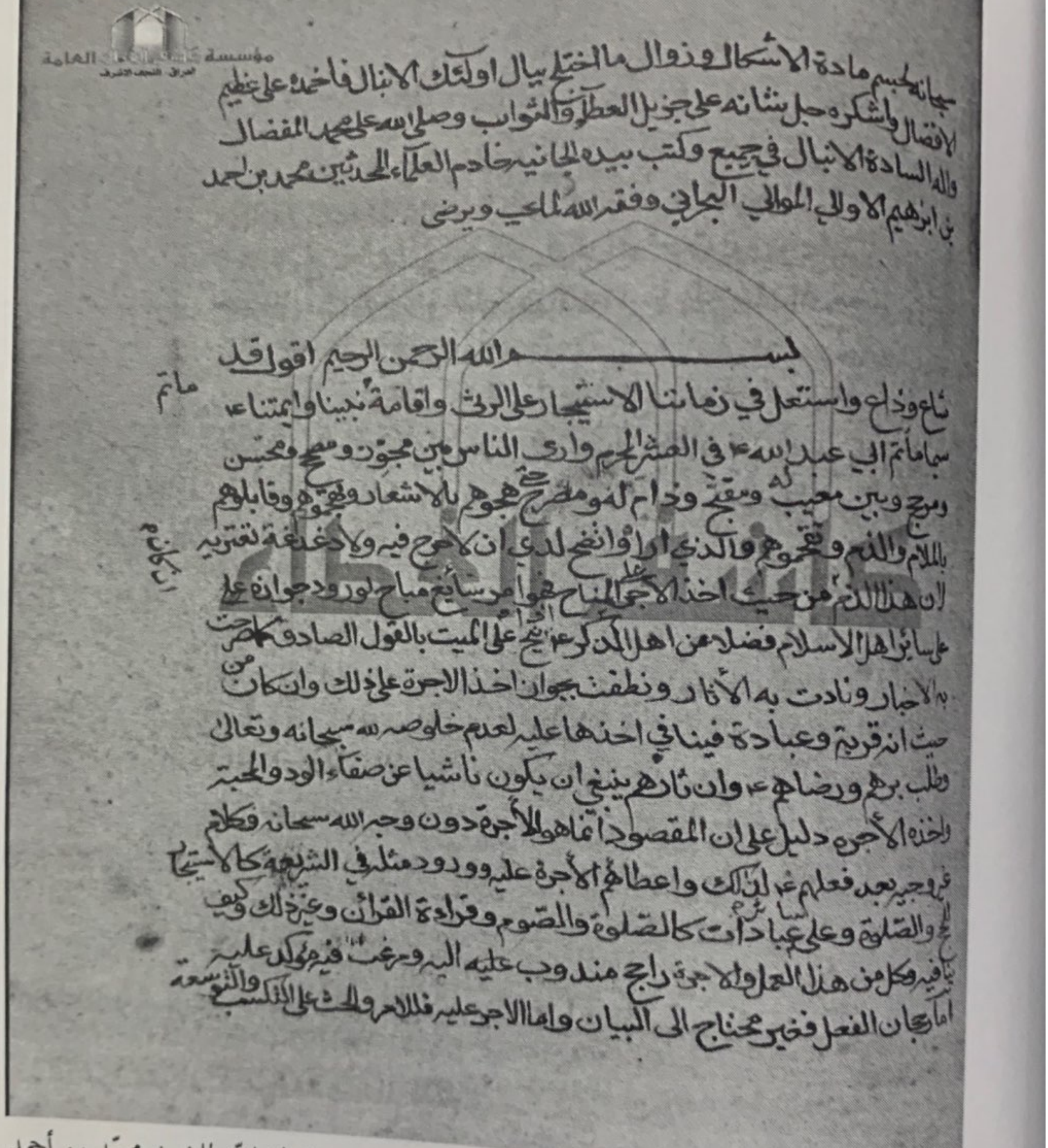

في الشيخ فيه انما اطلق جواز الامتناع حتى تقبض المهر ولم يحكم بالامتناع
في خصوص هذه المسألة المبحوث عنها ولعل اطلاقه محمول على الحال
ابتداءً ولا لزم شموله للمؤجل قبل حلوله وذلك معلوم البطلان ولا فرق
بين الموسر والمعسر في هذه الأحكام وبالله التوفيق ثم قال والسلام
عليكم عائداً بدا ورحمة الله وبركاته اقول وعليكم افضل السلام
هدى مزيد التحية والاكرام ما طاب المبدأ وحسن الختام والمسامحة
منكم ما مولاه فيما العلة وقع في الكلام من سهو او نسيان فان ذلك
كالصفة الثابتة للانسان مع انه وقع على ضيق من الحال وكثرة من الاشغال
وتوزع من البال في اوقات اخرها يوم السبت من شهر ذي الحجة
الحرام يوم الرابع والعشرون سنة
١٢٧٣ من هجرة النبي

الملحق ٣٣: آخر رسالة (أجوبة مسائل الشيخ غانم بن عليّ آل غانم) للشيخ سليمان بن أحمد بن عبد الجبّار البحرانيّ بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حيازة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩٢٠).

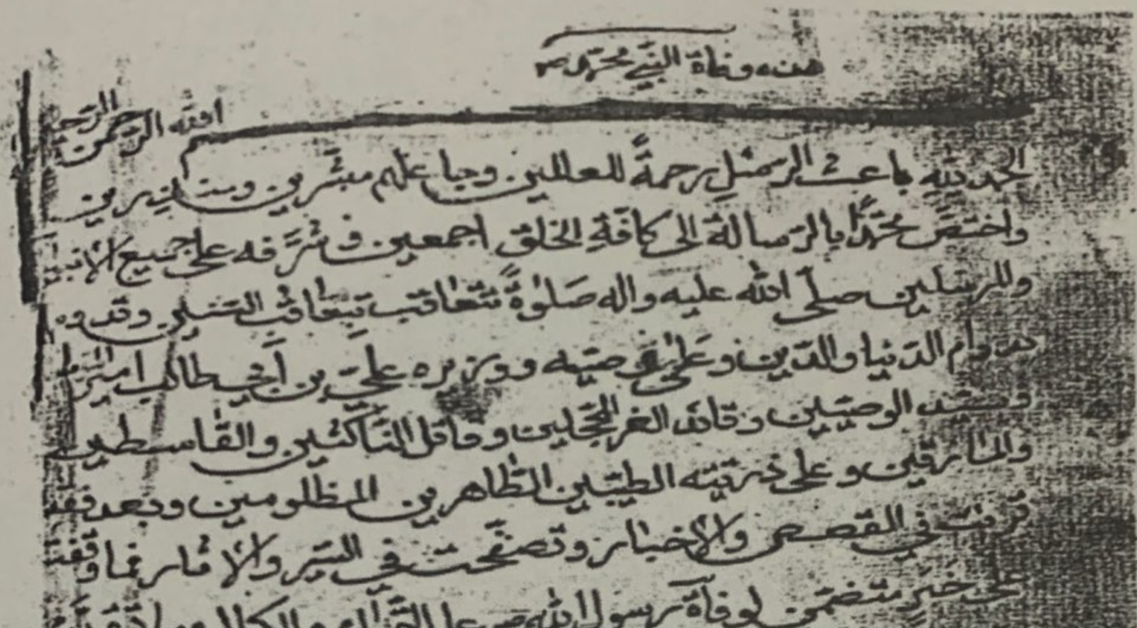

الاهتمام والاقتصار عليه لان الاعادة ح حاصله وما عبده من غسل الراس يكون
ملغا غير مضر ولا مبطل مع السلامة ايضا من خطب مجامعة الغسل الممنوع منه على القول
الثالث لانه بدعة وحرام واما الاحتياط بالاكمال ثم اللاعادة ثم الوضوء بعدها
فلا اعرف له وجها بحيث يوجب العمل بالاخبار المتنافية كلها الذي ينبغي الاحتياط
لمغير ماشاع عندهم من انه الامر الذي يحصل معه العمل بكل اقوال المسئلة للخروج
من الخلاف وان خالف ذلك لجل النصوص المروية عن اهل الخصوص وليس هذا من الاحتياط
في شيء الامع كون كل قول له مستند مصادم للاخر وليس ثمة مرجح وليس ما نحن فيه كذلك
فليس الاحتياط والسلامة الا في متابعة اقوالهم عليهم السلام والاحتياط متابعة افعالهم
في كل مقام ومع تعارضها ولا مرجح لاحدها يحتاط بالاتيان بما به يحصل العمل بجميعها
ان امكن ومع وجود المرجح يرجع الى الترجيح بالمرجحات الواردة عليهم السلام والاخذ
العمل كما دلت عليه مقبولة عمر بن حنظلة ورواية زرارة ورواية داوود بن
الحصين عنهم عليهم السلام والحمد لله على التمام وحسن الختام وصلى الله على محمد وآله الاعلام
وكتب خادم العلماء الكرام فقير الكريم محمد بن احمد بن ابرهيم الدرازي البحراني
شهر رجب الاصب سنة ١١٧٣ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
مزيل الارتياب باخبار حاملي الشريعة والكتاب والصلوة والسلام على السادة الانجاب
محمد وآله القادة الاطياب - فانه بعد ان ثبت بنصوص اهل الذكر عليهم السلام
وجوب الاحتياط بركعة او ركعتين او كليهما من قيام او جلوس عند حصول الشك
في

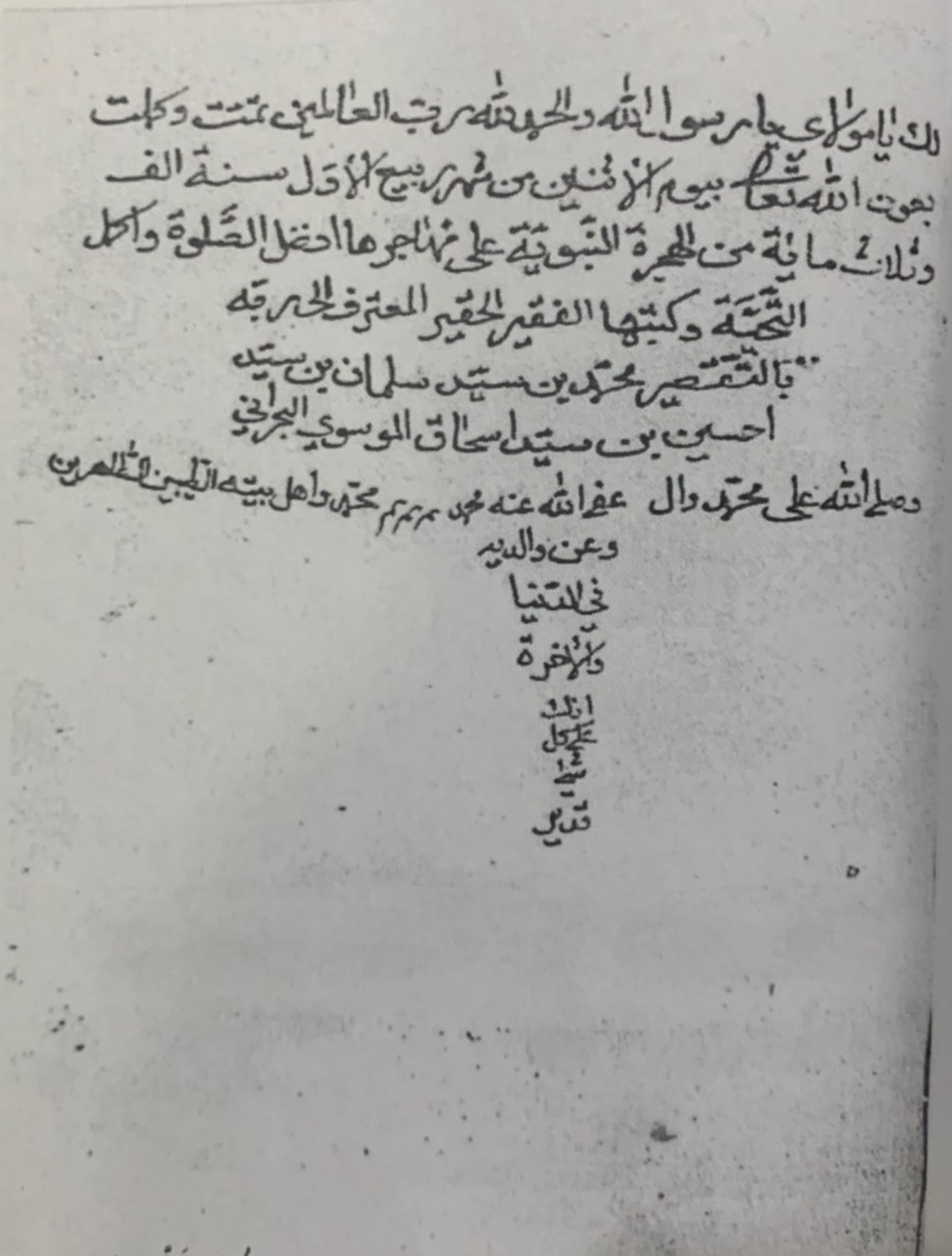
الملحق ٣٤: آخر رسالة (حكم من أحدث في أثناء غسل الجنابة بحدثٍ أصغر) للشيخ محمّد بن أحمد العصفوريّ ــ والد الشيخ حسين العلّامة ــ، ويلاحظ تطابق الخطّ فيها مع خطّ رسالة (مسألة وجوب تكبيرة الأحرام في صلاة الشكّ) التي بعدها، وهي التي سنلاحظ في الملحق التالي تطابق خطّها بخطّ الرسالة التي بعدها (الاستئجار لرثاء الحسين ــ عليه السلام ــ) التي بخطّ السيّدسلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حوزة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩١٧).



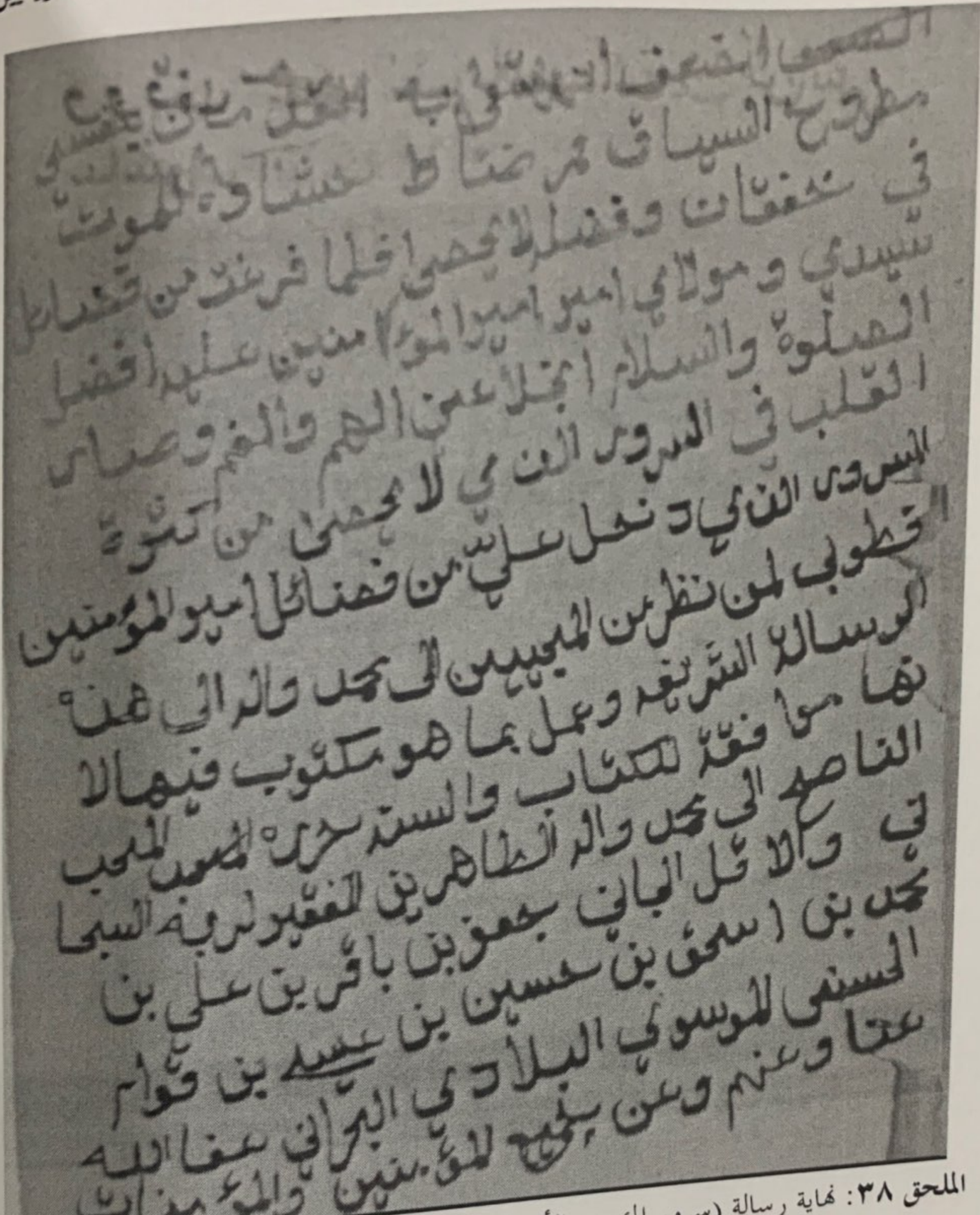
الملحق ٣٥: آخر رسالة (مسألة وجوب تكبيرة الأحرام في صلاة الشكّ) للشيخ محمّد بن أحمد العصفوريّ ـــ والد الشيخ حسين العلّامة ـــ، ويلاحظ تطابق الخطّ فيها مع خطّ الرسالة التي بعدها (الاستئجار لرثاء الحسين ـــ عليه السلام ـــ) التي بخطّ السيّد سلمان بن حسين بن محمّد بن إسحاق الموسويّ القِوِاميّ البلاديّ، وهي ضمن مجموعةٍ خطّيّةٍ في حوزة ورثة المرحوم الشيخ عبد الحسين بن عليّ الستريّ، واعتمدنا على صورة للمخطوط في مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف تحت رقم (٧٩١٨).


هذه وفاة النبي محمد ص
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله باعث الرسل رحمة للعالمين وجاعلهم مبشرين ومنذرين
واختص محمداً بالرسالة الى كافة الخلق اجمعين فشرفه على جميع الانبياء
والمرسلين صلى الله عليه واله صلوة تتعاقب بتعاقب الجديدين وتدوم
بدوام الدنيا والدين وعلى وصيه ووزيره علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين وعلى ذريته الطيبين الطاهرين المظلومين وبعد فقد
ترمت في القصص والاخبار وتصفحت في السير والاثار فما وقفت
على خبر متضمن لوفاة رسول الله ص على التمام والكمال وما تقدم
من خبر ممات امير المؤمنين في حقه وما اكده من النص على اهل
بيته في وصاياه وما جرى بين الصحابة من التشاجر والاختلاف
بعد وفاته بل وجدت ذلك من تلك الشعاب بخبر رائق
... وحسن طريقه وسميته بالتهاب نيران الاحزان
ومثير الاكتئاب والاشجان فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان
حدثنا الشيخ الفقيه ابو محمد حامد بن محمد المسعودي عن
الحارث السلمي عن الاعمش ابن شقيق البلخي عن عبد الله ابن ...
الانصاري عن حذيفة ابن اليمان قال ان رسول الله ص ...
ندخل عليه وعنده دحية الكلبي واخبرنا ان جبرئيل نزل
في

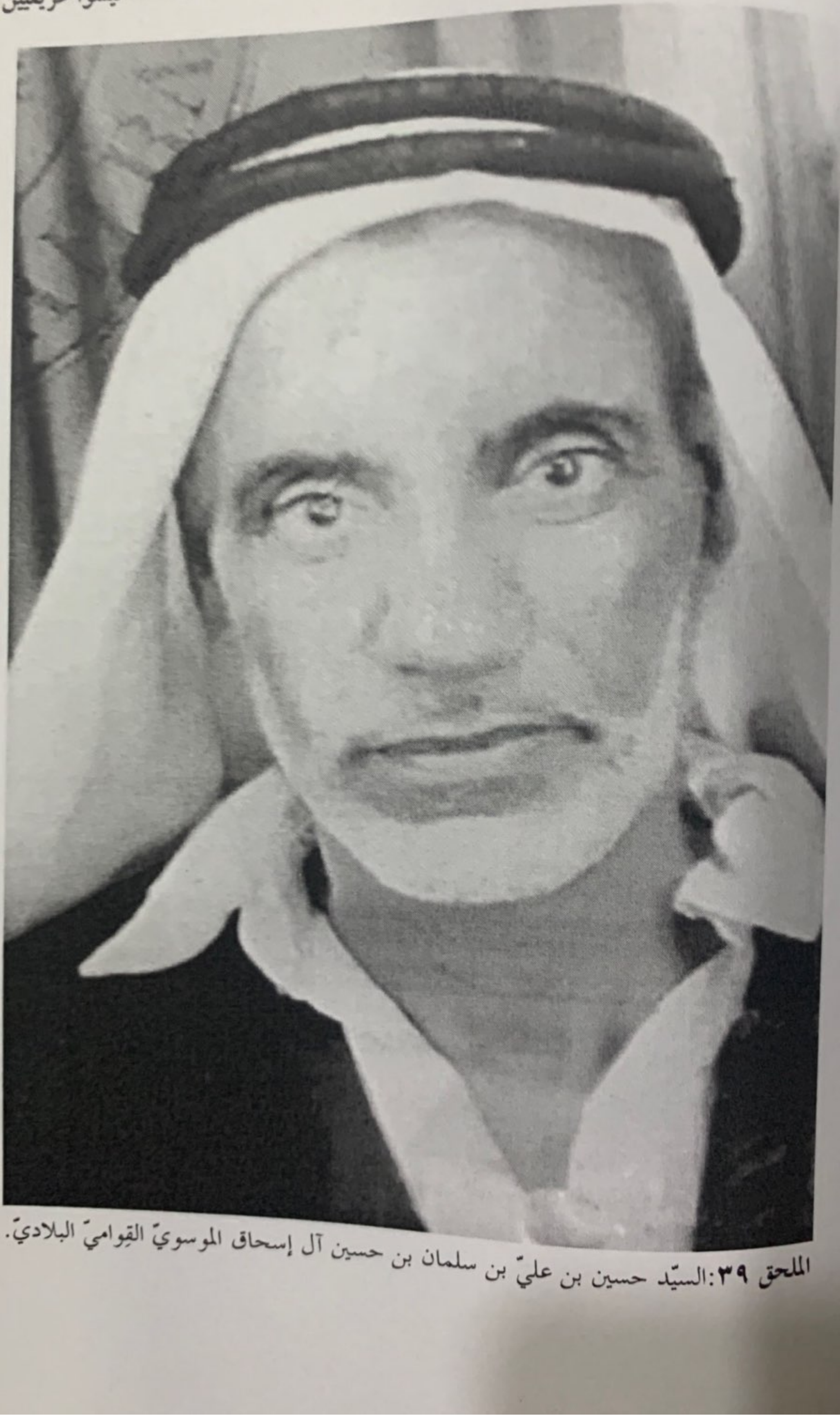
الملحق ٣٦: الصفحة الأولى من نسخة كتاب الشيخ يوسف بن أُبيّ الخَطّي (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان) التي بخطّ السيّد محمّد بن سلمان بن حسين آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، والمخطوطة كانت محفوظةً في مسجد الخضر بمروزّان الذي يقام فيه المأتم.


لك يا مولاي يا جار رسول الله والحمد لله رب العالمين تمت وكانت
بعون الله تعالى بيوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة ألف
وثلاث مائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلوة وأكمل
التحية وكتبها الفقير الحقير المعترف بجرمه
بالتقصير محمد بن سيد سلمان بن سيد
احسين بن سيد اسحاق الموسوي البحراني
وصلى الله على محمد وآل محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين عفا الله عنه
وعن والديه
في الدنيا
والآخرة
انك
على كل
شيء
قدير

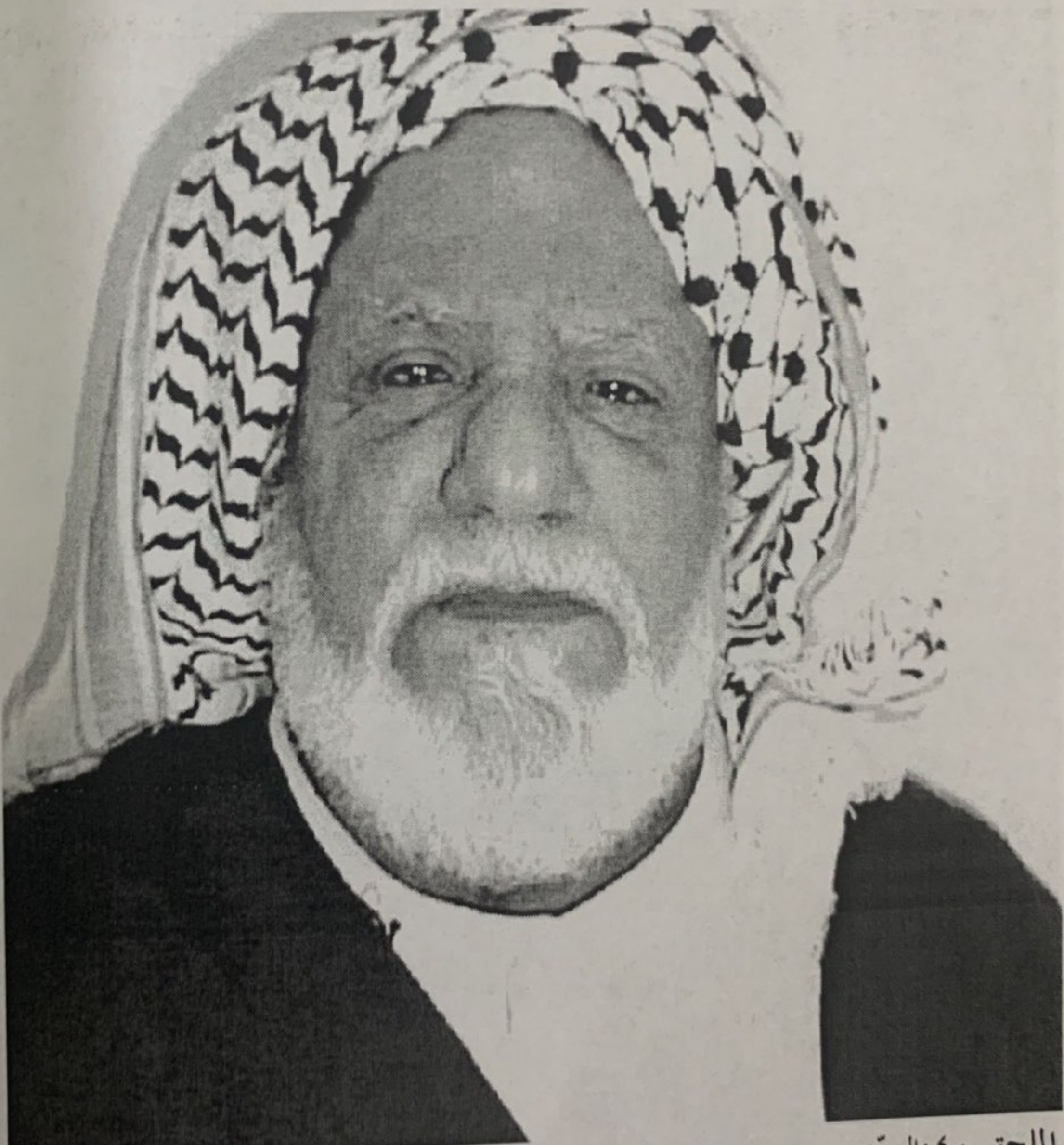
الملحق ٣٧: الصفحة الأخيرة من نسخة كتاب الشيخ يوسف بن أبيّ الخَطّي (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان) التي بخطّ السيّد محمّد بن سلمان بن حسين آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، والمخطوطة كانت محفوظةً في مسجد الخضر بمروزان الذي يقام فيه المأتم.



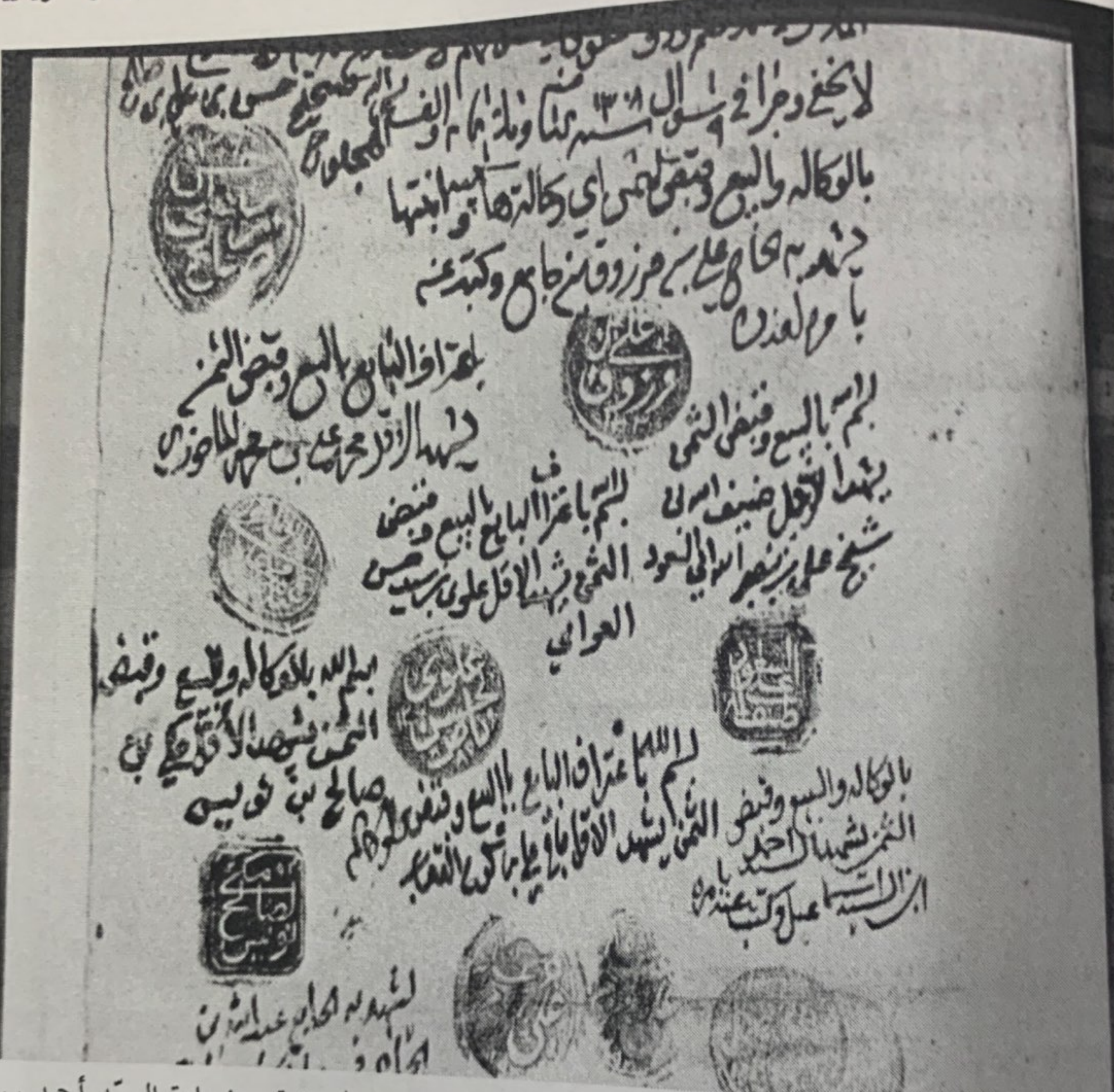
الملحق ٣٨: نهاية رسالة (سرور المؤمنين الأخيار والكاشفة لجميع الهموم والأحزان في فضائل حيدر الكرّار) بخطّ مؤلّفها السيّد جعفر بن السيّد باقر بن العلّامة السيّد عليّ آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ، وهي آخر مجموعة السيّد جعفر التي بخطّهوكان في مكتبة القاضي الشيخ محمّد صالح العريبيّ التي آلت ملكيّتها الآن لجلال بن حسن العاليّ.



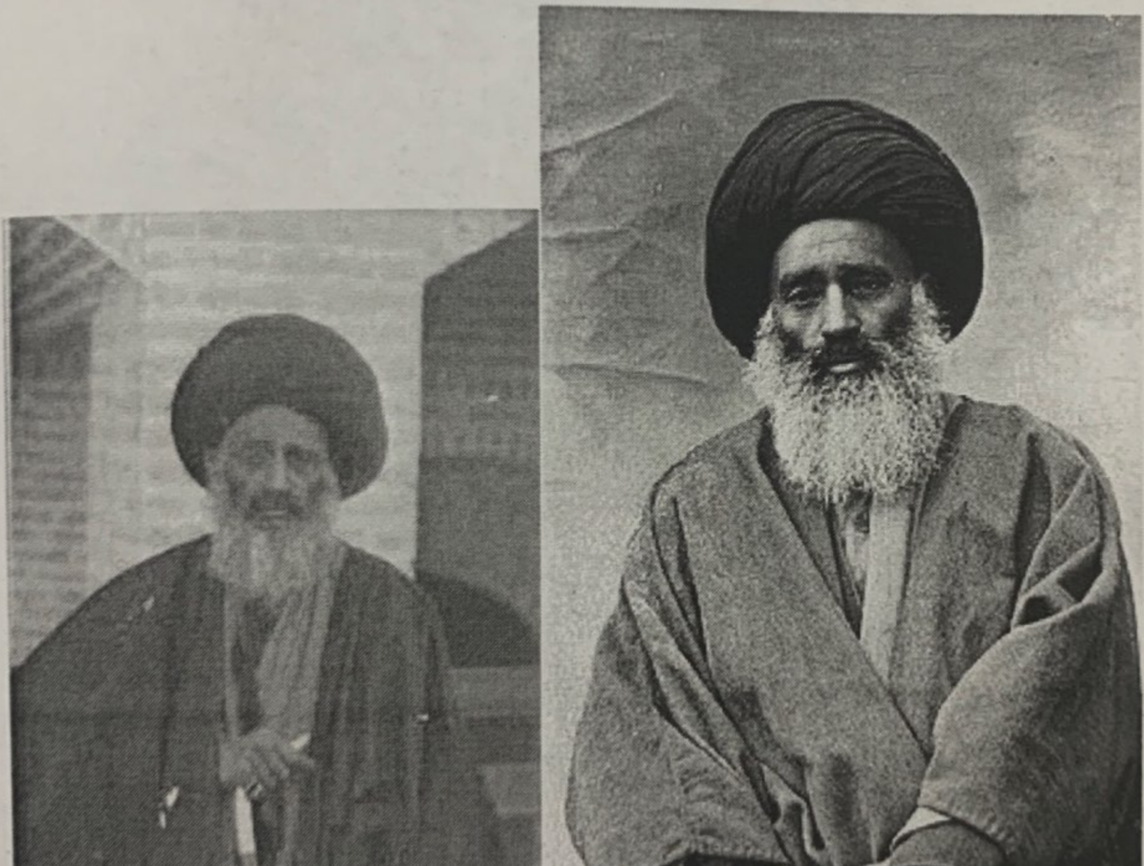
الملحق ٣٩: السيّد حسين بن عليّ بن سلمان بن حسين آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ.



الملحق ٤٠: السيّد سعيد بن عليّ بن سلمان بن حسين آل إسحاق الموسويّ القِواميّ البلاديّ.



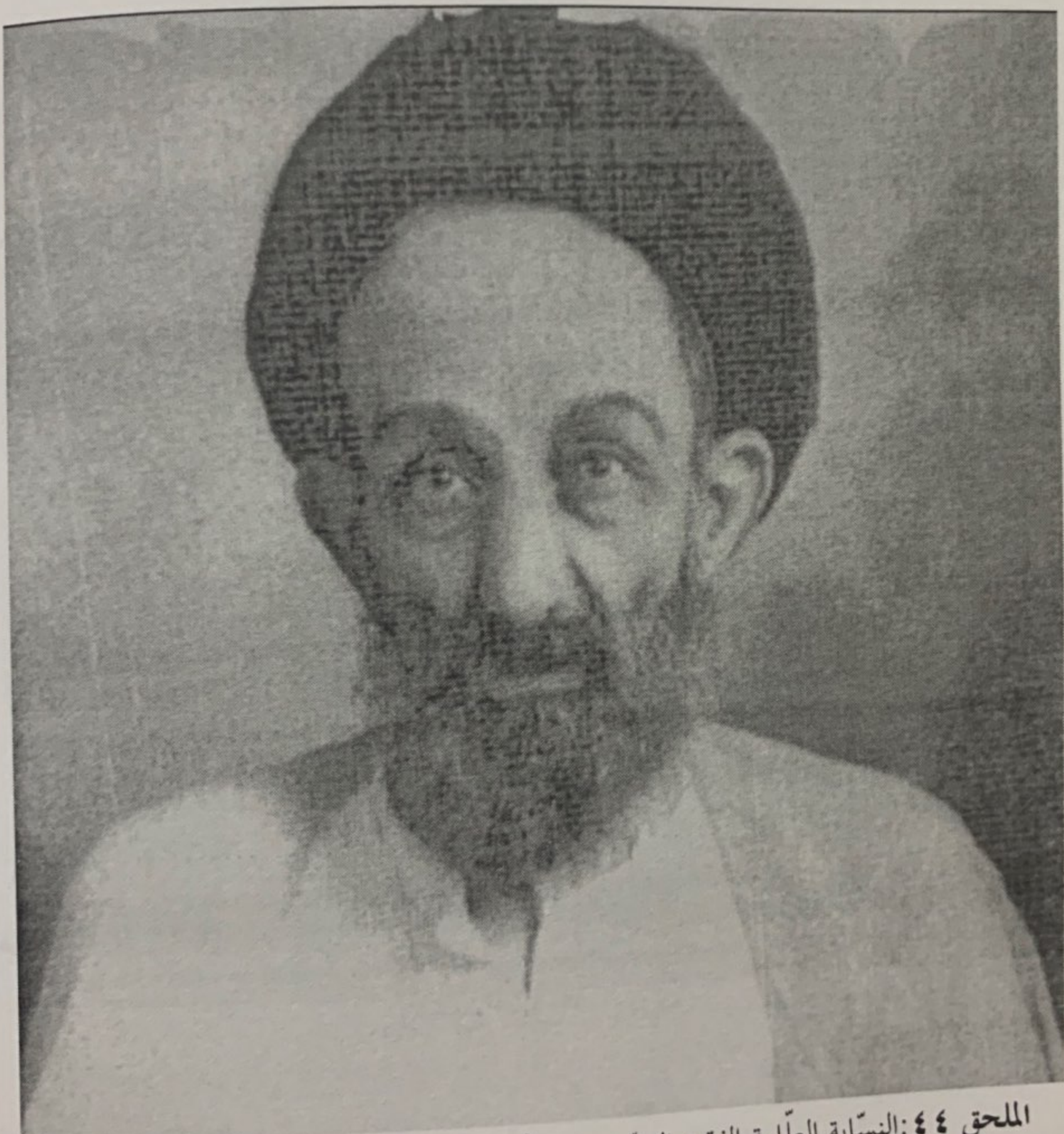
الملحق ٤١: صكّ عقد بيعٍ قطيفيٍّ مؤرّخٌ بعام (١٣٠٨هـ) وعليه توقيع شهادة السيّد أحمد بن السيّد إسماعيل الجدّ الأعلى لآل إسماعيل، ولم يعرض علينا القطيفيّ الذي لديه صورته إلا هذا المقدار من الصورة.



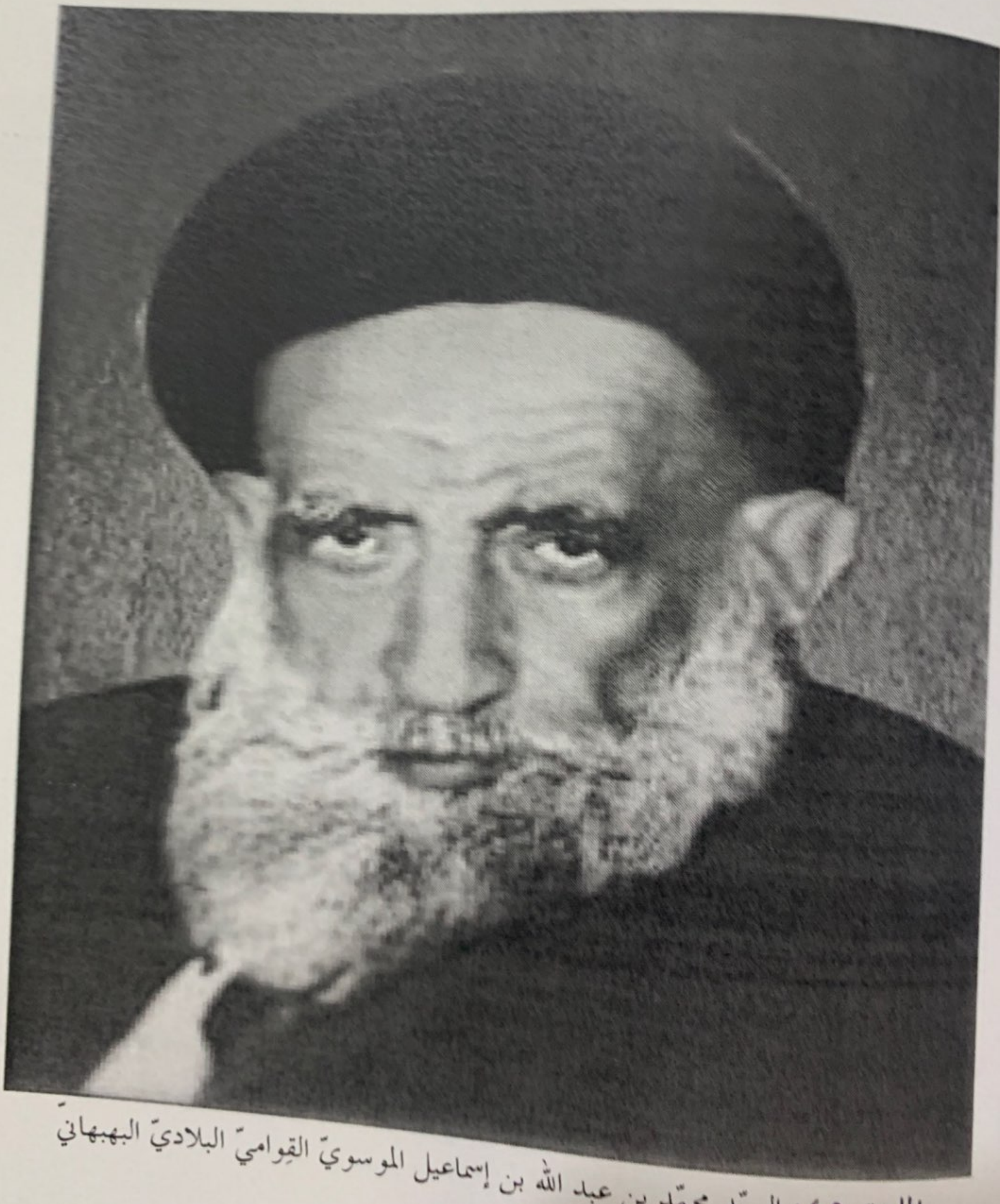
الملحق ٤٢: القائد السياسيّ الفقيه المجتهد الشهيد السيّد عبد الله بن إسماعيل البلاديّ البهبهانيّ



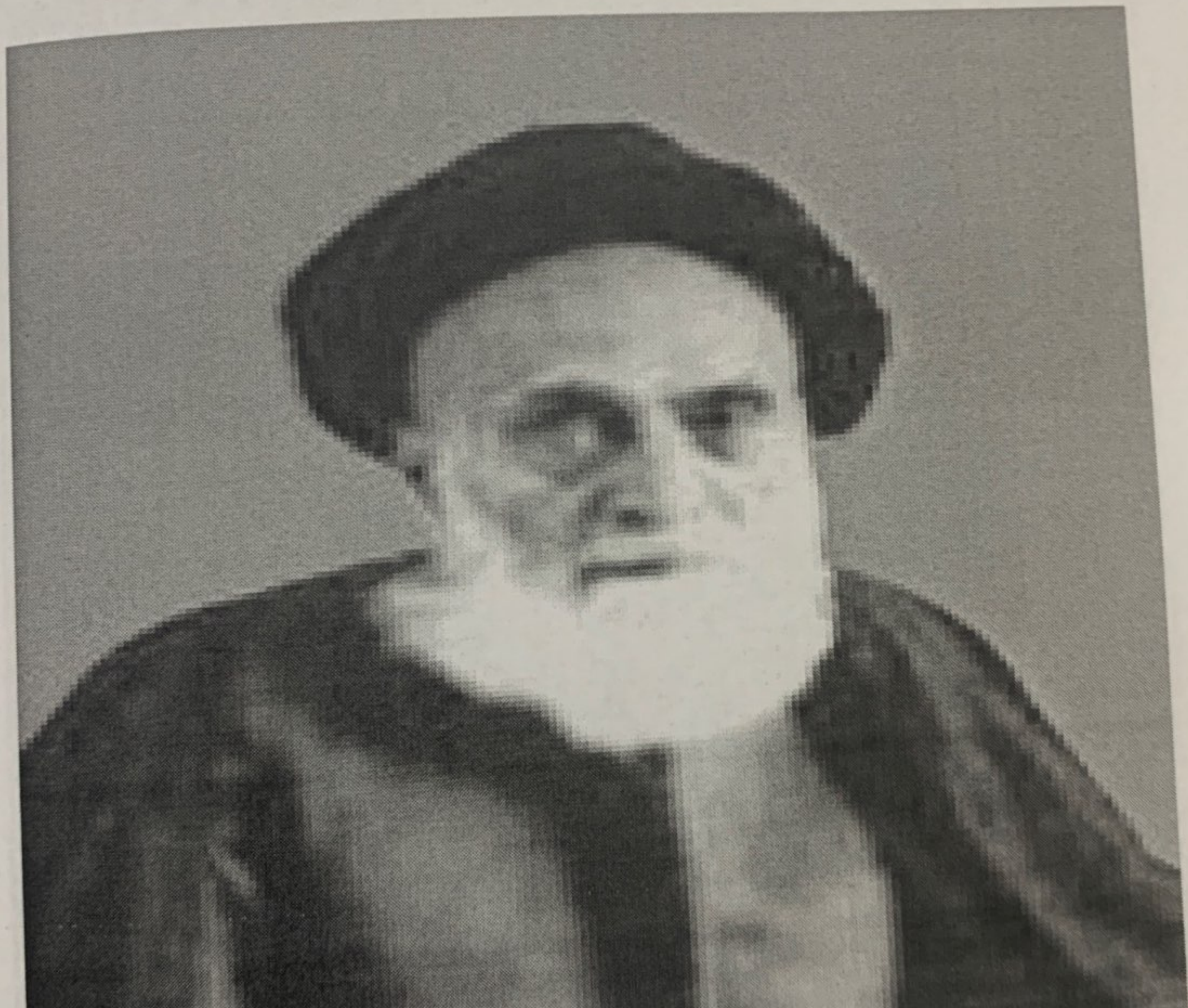
الملحق ٤٣: صورة تجمع القائدين الدينيّين لثورة المشروطة الإيرانيّة (١٩٠٦م ، تحتاج للتأكّد) المجتهدَين الفاضلَين العَلَمَين الشهيدَين السيّد عبد الله بن إسماعيل الموسويّ القِواميّ البلاديّ البهبهانيّ والشيخ فضل الله النوريّ



الملحق ٤٤:النسّابة العلّامة الفقيه السيّد عبد الله بن أبي القاسم الموسويّ القِواميّ البلاديّ



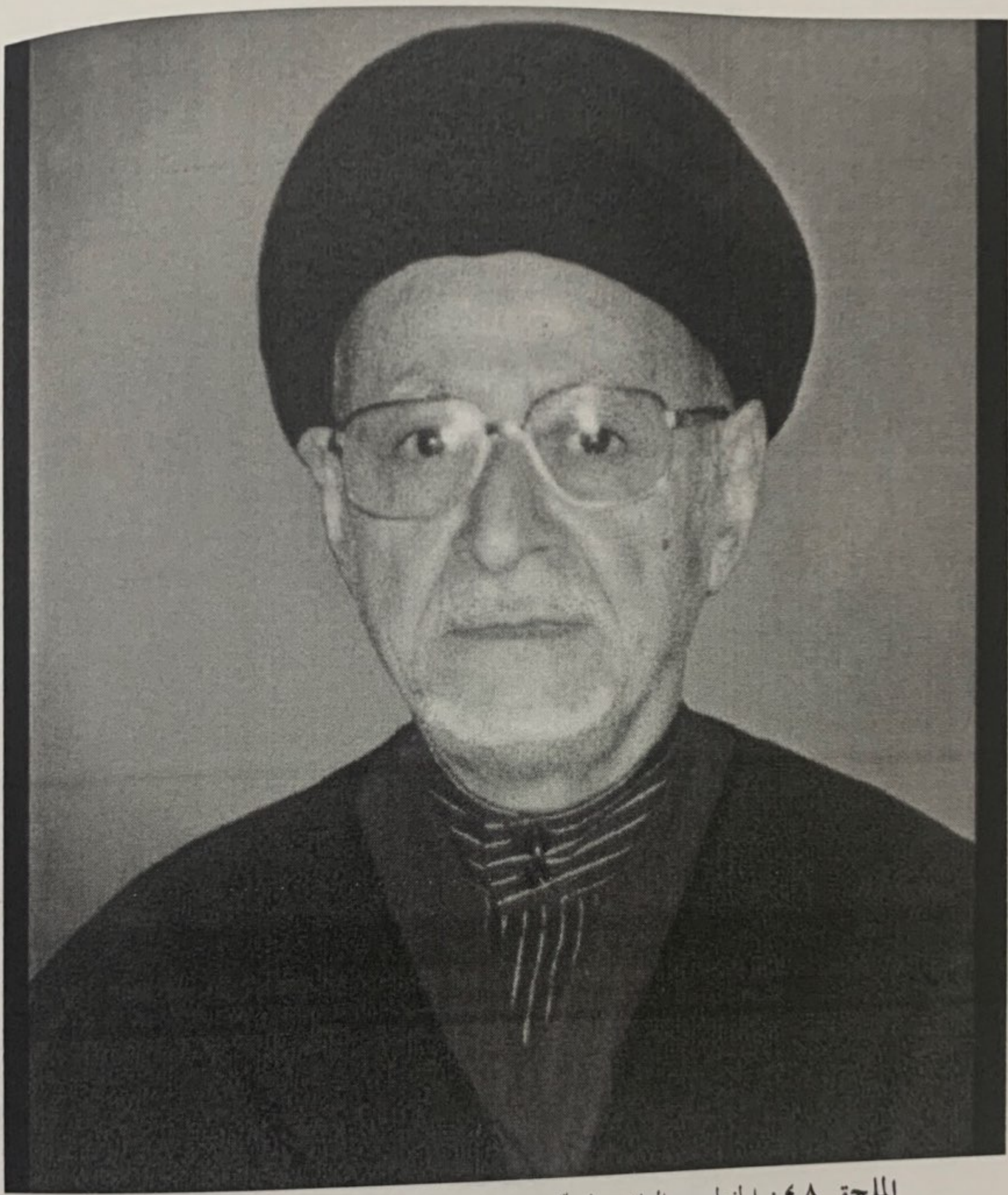
الملحق ٤٥: السيّد محمّد بن عبد الله بن إسماعيل الموسويّ القِواميّ البلاديّ البهبهانيّ



الملحق ٤٦: الفقيه المحقّق العلّامة العَلَم السيّد عليّ بن محمّد الموسويّ القِواميّ البلاديّ البهبهانيّ



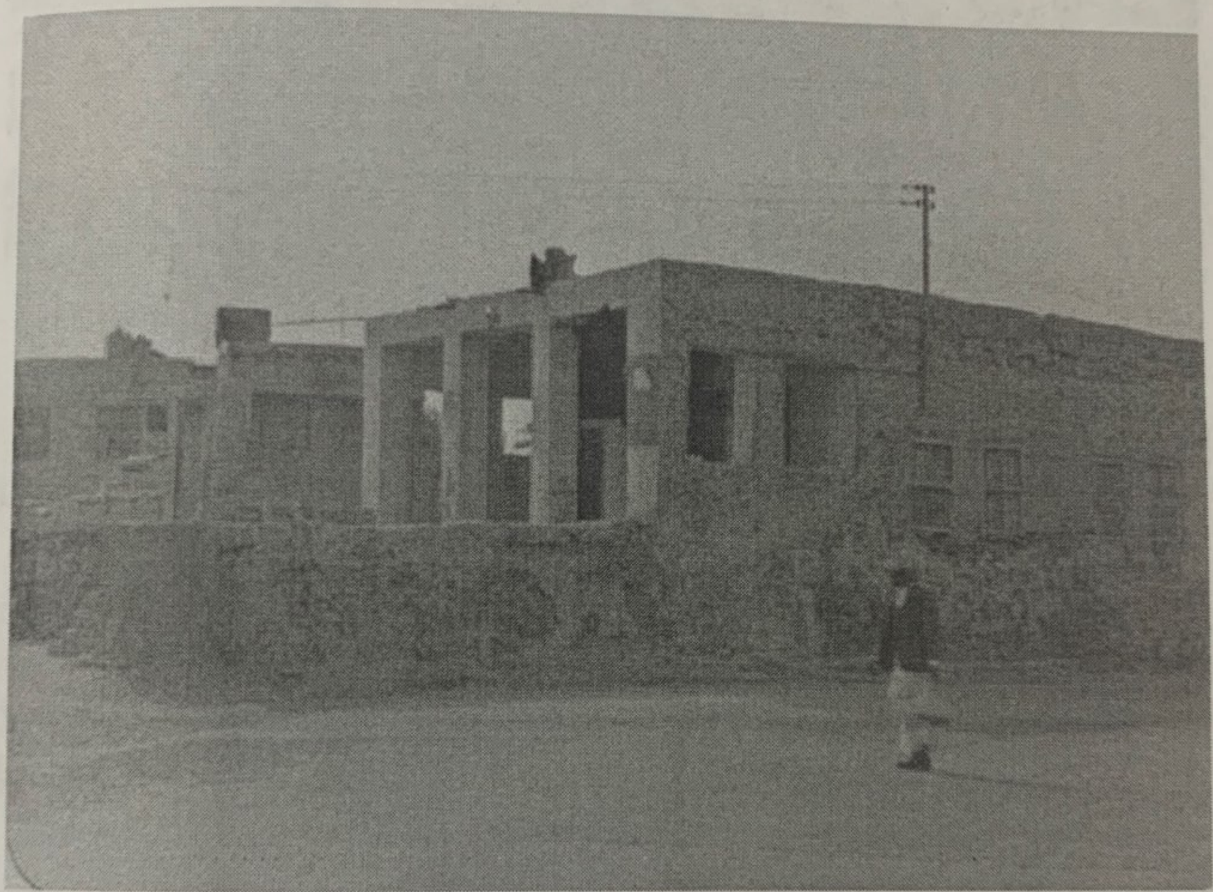
الملحق ٤٧: العالم الجليل السيّد محمّد طاهر بن محمّد الموسويّ القِواميّ البلاديّ البحرانيّ البهبهانيّ الكربلائيّ



الملحق ٤٨: الخطيب النائح السيّد جابر الموسويّ القِواميّ البلاديّ الآغائيّ



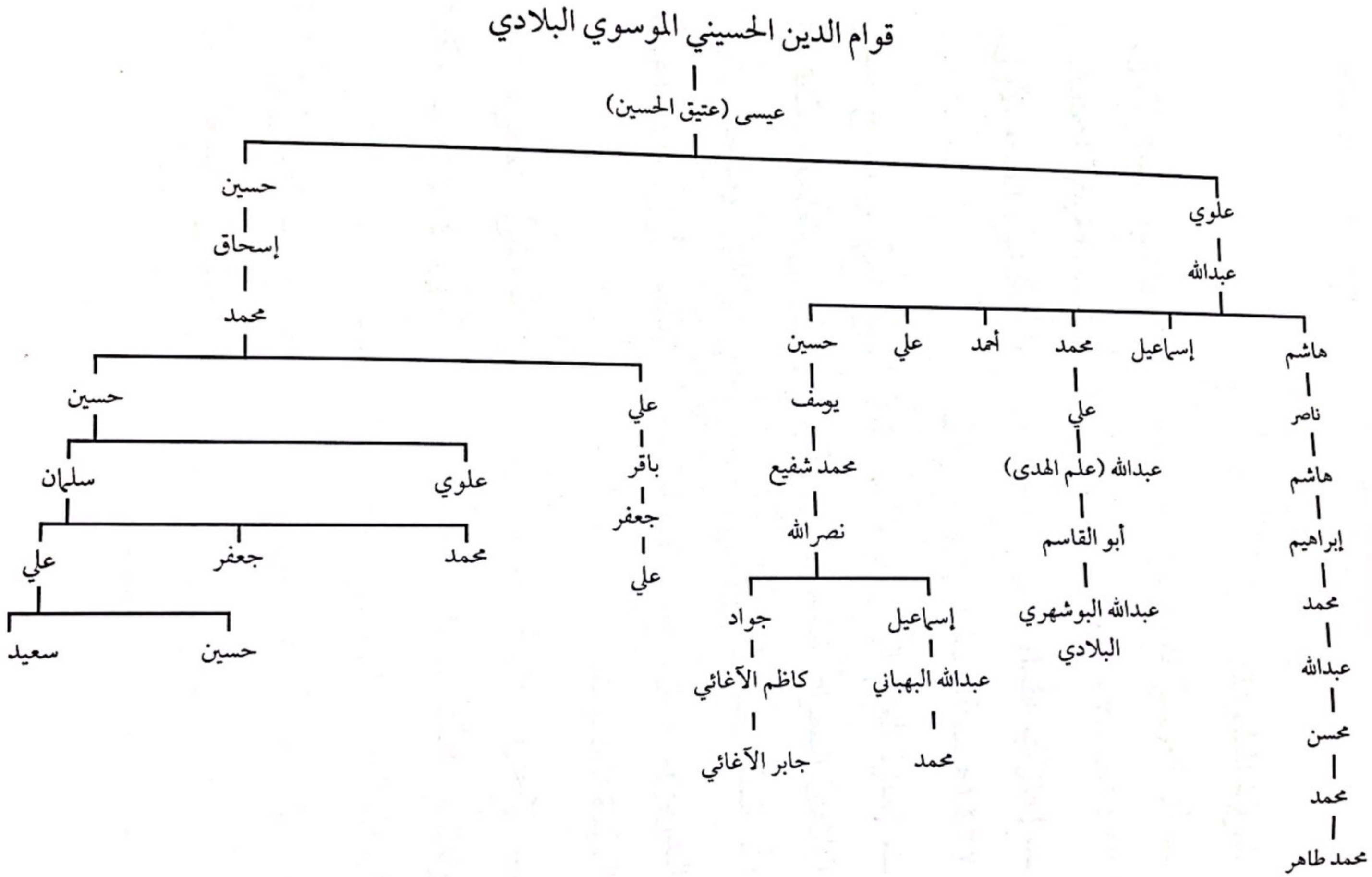
الملحق ٤٩: السيّد عماد الدين بن محمّد طاهر الموسويّ القِواميّ البلاديّ البحرانيّ يومَ صلاة العيد في صحن مشهد الإمام الحسين ــ عليه السلام ــ بكربلاء في سنة (١٩٦٩م)



الملحق ٥٠: البناء القديم لمسجد السيّد عبد الله أبي خَفِيْر في البلاد القديم



الملحق ٥١: البناء الحديث لمسجد السيّد عبد الله أبي خَفِيْر في البلاد القديم


قوام الدين الحسيني الموسوي البلادي
عيسى (عتيق الحسين)
علوي
عبدالله
هاشم
ناصر
هاشم
إبراهيم
محمد
عبدالله
محسن
محمد
محمد طاهر
إسماعيل
محمد
علي
عبدالله (علم الهدى)
أبو القاسم
عبدالله البوشهري البلادي
أحمد
علي
حسين
يوسف
محمد شفيع
نصرالله
إسماعيل
عبدالله البهباني
محمد
جواد
كاظم الآغائي
جابر الآغائي
حسين
إسحاق
محمد
علي
باقر
جعفر
علي
حسين
علوي
سلمان
محمد
جعفر
علي
حسين
سعيد

المصادر والمراجع

العربيّة المطبوعة:

ـ آل الغريفيّ تاريخ ورجالات: عليّ عمّار هاشم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، مؤسّسة العلّامة السيّد حسين الغريفيّ الثقافيّة.

ـ إجازات علماء البحرين: محمّد عيسى آل مكباس، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، آل مكباس للطباعة والنشر.

ـ إجازة العالم الربّاني والعلّامة الكبير الشيخ عليّ بن الشيخ حسن البلاديّ البحرانيّ صاحب كتاب أنوار البدرين إلى العلّامة النسّابة آية الله السيّد مهديّ الغريفيّ: الشيخ عليّ البلاديّ (صاحب أنوار البدرين)، تحقيق: السيّد محمود الغريفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، السيّدة المعصومة.

ـ الإجازة الكبيرة: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، اعداد وتنظيم: محمّد السماميّ الحائريّ، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قم ـ إيران.

ـ الإجازة الكبيرة: الشيخ عبد الله بن صالح السّماهيجيّ (المحدّث الصّالح)، تحقيق: الشيخ مهدي العوازم القطيفيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، المحقّق، قم ـ إيران.

ــ الإجازة الكبيرة: عبد الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ، تحقيق: محمّد السماميّ الحائريّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قم ــ إيران.

ــ أجوبة المسائل البهبهانيّة: الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم العصفور البحرانيّ، حقّقه وعلّق عليه: أبو أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحرانيّ، ١٤٠٦ه، إحياء الأحياء لعلماء البحرين والقطيف والأحساء، قم ــ إيران.

ــ أساس النحو: السيّد عليّ البهبهانيّ، تحقيق: الشيخ محمّد حسين الشاهروديّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، دار العلم (آية الله البهبهانيّ)، الأهواز ــ إيران.

ــ الأصيليّ في أنساب الطالبيّين: محمّد بن عليّ الحسنيّ (ابن الطقطقي)، جمع وترتيب وتحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، مكتبة المرعشيّ النجفيّ، قم ــ إيران.

ــأعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ــ لبنان.

ــ أمل الآمل: الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد ــ العراق.

ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: الشيخ عليّ بن حسن البلاديّ البحرانيّ، تحقيق: عبد الكريم محمّد عليّ البلاديّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، مؤسّسة الهداية، بيروت ـ لبنان.

ـ الأنوار النعمانيّة: السيّد نعمة الله بن عبد الله الموسويّ (الجزائريّ)، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، منشورات مؤسّسة الأعلميّ، بيروت ـ لبنان.

ـ بصائر الدرجات الكبرى: محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار، تحقيق: السيّد محمّد السيّد حسين المعلّم، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، انتشارات المكتبة الحيدريّة، إيران.

ـ بيت الغَسْرَة: حسن الغَسْرَة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، المؤلّف، مملكة البحرين.

ـ تتمّة أمل الآمل في علماء جبل عامل وتذكرة المتبحّرين من غير جبل عامل: السيّد محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي شبانة البحرانيّ، تحقيق: السيّد محمود الغريفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، دار زين العابدين (ع) لإحياء تراث المعصومين، قم ـ إيران.

ـ تراث الأجداد: جميل بن عبد الله الجشيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، الدار السعوديّة للنشر والتوزيع، جدّة ـ المملكة العربيّة السعوديّة.

ـ التراث العربيّ في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ: السيّد أحمد الحسينيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم ـ إيران.

ـ تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر، تحقيق: د.حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدبّاغ وعدنان الدبّاغ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت ـ لبنان.

ـ تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: محمّد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدليّ، استدراك وتعليق: الحسين بن محمّد ابن طباطبا الحسنيّ، تحقيق: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، قم ـ إيران.

ـ الردود والنقود: الشيخ إبراهيم بن مهديّ بن حسن آل عرفات القطيفيّ القديحيّ، إعداد: عبد الغنيّ أحمد عليّ العرفات، الطبعة

الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، مؤسّسة أمّ القرى للتحقيق والنشر، بيروت ـ لبنان.

ـ الدرّة البهيّة: الشيخ مرزوق بن محمّد بن عبد الله الشويكيّ، تحقيق: د.عمّار عبّودي نصّار، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، مؤسّسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان.

ـ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر: الشيخ محمّد عليّ بن محمّد تقي آل عصفور البحرانيّ (إمام الجمعة)، إعداد وتحقيق: محمّد عيسى آل مكباس، الأولى، ١٤٢٢هـ، آل مكباس للطباعة والنشر.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمّد محسن الطهرانيّ (الآغا بزرك)، الطبعة الثانية، مؤسسه مطبوعاتى اسماعيليان، قم ـ إيران.

ـ كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح: عبد الله بن برّي المصريّ، تحقيق: محقّقين مختلفين، الطبعة الأولى، على سنوات مختلفة، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة ـ مصر.

ـ حاضر البحرين: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ ناصر المبارك، تحقيق: د.وسام عبّاس السبع، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، مركز تراث البحرين ودار زين العابدين، قم ـ إيران.

ـ الحقّ الواضح في أحوال العبد الصالح: عليّ البلاديّ، تحقيق: عبد العظيم أحمد محمّد الشيخ.

ـ الخرائج والجرائح: قطب الدين الرونديّ (القطب الراونديّ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ/١٩٩١م، مؤسّسة الإمام المهديّ ـ عليه السلام ـ، قم ـ إيران، ومنشورات مؤسّسة النور للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

ـ دراسة الأحياء على ضوء حياة المقدّس الشيخ عليّ الشيخ جعفر أبو المكارم: الشيخ سعيد أبو المكارم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، دار الأوجام، بيروت ـ لبنان.

ـ دلائل الإمامة: محمّد بن جرير الطبريّ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة ـ مؤسّسة البعثة، الطبعةالأولى، ١٤١٣ه، مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، طهران ـ إيران.

ـ دليل مخطوطات مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة: مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة/ قسم الذخائر للمخطوطات، الطبعة الثانية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، منشورات مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة، النجف الأشرف ـ العراق.

ـ الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة: السيّد الرضا بن عليّ الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصائغ، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، قم ـ إيران.

ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة: الفخر الرازيّ، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم ـ إيران.

ـ كتاب شجرة النسب العلويّة والأسرة الصالحيّة: السيّد محمّد صالح بن السيّد عدنان الموسويّ (الخطيب العدنانيّ)، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، دار الهدى ـ لبنان.

ـ شعراء الغريّ: عليّ الخاقانيّ، ١٤٠٨هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم ـ إيران.

ـ طبقات أعلام الشيعة: الآغا بزرك الطهرانيّ، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

ـ الطريق إلى الله: الشيخ حسين البحرانيّ، قدّم له: الشيخ مهديّ السماويّ، مكتبة الإمام الحسين العامّة، السماوة ـ العراق.

ـــ عشائر كربلاء وأسرها: سلمان هادي آل طعمة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، دار المحجّة البيضاء ـــ دار الرسول الأكرم (ص)، بيروت ـــ لبنان.

ـــ العلّامة السيّد هاشم البحرانيّ: فارس تبريزيان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، دار المعروف للطباعة والنشر، قم ـــ إيران.

ـــ العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير: السيّد موسى الحسينيّ المازندرانيّ، الطبعة الثانية، ١٣٨٢هـ، مكتبة الصدوق، طهران.

ـــ عنوان الشرف في وشي النجف: الشيخ محمّد بن الشيخ طاهر السماويّ، الطبعة الأولى، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، دار النشر والتأليف، النجف الأشرف ـــ العراق.

ـــ عيون المعجزات: الشيخ حسين بن عبد الوهّاب، تحقيق: السيّد فلاح الشريفيّ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، منشورات مؤسّسة بنت الرسول ـــ صلّى الله عليه وآله ـــ (بضعة المصطفى).

ـــ الغصن الثالث من الغيث الزابد في ضبط ذرّيّة محمّد العابد ـــ مطبوع مع (الشجرة الطيّبة في الأرض المخصبة) للسيّد رضا الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ الصايغ ـــ: السيّد عبد الله البوشهريّ البلاديّ،

تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ الكبرى، قم ــ إيران.

ــ الكنز اللغويّ في اللسن العربيّ: يعقوب بن إسحاق السكّيت، سعى في نشره وتعليق حواشيه: د.أوغست هفنر، ١٩٠٣م، المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين، بيروت ــ لبنان.

ــ فهرس مخطوطات البحرين: د.عليّ أبا حسين، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، مركز الوثائق التاريخيّة ــ مكتب سمو وليّ العهد ــ، دولة البحرين.

ــ فهرس مصوّرات المخطوطات: مؤسّسة طيبة لإحياء التراث، إشراف: الشيخ ضياء بدر أل سنبل، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، مؤسّسة طيبة لإحياء التراث، قم ــ إيران.

ــ فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزيّ (المحقّق البحرانيّ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، ط؟، ١٤٠٤هـ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ،قم ــ إيران.

ــ قمر بني هاشم العبّاس بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ: عبد الرزّاق المقرّم، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف ــ العراق.

ـ الكافي: محمّد بن يعقوب الكلينيّ، تحقيق: قسم إحياء التراث ـ مركز بحوث دار الحديث، الطبعة الثالثة، ١٤٣٤هـ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم ـ إيران.

ـ الكنز المخفيّ: عبد النبيّ العراقيّ، تعريب وتحقيق: وجيه محمّد الْمُسَبِّح الهجريّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، مكتبة فدك لإحياء التراث، قم ـ إيران.

ـ لؤلؤة البحرين: (الشيخ يوسف) بن أحمد العصفوريّ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط الثانية ـ مصوّرة على طبعة النجف الأشرف ـ، تاريخ الطبعة لم يذكر، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر، قم ـ إيران.

ـ لسان العرب: محمّد بن مكرم الأنصاريّ (ابن منظور)، تنسيق وتعليق: علي شيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ـ لبنان.

ـ مأتم بن زبر تاريخٌ وذكرياتٌ: فؤاد جعفر عيسى الخور، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

ـ مجمع الإجازات ومنبع الإفادات: الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي آقا النجفيّ الأصفهاني (ألفت)، تحقيق: مهدي الرضويّ، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، دار التراث، النجف الأشرف ـ العراق.

ـ مختار الصحاح: محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ، إخراج: دائرة المعجم في مكتبة لبنان، ١٩٨٩م، مكتبة لبنان، بيروت ـ لبنان.

ـ المخطوطات العربيّة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ: السيّد أحمد الحسينيّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، قم ـ إيران.

ـ مراقد المعارف: الشيخ محمّد حرز الدين، تعليق وتحقيق: محمّد حسين حرز الدين، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، انتشارات سعيد بن جبير، قم ـ إيران.

ـ معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين، علّق عليه: محمّد حسين حرز الدين، ١٤٠٥هـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم ـ إيران.

ـ معجم المطبوعات النجفيّة: محمّد هادي الأمينيّ، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ـ العراق.

ــ ملتقى البحرين: الشيخ جعفر بن الشيخ محمّد أبو المكارم الستريّ البحرانيّ العوّاميّ القطيفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، أطياف للنشر والتوزيع، القطيف ــ المملكة العربيّة السعوديّة.

ــ مناقب آل أبي طالب: محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف ــ العراق.

ــ موسوعة شعراء البحرين: محمّد عيسى آل مكباس، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، المؤلّف.

ــ نافذة على التاريخ ــ بيت العُرَيِّض: عبد الكريم العُرَيِّض، المنامة ــ البحرين.

ــ نيل الأماني ديوان الشيخ حسن الدمستانيّ: نيل الأماني ديوان الشيخ حسن الدمستانيّ، تقديم: الشيخ عبد الهادي الفضليّ، مكتبة العلوم العامّة، المنامة ــ البحرين.

العربيّة (المخطوطة):

ــ أجوبة مسائل السيّد عبد الله بن علويّ البلاديّ: الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزيّ، مخطوط برقم (٤٩٠٢م) لدى مكتبة المرعشيّ النجفيّ بقم في إيران.

ــ ديوان الشيخ عبد الله بن أحمد البصريّ البلاديّ: الشيخ عبد الله بن أحمد البصريّ البلاديّ، مخطوط لدى حفيده عبد المهديّ بن حسن البصريّ بالبلاد القديم ــ.

ــ مشاعر معارف أولي الألباب: الشيخ جعفر بن محمّد الستريّ، مخطوط لدى حفيده الشيخ سعيد أبو المكارم بالعوّاميّة من القطيف.

ــ منية الممارسين في جوابات مولانا الشيخ ياسين: الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (المحدّث الصالح)، مخطوط.

العربيّة (غير المطبوعة):

ــ شجرة العلويّين الجدحفصيّين: عبد الزهراء العويناتيّ.

ــ كشكول: حسن محمّد الشيخ حسين المطاوعة.

الفارسيّة:

ــ فهرستگان نسخه هاى خطى ايران (فنخا): مصطفى درايتي، الطبعة الأولى، سازمان اسناد و كتابخانه ملى جمهورى اسلامى ايران، طهران ــ إيران.

ــ فهرستواره دست نوشت هاى ايران (دنا): مصطفى درايتي، مؤسسه فرهنكى پژوهشى الجواد(ع)، مشهد ــ إيران.

المجّلات:

ـ جريدة الوسط ـ البحرانيّة ـ، ع (٢١٥٣)، الثلاثاء ٢٥رجب ١٤٢٩هـ/ ٢٩يوليو ٢٠٠٨م.

ـ جريدة الميثاق ـ البحرينيّة ـ، ع (١٦٩)، الثلاثاء ٦رمضان ١٤٢٥هـ/ ١٩أكتوبر ٢٠٠٤م.

ـ مجلّة تراثنا، ع ٥٨، مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم ـ إيران.

ـ مجلّة لؤلؤة البحرين، ع١، السنة الأولى، المحرّم الحرام ١٤٣٧هـ/أكتوبر٢٠١٥م، مركز الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ لإحياء تراث البحرين، قم ـ إيران.

ـ كتاب شيعه: اصدار: ع ٧و٨، مؤسسه كتاب شناسى شيعه، قم ـ إيران.

الفهرس